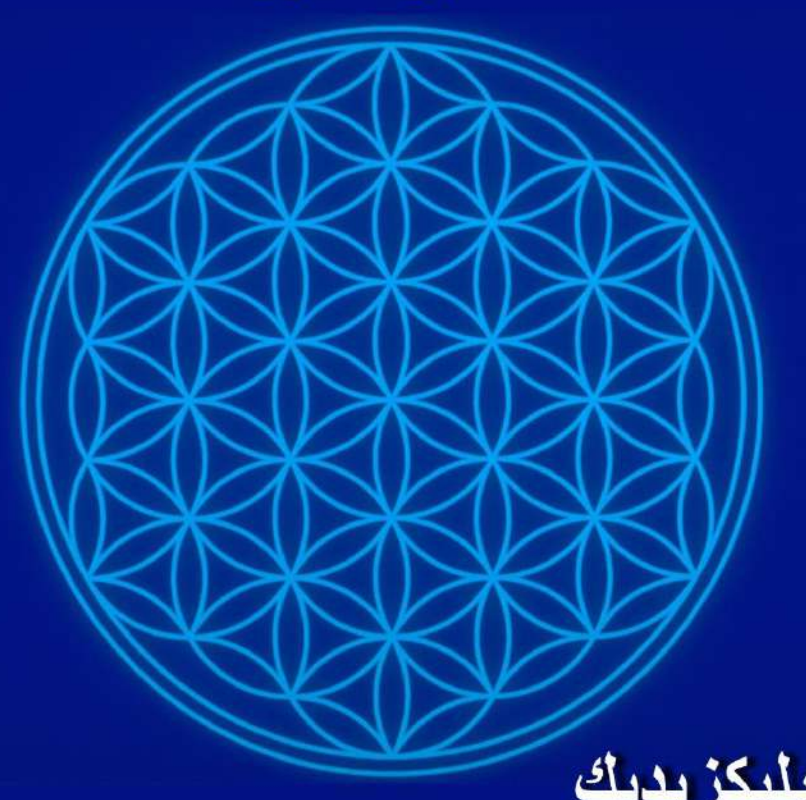
السرّ القديم لزهرة الحياة

الجزء الأول



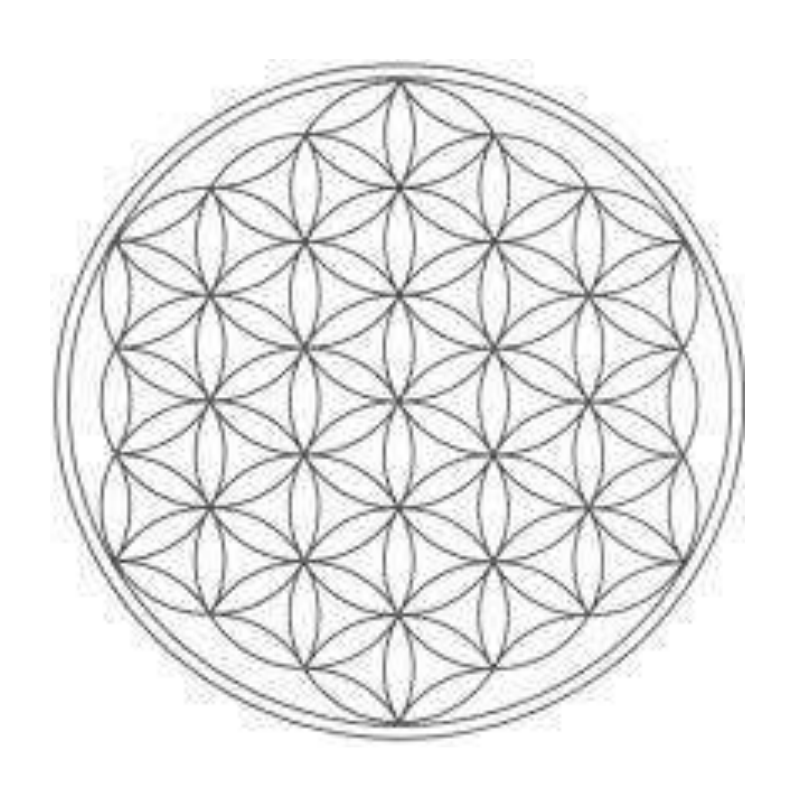
درونفالو ميليكزيديك

ترجمة: د. إيمان معروف

إشراف وتدقيق: طارق إبراهيم

السر القديم لزهرة الحياة

(الجزء الأول)



السرّ القديم لزهرة الحياة

تأليف: درونفالو ميليكزيديك

ترجمة: د. إيمان معروف

إشراف وتدقيق: طارق إبراهيم



هذا الكتاب رحلة في تاريخ كوكبنا قدمه المعلم درونفالو ملكيزيدك لنا بحب وبلغة ميسرة ولطيفة.

اخذ مني جهد ووقت وكلفة كبيرة.

أقدمه لكم بكل حب ورغبة مني بنشر وعي جديد ومختلف ومعلومات تم اخفائها عن البشر لألاف السنين...

طارق ابراهيم

شكرٌ وتقدير

لقد تضافرت جهود العديد من الأرواح اللطيفة لإنجاز هذا العمل ولا بد لي من ذكر البعض:

*** أذكر أولاً وقبل كلّ شيء اثنين من الملائكة دخلا حياتي قبل فترة طويلة وعملا على إرشادي بكل حبّ، لكما مني كل الاحترام والتقدير.**

*** تحوت Thoth المعلم الصاعد القادم من أتلانتس ومصر واليونان، الذي غمرني بكمٍّ وافرٍ من المعلومات التي تضمنها هذا الكتاب.**

*** عائلتي، زوجتي كلوديت وأولادي، حبي الأعظم والأكثر إلهاماً.**

*** 200 مدرّب يعملون على نشر هذا العمل " زهرة الحياة" وتعليمه للناس في 33 بلدً، فهم من وفّر لي ما لا يقدر بثمن من ردود الفعل والدعم والحب ما مكّنني من البقاء قوياً.**

*** آلاف الطلاب الذين خطّوا الرسائل بكل حبّ ليخبروني كيف غيّر هذا العمل حياتهم، لقد منحني هذا الأمر القوة من أجل الاستمرار.**

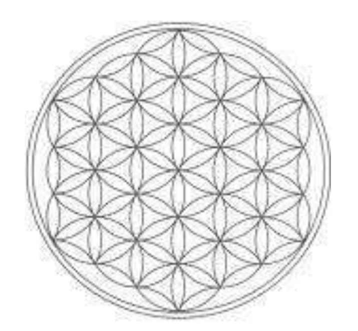
*** ليفيا تشيريش Livea Cherish التي حولت هذا العمل إلى صيغة كتاب انطلاقاً مقاطع الفيديو، ومارغريت بنيان Margaret pinyin التي مكنتنا بقدراتها التحريرية الدقيقة من قراءة هذا الكتاب بسلاسة.**

*** تيم ستاوس Tim Stouse الذي صمّم ما يقارب نصف رسوم الغرافيك عبر الكمبيوتر، ومايكل تايري Michael Tyree الذي صمم النصف الآخر، لقد جعلا من السهل جداً فهم ما يقال عبر الرسوم التي صمماها.**

*** أوريان سوانسون O’Ryin Swanson ، صاحب دار نشر تقنية الضوء Light Technology الذي وثق بي وقام بنشر هذا العمل.**

وإلى البقية الذين وإن لم أذكرهم فإنني أشكرهم جميعاً من كل قلبي. وأصلي بصدقٍ لأجل أن يساعد هذا العمل الناس بالفعل على فهم حقيقة أنفسهم حتى نتمكن من خلق عالم محبّ – وربما خلق كونٍ محبّ أيضاً.

أشكركم أعزائي.



تمهيد

روح واحدة فقط.

منذ قديم الزمن وقبل وجود بلاد سومر، قبل بناء مصر ل سقارة، وقبل ازدهار وادي السند، عاشت الروح داخل أجساد البشر وتراقصت ما بين ثقافاتٍ راقية. ووحده أبو الهول هو من يعرف هذه الحقيقة جيداً.

نحن أكثر بكثير مما نعرف، لكننا نسينا.

كانت زهرة الحياة وما تزال معروفة من قبل جميع أشكال الحياة هنا على الأرض وفي كل مكان آخر. وعُرفت على أنها نموذج الخلق في دخولها وفي خروجها، فالروح هي من جعلتنا على هذه الهيئة، وأنت تعلم بأنها الحقيقة، حقيقة مكتوبة في جسدك هذا وفي كل أجسادك.

وعلى الرغم من أننا هبطنا فيما مضى من حالة عالية جداً من الوعي إلا أنّ ذكرياتنا حولها عادت للانبعاث من جديد الآن وستعمل على تغييرنا إلى الأبد إلى أن ندرك حقيقة أن هناك بالفعل روح واحدة فقط.

إنّ ما أنت مقبل على قراءته هو سرد مفصّل لرحلة حياتي عبر هذا البعد من الواقع، وكيف تعرفت على الروح العظمى، وتوضيح الصلات التي تربط كل واحد منا مع كل شكل من أشكال الحياة في كل مكان. لقد رأيت الروح العظمى في عيون الجميع وأعرف أنها داخلك فأنت تحمل للتوّ في أعماق كينونتك كل المعلومات التي سأشاركك إياها الآن. والتي تبدو لك للوهلة الأولى وكأنك لم تسمع بها أبداً من قبل ولكنها ليست كذلك، إنها معلومات قديمة.

أنت قادر على أن تتذكر أشياء قديمة كامنة في أعماقك وآمل أن يثير هذا الكتاب تلك الأشياء حتى تتمكن من الرجوع بالذاكرة إلى حقيقة من أنت ولم أنت هنا، وما الغرض من وجودك على هذه الأرض.

أرفع صلاتي آملاً أن يصبح هذا الكتاب نعمة في حياتكم وأن يمنحكم صحوة جديدة لذاتكم وعودة إلى شيء قديم جداً في داخلكم. أشكر مشاركتكم لي هذه الرحلة، وأحبكم عميق الحب لأننا في الحقيقة أصدقاء قدامى.

درونفالو

المقدمة

إنّ غايتي من تقديم هذا العمل بالدرجة الأولى هو مساعدة الناس على فهم حوادث معينة جرت في الماضي على هذا الكوكب أو تجري الآن أو على وشك الحدوث، حوادث تؤثر جذرياً على وعينا وعلى أسلوب عيشنا اليوم. ومن خلال استيعاب وضعنا الحالي نستطيع الانفتاح على إمكانية نشوء وعي جديد، أو انبعاث جديد للبشرية على الأرض. أما هدفي الأسمى فهو إثارة الإلهام فيك لكي تذكر من أنت حقاً وأن أمنحك الشجاعة حتى تستحضر موهبتك إلى هذا العالم لأن الله منح كل واحد منا موهبة فريدة والتي، حين نحياها بحقّ، ستعمل على تحويل عالمنا المادي هذا إلى عالم من النور الخالص.

كما سأوضح الدليل الرياضي العلمي الذي يبيّن لكم كيف وصلنا إلى هنا ككائنات روحية ضمن عالم ماديّ، ويثبت للجانب التحليلي اليساري من دماغنا أن هناك وعي واحد وإله واحد وأننا كلنا جزء من ذلك الواحد. وهذا ضروري بالفعل لأنه يُحدث توازناً بين جانبي الدماغ، ويفتح الغدة الصنوبرية مما يفسح المجال للبرانا (طاقة

قوة الحياة prana) حتى تخترق الجزء الأكثر عمقاً من كياننا المادي وعندها، وفقط عندها، يصبح جسد النور الذي يدعى مير- كا- با Mer-Ka-Ba ممكناً.

ولكن، أرجوك أن تفهم أن الدليل على صحة هذه المعلومة غير مهمّ بحدّ ذاته لأن المعلومة يمكن أن تتبدل بشكل كامل في حالات كثيرة وتتحول إلى معلومة مختلفة دون التأثير بالنتيجة، وقد وقعت بالعديد من الأخطاء لأنني بشر، ولكن ما يعنيني بالفعل هو أنني في كل مرة أقع فيها في الخطأ أحصل على فهم أعمق للواقع وللحقيقة الأسمى، لذلك أنا أقول لك إن أنت واجهت خطأ ما ابحث في العمق أكثر، فإن أنت وقفت مطوّلاً عند المعلومة وبالغت في تقدير قيمتها فسوف يغيب عنك تماما المغزى من العمل. إن ما ذكرته للتو له أهمية قصوى في فهم هذا الكتاب.

سأقدم تجاربي الشخصية هنا أيضا وأعترف أن العديد منها شائن جداً وفقاً لمعايير العالم العادية. وقد تكون غير ذلك وفقاً لمعايير العالم القديم، ولكن وحدك أنت من عليه أن يقرر فيما إذا كانت حقيقية أم مجرد حكايات – أو حتى إن كانت ذات أهمية أساساً. أصغ بعمق بكل قلبك، لأن قلبك يعرف الحقيقة دوماً.

أما في الجزء الثاني، سأقدم كل ما أستطيع من تقنيات تنفس خاصة تساعدك في العودة إلى مستوى أعلى بكثير من الوعي كنا قد هبطنا منه جميعاً فيما مضى. وتلك التقنيات هي إحياء لذاكرة التنفس المتعلقة بجسد النور للميركابا وهي من الأهداف الرئيسية لهذا العمل.

ولا بد هنا من سرد قصة قصيرة توضح من أين جاء هذا الكتاب (ستقرأ لاحقاً حكايتي مع الملائكة لذلك لن أبدأ من هناك وإنما سأبدأ من الأحداث اللاحقة). ففي عام 1985 طلب الملاكان مني أن أبدأ بتعليم تأمّل الميركابا للناس. وكنت قد تعلمته سابقاً عام 1971 وأنا أمارسه منذ ذلك الحين ولكن لم أرغب بأن أصبح معلماً يوماً فقد كانت حياتي سهلة وممتلئة، وبعبارة أخرى، كنت مرتاحاً ولا أرغب بالعمل الشاق. ولكن:

‘‘حين يُمنح شخص ما المعرفة الروحية عليه أن يتقاسمها مع الآخرين، إنه قانون الخلق ’’.

ولمعرفتي أنهم على حق، قمت بافتتاح أول صف لتعليم التأمل للعامة في ربيع 1985. وبحلول عام 1991 كانت ورش العمل ممتلئة تماماً بل تفيض وكان هناك مئات الأشخاص على قوائم الانتظار، ولكي أتمكن من الوصول إلى كل شخص رغب بالحصول على المعلومات قررت عام 1992 نشر شريط مصور حول إحدى ورشات عملي وتوزيعه حول العالم، وفي خلال أقل من عام واحد تضاعفت المبيعات، ولكن ظهرت مشكلة

كبيرة: إن معظم من شاهد الفيديو لم يتمكّن فعلياً من فهم ما جاء فيه لأنه كان خارج سياق المفهوم الروحي المتعارف عليه.

كنت ألقي محاضرة في واشنطن على ما يقارب تسعين شخصاً ممن شاهدوا الشريط المصور فقط دون أن يشاركوا في أيّ من ورشات العمل، وأدركت حينها أن حوالي 15% فقط ممن شاهد الفيديو كان يفهم بالفعل كيف يمارس التأمل بمجرد إتباع التعليمات الواردة في الفيديو، بينما 85% من الحضور كان مرتبكاً ولا يملك أية رؤية واضحة لتلك لتعليمات. وبناء على ذلك قمت بسحب الأشرطة المصورة مباشرة من الأسواق رغم من هذا لم يمنع من الاستمرار في تداولها بطريقة أو بأخرى وبحلول عام 1993 كان هناك ما يقارب 100000 نسخة منتشرة حول العالم. فعلمت عندها أن الطريقة الوحيدة لتحمل مسؤولية هذه المعلومات هي وجود شخص مدرَّب إلى جانب الشخص الذي يشاهد الشريط المصور.

والشخص المدرَّب (المدرِّب) هو شخص عملنا على تدريبه بعناية بالغة على مفهوم الميركابا بحيث يصبح قادراً على تعليم شخص آخر شفوياً. وهكذا تمت ولادة برنامج مدرّب زهرة الحياة the Flower of Life facilitator program. وهناك الآن ما يزيد على 200 مدرّب في 33 بلداً على الأقل، ويعمل هذا النظام على أفضل ما يرام.

وها هي الأمور تتبدّل مرة أخرى، فقد بدأت الناس تفهم معنى الوعي الأعلى وقيمته ومفاهيمه، وأصبح الوقت مؤاتيا لإطلاق هذا الكتاب للعامّة وسيتم تحديث المعلومات الواردة فيه كالتحديث التالي:

تحديث: الأوقات التي تعتبر نقطة تحوّل بشكلٍ مؤكد! .. وفقاً لشركة داو جونز، وعبر صحيفتهم أميركان ديمو غرافيكس American Demo' graphics ، شباط 1997، أظهرت دراسة علمية أجريت على مدى 10 سنوات أن هناك ثقافة جديدة تنشأ في أميركا والعالم الغربي في هذه اللحظة. وقد أطلق البعض على هذه الثقافة الجديدة اسم العصر الجديد the New Age ، إضافة إلى أسماء أخرى اختلفت من بلد لآخر. ونعتقد وفقاً لخبرتنا أنها ثقافة ناشئة عبر العالم كله، وهي ثقافة تؤمن بقوة بالله ، الأسرة، الأطفال، الروح، الأرض الأم والبيئة السليمة، وتؤمن بالأنوثة، الصدق، التأمل، الحياة على كواكب أخرى وبوحدة الحياة كلها في كل مكان. ويعتقد أعضاء هذه الثقافة الجديدة، وفقاً للدراسة، بأنهم قلةٌ ومشتتون. ولكن استطلاعاً كشف مفاجأة تامة للجميع وهي أن هناك "عضو" واحد من بين كل أربع أشخاص بالغين في أميركا – أي 44 مليون شخص بالغ قوي. مذهل! ثمة أمرٌ ضخم يحدث هنا !!.

وقد أصبح المسيطرون على حركة الأموال في العالم يقظين الآن لهذا السوق الجديد الهائل، وأراهنك على أن الأمور سوف تتغير، كل شيء بدءاً من مضمون الأفلام والبرامج التلفزيونية وصولاً إلى استخدام الطاقة والطعام الذي نتناوله وجوانب كثيرة غيرها. حتى تفسيرنا الخاص جدا للواقع قد يتغير في نهاية المطاف.

أنت لست وحيداً، ولن يستغرق الأمر وقتاً طويلاً قبل أن تصبح هذه الحقيقة أمراً ظاهراً للجميع.

منذ أن ظهر لي الملاكين للمرة الأولى عام 1971، وأنا لا أزال أتبع توجيهاتهما بكلّ حب، فهما من أعطياني تأمل الميركابا، والتأمل هو المهم هنا وليست المعلومة، فالمعلومة تستخدم فقط من أجل إيصالنا إلى درجة من الرؤية تمكننا من الدخول في حالة خاصة من الوعي. ولا بد أن ألفت نظرك إلى أنني تلقيت المعلومات العلمية ما بين عامي 1971 و1985 وكنت أظن أنها تهدف إلى نمو وعيي الشخصي، فحين كنت أقرأ مقالاً أو صحيفة علمية كنت أسارع بالتخلص منها غير مدرك أنني سأحتاجها مستقبلاً كي أثبت ما كنت أصرح به. وأنت كقارئ ستطالبني بها بقوة ولهذا السبب يتوجّب علي أن أوثّق ما أصرح به أينما كنت، رغم ضياع بعض الأدلة على الأقل في الوقت الحالي.

كما أنّ جزء من معلومات هذا العمل هو من مصادر غير علمية كالملائكة أو الاتصالات ما بين الأبعاد. ونحن نعلم جيداً أن " العلم المباشر" يجب أن ينفصل عن المصدر المادي ونعلم أيضاً أن العلماء يهتمون كثيراً بمصداقيتهم، ولكن كملاحظة جانبية، أودّ التعليق بأن هذا يشبه الذكر الذي يقول لأنثى بأن مشاعرها عديمة القيمة وبأن المنطق هو الحقيقة الوحيدة القيّمة، فعليها بالتالي إتباع المنطق، ولكن باعتبارها أنثى فهي تعرف الطريقة الأخرى فقط، إنها طريقة حياتها، ولا تحتاج إلى هذا " المنطق الذكوري"، وهي على حقّ بالسوية ذاتها، ويجب أن نؤمن بكليهما معاً تحقيقاً للتوازن. فإن كنت قادراً على تصور شخص ما يستخدم كلاً من القدرات العلمية والنفسية معاً من أجل استكشاف الواقع فقد أتيت إلى المكان المناسب. وسأعمل كلما استطعت على التفريق بين هذين النمطين من القدرات حتى تكون واضحة لك وهذا يتطلب منك الغوص في أعماقك حتى تقرر إن كانت تلك المعلومات صحيحة ضمن عالمك أم لا. فإن كان هناك أمر ما لا يبدو صحيحاً استبعده وتابع طريقك، أما إن بدا صحيحاً فعليك أن تختبره وأن تتأكد من كونه صحيح بالفعل. وأنا أؤمن أن العقل لن يتمكن أبداً من إدراك الواقع إلا حين يتصل بالقلب كذكرٍ وأنثى يكملان بعضهما البعض.

عندما تقرأ هذا العمل سيكون لديك خياران: يمكنك أن تنطلق من دماغك الأيسر، جانبك الذكوري، وتقوم بتسجيل الملاحظات وتبحث بعناية عن المنطق في كل خطوة، أو يمكنك أن تأتي من دماغك الأيمن، جانبك

الأنثوي، وتدع الأمر ولا تفكّر، بل تشعر به، تشاهده كما لو أنه فيلم سينمائي ممتد وغير محدود. كلاهما ممكن العمل به والخيار لك.

وأخيراً، وأثناء إعدادي لهذا الكتاب، كان عليّ اتخاذ قرار آخر: هل أذكر هنا المراحل الأخيرة من التأمل، أي الميركابا ذاتها؟ ما زلت أعتقد أن المعلّم (المدرب) الشفوي أفضل!! هل ستقفز إلى المراحل الأخيرة of Ti-betan البوذية بمجرد قراءة كتاب واحد؟! لقد قررنا أن نقدّم هنا كل شيء إلى حين ظهور الشريط المصور عام 1993، مع مراعاة الدخول بحذر في الميركابا وبوجود مدرب لزهرة الحياة وذلك في نهاية الجزء الثاني لهذا العمل.

أما السبب الآخر الكامن وراء تقديمي المعلومات الكاملة هو وجود سبعة كتّاب آخرين على الأقل قاموا بنشر ما يشبه هذا العمل بشكل أو بآخر إما كلمة كلمة، أو كاقتباس، بينما قام آخرون بالاستفادة من أعمالي الفنية ورسومات الهندسة المقدسة، البعض طلب الإذن وامتنع البعض. ولكن النتيجة النهائية كانت انتشار معلومات مشوهة بمعظمها وغير دقيقة غالباً.

أرجو أن تدرك أنني لا أقول هذا لحماية نفسي وإنما لشعوري بالمسؤولية تجاه نزاهة العمل. إن هذه المعلومات تخص الكون وليست ملكاً لي وكل ما يعنيني هو نقاء المعلومة وفهمك الواضح لها.

قد تجد بعض التعليمات الدقيقة حول التأمل على الانترنت، ولكنك لن تجد المعلومات المخفية بالطبع لأنها تجريبية وعليك أن تختبرها بنفسك. وستجد معلومات أخرى تشير إلى أنها صادرة عني وهذا غير صحيح، كما أن هناك معلومات عن زهرة الحياة غير صحيحة أو فقدت صلاحيتها. وعلى أمل أن يوضح هذا العمل ما هو مبهم أو مشوّه سأعتبر أولئك الأشخاص يسعون من قلوبهم بحثاً عن الحقيقة، ولكنها تبقى مسؤوليتي تجاهكم، لذلك، ولا بد من إيضاح الأمور ووضعها في سياقها، لذلك سأضع هذا الكتاب بين أيديكم جميعاً أنتم الذين ترغبون حقاً فهم ومعرفة الحقيقة.

مع كل الحب. درونفالو ميليكزيديك

1

العودة بالذاكرة إلى ماضينا القديم

كيف غيّر سقوط أتلانتس واقعنا



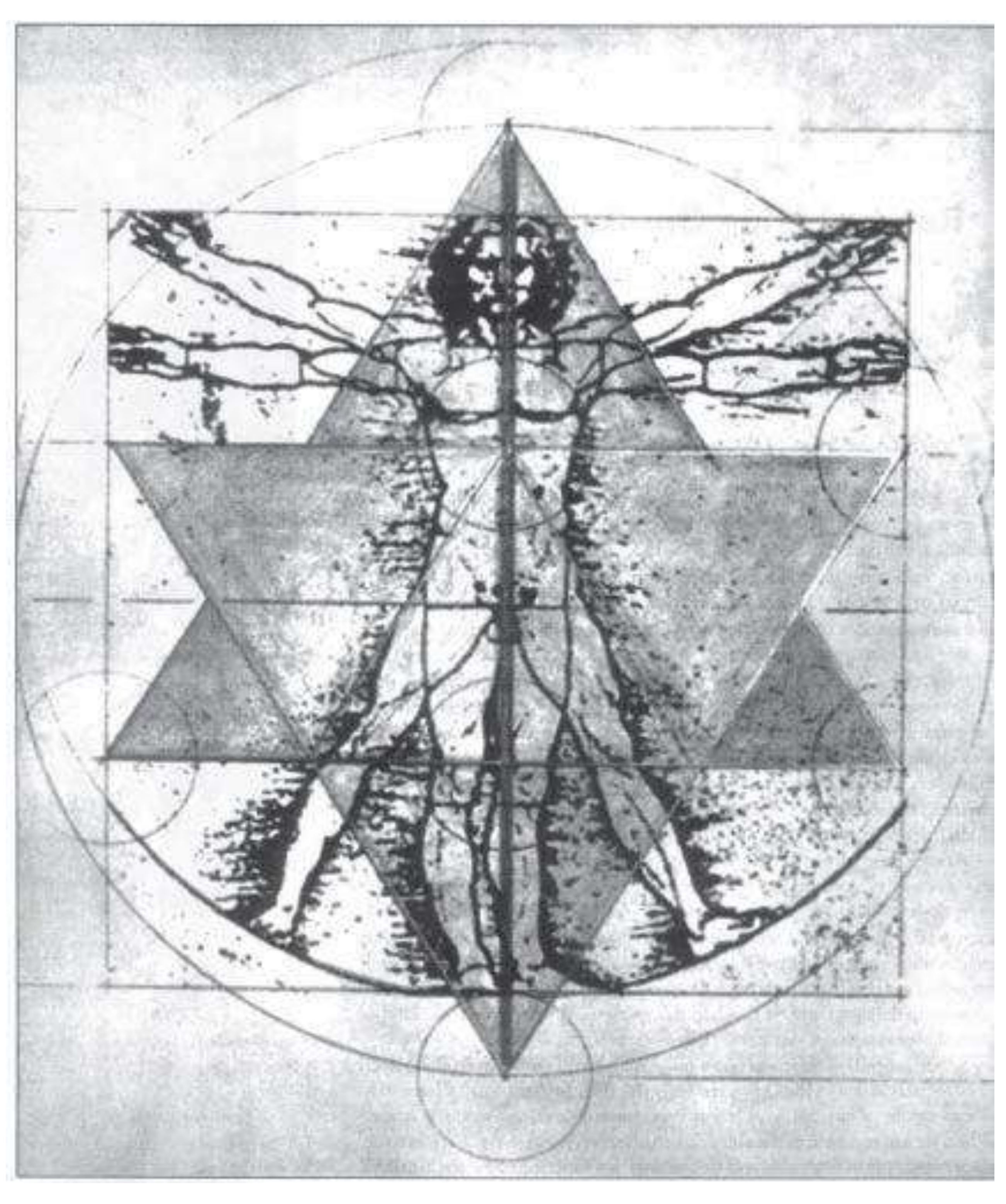
منذ أقل من 13000 سنة حدث أمر حزين للغاية على هذا الكوكب ونحن بصدد الحديث عنه بالكثير من التفصيل، فما جرى في الماضي يؤثر الآن على كل جانب من جوانب حياتنا وكل ما نختبره في حياتنا اليومية حتى التقنيات الخاصة التي نستخدمها، والحروب التي اندلعت، والطعام الذي نتناوله وحتى الطريقة التي ننظر بها إلى حياتنا، كل ذلك هو نتيجة مباشرة لتسلسل معين من أحداث وقعت خلال نهاية العصر الأتلانتي وأدت إلى حدوث تغيير كلي في طريقة حياتنا وتصورنا للواقع.

كل شيء متصل! هناك واقع واحد والله واحد، والعديد العديد من الطرق لتفسير هذا الواقع. وقد يكون هناك طرق لا نهائية نفسر الواقع من خلالها اتفق العديد من الأشخاص على تسميتها مستويات الوعي، وهناك عوالم واقع أخرى يرتكز عليها أعداد هائلة من الكائنات وتشمل عالم الواقع الذي نعيش فيه أنا وأنت الآن.

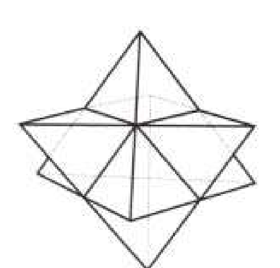
لقد كنّا موجودين على الأرض فيما مضى ضمن مستوى عالٍ جداً من الوعي وبعيد كل البعد عن أي شيء نستطيع تخيّله في الوقت الحالي. ونكاد نعجز حتى عن تصوّر ما كنّا عليه في تلك الأيام لأنّه خارج تماماً عن سياق ما نحن عليه اليوم. ونتيجة الأحداث التي جرت قبل 16000 إلى 13000 سنة سقطت البشرية من ذلك المكان العالي جداً نزولاً عبر العديد من الأبعاد

وما بينها overtones وتزايدت الكثافة حتى وصلنا إلى هذا المكان الذي نطلق عليه البعد الثالث على كوكب الأرض، العالم الحديث.

عندما هبطنا – وكان الأمر يشبه السقوط – كنا داخل لولبية غير منضبطة من الوعي تنتقل نزولاً عبر الأبعاد. كنا خارج السيطرة تماماً كما لو أننا نسقط عبر الفراغ. وعندما وصلنا إلى البعد الثالث حصلت بعض التبدلات الخاصة الفيزيولوجية وتبدلت طريقة رؤيتنا وتعاملنا مع الواقع وأهم ما تغيّر فينا هو طريقة تنفسنا البرانا brana، والبرانا هي كلمة هندوسية تعني قوة طاقة الحياة في هذا الكون



الشكل 1-1 حقل رباعي الوجوه النجمي الذي يحيط بكل واحد فينا



وهي أكثر أهمية من أجل استمرار بقائنا من الهواء والماء والطعام أو أي مادة أخرى، والأسلوب الذي تدخل فيه هذه الطاقة إلى أجسامنا يؤثر بشكل جذري على كيفية تصورنا للواقع.

ففي العصور الأتلانتية وما سبقها كانت طريقة تنفسنا البرانا مرتبطة بشكل مباشر بحقول الطاقة الكهرومغناطيسية التي تحيط بأجسامناعلى هيئة أشكال هندسية، والحقل الذي سنعمل معه هو حقل رباعي الوجوه النجمي المؤلف من تراكب اثنين من الحقول رباعية الوجوه (الشكل 1-1). أو بتعبير آخر نجمة داوود ثلاثية الأبعاد.

تشير ذروة رباعي الوجوه نحو الأعلى وتنتهي بطول يد واحدة فوق الرأس، أما الذروة التي تشير للأسفل فتنتهي بطول يد واحدة تحت القدمين، وهناك أنبوب مستمر يسير من الذروة العليا إلى النقطة الأدنى عبر مراكز طاقة الجسد الرئيسية، أو الشاكرات chakras. هذا الأنبوب، بالنسبة لجسدك، له قطر دائرة ترسمها أنت حين تلامس أصبع يدك الوسطى إبهامك، ويبدو مثل أنبوب زجاجي مشعّ ذو بنية بلورية من الطرفين الذين ينتهيا عند ذروتي رباعي الوجوه النجمي.

قبل سقوط أتلانتس، اعتدنا أن نستحضر البرانا صعوداً وهبوطاً في آن واحد عبر هذا الأنبوب، وأن تلتقي تدفقات البرانا الصاعدة والهابطة داخل واحدة من شاكراتنا. وكان التساؤل حول أين وكيف تلتقي البرانا يعتبر دائماً جانباً مهماً من هذا العلم القديم الذي ما زال يدرس حتى اليوم عبر أنحاء الكون.

وتعتبر الغدة الصنوبرية التي تتوضع في مركز الرأس عاملاً مهماً في الوعي. وقد تناقص حجم هذه الغدة الذي كان يماثل حجم كرة بينغ بونغ (كرة الطاولة) إلى أن وصل إلى حجم حبة بازيلاء جافة وذلك لأننا نسينا كيفية استخدامها منذ زمن طويل – وإذا لم تستخدمها تخسرها.

تتدفق طاقة البرانا عادة عبر مركز الغدة الصنوبرية وهذه الغدة، وفقاً ل جاكوب ليبرمان Jacob Liberman مؤلف كتاب (الضوء: طبّ المستقبل Light the Medicine of the Future) تبدو مثل عين، كما تبدو من جوانب أخرى مثل مقلة العين تماماً فهي مستديرة ولها فتحة في جانب واحد فقط حيث توجد هناك عدسة لتركيز الضوء، وهي جوفاء في داخلها مستقبلات للون. ويمتد مجال رؤيتها الرئيسي نحو الأعلى باتجاه السماوات – رغم أن هذا غير مثبت علمياً– . ومثلما تستطيع عيوننا النظر بزاوية 90 درجة

جانبياً من جهة الوجه، كذلك تستطيع الغدة الصنوبرية (النظر) بمقدار 90 درجة بعيداً عن اتجاهها المحدد، ونحن لا نستطيع النظر خلف رؤوسنا كذلك لا يمكن للغدة الصنوبرية النظر للأسفل باتجاه الأرض.

وتكمن داخل الغدة الصنوبرية – حتى ضمن الشكل المنكمش منها – كل الأشكال الهندسية المقدسة والمفاهيم الدقيقة الخاصة بآلية خلق الواقع، كل شيء موجود هناك في داخل الغدة الصنوبرية لكل شخص فرد ولكننا نعجز عن الوصول إلى تلك المفاهيم الآن لأننا فقدنا ذاكرتنا أثناء السقوط، وأصبحنا نتنفس بشكل مختلف فبدلاً من استنشاق البرانا عبر الغدة الصنوبرية وإدخالها في دوران الأنبوب المركزي صعوداً وهبوطاً، بدأنا نتنفسها عبر الأنف والفم مما أدى إلى التفاف البرانا حول الغدة الصنوبرية فأصبحنا نرى الأشياء بطريقة مختلفة كلياً ووفق تصوّر مختلف (يدعى الخير والشر أو وعي القطبية " وعي التناقض الكامل") للواقع الواحد. **ومن نتائج وعي القطبية هذا أنه جعلنا نعتقد أننا داخل جسد ينظر نحو الخارج منفصلاً بطريقة ما عما هو " هناك في الخارج"**. إنه وهمٌ خالص حتى لو بدا حقيقياً بل هو عار عن الحقيقة تماماً، إنه مجرد مشهد للواقع نراه من منظور حالة السقوط هذه.

فعلى سبيل المثال، نحن نقول بأنه لا يوجد أي خطأ في أي شيء يحدث لأن الله هو المسيطر على الخلق، ولكن من وجهة نظر ثانية (وجهة نظر القطبية، وكيفية النظر إلى الكوكب و تطوره) نجد أنه لا ينبغي أن نكون قد سقطنا هنا وفقاً لمنحنى التطور الطبيعي، أي أن شيئاً ما حدث ولم يكن من المفترض حدوثه. بعبارة أخرى، يبدو كأننا عانينا من طفرة (تبدل جيني) – انكسار بالكروموزوم (الصبغي) لمسارنا مما جعل الأرض في حالة تأهب قصوى منذ ما يقارب 13000 عاماً، وهناك العديد من الكائنات من مختلف مستويات الوعي التي تعمل مع بعضها البعض من أجل إيجاد طريقة لإعادتنا إلى المسار (DNA) الذي كنّا فيه قبلاً.

إن تأثير هذا الهبوط "الخاطئ" في الوعي والجهود اللاحقة من أجل العودة إلى المسار هو أمر جيد بالفعل لكنه لا يصدق. لقد قامت كائنات من كل أنحاء الكون في محاولة منها لمساعدتنا في حل مشكلتنا بإجراء تجارب عديدة علينا وكان بعض تلك التجارب قانونيّ والبعض الآخر دون ترخيص، وأسفرت إحدى هذه التجارب عن سيناريو لم يحلم أي شخص يوماً أنه سيتحول إلى حقيقة واقعة باستثناء شخص واحد من حضارة تعود للماضي البعيد.

The Mer– Ka – Ba الميركابا

هناك عامل رئيسي آخر سنعمل على التركيز عليه ضمن هذه القصة.

قبل 13000 سنة مضت كنا ندرك شيئاً ما عن أنفسنا ولكننا نسيناه تماماً وهو أنّ حقول الطاقة الهندسية حول أجسادنا تشتغل بطريقة خاصة لها علاقة مباشرة بطريقة تنفسنا. فقد اعتادت هذه الحقول على الدوران حول أجسادنا بسرعة تقارب سرعة الضوء، لكنها تباطأت إلى أن توقفت عن الدوران بعد السقوط. وعندما يعود هذا الحقل للعمل والدوران من جديد نطلق عليه اسم ميركابا وفائدته في هذا الواقع لا نظير لها لأنه يمنحنا الإدراك الواسع لما نحن عليه حقيقة ويربطنا مع المستويات الأعلى للوعي حتى نستعيد ذاكرة الإمكانيات غير المحدودة لوجودنا.



الشكل(2-1) صورة بالأشعة تحت الحمراء للمجرة، يطلق عليها اسم مجرة القبعة (Sombrero galaxy)، وتظهر غلافها الحراري.

يبلغ قطر الميركابا السليمة الدوارة 50 إلى 60 قدم، حسب طول الفرد. ومن الممكن عرض دوران الميركابا الدوّارة على شاشة الكمبيوتر باستخدام الأدوات المناسبة حيث يبدو مظهرها مطابقاً لمظهر الغلاف الحراري للمجرة بالأشعة تحت الحمراء (الشكل 1-2) ونفس الشكل الأساسي للطبق الطائر التقليدي.

تتألف كلمة ميركابا Mer–Ka–Ba من ثلاث كلمات أصغر، مير Mer، كا Ka، با Ba، والتي تعود أصولها إلى اللغة المصرية القديمة، كما عرفت في ثقافات أخرى بصيغة ميركاباه merkabah، merkaba و merkavah ، أي أن لها طرق لفظ متعددة، ولكنها دائماً تلفظ بثلاثة مقاطع منفصلة مع لكنة خاصة بكل منها، فكلمة مير Mer تشير إلى نوع خاص من الضوء عرف في مصر فقط خلال عهد الأسرة الثامنة عشر حيث كانت تُرى على هيئة حقلين ضوئيين دوّارين متعاكسين يغزلان في الفراغ نفسه وينتجان عن أنماط معينة من التنفس. أما كلمة (كا) فتشير إلى روح الفرد، وكلمة (با) تشير إلى تصور الروح لواقعها الخاص أي أنّ (با) بالنسبة لواقعنا الخاص هي الجسد أو الواقع المادي، بينما في عوالم الواقع الأخرى حيث لا تمتلك الأرواح أجساداً فهي تشير إلى مفهومها أو تصورها للواقع الذي تتواجد فيه. وبالتالي فإن الميركابا هي حقل دوراني متعاكس للضوء يؤثر في الروح والجسد في الوقت ذاته، فهي عبارة عن مركبة قادرة على حمل الروح والجسد (أو تفسير الفرد للواقع) من عالم (أو بُعد) إلى عالم آخر.

في الحقيقة، إنّ الميركابا أكثر بكثير من هذا لأنها تمتلك القدرة على خلق الواقع والحركة ما بين الأبعاد، ولكن ما يخدم غايتنا هنا هو التركيز بشكل رئيسي على كونها مركبة قادرة على الانتقال عبر الأبعاد (ميركافا Mer-Ka-Va تعني المركبة باللغة العبرية) وهي التي ستساعدنا للعودة إلى حالة الوعي الأعلى الأساسي الذي كنا عليه.

العودة إلى حالتنا الأصلية

يجب التوضيح هنا إلى أنّ العودة إلى حالتنا الأصلية هو عملية طبيعية قد تكون سهلة أو صعبة حسب ما نملكه من درجات الإيمان، ولكن مجرد الخوض في تقنيات الميركابا (مثل تصحيح أنماط التنفس أو الإدراك العقلي للعلاقات غير المحدودة بين جميع أشكال الحياة على سبيل المثال) هو أمر غير كاف إذ لا بد على الأقل من شيء آخر أكثر أهمية من الميركابا نفسها وهو فهم وإدراك وعيش الحب الإلهي، لأن الحب الإلهي (يدعى أحياناً الحب المطلق) هو العامل الرئيسي الذي يسمح للميركابا بأن تصبح حقلاً حيّاً للضوء. وتصبح الميركابا بمعزل عن الحب الإلهي مجرد آلة مكبلة بالكثير من القيود التي لن تسمح أبداً للروح التي خلقتها بالعودة إلى موطنها والارتقاء إلى المستويات الأعلى للوعي. علينا أن نحيا ونعبّر عن الحب المطلق غير المشروط حتى نتمكن من الانتقال إلى ما وراء بُعد معين وحينها سنرتقي بعيداً عن تلك النزعات الانفصالية التي تجعلنا نرى أنفسنا محتجزين داخل الجسد ومنه ننظر نحو الخارج، ستختفي تلك الحالة ويحلّ مكانها الشعور والإحساس بالوحدة المطلقة absolute unity مع كل شكل من أشكال الحياة، وسينمو هذا الشعور أكثر وأكثر مع استمرارنا في الانتقال نحو الأعلى في رحلة العودة للوطن.

سنتحدث لاحقاً عن الطرق الخاصة لفتح القلب من أجل تعزيز التعاطف (الرحمة) والحب المطلق حتى تتمكن من عيش تجربة مباشرة، فإن سمحت بحدوث هذا ستكتشف أشياء عن ذاتك لم تكن تعرفها سابقاً.

عزيزي القارئ: هناك خطوات تطبق في ورش العمل لا يمكن نسخها على أشرطة فيديو أو ضمن هذا الكتاب لأنها أمور تجريبية تماماً، وهي بنفس أهمية المعرفة النظرية حيث تصبح المعرفة عديمة الجدوى من دون تلك الخطوات والطريقة الوحيدة لمنح تلك الخبرات حتى الآن هي التلقين الشفوي خلال ورشة عمل حيّة مباشرة.

الواقع الجامع الأعلى

أما العنصر الآخر الذي سنركز جهودنا لفهمه الآن هو ما يسمى: الذات العليا. وبناء على واقع هذه الذات العليا سيتأكد وجود عوالم أخرى إلى جانب عالمنا هذا بل العديد من الأبعاد والعوالم التي تفوق قدرة الإنسان على التصوّر، وهي نوعيّة ورياضية للغاية، كما أن المسافات وأطوال الموجات فيما بينها مطابقة تماماً للروابط بين الأوكتاڤات الموسيقية ومظاهر الحياة الأخرى. ولكن اليوم وبعد أن انفصل وعي البعد الثالث لديك عن وعي ذاتك الأعلى أصبحت قادراً على استيعاب ما يجري هنا على الأرض فقط لا أكثر، وهذا شاذ عن القاعدة بالنسبة للكائنات الحية التي كانت موجودة في حالتها الطبيعية ما قبل السقوط. فالقاعدة هي أن تكون الكائنات واعية أولاً للعديد من المستويات في ذات الوقت، كالأوتار الموسيقية، إلى أن تصبح في النهاية، وأثناء نموها، واعية لكل شيء في كل مكان في آن واحد. ويعتبر المثال التالي غريباً ولكنه يوضّح ما نتحدث عنه:

أنا الآن على تواصل مع شخص (سيدة) لديها وعي للعديد من المستويات دفعة واحدة، حتى أنها جعلت العلماء القائمين على دراسة حالتها عاجزين عن فهم قدرتها على فعل ما تفعله. فقد تكون جالسة في غرفة ما وتدعي أنها تشاهد ما يجري من الفضاء الخارجي، فقامت ناسا NASA باختبارها بأن طلبت منها أن " ترى " قمراً صناعياً محدداً وأن تزودهم بمعلومات منه لن يعرفها سوى شخص موجود هناك بالفعل، فأعطتهم السيدة مباشرة قراءات دقيقة مطابقة لما كان يظهر على أجهزتهم وأنا واثقٌ أنّ الأمر كان مستحيلاً بالنسبة للعلماء. أما هي فقالت أنها كانت تطير إلى جانب القمر الصناعي وتقرأ البيانات منه ببساطة.

تدعى هذه السيدة ماري آن شينفيلد Mary Ann Schinfield، وهي عمياء رسمياً ولكنها قادرة على السير بحرية في أي مكان دون أن يدرك من يشاهدها أنها فاقدة البصر. كيف تمكنت من ذلك؟

اتصلت بي مؤخراً، وأثناء الحديث سألتني إن كنت راغباً في النظر من خلال عينيها. ووافقت بالطبع.

جلست بالقرب منها وبعد بضعة أنفاس فقط فُتح حقل الرؤية الخاص بي وكنت أنظر على أو عبر ما يشبه شاشة تلفاز ضخم ملأت حقل الرؤية لدي، وما رأيته كان مذهلاً، شعرت بأنني أنتقل بسرعة كبيرة عبر الفضاء

دون جسد، رأيت النجوم، وكنت أنا وماري آن نتحرك جنباً إلى جنب برفقة حزمة من الشهب. كانت تلك تجربة الخروج من الجسد الأكثر واقعية التي مررت بها يوماً.

على محيط تلك الشاشة كان هناك 12 أو14 شاشة أصغر حجماً تظهر في كل واحدة منها صوراً فائقة السرعة وكانت تلك التي في الزاوية العلوية اليمنى تومض بسرعة بصور متحركة تشبه مثلثات أو مصابيح إضاءة، دوائر، خطوط متموجة، أشجار، مربعات، الخ. وأخبرتني ماري آن أنها الشاشة التي رأت منها ما كان ظاهراً في الفضاء المباشر. لقد استطاعت أن " ترى" عبر تلك الصور التي بدت غير مترابطة للوهلة الأولى، ومن خلال شاشة أخرى في الزاوية السفلية اليسرى كانت ماري آن على اتصال مع حياة أخرى خارج الأرض في مكان ما من هذا النظام الشمسي، وبالتالي كانت هذه السيدة موجودة على الأرض بجسدها ثلاثي الأبعاد لكنها تحمل ذاكرة كاملة وخبرة حياة حقيقية في أبعاد أخرى. إن هذا الأسلوب في اعتراض الواقع غير اعتيادي ولا يرى الناس عادة شاشات تلفاز داخلية، ولكننا موجودون بالفعل ضمن عدة عوالم أخرى نجهل وجودها.

أنت موجود في الوقت الحاضر فوق خمس مستويات أو أكثر على الأغلب، وعلى الرغم من وجود صدع بين هذا البعد والأبعاد الأخرى ستباشر العمل على ترميم هذا الصدع بمجرد اتصالك بذاتك العليا، وستبدأ مستويات الوعي العليا بإبداء المزيد من الاهتمام بك – وهنا يبدأ التواصل!

إن هذا الاتصال مع ذاتك العليا سيكون غالباً الحدث الأكثر أهمية في حياتك وهو أكثر أهمية حتى من مجرد فهم أي معلومة قد أعطيك إياها وأكثر أهمية من تعلّم كيفية تفعيل الميركابا لأنك من خلال اتصالك مع ذاتك ستحصل بالتأكيد على معلومات واضحة حول كيفية تقدمك خطوة بخطوة عبر أي واقع وستكون قادراً على السير في طريق العودة إلى موطنك الأصلي من خلال الوعي الكامل لله. أي بمجرد اتصالك مع ذاتك العليا ستحدث باقي الأمور أوتوماتيكياً، وستستمر في عيش حياتك ولكن كل ما ستفعله حينها سيحمل طاقة عظيمة وحكمة تظهر في جميع تصرفاتك وما تبديه من أفكار وانفعالات.

إن الآلية الدقيقة *للاتصال مع الذات العليا* للمرء هي ما يحاول أن يفهمه العديد من الناس بما فيهم أنا. ومعظم من استطاع القيام بهذا الاتصال بطريقة أو بأخرى يعجز غالباً عن معرفة كيف حدث، لذلك سأحاول من خلال هذا الكتاب أن أبذل ما بوسعي لأشرح بدقة كيفية الاتصال مع ذاتك العليا.

أبعاد الواقع في الجانبين الأيمن والأيسر للدماغ

سيأخذ الحديث عن معلومات الجانب الأيسر من الدماغ حيزاً كبيراً من هذا العمل كالحديث عن الأشكال الهندسية والحقائق وكل أنماط المعلومات التي تعتبر بالنسبة للعديد من الأشخاص الروحانيين عديمة الأهمية تماماً. ولا بد من ذلك لأننا حين سقطنا قسّمنا أنفسنا إلى مكوّنين أساسين (في الحقيقة ثلاثة)، ندعوهما ذكر وأنثى.

يسيطر الدماغ الأيمن على الجانب الأيسر من جسدنا وهو المكون الأنثوي رغم أنه عملياً ليس ذكراً ولا أنثى. ويتجلى فيه جانبنا النفسي والعاطفي، ويؤمن هذا المكوّن أن هناك إله واحد فقط وأن تلك الوحدانية هي كل الحقيقة رغم أنه عاجز عن تفسيرها فعلياً لكنه يدرك أنها الحقيقة ببساطة، وبالتالي لن نواجه الكثير من المشاكل مع المكوّن الأنثوي.

بل تكمن المشكلة في الجانب الأيسر من الدماغ – المكوّن الذكوري. وهو الصورة المعكوسة للأنثى وله مكوّن منطقي أمامي (أكثر هيمنة)، بينما نجد المكوّن المنطقي للأنثى باتجاه الخلف (أي أقل هيمنة). والدماغ الأيسر لا يؤمن بالوحدانية عندما يبحث داخل الواقع وإنما كل ما يراه هو الانقسام والانفصال. ولذلك فإن جانبنا الذكوري يفرض شروطاً صعبة هنا على الأرض. ومن هنا نرى كيف عملت كتبنا المقدسة كالقرآن الكريم والتوراة العبري والإنجيل المسيحي على تقسيم كل شيء إلى أضداد متعاكسة. فالدماغ الأيسر يؤمن بوجود الله لكنه يضع في المقابل الشيطان أيضاً – رغم أنه لا يعادل الله قوةً، وإنما له نفوذ كبير. وبالتالي حتى الله ينظر إليه من ناحية ازدواجية وكأنه قطب من قطبي القوى المتعاكسة المتمثلة بالظلام والنور. (ولا يعتبر هذا صحيح في كل الطوائف الدينية فالبعض منها يؤمن أن هناك الله الواحد فقط).

يستطيع الدماغ الأيسر إدراك أن الوحدانية unity تنطبق على كل شيء، وأن هناك بالفعل روح واحدة، قوة واحدة، وعيٌ واحد ينتقل عبر كل شيء في الوجود وإلى أن يدرك أن الوحدة حقيقة غير قابلة للشك فإن العقل سيبقى منفصلاً عن ذاته وعن كلّيته وعن اكتمال إمكانياته.

أما في حال وجود شكّ بسيط للغاية بهذه الوحدة فإن الجانب الأيسر من الدماغ سيستمر في إعاقة تقدمنا، ولن نتمكن من السير على الماء من جديد. تذكّر، حتى توما Thomas سار على الماء برهة قصيرة عندما

طلب منه المسيح ذلك، لكنّ خلية واحدة صغيرة في أصبع قدمه قالت له: " انتظر لحظة، لا أستطيع فعل هذا" فغرق توما في الماء البارد لهذا الواقع ذو القطبين.

إلى أين سنصل مع كل هذه المعلومات؟

إن الغاية من كل هذا العمل هي أن تدرك أنّ هناك *صورة* واحدة فقط لكل شيء دون أدنى مجال للشك. هناك صورة واحدة وواحدة فقط هي البداية التي خلق منها كل ما هو موجود، وتلك هي نفس الصورة التي تشكّل منها الحقل الكهرومغناطيسي الموجود حول أجسامنا. كما أن الأشكال الهندسية الموجودة ضمن حقلك الكهرومغناطيسي تجدها نفسها حول كل شيء، الكواكب والمجرات والذرات وكل شيء آخر. (سندرس هذه الصورة بالكثير من التفصيل).

وسنتطرق أيضاً إلى تاريخ الأرض لأنه موضوع هام جداً بالنسبة لنا، فنحن لا نستطيع أن نفهم حقاً كيف وصلنا إلى هنا إن لم نعرف تسلسل الأحداث التاريخية التي قادتنا إلى هذه النقطة. لذلك سنسترسل في الحديث عما جرى قبل فترة طويلة من الزمن، ثم سنتقدم بالتدريج إلى أن نصل إلى ما يجري اليوم، فكل شيء مرتبط ببعضه البعض. في الحقيقة إن الأشياء القديمة ذاتها ما تزال مستمرة طوال الوقت إلى اليوم، لم تتوقف أبداً.

وقد يشعر البعض من يمينيّ الدماغ بالميل إلى تخطّي المادة التي تخصّ يساريّ الدماغ، ولكن لا بدّ الوقوف عندها. لأن التوازن بين الجانبين هو من يعيد لكم الصحة الروحية. فحين يرى الجانب الأيسر من الدماغ هذه الوحدة المطلقة سيبدأ بالاسترخاء ويفتح الجسم الثفني **corpus callosum** (حزمة الألياف التي تصل نصفي الكرة الدماغية) بطريقة جديدة تسمح بالتكامل بين الجانبين، فيتسع الرابط بين جانبي الدماغ الأيمن والأيسر ويبدأ التدفق فتعبر المعلومات جيئة وذهاباً فيحصل التكامل والتزامن ما بينهما وعندها ستلاحظ نتائج حيوية شديدة الأهمية كعودة الغدة الصنوبرية للعمل بطريقة مختلفة تسمح بتفعيل جسم

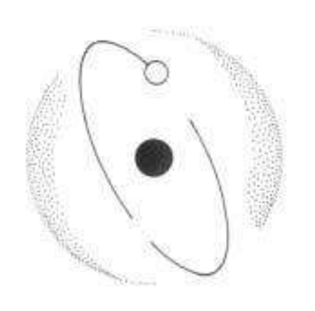
الضوء الخاص بالميركابا من خلال التأمل، وبالتالي ستستمر عملية ترميم واستعادة مستويات وعينا العليا السابقة برمتها. إنها عملية نمو.

وإن كنت تدرس وفق طريقة روحية أخرى فلن تحتاج لإيقافها من أجل البدء بالعمل مع الميركابا إلا إذا كان معلمك غير راغب في خلط التقاليد طبعاً. فأساليب التأمل الأخرى القائمة على الحقيقة قد تكون نافعة للغاية بمجرد أن تبدأ الميركابا بالدوران حيث نشهد حينها ظهور نتائج مهمة وسريعة جداً. وهنا سأكرر بغاية التأكيد: إن جسم الضوء الخاص بالميركابا لا يتعارض ولا يحبط أي تأمل أو عقيدة تحترم الإيمان بوجود إله واحد فقط.

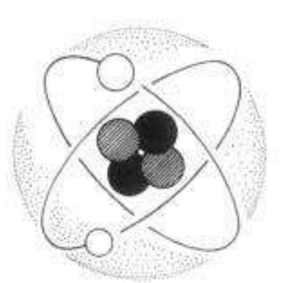
حتى الآن لم نتحدث إلا عن أبجديات الروحانية فقط وهي مجرد خطوات أولية ولكنها بغاية الأهمية حسب ما أعلم. وقد يعجب الجانب الأيسر من دماغك بكل هذه المعلومات ويحتفظ بها بعيداً ضمن خانات معنونه بدقة، هذا جميل. أو بإمكانك أن تسترخي وحسب وتقرأ ما يلي وكأنه حكايةٌ لمغامرة ما أو قصة خيالية.

باسم الروح الواحدة إذاً، دعونا نبدأ هذه الرحلة الاستكشافية معاً.

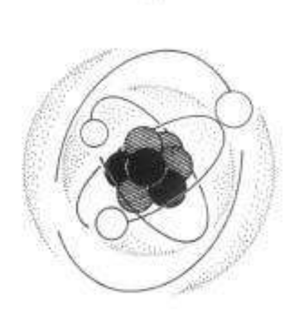
تحدّي أنماط الإيمان عند آبائنا



إن العديد من الأفكار التي نؤمن بها اليوم إضافة إلى "الحقائق" التي تعلمناها في المدرسة هي ببساطة غير صحيحة وقد بدأ الناس عبر العالم يدركون ذلك. وعادة يميل الناس لتصديق تلك الأفكار واعتبارها حقيقية في الوقت الذي تظهر فيه بالطبع ولكن مع الوقت تتغير تلك المفاهيم والأفكار فيتعلّم الجيل اللاحق حقائق مختلفة عن سابقاتها.



فعلى سبيل المثال، تغيّر مفهوم الذرة دراماتيكياً ولمرات عديدة على مدى السنوات التسعون الماضية وما تزال حتى هذه اللحظة غير مقيدة بمفهوم ثابت. ففي زمن ما كان يُعتقد أن الذرة تشبه البطيخ وأنّ الالكترونات هي البذور في داخلها. !!.



نحن بالفعل لا نعلم سوى القليل عن الواقع الكائن حولنا، لكن الفيزياء الكمومية توضّحُ الآن أنّ الشخص الذي يخوض التجربة يؤثِّرُ على نتائجها، أي يمكن للوعي أن يُبدّل نتيجة أي تجربة وفقاً لأنماط اعتقاده. ومن بين الأفكار التي احتفظنا بها لفترة طويلة هي أننا الكوكب الوحيد في الوجود الذي تتواجد عليه الحياة، ونحن نعلم في صميمنا أن تلك الفكرة خاطئة إلا أنّ كوكبنا لا يعترف بهذه الحقيقة رغم وجود دليل قوي على مشاهدة أجسام غامضة UFO أتت من كل أنحاء الكون باستمرار طوال أكثر من خمسين عاماً. ولكن العالم سيقبل أي موضوع آخر غير موضوع الأجسام الغريبة UFOs إلا هذا الموضوع لما يثيره من شعور بالتهديد. لذلك سوف نبحث عن دليل على وجود وعي أعلى في الكون وليس في النجوم وحسب بل ربما هنا أيضاً على الأرض.

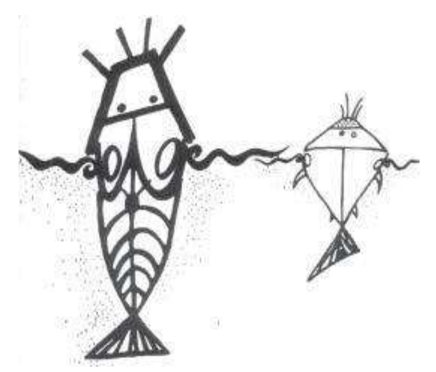
***كملاحظة جانبية،* أقترح أن تشاهد شريطين مصورين عرضا على محطة NBC التلفزيونية في حلقة خاصة استضافت تشارلتون هيستون Charlton Heston : " الأصول الغامضة للإنسان" و " لغز أبو الهول".**

جمعُ الحالات غير الطبيعية

قبيلة دوغون Dogon، كائنات نجم سيريوس ب (Sirius B) و كوكبة الدولفين

إن الرسم في الشكل (3−1) ملفتٌ للنظر فعلاً، والمعلومات التي فيه مستقاة من كتاب حول النجم سيريوس (نجم الشعرى اليمانية) ويدعى " لغز النجم سيريوس" لكاتبه روبرت تيمبل الذي كان لديه، حسب ما قيل لي، حوالي 10 إلى 12 بحثاً مختلفاً للاختيار فيما بينها وكل واحد منها يقود إلى الاستنتاج نفسه وفق وجهة نظر مختلفة تماماً. ولكني سعيد لأنه اختار هذا البحث لارتباطه بجانب آخر سنتطرق إليه هنا.

كان روبرت تيمبل من أوائل الأشخاص الذين كشفوا حقائق هامة حول قبيلة إفريقية تقطن قرب تيمبكتو Timbuktu تدعى دوغون (رغم أنها كانت معروفة من قبل العلماء قبل ذلك بزمن طويل). تمتلك هذه القبيلة معلومات يبدو من غير الممكن لهم امتلاكها وفقاً للمعايير الطبيعية لعالمنا اليوم لأنها تلغي كل ما نظنه عن أننا وحيدون في هذا الكون. حيث نجد لدى الدوغون كهف ممتد في عمق الجبل تنتشر على جدرانه رسومات يناهز عمرها 700 عام، ويجلس أمام الكهف رجل وقور يعتبر كاهن القبيلة ومهمته الوحيدة هي

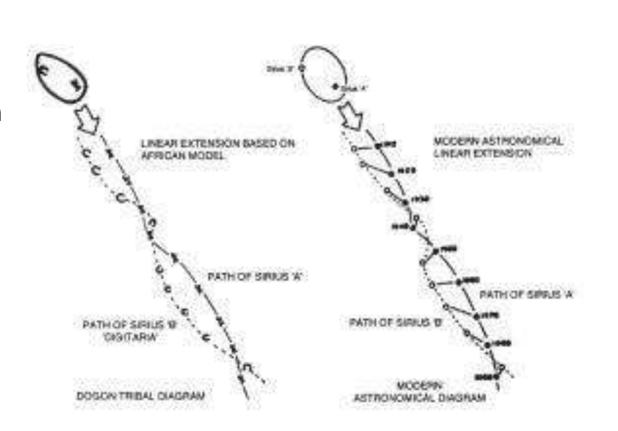


الشكل 3-1 رسم دوغون أو نومو Nommo البطل التاريخي القديم الذي جلب الحضارة إلى الأرض. وبما أن كلا العينين ظاهرتين في الرسوم يفترض أنها مشاهد مقصودة مما يعني أن الذيل معكوس (مثل الدولفين) وليس جانبيا كما هو عند السمك. والخط المائي واضح تماماً مما يوضح أن نومو Nommo يتنفس الهواء. الرسم مأخوذ من مجلة استرالية تدعى Simply Living

حماية الكهف طوال حياته وعلى الباقين إطعامه والعناية به دون لمسه أو الاقتراب منه، وعندما موته يأخذ شخص مقدس آخر مكانه. ونجد على جدران هذا الكهف رسومات مذهلة ومعلومات هامة سأطلعكم على اثنين منها من بين الكثير.

وسنتحدث قبل ذلك عن النجم الأكثر سطوعاً في السماء، النجم سيريوس الذي يطلق عليه اليوم اسم سيريوس أ Sirius A(انظر الشكل 1-4).

إذا نظرت إلى حزام أوريون Orion's Belt، وتلك النجوم الثلاث على صف واحد، ثم تبعت الخط نزولاً نحو اليسار سترى نجماً لامعاً هو سيريوس أ. وإذا تبعت الخط صعوداً ضعفي المسافة تقريباً سترى نجم الثريا Pleiades.



الشكل 1-4 رسمين خطيين يمثلان ثورة سيريوس ب حول سيريوس أ . ويستند المخطط الأيسر على رسومات دوغون، بينما اعتمد إسقاط المخطط الأيمن على حسابات روبرت تيمبل.

وتظهر المعلومات داخل كهف دوغون نجماً آخر يدور حول سيريوس تحديداً.

إن أفراد قبيلة الدوغون شديدو الدقة عند الحديث عن هذا النجم فوفقاً لأقوالهم إن نجم سيريوس هو نجم قديم جداً وصغير جداً ومكوّن مما يدعى ‘‘المادة الأكثر ثقلاً في الكون’’ (وهو كلام قريب من الحقيقة ولكنه غير دقيق). ويذكرون أنّ هذا النجم الصغير يحتاج "حوالي 50 عاماً " للدوران حول سيريوس وتلك معلومات مفصلة ودقيقة، حيث تمكّن علماء الفلك عان 1862 من التحقق من وجود النجم سيريوس ب النجم الأبيض القزم، بينما لم يتمكنوا من التحقق من باقي المعلومات إلا منذ حوالي 15 أو 20 عاماً فقط.

وسترى اليوم أن النجوم تشبه الأشخاص إلى حدٍّ كبير، فهي حية ولها شخصيتها وتمتلك صفات عديدة تشبه التي لدينا تماماً. وعلى المستوى العلمي نجد أن لديها مراحل نموّ مثلنا أيضاً حيث تبدأ على هيئة شموس هيدروجينية مثل شموسنا، حيث تجتمع ذرتا هيدروجين معاً عبر تفاعل اندماج ليتشكل الهليوم، وهذه المعادلة هي أساس خلق كل أشكال الحياة والضوء الموجودة على هذا الكوكب.

والمرحلة التالية هي عملية اندماج أخرى – عملية الهليوم – حيث تجتمع ثلاث ذرات هليوم معاً لتشكّل الكربون. ويستمر النمو عبر مراحل متعددة إلى أن تصل إلى نهاية الطريق صعوداً إلى مستوى معين من

الجدول الذرّي يقابل أقصى طول لمدة حياة النجم. وعلى حدّ علمنا، عند انتهاء حياته يمكن للنجم أن يفعل أمرين رئيسيين (تظهر البيانات الحديثة أن النجوم النابضة والنجوم المغناطيسية تعطي خيارات أخرى)، الأول هو أن ينفجر ويتحول إلى سوبرنوفا supernova وهي غيمة هيدروجينية ضخمة تصبح رحماً لمئات النجوم الوليدة الجديدة، والثاني هو أن يتمدد النجم بسرعة فائقة ليتحول إلى عملاق أحمر وهو انفجار ضخم يغلّف كل كواكبه ويحرقها ويدمّر النظام بأكمله ثم يبقى متمدداً لمدة طويلة إلى أن ينهار في نهاية المطاف ببطء ويتحول إلى نجم قديم صغير يدعى القزم الأبيض. وبالفعل إنّ ما وجده العلماء يدور حول سيريوس كان قزماً أبيض وهذا يتفق تماماً مع ما يقوله الدوغون.

أجرى العلم تحرياته ليتحقق من وزن النجم ليتأكد إن كان بالفعل " المادة الأكثر ثقلاً في الكون"، فبيّنت الحسابات التي أجريت قبل 20 عاماً تقريباً أنّ وزن كل إنش مكعب من النجم يساوي تقريباً 2000 رطلاً وهذا يؤكد بالفعل صفة المادة الثقيلة ولكن العلم يعتبر اليوم هذا التقييم متحفظ للغاية، لأن التقييم الأحدث يشير إلى أن وزن كل إنش مكعب من النجم يقارب 1.5 مليون طن!! فإذا وضعنا الثقوب السوداء جانباً ستكون هذه بالتأكيد المادة الأكثر ثقلاً في الكون. وهذا يعني إن كان لديك إنش مكعب من هذا القزم الأبيض، واسمه سيريوس ب، ووزنه حوالي 1.5 مليون طن فسوف يخترق مباشرة أي شيء تضعه عليه وسيتجه نحو مركز الأرض مباشرة ويتأرجح ذهاباً وإياباً عبر لبّ الأرض مدة طويلة إلى أن يتوقف أخيراً (بفعل الاحتكاك) في مركزها تماماً.

كذلك قام العلماء بدراسة معدل دوران سيريوس ب حول سيريوس أ الأكبر، فوجدوا أنه يساوي 50.1 عام وهذا مطابق لما ذكره الدوغون، ومن غير المعقول أن يكون الأمر صدفة على الإطلاق! إنه قياس دقيق للغاية، وواقعي للغاية.

ولكن كيف يمكن لقبيلة بدائية قديمة كهذه أن تعرف معلومات تفصيلية كهذه عن نجم لم يتم قياسه إلا في هذا القرن؟!!

ليس هذا وحسب بل يعرفون أيضاً كل ما يخص الكواكب الأخرى ضمن نظامنا الشمسي حتى نبتون وبلوتو وأورانوس التي اكتشفناها مؤخراً فقط، وعرفوا بدقة كيف تبدو هذه الكواكب عند الاقتراب منها في الفضاء، الأمر الذي عرفناه نحن مؤخراً فقط أيضاً. ولديهم معلومات عن كريات الدم الحمراء والبيضاء إضافة إلى الخواص الفيزيولوجية للجسم البشري التي عرفناها مؤخراً أيضاً. وكل هذا من قبيلة " بدائية" !!

وكان لا بد من إرسال فريق علمي إلى المكان ليستفسر من الدوغون عن كيفية معرفتهم لكل ما سبق، وهذا خطأ فادح بحد ذاته لأن ما قام به هؤلاء الباحثين هو اعتراف صريح منهم بضرورة قبول كيفية حصول الدوغون على تلك المعلومات. فحين سألوهم: " كيف تعلمتم هذا؟" أجابهم الدوغون بأن مصدر المعلومات هو الرسومات على جدران كهفهم حيث تظهر هذه الرسوم طبقاً طائراً – له الشكل الشائع المعروف – يأتي من السماء ويهبط على ثلاثة أرجل، ثم تظهر كائنات من السفينة لتصنع حفرة كبيرة في الأرض، تملأها بالماء، ثم تقفز خارجة من السفينة إلى الماء وتصعد إلى الحافّة. وتبدو تلك الكائنات شبيهة جداً بالدلافين، وقد تكون دلافين بالفعل ولكننا لا دليل على ذلك. وتبدأ تلك الكائنات بالتواصل مع الدوغون حيث تصف لهم من أين أتت وتمنحهم كل ذلك الكم من المعلومات.

صمت العلماء لبعض الوقت عند سماع ما قاله الدوغون ثم صاحوا: ''لاااا، نحن لم نسمع بذلك من قبل ''، لم تتوافق تلك المعلومات مع أي شيء عرفوه يوماً وكأنهم أخفوا المعلومات في مكان ما تحت سجادة داخل عقولهم. فمعظم الناس وحتى العلماء لا يتقنون التعامل مع هذا النمط من الحقائق الصادمة، وبما أنّ هناك كمّ هائل من مثل هذه المعلومات أصبحنا لا نعرف ماذا نفعل بها. وبما أننا لا نمتلك طريقة لدمج هذه المعلومات غير الاعتيادية مع ما نعرفه واعتدنا عليه فسوف نضعها جانباً في ركن قصيّ منسي خشية تعارضها مع نظرياتنا التقليدية.

وعرف الدوغون أمراً آخر. كان هناك ذلك الرسم الصغير على الجدران (الشكل 1-4)، الذي تجاهله العلماء... إلى أن قامت الكمبيوترات بحساب مدارات سيريوس أ وسيريوس ب. وحسب ما نراه من الأرض فإن المسار المرسوم داخل كهف دوغون مطابق للمسار الذي يرسمه سيريوس ب بانتقاله حول سيريوس أ خلال إطار زمني محدد والذي صادف حدوثه بين عامي 1912 و 1990. وقد منحت الدلافين، أو أياً كانت تلك الكائنات، هذا المخطط الزمني المعاصر لأفراد الدوغون منذ أكثر من 700 عام مضى!

والآن ومع تكشّف الأمور في حياتي بتُّ أعرف أن كلّاً من عامي 1912 و1990 كانا عامين بالغي الأهمية وفي الحقيقة إن الفترة ما بين هذين العامين كانت على الأغلب واحدة من الفترات الأكثر أهمية على الإطلاق في تاريخ كوكب الأرض وسأشرح المزيد عن هذا لاحقاً ولكن باختصار، لقد بدأت تجارب السفر عبر الزمن عام 1912 وبدأت في الوقت ذاته التجارب بين الرماديين الفضائيين والبشر. (وسنشرح هذا لاحقاً أيضاً) أما عام

1990 فقد كان العام الأول الذي اكتملت فيه شبكة الصعود (شبكة وعي المسيح) الخاصة بكوكبنا، إضافة إلى العديد جداً من الأحداث الأخرى التي جرت خلال هذه الفترة.

وبالتالي فإن الرسومات على جدران الكهف في دوغون تتحدث بوضوح عن هذه الفترة الأمر الذي يمكن اعتباره نبوءة.

الرحلة إلى البيرو والمزيد من أدلة دوغون

لقد تعرفت للمرة الأولى على معلومات الدوغون عام 1982 أو 1983 حيث وجدت نفسي ضمن مجموعة من الأشخاص المهتمين بقبيلة دوغون وعلى تواصل دائم معهم ويقيمون بينهم أحياناً.

سافرت عام 1985 برفقة مجموعة من الأشخاص إلى البيرو وكان من بينهم أحد الباحثين المختصين بقبيلة دوغون.

كان الأمر ممتعاً جدا حيث حجزنا في فندق فخم في كوزكو Cuzko يدعى فندق سان أوغستين واتفقنا على السير في اليوم التالي على درب الإنكا the Inca Trail مسافة حوالي 40 ميلاً فوق قمم الجبال حيث يتوجب عليك السير صعوداً حوالي 14000 قدم والهبوط 5000 قدم نزولاً إلى ماتشو بيشو Machu Picchu.

كان فندقنا عبارة عن قصر إسباني مبني من الطين ومخفي خلف أسوار عالية وسط البلدة، وبما أننا كنّا قد شكلنا أزواجاً فقد حصلنا على حسم خاص على الغرف وكنت أنا في الغرفة نفسها مع الباحث المختص بالدوغون الذي لم يتوقف عن الحديث عنهم طوال الرحلة.

وصادف أن كان رقم غرفتنا 23 الأمر الذي أثار حماسته جداً فهتف: " غرفة 23 ! إنه رقم ميمون جداً !!"

في إفريقيا ، حيث يعيش الدوغون، يختفي النجم سيريوس تحت الأفق ويتوارى عن الأنظار طوال شهرين ليعاود الظهور ثانية في صباح يوم 23 تموز حيث يشرق قبل دقيقة واحدة من شروق الشمس. ويظهر بلون أحمر قاني لامع فوق خط الأفق تقريباً نحو الشرق وتشرق الشمس بعده بستين ثانية بالضبط. وتسمى هذه الظاهرة الشروق النجمي لسيريوس والتي تعتبر لحظة هامة جداً لمعظم سكان العالم القديم وليس للدوغون

الشكل 1-5



ومصر فقط. فهذه اللحظة هي التي يكون فيها سيريوس والشمس والأرض على خط مستقيم واحد في الفضاء. ففي مصر تجد كل المعابد تقريباً متراصفة مع هذا الخط بما في ذلك خط نظر أبو الهول. وفي العديد من المعابد هناك ثقب دقيق في مكان ما من الجدار يقابله ثقب دقيق آخر عبر جدار آخر ومن ثم عبر جدار آخر وآخر وصولاً إلى غرفة داخلية معتمة نوعاً ما وفيها جسم يشبه المكعب أو المستطيل ذهبي اللون متوسط الحجم مصنوع من الغرانيت مثبت وسط الغرفة وعليه علامة صغيرة. ففي لحظة الشروق النجمي لسيريوس يضرب المذبح ضوء أحمر قاني لبضع ثوان إعلاناً عن بدء العام الجديد واليوم الأول من تقويم سيريوس **Sothic calendar** المصري القديم.

على كل حال، ها نحن في البيرو، حجزنا الغرفة وأثارنا الرقم 23، دخلنا الغرفة ووضعنا أشياءنا أرضاً، ونظرنا معاً إلى السرير في اللحظة ذاتها وكانت هذه الصورة على الغطاء (الشكل 1-5). وقفنا مشدوهين ننظر إليها طوال 5 دقائق دون أن ننطق كلمة واحدة وكأن شيئاً كالعجلات يدور بسرعة كبيرة داخل رؤوسنا ونحن نحاول أن نستوعب كيف يمكن لهذا أن يحدث.



إن عدت إلى صورة الكائنات التي خرجت من الطبق الطائر فستجد شبهاً كبيراً مع هذا، فقد كان نصفها داخل الماء والنصف الآخر خارجه، وهي ثدييات تتنفس الهواء وزعانف ذيلها أفقية وليست رأسية كما هي عند الأسماك. والمخلوقات البحرية الوحيدة التي تمتلك مثل هذه الزعانف هي الثدييات البحرية مثل الدلافين والحيتان. ولكن صورة الدوغون موجودة في إفريقيا. ونحن هنا في البيرو !! وها هي صورة هذا الكائن من الثدييات مشابهة تماماً، إن من الصعب جداً استيعاب هذا، لذلك قمنا بسؤال موظفي الفندق " ماذا تعرفون عن هذا الرمز؟ " ولم نجد لديهم إجابة فمعظمهم من أصول إسبانية لا اطلاع لديهم على أساطير الهنود الحمر، ولا يعرفون القصص القديمة عن الخلق وبالتالي ليس لديهم أدنى فكرة عما كانت تعنيه الصورة.

وهذه صورة الشعار الكامل للفندق. الشكل 1-6.

الشكل 1-6 شعار فندق

ولمعرفة المزيد، قمنا استأجرنا سيارة صغيرة وتجولنا حول المنطقة لنسأل أناس آخرين، فانتهى بنا المطاف

عند بحيرة تيتيكاكا Lake Titicaca حيث تحدثنا إلى بعض الهنود الحمر. وسألنا أحدهم " ما الذي تعرفه عن هذه؟ " فأجاب: " آه، نعم " وراح يخبرنا قصة بدت شبيهة للغاية بما رواه أفراد قبيلة دوغون ! وهي قصة الخلق الخاصة بهم: ‘‘ لقد جاء طبق طائر من السماء وهبط في بحيرة تيتيكاكا فوق جزيرة الشمس، وقفزت منه مخلوقات تشبه الدلافين إلى الماء، ومن ثم خرجت للناس لتخبرهم من أين جاءت، ونشأت علاقة حميمة بينهم وبين شعب ما قبل الإنكا. ووفقاً للحكاية فإن هذه العلاقة مع شعوب السماء هي من أوجدت إمبراطورية الإنكا. ’’ وكنت جالساً أصغي إلى الحكاية مذهولاً.

فيما بعد نشرت صحيفة Simply Living الصادرة في استراليا سلسلة كاملة من المقالات حول هذا الموضوع. وبدأ الناس بالتحقق من الأمر ليجدوا أن كل الثقافات حول العالم لديها قصص مشابهة لتلك، ففي حوض المتوسط وحده هناك اثنتا عشرة ثقافة مختلفة تخبرنا القصة ذاتها. وسنعود إلى موضوع الدلافين كثيراً خلال هذا العمل لأنها، كما يبدوا، لعبت دوراً ضخماً في انفتاح الوعي على هذا الكوكب.

قصيدة سنسكريتية والعدد باي Pi

سنذكر الآن شيئاً مختلفاً كلياً الآن يجعلنا نفترض أن الكائنات القديمة في هذا العالم كانت أكثر تطوراً من الحضارات التي ننسب لها الفضل. يظهر الشكل 1-7 ترجمة حرفية لقصيدة سنسكريتية نشرت في مقالة لصحيفة كلاريون كول Clarion Call في بداية الثمانينات على ما أعتقد. وتظهر الترجمة الانكليزية أسفل النص السنسكريتي.

gobi bhagya madhuvrata

srngiśo dadhi sandhiga

khala jivita khatāva

gala hālā rasandhara

“ O Lord {Krishna}, anointed with the

yogurt of the

milkmaid's worship, O savior of the fallen,

O master of Shiva, please protect me."

الشكل 1-7 من صحيفة كلايون كول: " الرياضيات والبعد الروحي" ل ديفيد أوزبورن

ka				= 0
ka	ţa	pa	ya	=1
kha	ţha	pha	ra	=2
ga	ḍa	ba	la	=3
gha	ḍha	bha	va	=4
gna	ṇa	ma	sa	=5
ca	ta	śa		=6
cha	tha	ṣa		=7
ja	da	ha		=8
jha	dha			=9

pi/10 = 0.314159265358979323

الشكل 1-8 كل الأصوات السنسكريتية مع

لقد اكتشف الباحثون على مدى العديد من السنوات أن كل صوت من تلك الأصوات السنسكريتية يوافق قيمة عددية. ويبين الشكل 1-8 كل الأصوات الممكنة باللغة

السنسكريتية وما يقابلها من قيم عددية بدءاً من الصفر إلى العدد تسعة، وقد يكون لبعض المقاطع الصوتية قيمتين عدديتين. فمثلاً ka صوت أولي معناه الروح ويوافق القيمتين العدديتين صفر أو واحد، وذلك حسب استخدامه كما أظن.

وعندما أخذ الباحثون القيم العددية للأصوات المختلفة وطبقوها على هذه القصيدة بالذات ظهر رقم رياضي له أهمية بالغة:

0.3141592653589....ويستمر ليصل إلى 32 رقم بعد الفاصلة وهو الرقم الدقيق ل باي *pi* مقسماً على العدد عشرة وصولاً إلى 32 رقما بعد الفاصلة! ولم يفهم أحد في ذلك الوقت كيفية حساب الفاصلة العشرية ولهذا السبب تمّ تقسيم باي Pi على عشرة. لأنك إن أزحت الفاصلة العشرية رقما واحداً إلى اليمين ستصبح 3.1415 ، ويساوي قطر الدائرة مقسّماً على محيطها. حسناً، ربما عرفوا مسألة قسمة قطر الدائرة على محيطها ولكن وفقاً لمعايير حضاراتنا التي يتبع لها هؤلاء القدماء، من غير الممكن أنهم تمكنوا من حساب هذه القيمة بمثل تلك الدقة العالية ولذلك بقي هناك بعض الشك. وهناك الكثير جداً من هذه القصائد والنصوص السنسكريتية التي لا علم لي إلى أي درجة وصلوا في فك شفراتها ولكن من المؤكد أنه مهما قيل أو سيقال عنها فسوف يكون ملفتاً للنظر.

كيف تمكنوا من فعل ذلك؟ من هم أولئك الأشخاص حقاً؟ وهل نحن عاجزون عن فهمهم؟ وهل هم أكثر تقدماً مما نعتقد؟ هذا ما تفترضه هذه القصيدة دون أدنى شك.

كم يبلغ عمر أبو الهول؟





الشكل 1-9 أبو الهول

إن ما نحن بصدد الحديث عنه الآن يعتبر أيضاً واحداً من أهم الاكتشافات

على الإطلاق وذلك قبل 40 عام ومن قبل ر. أ شواللر دي لوبيز R.A. Schwaller de Lubicz وهو عالم مشهور مختص بالآثار المصرية وله العديد من الكتب. وقد تمكن مع ابنة زوجته لوسي لامي Lucie Lamy من التعمق لدرجة كبيرة في فهم الهندسة المقدسة والحضارة المصرية. وأصبح شواللر دي لوبيز خلال دراسته لأبي الهول مهتماً بشكل خاص بالتآكل الهائل الظاهر على سطحه الخارجي. فهناك علامات تآكل على ظهر أبي الهول تقطع سطحه بعمق 12 قدماً وهذا مختلف كليّاً عن شكل التآكل الموجود في المباني الأخرى المشيدة في مصر خلال الفترة ذاتها (الشكل 9–1) أي قبل حوالي 4000 عام بفعل الرمل والريح . ولكن علامات التآكل على أبي الهول تبدو وكأنها ناتجة عن الحتّ بفعل الماء، وعلى عكس ما هو متعارف عليه فقد تم بناء أبي الهول والهرم الأكبر والأبنية الأخرى الملحقة بها قبل أكثر من4500 سنة في عصر الأسرة الرابعة تحت حكم خوفو. وحين أطلعوا علماء الآثار المصريين على هذا التناقض والاختلاف في أشكال التآكل وأعمارها رفضوا الإصغاء، واستمروا بالرفض طوال أربعين عاماً رغم إقرار علماء آخرون بوجود هذا الاختلاف ولكن المصريون رفضوا الاعتراف بما هو واضح. وأثار الموضوع اهتمام شخص يدعى جون انطوني ويست، الذي ألف العديد من الكتب حول مصر من بينها كتاب " الأفعى في السماء Serpent in the Sky". سمع جون ويست عن الجدل حول تقدير عمر أبي الهول وقرر الذهاب إلى مصر للتأكد بنفسه فرأى بأمّ عينه كم كان التآكل عميقاً وأنه حدث فعلاً بتأثير الماء وأدرك، مثل شواللر بوبيز، أنه لن يجد عالم آثار موثوق يصغي إلى ما يعتقد بخصوص عمر أبي الهول. وأعتقد أن ثمة سبب وراء هذا الإنكار. وأرجو أن تتفهم أنني لست في صدد التشكيك في ديانة رئيسية، وإنما أحاول ببساطة أن أوضح المسألة، فكما ترى هناك 5000 عالم آثار مصري في العالم وجميعهم متفقين حول معظم الجوانب والطرق، حتى أصبح هذا الاتفاق تقليداً، ولو أنهم أجروا بعض التعديلات الطفيفة والسريعة، واتفق معظمهم على عمر الأهرامات.

إن أغلب هؤلاء العلماء هم من المسلمين، مع بعض الاستثناءات، وكتابهم المقدس هو القرآن. وقد ورد في القرآن أنّ بداية الخلق كانت قبل حوالي 6000 عام وبالتالي إذا صرّح المسلم أن عمر أي بناء هو 8000 عام فهو بذلك يعارض ما جاء في كتابه المقدس، لذلك ببساطة هم غير قادرين على الإقرار بذلك حتى أنهم لن يقبلوا مجرد الحديث في الأمر ولن يوافقوك الرأي إن قلت أن عمر أي شيء يفوق 6000 عام وسيفعلون أي

شيء للدفاع عن معتقداتهم والتأكيد على عدم وجود أي شخص يصدق وجود أشياء صنعها البشر قبل أكثر من 6000 عام. لذلك قام علماء الآثار المصريون بإغلاق أهرامات الأسرة المصرية الأولى والتي هي أقدم من سقارة، وشيدوا تحصينات عسكرية حولها وداخل جدرانها بحيث لا يتمكن أيّ كان من الوصول إليها، لماذا؟ لأن عمرها أكثر من 6000 عام. مما جعل جون انطوني ويست يتجاوز علماء الآثار المصريين ويحضر عالم جيولوجيا أمريكي يدعى روبرت شوتش Robert Schoch الذي أجرى دراسة تحليلية عبر الكمبيوتر أعطته وجهة نظر علمية مختلفة كلياً.

وهنا وبما لا يترك أي مجال للشك نقول أن لدى أبي الهول علامات تآكل بفعل المياه – وفي صحراء عمرها على الأقل 7000 عام لا بد أن يفوق عمره 6000 عام، وأظهرت حسابات الكمبيوتر أن الأمر يحتاج على الأقل 1000 عام من الأمطار الغزيرة المستمرة المنهمرة دون توقف على مدى 24 ساعة يومياً فوق أبي الهول من أجل حدوث مثل تلك الأنماط من التآكل. مما يعني أن عمر أبي الهول لا بد أن يكون 8000 عاماً على الأقل. وبما أنه من غير المحتمل انهمار المطر فوقه دون توقف طوال 1000 عام فلا بد أن عمره لا يقل عن 10 إلى 15 ألف عام وربما أكثر. لو سمح لهذا الدليل بالخروج للعلن فسوف يكون واحداً من أقوى الكشوفات على هذا الكوكب وسيكون له تأثير أكبر على نظرة العالم لذاته من أي اكتشاف آخر. وبالطبع لم يدخل هذا الدليل إلى المناهج المدرسية أو المعارف العامة حتى الآن، رغم أنه دار جميع أنحاء الكوكب وتم البحث فيه والتحري عنه ونقاشه واتفق معظم العلماء في النهاية على أنه غير قابل للشك فأعيد تقدير عمر أبي الهول بما لا يقل عن 10000 عام، وربما 15000 أو أكثر، مما غيّر نظرة البشرية برمتها إلى طليعة علم الآثار.

ونجد اليوم أن أقدم الشعوب المتحضرة في العالم هم السومريون، ويعود وجودهم إلى ما يقارب 3800 قبل الميلاد. وكانت المعارف التقليدية تصرُّ سابقاً على أنّ تلك الحقبة شملت شعوباً همجية مغطاة بالشعر، دون أي مظهر من مظاهر للحضارة أبداً في كافة أرجاء الكوكب ولكننا نملك اليوم الدليل على وجود شيء متحضر صنعه البشر قبل 10000 إلى 15000 عام. وهذا يغيّر كل شيء!

كنا نحتاج فيما مضى عند اكتشاف أمر جديد وهام كهذا إلى حوالي مئة عام قبل أن يصل لعامة الناس، ولكن اليوم أصبح الأمر أسرع انتشاراً بسبب وجود التلفاز والكمبيوتر والانترنت.

الآن وللمرة الأولى على الإطلاق، بدأت الأوساط العلمية بالنظر جدياً إلى كلمات أفلاطون بطريقة جديدة حين تحدث عن حضارة أخرى وقارة أخرى تعود إلى ماضٍ غابر تدعى أتلانتس.

إن أبي الهول هو المنحوتة الأضخم على هذا الكوكب ولم يصنعه الهمجيون المشعرون بالطبع وإنما شيّد من قبل حضارة بالغة التطوّر وعلى يد شخص لا نعرفه كان موجوداً يوماً هنا على الأرض. ووفقاً لوجهة نظر العلم، يعتبر أبو الهول الدليل القاطع الأساسي المقبول على العمر الحقيقي للحضارة البشرية. وهناك الكثير من الأدلة الأخرى ولكن تجاهلها الناس عمداً أما هذه المعلومة حول أبي الهول فقد سببت عام 1990 صدعاً حقيقياً في رؤيتنا للعالم ويستمر الصدع في التوسع حيث أصبح لدينا الآن دليل شبه مؤكد على وجود شعب على الأرض كان على درجة عالية جداً من الحضارة والتطور قبل أكثر من 10000 عام. وسترى كيف سيؤدي ذلك إلى إحداث تغيير جذري في إدراك حقيقة من نكون.

إدغار كايس Edgar Cayce، أبو الهول وقاعة الوثائق

لقد وجدت أن ما أحدثه أبو الهول من تغيير هو أمر مفيد جداً خاصة في ضوء ما كانت تصرح به جمعية البحوث والتنوير A.R.E وهي جمعية قائمة على تعاليم " النبي النائم " إدغار كايس الذي قال أن تمثال أبو الهول يحتوي في داخله بوابة قاعة الوثائق (the Hall of Records)، وقاعة الوثائق هي غرفة مزعومة تحت الأرض تحتوي الدليل المادي على وجود حضارات قديمة متفوقة على الأرض.

أما كايس فهو متنبئ عظيم الشأن، أطلق حوالي 14000 نبوءة على مدى حياته، وبحلول عام 1970 تحققت أكثر من 12000 نبوءة منها و بقيت 2000 نبوءة أخرى في علم الغيب. ومن بين كل تلك التوقعات أخطأ خطأً صغيراً واحداً فقط، إن هذا مذهل بالفعل. وبإمكانك حتى أن تسامحه على خطأه ذاك: فقد تلقى رسالة من رجل في فرنسا يطلب منه التنبؤ بوضعه الصحي، فقام كايس عن طريق الخطأ بالتنبؤ للشقيق التوأم لهذا الرجل. أما باقي التوقعات فقد تحققت بدقة متناهية كما وصفها كايس حتى حلول عام 1972. أما بعد 1972

بدأت الأخطاء تتوالى وسأشرح السبب لاحقاً في الوقت المناسب. (وبالنسبة لمن يعتقد أن نبوءة كايس حول عودة ظهور أتلانتس إلى السطح قبل عام 1970 لم تتحقق، أطلب منه البحث عن عدد كانون الثاني 1970 من مجلة الحياة **Life magazine**. فقد ظهرت الجزر على سطح الماء في المكان الذي حدده كايس، وبعضها غرق من جديد، والبعض الآخر ما زال عائماً فوق الماء إلى اليوم).

ويذكر كايس في نبوءته أن المخلب الأيمن لأبي الهول هو بوابة قاعة الوثائق. واتفق كلّ من تحوت وكايس على أن هناك أدلة مادية مخفية داخل غرفة تحت الأرض قرب أبي الهول تثبت تماماً وجود حضارات متطورة على هذا الكوكب قبل زمن طويل جداً من وجودنا عليه. ويذكر تحوت أن تلك الأدلة تثبت وجود هذه الحضارات المتطورة منذ ما يزيد عن خمسة ملايين عام ونصف. وبالمقارنة، فإن مستوى حضارتنا لا يعلو كونه طفلاً أمام تلك الحضارات القديمة.

في الحقيقة، ووفقاً ل تحوت، تعود الحضارة على هذا الكوكب إلى ما قبل 500 مليون عام، وقد نشأت حضارتنا الأولى في الأصل من النجوم ولكن شيئاً مهولاً حدث قبل خمسة ملايين عام ونصف أدى إلى تخريب السجلات الأكاشية **akashic records** ولا أستطيع أن أفهم كيف حدث هذا فالسجلات الأكاشية تنص على أنّ أيّ شيء يحدث، يحدث إلى الأبد ويستمر على شكل ذبذبات لذلك لا أستطيع أن أفهم كيف من الممكن تدمير السجلات الأكاشية!! ولكن يقال أن الأمر صحيح.



الشكل 1-10 رسم هيروغليفي ل تحوت

تقديم تحوت

من هو تحوت؟ إن ما تراه في هذا الرسم التوضيحي (الشكل 1-10) هو كتابة هيروغليفية مصرية.

" هيروغليفي **Hieroglyph**" تعني الكتابات المقدسة. رسمت هذه الصور الهيروغليفية على ورق البردي المفترض أنه أول ورق في العالم. ويصور الرسم رجلاً يدعى تحوت ويلفظ اسمه مع واو ممدودة. (كان يلفظ أحياناً تحاوت **Thawth**، ولكنه يلفظه تحوت **Thoth**). ويظهر الرسم الهيروغليفي رأسه على شكل طائر أبو منجل. وأينما وجدت رسماً لرجل بكتفين عريضين ورأس طائر غريب

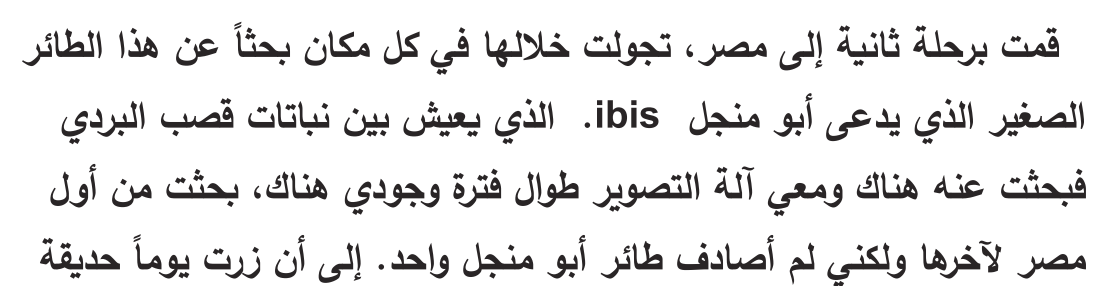
الشكل سيكون رسماً هيروغليفياً يصور تحوت حاملاً في يده عصا من قصب البردي باعتباره الشخص الذي قدّم الكتابة إلى العالم. ويعتبر التعريف بالكتابة حدثاً مهماً للغاية وربما هو الحدث الأكثر تأثيراً على هذا الكوكب خلال هذا العصر من الزمن حيث نتج عنه تغييرات كثيرة في حياتنا أكثر من أي حدث آخر عبر التاريخ.

يحمل تحوت أيضاً في يده اليسرى العنخ ankh وهو رمز الحياة الأبدية ويعتبر العنخ من أهم الرموز الرئيسية في العصور المصرية. كما أنّ هناك حقل طاقة كهرومغناطيسية حول أجسامنا له شكل العنخ. ويعتبره المصريون مفتاح أساسي لبدء عودتنا إلى موطننا الأصلي، حيث الحياة الأبدية والحرية الحقيقية.

إن كل ما سبق هو مقدمة، وسأتخطاه لأتحدث عن مواضيع مختلفة أخرى قد تبدو غير مترابطة مع بعضها ظاهرياً، ولكن سأربطها مع بعضها البعض ضمن صورة واحدة بالتدريج.



الشكل 11-1 طائر أبي منجل



قمت برحلة ثانية إلى مصر، تجولت خلالها في كل مكان بحثاً عن هذا الطائر الصغير الذي يدعى أبو منجل ibis. الذي يعيش بين نباتات قصب البردي فبحثت عنه هناك ومعي آلة التصوير طوال فترة وجودي هناك، بحثت من أول مصر لآخرها ولكني لم أصادف طائر أبو منجل واحد. إلى أن زرت يوماً حديقة الحيوانات ألبوكركي Albuquerque والتقطت هذه الصورة (الشكل 11-1). تبدو هذه الطيور مثل اللقالق قصيرة الساقين ولها ريش وردي لامع.

وفي الشكل 12-1 رسم ل تحوت وهو يكتب. وفي الشكل 13-1 نسخة من ذات الرسم على جدار، والتي تليها(الشكل 13-1) منحوتة جدارية نجد فيها تحوت راكعاً يمسك القلم ويكتب. لقد كان الكتابة حدثاً ثورياً لم يسبق أن حاول أحد آخر فعله في هذا العصر. وتذكر مراجع التاريخ أن الكتابة ظهرت

الشكل 13-1 تحوت يكتب. (الشكل على اليمين هو منحوتة الجدار الأصلية)

في مصر خلال عصر سقارة، ولكن لديّ شكوكي. فأنا أعتقد أنها ظهرت قبل ذلك ب 500 عام. بينما بنيت سقارة خلال عهد الأسرة الأولى، أي تقريباً عام 3300 قبل الميلاد. وعندما نتحدث عن الأهرامات الأكثر قدماً من سقارة ستفهم من أين جاءني هذا الاعتقاد.

حكايتي

بدايات بيركلي

قد لا يقبل البعض منكم فكرة التواصل مع كائنات من مستويات أبعاد أخرى، ولكن في الواقع هذا ما حصل معي وأصبح لدي اتصال شبه يومي على مدى العديد من السنوات مع الرجل الذي يدعى تحوت وعبر أكثر من مستوى للأبعاد. وقد استوعبت الأمر أكثر مع الوقت فتطورت علاقتي الشخصية الفعلية مع تحوت عندما كنت طالباً في جامعة بيركلي أدرس الفيزياء والرياضيات، وكنت على وشك استلام شهادتي أي قبل فصل واحد فقط من التخرج حين قررت أن أرفض الشهادة الجامعية بعد أن اكتشفت أنّ الفيزياء لم تكن علماً على الإطلاق، وكادت هذه الفكرة أن تتحول إلى كتاب أتحدث فيه عن الشيء ذاته الذي ذكرته عن علماء الآثار، فعلماء الفيزياء هم مثلهم يديرون رؤوسهم عن الحقيقة ويتجاهلونها خاصة إن كانت ستحدث تغييراً جذرياً سريعاً. وقد تكون تلك هي طبيعة البشر في الواقع لذلك قررت التحول إلى الجانب الآخر من دماغي ودراسة الفنون الجميلة فظنّ المشرفون أنني فقدت عقلي وسألوني: " هل ستتخلى عن شهادتك في الفيزياء؟ ". أجبتهم أنني لا أحتاجها ولا أريدها. وبقيت عامين إضافيين إلى أن نلتُ شهادة اختصاص في الفنون الجميلة وتاريخ الفن والتي ساعدتني كثيراً في فهم ما يجري الآن لأنك حين تدرس النصوص القديمة تكتشف أن القدماء نظروا إلى الفنون والعلوم والديانات وعلى أنها متداخلة ومترابطة وبالتالي فإن البرمجة التي وضعت نفسي ضمنها كانت منطقية وملائمة جداً لما أفعله الآن.

الانسحاب إلى كندا

نلت شهادتي الجامعية عام 1970. وقررت خلال فترة الحرب على فيتنام ونظراً لما كان يجري في بلادنا في ذلك الحين أنّ هذا يكفي! فأنا لا أعلم كم سأعيش بعد ولا أعلم ما الذي سيجري لاحقاً، ولكنني أرغب أن أكون سعيداً، وسأفعل ما كنت أرغب أن أفعله دوماً. قررت الهروب من كل شيء والانتقال للعيش في الجبال.

وهكذا غادرت الولايات المتحدة إلى كندا دون أن أعلم أنني سألاقي هناك آلاف المعارضين للحرب على فيتنام ممن تبعوني بعد مرور عام واحد. تزوجت هناك امرأة تدعى رينيه، وسافرنا معاً وسط المجهول إلى أن وجدنا منزلاً صغيراً على ضفاف بحيرة كوتيناي Kootenay. كنا نسكن على بعد مسافة طويلة جداً من كل شيء، وكان علينا السير مسافة أربعة أميال من أقرب طريق للوصول إلى منزلي، عشنا في عزلة حقيقية وبالطريقة التي كنت أرغب بها دوماً ووجدت نفسي قادراً على العيش انطلاقاً من لا شيء رغم أنّ الأمر بدا مخيفاً في البداية، ولكن مع الوقت أصبح أكثر سهولة وصرت خبيراً بالتعايش مع الطبيعة. كانت حياة رائعة وكاملة بعيدة عن المال تماماً. وأدركت مع الوقت أن هذا أكثر سهولة من الالتزام بمهنة في المدينة !! فكل ما كان عليّ هو العمل الجادّ حوالي ثلاث ساعات يومياً فقط، ثم أرتاح بقية اليوم. أعزف الموسيقى وأمارس الجري وأستمتع بوقتي. عزفت الموسيقى عشر ساعات يومياً برفقة العديد من الأصدقاء الذين جاؤوا من مسافة أميال لزيارتنا فاكتسب المكان سمعة حسنة في حينها، وكل ما كنا نفعله هو الاستمتاع بوقتنا، وكان لهذا أهمية كبيرة بالنسبة لي حيث اكتشفت أمراً حول نفسي. فمن نقطة "عودتي إلى الطفل الذي في داخلي" تحرر الطفل الكامن في أعماقي وكان الحافز الرئيسي الذي قادني إلى الحياة التي أحياها اليوم.

الملاكان والمكان الذي قاداني إليه



أثناء إقامتنا في فانكوفر / كندا قررت مع زوجتي خوض تجربة التأمل بكل جدية بمساعدة معلم هندوسي كان يعيش في المنطقة، وكنا نرتدي أثواب من الحرير الطبيعي الأبيض لها غطاء للرأس كي نظهر احترامنا له.

وفي أحد الأيام، وبعد أن مارسنا التأمل على مدى أربعة أو خمسة شهور، ظهر أمامنا في غرفة التأمل ملاكان طويلان يزيد طولهما على عشر أقدام! كان لهما

جسدان شفافان أحدهما أخضر والآخر بنفسجي، كانا هناك بالتأكيد وهذا ما لم نتوقع حدوثه ولم نطلبه، كنا نتبع إرشادات المعلم الهندوسي وحسب، والذي لم يستوعب الأمر أيضاً لأنه استمر في طرح الأسئلة دون توقف. ومنذ ذلك الحين تغيرت حياتي للأبد.

كانت أولى الكلمات التي نطقها الملاكين هي:

– " نحن أنتم." ولم أفهم قصدهما فأجبت:

– " أنتم نحن ؟ "

منذ ذلك اليوم راح الملاكان يعلماني بالتدريج أشياء كثيرة حول نفسي وحول العالم وطبيعة الوعي إلى أن دخلا قلبي تماماً وشعرت بحبٍّ كبير غير حياتي كليّاً. وعلى مدى العديد من السنوات قادني الملاكان إلى حوالي سبعين معلم مختلف، وكانا يخبراني أثناء التأمل عنوان ورقم هاتف المعلم الذي يتوجب عليّ رؤيته ويطلبان مني الاتصال أولاً أو الحضور مباشرة إلى منزله أو منزلها. وكنت أفعل ما يطلبانه وأصل دوماً إلى الشخص المطلوب! وكان يتوجب عليّ البقاء برفقة الشخص المقصود لمدة من الوقت، وأحياناً ، في منتصف الدرس يقول الملاكان:

– " حسناً، لقد انتهيت، غادر."

وأذكر حين أرسلاني إلى رام داس Ram Dass[1] ، حيث بقيت عالقاً في منزله حوالي ثلاثة أيام أتساءل ماذا أفعل هنا وفي اليوم الثالث اقتربت ألمس كتفه فتلقيت دفعة صاعقة رمتني أرضاً، فقال الملاكان:

- **" هذا كل شيء، بإمكانك أن تغادر الآن." . فقلت " حسناً. " . وأصبحت أنا وداس أصدقاء، ولكن أياً كان المفترض أن أتعلمه منه، فقد انتهى في تلك اللحظة بالذات.**
- **إن تعاليم نيم كارولي بابا Neem Karoli Baba، معلّم رام داس، مهمة جداً بالنسبة لي وكانت القاعدة الأساسية لإيمانه تنص على أنّ ‘‘ أفضل طريقة لمعرفة الله هي كل الطرق.’’**

---

[1] **رام داس هو الغورو الرابع للسيخ من بعد الغورو عمار داس. ولد في 24سبتمبر 1534 في مدينة كارتربور لدى السيخ كتب أناشيد أضيفت إلى التراث السيخي وقد أدخلت منها خمسة نصوص في كتابهم المقدس الأدي جرانت وما صاغه هو تأملات في الله سبحانه وتعالى وهو الذي أسس مدينة الأريمستار وهي المدينة المقدسة لدى السيخ حتى الآن وفيها معبد السيخ الذي يحجون إليه(معبد الذهب) و(حر من دير) و (عقال تخت) . توفى في 1سبتمبر.1581 .**

وتعرفت أيضاً على أعمال يوغاناندا[2] Yogananda واحترمت ما جاء فيها. وسنتحدث لاحقاً عن سري يوكتسوار Sri Yukteswar وبعض أعماله.

لقد تعمقت بشدة في كل الديانات الرئيسية تقريباً، ورفضت ديانة السيخ لأنني لم أؤمن بأهمية الإعداد العسكري، ودرست ومارست بقية الأديان كلها تقريباً، الإسلام، اليهودية، المسيحية، الطاوية، الصوفية، الهندوسية، البوذية والتيبية. ودرست الطاوية Tao-ism والصوفية Sufism بعمق فقد قضيت أحد عشر عاماً في الصوفية، ولكن وجدت بعد كل تلك الدراسات أنّ أكثر المعلمين قوة هم الأميركيون الأصليون (الهنود الحمر). فالهنود هم من فسح المجال أمامي للوصول إلى ما لديّ الآن من نموّ روحيّ وكان لهم تأثير قوي جداً على مجرى حياتي، وهذه حكاية أخرى سأروي بعضها لكم لاحقاً.

إن جميع ديانات العالم تتحدث عن الواقع ذاته باستخدام كلمات مختلفة ومبادئ وأفكار مختلفة ربما ولكن ضمن واقع واحد فقط بالفعل، لأن هناك روح واحدة فقط تنتقل عبر كل أشكال الحياة. وقد يكون هناك تقنيات مختلفة للوصول إلى حالات الوعي المختلفة، ولكن هناك أمر واحد حقيقي فقط ستعرفه في حينه، ومهما اختلفت تسميته سيبقى هو الشيء ذاته.

الخيمياء والظهور الأول ل تحوت

قادني الملاكان في إحدى المرات إلى رجل كنديّ مختص بالكيمياء وكان -من ضمن أشياء أخرى-يحوّل الزئبق إلى ذهب حقيقي (كان بإمكانه العمل مع الرصاص أيضاً ولكنه أكثر صعوبة). وقد درست علوم الخيمياء معه طوال عامين وشهدت هذه العملية بأمّ عيني. كان لديه كرة زجاجية قطرها حوالي 18 إنش مملوءة بسائل فيه فقاعات صغيرة من الزئبق تمر عبر مجموعة من الألوان الفلورية وسلسلة من التفاعلات وتطفو على السطح متحولة إلى كرات صغيرة من الذهب الصلب، ومن ثم تغوص إلى قعر الكرة. كان الرجل يجمع كرات الذهب الصغيرة تلك ويبعها ليستخدم المال في أعماله الروحانية. كان يقطن في

---

[2] برمهنسا يوغاناندا فيلسوف وكاتب، يعتبر من الرجال العظماء الذين ساهموا في نشر فلسفة الهند على نطاق عالمي.

منزل صغير عادي في برنابي، كولومبيا البريطانية، في شارع عادي، ويبدو منزله شبيهاً ببقية منازل الحي لولا وجود المختبر السري في أسفله.

لقد أستغل ملايين الدولارات التي جمعها من الذهب في بناء مجمع ضخم أسفل منزله مليء بكل ما يلزم بدءاً من مُعادلات الإلكترون (أرصدة الإلكترون electron balances) إلى كل ما يخطر في بالك من معدات تمكّنه من القيام بعمله. لم يكن مهتماً بالمال إطلاقاً، ولم يكن غرضه من الخيمياء جمع الذهب والمال وإنما فهم عملية تحوّل الزئبق أو الرصاص إلى ذهب. إن العملية بحدّ ذاتها هي المهمة لأن عملية التحول من الزئبق إلى الذهب مطابقة للعملية التي يتبعها الإنسان للانتقال من هذا المستوى من الوعي إلى مستوى وعي المسيح، هناك ارتباط دقيق. ففي واقع الأمر، لو أردت دراسة بالخيمياء عليك دراسة كل تفاعل كيميائي في الوجود لأن لكل تفاعل جانبه التجريبي المقابل لشيء ما في الحياة " فكلّ ما هو فوق، هو تحت. " .

(تحوت هو من قال تلك الكلمات في الأساس عندما كان يعرف باسم هيرمس في اليونان.)

كنت جالساً في إحدى المرات أمام هذا المعلم الخيميائي نمارس نوعاً خاصاً من تأمل العين المفتوحة حيث نحبس أنفاسنا ونتنفس بطريقة خاصة. كان على بعد حوالي ثلاثة أقدام مني، يشاركني حالة تأمل عميق دامت ساعة أو ساعتين تقريباً، وفجأة حدث أمر لم أراه قبل ذلك أبداً! لقد أصبح الرجل غائماً، ثم اختفى من أمام عيني تماماً! لقد اختفى ببساطة، لن أنسى هذا ما حييت، جلست لبرهة لا أعرف ماذا أفعل. مشيت بتردد إلى المكان الذي كان فيه وحاولت الشعور بوجوده، ولكن لا شيء. لقد ذهلت تماماً، لم أدري ماذا أفعل، فبقيت جالساً هناك. وبعد برهة قصيرة ظهر شخص غريب أمامي فجأة، شخص مختلف بكل معنى الكلمة!! لم يكن يشبه معلمي حتى، فعمر معلمي الخيميائي يقارب الخامسة والثلاثينً بينما عمر هذا الشخص يبلغ ستين أو سبعين عاماً وأقصر طولاً من معلمي، ربما خمسة أقدام، ثلاثة أو أربعة. كان رجلاً ضئيلاً ملامحه مصرية، بشرته غامقة وشعره طويل نوعاً ما ومسحوباً للخلف، وله وجه نظيف حليق إلا من لحية كثيفة تنمو على ذقنه طولها ربما ستة إنشات ومعقودة في خمسة أماكن، ويرتدي ثوباً قطنياً بسيطاً أسمر اللون بسيطاً له أكمام طويلة وسروالاً، جلس أمامي متصالب الساقين. وحالما صحوت من الصدمة نظرت في عيني هذا الشخص فرأيت شيئاً لم أكن قد رأيته سابقاً إلا في عيون الأطفال، ففي عيون الطفل الصغير تجد بساطة تمنحك شعوراً بسهولة أي شيء دون محاكمات أو أي شيء مما يجعلك تقع في عشق

عيونهم، وهم سيقعون في عشق عينيك. وهذا ما شعرت به حيال هذا الرجل. كانت يمتلك تلك العيون الكبيرة الطفولية في جسد عجوز.

وسرعان ما حصل اتصال فوري بيني وبين هذا الرجل دون أية حواجز، لقد لمس قلبي كما لم يفعل مخلوق قبله. نظر إلي بإمعان ثم سألني: " هناك ثلاث ذراتٍ مفقودة في الكون، فهل تعلم أين هي؟" لم يكن لدي أدنى فكرة عما يعنيه، فأجبته: " حسناً، لا. " ، فأعطاني تجربة جعلتني أسافر رجوعاً في الزمن إلى بداية الخلق ثم أعادتني إلى الحاضر من جديد. كانت تجربة مثيرة للخروج من الجسد خرجت فيها من جسدي وحين عودّتي فهمت ما كان يعنيه بالذرات الثلاث المفقودة، فقلت: " حسناً، أعتقد أن ما قصدته هو هذا." ورحت أشرح له كل ما فكرت فيه، وعندما انتهيت اكتفى بابتسامة، ثم انحنى واختفى. وبعد برهة من الزمن عاد معلمي الخيميائي للظهور دون أن يكون لديه أدنى فكرة عما جرى.

شغلت هذه التجربة تفكيري طويلاً ولكن الملاكان جعلاني أنشغل تماماً مع أربعة معلمين فرحت أنتقل بين معلم وآخر ورغم ذلك لم أستطع إزاحة ذلك الرجل الغريب من تفكيري، ومع الوقت بدأت التجربة تتلاشى من ذهني وبقي سؤال واحد، من كان ذلك الرجل؟ لماذا سألني عن تلك الذرات الثلاث، وما الغاية من كل ما جرى؟ كان لدي شوق لرؤيته مجدداً فقد كان الشخص الأكثر نقاءً الذي قابلته يوماً. وعرفت بعد مرور اثني عشر عاماً أنه تحوت.

وعاد للظهور في حياتي ثانية في الأول من تشرين الثاني عام 1984، عاد للظهور في حياتي... علمني الكثير، ولكن هذه قصة مؤجلة أخرى أوردها لكم لاحقاً.

تحوت الأتلانتي

ظهر تحوت مصر في بدايات الأتلانتس تقريباً، ظهر قبل 52000 عام، وبقي واعياً داخل نفس الجسد باستمرار دون أن يموت أو أن يبدل جسده الأصلي حتى عام 1991 حيث انتقل إلى طريقة حياة جديدة يصعب علينا فهمها. وقد عاصر حضارة الأتلانتس وأصبح ملكاً عليها لمدة 16000 سنة. وكان اسمه حينها تشيكويتيت أرليخ ڤوماليتس Chiquetet



الشكل 14-1 شيسات Shesat زوجة تحوت.

Arlich Vomalites، في الواقع كان اسمه أرليخ ڤوماليتيس، أما تشيكويتيت فهو لقب معناه " الباحث عن الحكمة" بسبب سعيه الدائم إليها. وبعد غرق أتلانتس كان على أرليخ ڤوماليتس وغيره من الكائنات المتطورة الانتظار حوالي 6000 عام قبل أن يتمكنوا من إعادة تأسيس حضارة بديلة.

ومع ولادة حضارة مصر عاد للظهور من جديد وأطلق على نفسه اسم " تحوت" وحافظ على هذا الاسم طوال عصر مصر وعندما ماتت الحضارة المصرية كان تحوت هو من بدأ الحضارة العظيمة التالية، حضارة اليونان. وتذكر كتب التاريخ أن فيثاغورث كان والد اليونان ومن خلاله تكشّفت حضارة اليونان التي انبثقت منها حضارتنا الحالية. ويذكر فيثاغورث في كتبه أن تحوت أخذ بيده وقاده إلى أسفل الهرم الأكبر وعلّمه كل الأشكال الهندسية المقدسة وطبيعة الواقع. وحالما ولدت اليونان عبر فيثاغورث، استقر تحوت حينها فيها في الجسد نفسه الذي كان فيه خلال عصر الأتلانتس وأطلق على نفسه اسم هيرميس Hermes. لذلك فقد ذُكر أن أرليخ ڤوماليتيس، تحوت، هيرميس هما الشخص نفسه. وللتحري عن القصة اقرأ *الألواح الزمردية* التي كتبها هيرميس قبل 2000 عام.

وقد اتخذ العديد من الأسماء منذ ذلك الحين، ولكني ما زلت أدعوه تحوت. وقد عاد للظهور في حياتي عام 1984 وعملت معه كل يوم تقريباً حتى عام 1991، فقد يمضي حوالي أربع إلى ثماني ساعات معي يومياً يعلّمني خلالها الكثير عن العديد من الأشياء وسأشارككم الكثير من المعلومات التي زودني بها والتي رغم أنها ارتباطها بغيرها من المعلومات فقد أكّدها العديد من المعلمين الآخرين. وحصلت منه على تاريخ العالَم على وجه الخصوص لأنه كان يدعى في مصر الكاتب the Scribe، وقام بكتابة كل ما حدث لذلك يمكن اعتباره الشخص المثالي لتلك المهمة، أليس كذلك؟ لقد كان حيّاً على الدوام وشهد جميع مجريات الحياة بأم عينيه وكان شاهداً حيادياً وهذا من أهم أسباب حكمته. ونادراً ما تحدث أو تصرف إلا إذا علم أنه أمر إلهي.

واكتشف تحوت لاحقاً كيف يغادر الأرض إلى كوكب مأهول آخر حيث يجلس هناك فقط ويراقب دون أن يتدخل مطلقاً أو ينطق كلمة واحدة بل سيبقى صامتاً ويراقب فحسب (يشهد كيف عاشوا حياتهم، يحصل على الحكمة ويفهمها) لمدة مئات السنين ربما على كل كوكب ثم سيغادر إلى مكان آخر ويراقب.

في العموم، غادر تحوت الأرض مدة 2000 عام ودرس كل أشكال الحياة الأخرى. ولكنه اعتبر نفسه رغم ذلك شخصاً أرضياً. وقد أتينا جميعنا من مكان آخر بطريقة أو بأخرى عبر لعبة الحياة، لأن الأرض ليست

معمرة لهذه الدرجة، عمرها حوالي خمسة مليارات عام فقط، أما الروح فهي أبدية، كانت دائماً وستبقى، وأنت كنت موجوداً دائماً وستبقى، لا يمكن للروح أن تموت، وكل ما يخالف هذا الفهم هو محض وهم. ويعتبر تحوت نفسه من هذا المكان لأنه أنجز فيه خطوته الأولى نحو الخلود.

نجد في الشكل 1-14 زوجة تحوت شيسات Shesat، وهي الشخص الأكثر غرابة (على الأقل مثل تحوت إن لم تكن أكثر). كانت هي الشخص الأول الذي أحضرني بوعي إلى الأرض عام 1500 قبل الميلاد تقريباً، لم أكن هنا بجسدي ولكنها شكّلت معي رابطاً واعياً عبر الأبعاد واتصلت بي لأساعدها في حل مشاكل يعاني منها المصريون داخل بلادهم والتي، وفقاً لوجهة نظرها، كانت ستؤثر في نهاية المطاف على العالم بأكمله وعلى نتاج البشرية أيضاً. فعملنا معاً على نحو وثيق جداً، وما زلت أحمل حبّاً عميقاً لها وارتباطاً وثيقاً رغم غيابها وغياب زوجها حيث غادرا معاً عام 1991 هذا الأوكتاف (البعد الصوتي octave) برمته وعبرا إلى نمط مختلف كلياً من أنماط تجربة الحياة.

إن أعمالهما مهمة جداً بالنسبة لنا. ففي عام 1984 عاد تحوت للظهور بعد مرور اثني عشر عاماً على تجربتي الأولى معه وقادني أولاً إلى بعض الشعائر في مصر، سافر بي في كل أنحائها ومارس طقوساً واستعرض شعائر في معابد خاصة وطلب مني الدخول والسير مسافة محددة تحت الهرم الأكبر مع تكرار عبارات طويلة باللغة الأتلانتية الأصلية ودخول حالة خاصة من الوعي أصبح فيها جسدي مكوناً من النور فقط.(أعدكم أن أروي لكم هذه الحكاية في حينها).

تحوت، الأشكال الهندسية و زهرة الحياة

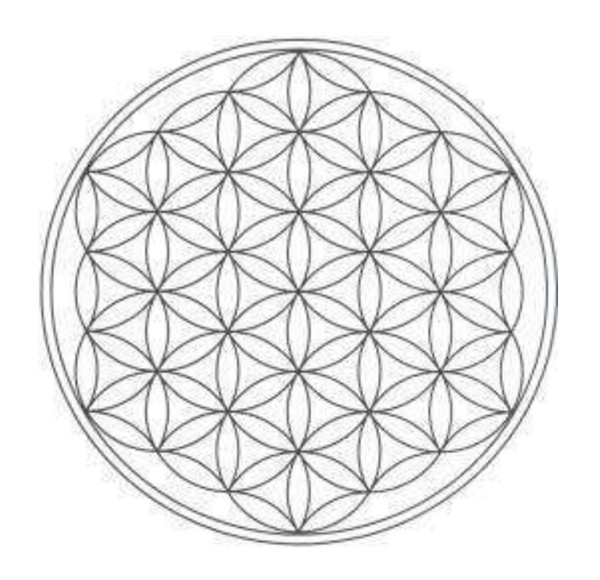
وزارني تحوت بعد ثلاثة أشهر من عودتي من مصر، وقال: " أرغب في رؤية الأشكال الهندسية التي أعطاك إياها الملاكان."، وكان الملاكان قد أعطياني بالفعل معلومات على هيئة أشكال هندسية أساسية الخاصة بكيفية ارتباط الواقع بالروح، وعلماني التأمل الذي سأعطيكم إياه. وكان هذا التأمل من أوائل الأشياء التي أراد تحوت الحصول عليها، وهكذا تمت المبادلة: قدّم لي كل ذكرياته وحصل مني على التأمل بالمقابل. وكان هذا التأمل أكثر سهولة من الطريقة الصعبة المرهقة التي كان يستخدمها للبقاء على قيد الحياة طوال 52000 عاماً فقد كانت تشبه التعلق بحبل رفيع لمدة ساعتين من التأمل كل يوم وإلا فسوف يموت، فكان يقضي ساعة كل يوم ورأسه متجه نحو الشمال وقدميه نحو الجنوب، ثم يتأمل ساعة أخرى في عكس الوضع السابق

وبطريقة تأمل مختلفة عن الأولى، وكان عليه أن يذهب كل خمسين عاماً إلى قاعات أمنتي the Halls of Amanti ليجلس هناك مدة عشر سنوات أمام زهرة الحياة (للحفاظ على تجدد جسده).

(إنها شعلة نقية من الوعي تقيم عميقاً في رحم الأرض يعتمد عليها مستوى وعي البشرية جمعاء بهدف الحفاظ على وجوده الفعلي).

كان تحوت مهتماً جداً بالتأمل الجديد الذي بدل أن يحتاج منه ساعتين لإنجازه، أصبح يتطلب ستة أنفاس فقط بإتباع تأمّل الميركابا الذي كان سريعاً وفعالاً وأكثر دقة وقدرة لأنه يقود إلى شكل دائم من الوعي. وهكذا، راح تحوت يغدق عليّ بكميات هائلة من المعلومات التي عرفها واختبرها ولم نكن في الواقع نتحاور عبر الكلام كما نفعل الآن وإنما باستخدام مزيج من التخاطر والصور ثلاثية الأبعاد. وقد تظنّ أنني كنت أتلقى أفكاره على هيئة صور ثلاثية الأبعاد ولكن في الحقيقة كان الأمر أكثر من ذلك فإذا أراد أن يصف لي شيئاً ما كنت أتذوقه، ألمسه، أشمّه، أسمعه وأرى أفكاره. أما أنا فقد أعطيت تحوت الأشكال الهندسية التي أخذتها من الملائكة عن طريق التخاطر بواسطة كرة صغيرة من الضوء، من عين ثالثة إلى عين ثالثة، فما كان من تحوت إلا أن تأملها قليلاً ثم قال بأنها تفتقر إلى التوافق والتناغم على عدة مستويات أن ما فيها من معلومات غير مترابط لذلك جعلني أجلس لساعات طويلة كل يوم مع هذه الرسوم لأعيد اكتشاف ما فيها من هندسة مقدسة، وكنت أفتقر في حينها للمعلومات اللازمة لوصف كل تلك المشاهدات وتفسيرها ولم أعرف ما هو المقصود منها ولا أعرف أي شخص آخر يستطيع فهما فظننت أنني الوحيد في العالم كله الذي يحاول فك شفرتها ولكن كلما خضت في الأمر أكثر كلما أدركت أن الأمر قديم ومستمر منذ الأزل وهو كائن في كل مكان على امتداد تاريخ الأرض وفي جميع أنحاء الكون. لقد علّمني تحوت الكثير وحثني على التفكير إلى أن توصلنا إلى رسم واحد في نهاية الأمر (الشكل 1–15) قال بأنه يتضمن كل شيء، كل المعرفة، الذكر والأنثى دون استثناء.

هذا هو:



الشكل 1-15 زهرة الحياة

أعلم أنّ من غير المناسب أن أصرح بما يلي في هذه المرحلة المبكرة من الكتاب ولكن: هذا الرسم، وفقاً ل تحوت، يتضمن في تفاصيله كل مجال من مجالات الحياة، كل صيغة رياضية وكل قانون من قوانين الفيزياء، كل تناغم في الموسيقى، كل صيغة بيولوجية للحياة وصولاً إلى تلك التي تشكّل جسدك بالتحديد، ويتضمن كل ذرة، كل مستوى للأبعاد، وكل ما هو كائن ضمن الأكوان الموجية على الإطلاق.

وبعد أن زودني تحوت بكل المعلومات استطعت استيعاب العبارة الغريبة السابقة وسأحاول أن أثبت لكم بإذن الله ما أقوله.

أنا لا أستطيع بالطبع إثبات أن هذا الرسم يتضمن كل جانب من جوانب الخلق إذ لا بد من توافر العديد من الأشياء التي لا يسعها كتاب واحد. ولكن بإمكاني أن أقدم براهين كافية تجعلك قادراً على إدراكها وسحبها على كل شيء.

أخبرني تحوت أنني سأجد صورة زهرة الحياة هذه في مصر. وكانت تلك المرة الثانية التي أشكك فيها بكلامه خلال كل تلك السنوات، فقد راح عقلي الصغير يصرخ " مستحيل! " لأنني كنت قد قرأت كل كتاب عن مصر ولم أشاهد هذه الصورة في أي منها وعملت مسحاً في عقلي لكل ما استطعت التفكير فيه، لكن: لا، هذا الرمز غير موجود في أي مكان في مصر، فقال لي: ستجده. ثم غادر المكان. ولم أعلم من أين أبدأ البحث.

بعد مرور أسبوعين، التقيت صديقتي كاترينا رافاييل Katrina Raphaell، والتي أعتقد أن لها ثلاثة كتب عن الكريستال (البلورات)، صدفتها في متجر بقاله في تاوس Taos، نيو مكسيكو، كانت تقف عند منصة

الأفلام وقد حصلت للتو على الصور الفوتوغرافية لرحلتها الأخيرة إلى مصر. كان أمامها على الطاولة كومة بارتفاع عشرة إنشات لست وثلاثون صورة كدستها فوق بعضها البعض.

ورحنا نتبادل حديثاً عاديا حين قالت فجأة: " أوه، بالمناسبة، لقد طلب مني ملاكي الحارس أن أعطيك صورة فوتوغرافية حالما أراك." فقلت: " حسناً، أية صورة؟ " فقالت: " لا أعلم ". وأدارت ظهرها لكومة الصور ثم سحبت واحدة من بينها بشكل عشوائي، أعطتني إياها وقالت: " هذه هي الصورة."

لم يكن لدى كاترينا أي فكرة عن طبيعة عملي رغم أنها صديقتي منذ عامين لأنني لم أكن أتحدث للناس عن عملي في تلك الأيام. إن الصورة التي سحبتها كاترينا هي التي في الشكل (16-1) إنها نقش لزهرة الحياة على جدار في مصر!. ويعتبر هذا الجدار على وجه الخصوص من أقدم الجدران في مصر ويقع في معبد عمره يقارب 6000 عام، من أقدم المعابد على هذا الكوكب. وعندما شاهدت رسم زهرة الحياة في تلك الصورة، لم أستطع قول أي كلمة سوى: " واااااو." فسألتني كاترينا: " ما هو هذا الشيء على كل حال؟ " وكل ما استطعت قوله: " لن تفهمي الأمر ولكن، وااااااوو!".



الشكل 1-16 زهرة الحياة على جدار في معبد أبيدوس، تصوير كاترينا رافاييل

معابد أوزيريس الثلاثة في أبيدوس



يقع هذا المعبد في أبيدوس (الشكل 2–1). وقد بناه سيتي الأول Seti I تكريساً لأوزيريس ويقع خلفه معبد قديم آخر يدعى معبد أوزيريس الأول Osirian 1 Temple، حيث وجدت كاترينا رافاييل على جداره نقشٌ لزهرة الحياة. وهناك معبد ثالث مكرّس كذلك لأوزيريس ويدعى أيضاً معبد أوزيريس.

الشكل 2-2 مخطط المعابد الأوزيرسية الثلاثة المتجاورة في أبيدوس



الشكل 1-2 معبد سيت الأول، هذا المنظر هو المسقط الصغير لأقصى يمين المبنى على شكل حرف L في الشكل 2-2.

الشكل 2–2 هو مخطط بناء المعابد الثلاثة، ومن الواضح أنهم أثناء حفرهم داخل الجبل لبناء معبد سيتي الأول(مع العلم بأن معبد أوزيريس الثالث كان قائماً هناك للتو) وجدوا المعبد الأقدم، معبد أوزيريس الثاني، بين المعبدين السابقين. فقد غيّر سيتي الأول مخطط المعبد الجديد إلى الشكل L لكي يتجنب تدمير المعبد القدم، وهو المعبد الوحيد ذو الشكل L في كل مصر. ويقول البعض أن سيتي الأول هو من بنى المعبد الأقدم أيضاً، ولكن هيكل المعبد الأقدم مصمم بطريقة مختلفة تماماً ومصنوع من حجارة أكبر. ويتفق معظم علماء الآثار المصريين على أنه المعبد الأقدم بينها والأقل ارتفاعاً من معبد سيتي وهذا يؤكد عمره.

عندما شرع سيتي الأول في بناء معبده الجديد، بدا المعبد الآخر وكأنه تلة. أما المعبد الثالث ذو الشكل المستطيل الطويل في الخلف فهو مكرّس أيضاً لأوزيريس، وهو واحد من أقدم المعابد في مصر. وقد بنى سيت الأول معبده على هذا الموقع لأن المعبد الآخر (الثالث) كان قديماً جداً ورغب في تكريس معبد جديد لأوزيريس.

سنبحث في معبد سيت الأول، ومن ثم الثالث، ثم نعود إلى المعبد الثاني الأكثر قدماً.

نطاقات الزمن المنحوتة

Carved Bands of Time



الشكل 3-2 واجهة معبد سيتي الأول في أبيدوس

اكتشف علماء الآثار في الآونة الأخيرة أمراً مثيراً جداً حول المنحوتات الجدارية في المعابد المصرية حيث يلاحظ السياح عادة وجود قدر كبير من التخريب المتعمد على طول الجدران حيث تم تشويه الكثير من الكتابات الهيروغليفية، وخاصة تلك التي تخص الخالدين the immortals. ولكن ما لم يلاحظوه هو أن هذا التشويه كان ضمن نطاق أفقي محدد من مستوى ارتفاع العين تقريباً حتى ارتفاع اثنا عشر إلى خمسة عشر قدم، ولا نلاحظ وجود أي تشويه أعلى أو أدنى ذلك ولم يخطر في بال الكثير من علماء الآثار المصريين على امتداد مئات الأعوام تفسير هذا إلى أن قال أحدهم أخيراً:

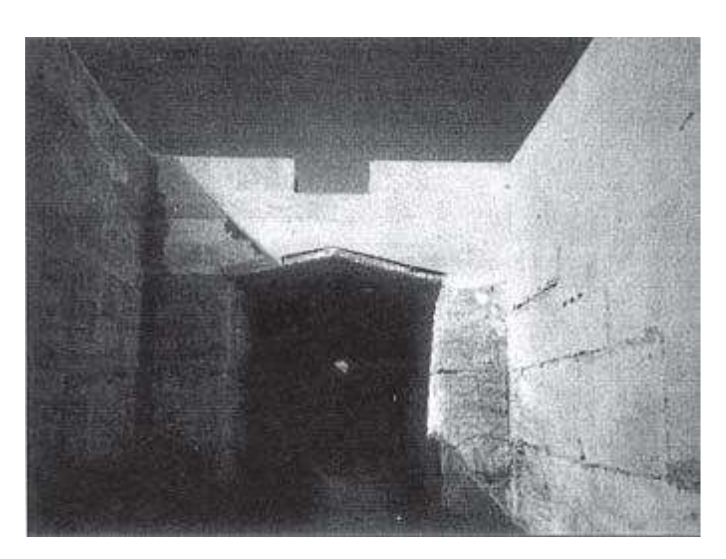
" مهلاً، إن الهدم يقع دائماً ضمن هذه المنطقة المحددة بعينها. إذاً لا بد من وجود اختلاف ما بين المنطقة أسفل الهدم وتلك التي فوقه.

واكتشفوا في نهاية الأمر أن هناك نطاقات زمنية مرسومة على الجدران. فالنطاق الممتد من مستوى العين نزولاً إلى مستوى الأرض يمثّل الماضي، والنطاق الممتد من مستوى العين صعوداً حوالي خمسة عشر قدم أو نحو ذلك يمثّل الحاضر (زمن بناء المعبد)، أما النطاق العلوي (يصل ارتفاع هذه المعابد أحياناً إلى أربعين قدم وأكثر) يمثّل ما سيحدث في المستقبل.

فأدرك علماء الآثار أنّ الأشخاص الوحيدين القادرين على فهم هذا الارتباط هم كهنة المعبد وهم أنفسهم من خرّب الكتابات الهيروغليفية. فالكهنة وحدهم من يدرك أنهم يخربون الحاضر فالتخريب المتعمد العادي لن يكون دقيقاً في اختيار النطاق الذي يمثل الحاضر فقط، كما أن المخربين لم يستخدموا مطرقة ثقيلة وإنما عملوا على تشويه أشياء محددة فقط بحذر شديد، وقد استغرق الأمر كل تلك القرون لاكتشافه.

معبد سيت الأول

يمثل الشكل (3−2) واجهة معبد سيت الأول في أبيدوس، وهو جزء صغير من معبد ضخم جداً. وقد أصبح لدينا الآن دليلين قاطعين على أن المصريين استطاعوا التنبؤ بالمستقبل. يقع الدليل الأول على ارتفاع كبير لأحد دعامات المعبد الأول في أبيدوس هناك شيء من الصعب عليك تصديقه. وسألتقط صورة للدليل الآخر حين أزور مصر في المرة القادمة لأنني أعرف مكان وجوده بالضبط. أعتقد أن هاتين الصورتين هما دليل قاطع دون أدنى شك على أنهم كانوا قادرين على رؤية المستقبل. وفي النهاية سوف أظهر الصورة التي تثبت هذا.



الشكل 2-4 معبد أوزيريس الثالث في أبيدوس . قمة الجدار على مستوى سطح الأرض.



الشكل 5-2 المعبد الثاني (الأوسط) في أبيدوس. تنمو نباتات البردي في الماء وتغطي الأرض. ويشير السهم إلى اليمين إلى الجدار حيث وجد رسم زهرة الحياة.

المعبد الثالث

هذا هو المعبد الثالث وهو معبد طويل مفتوح (الشكل 2–4). ويعتبره قدماء الملوك والفراعنة المكان الأكثر قداسة في كل مصر لأنه شهد قيامة أوزيريس فأصبح خالداً حسب اعتقادهم. فالملك زوسر Zoser الذي بنى المجمع الجنائزي الجميل ذو الهرم المدرج الشهير في سقارة ليكون مدفناً لائقاً به لكنه قرر لاحقاً ألا يدفن هناك وإنما في هذا المعبد الخلفي الصغير المتواضع.

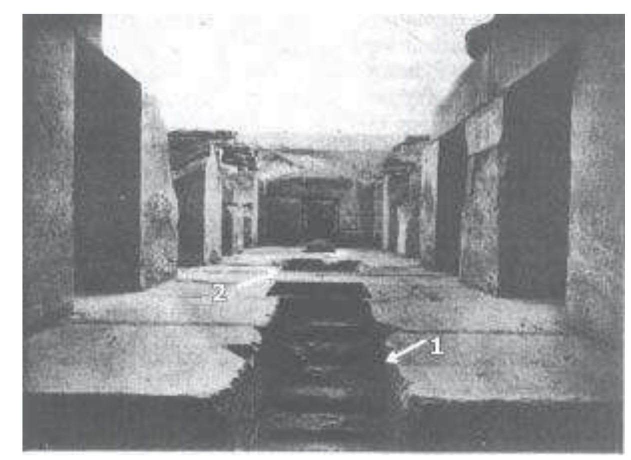
لا يسمح للعامة بدخول المعبد الثالث، ولكن كنت مصراً على رؤية ما في الداخل فاستغليت ابتعاد الناس وقفزت إلى باحة المعبد، وحصلت على خمس دقائق قبل أن يلمحني حرس المكان فظننت أنهم سيلقون القبض عليّ لكنّ الأمر مرّ بسلام. وقد شاهدت هناك كتابات هيروغليفية غريبة جداً ولا تشبه ما رأيته في أي مكان آخر،كما أن بساطة وكمال الرسومات كان ملفتةً للنظر.

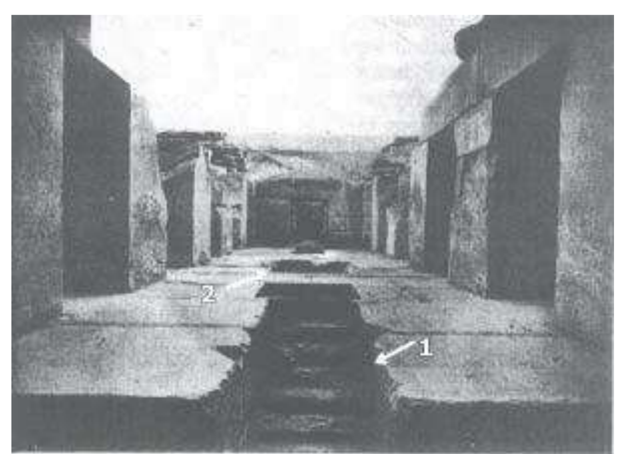
المعبد ‘‘الثاني’’

الهندسة المقدسة وزهرة الحياة

هذا هو المعبد الثاني (الشكل 2−5)، وهو أكثر انخفاضاً من البقية، وكان مدفوناً تحت الرمال عند التنقيب عنه. (وقد بني الرصيف المنحدر الذي نراه عند الحافة اليمنى للسماح بالدخول إلى المعبد من أعلى مستوى لسطح الأرض). التقطتُ هذه الصورة للمعبد الثالث وأنا انظر باتجاه معبد سيتي الأول الذي يظهر جداره الخلفي في باحة المعبد. وقد التقطت كاترينا صورة زهرة الحياة من المكان الوحيد الذي يسمح للعامة بالدخول إليه في هذا المعبد.

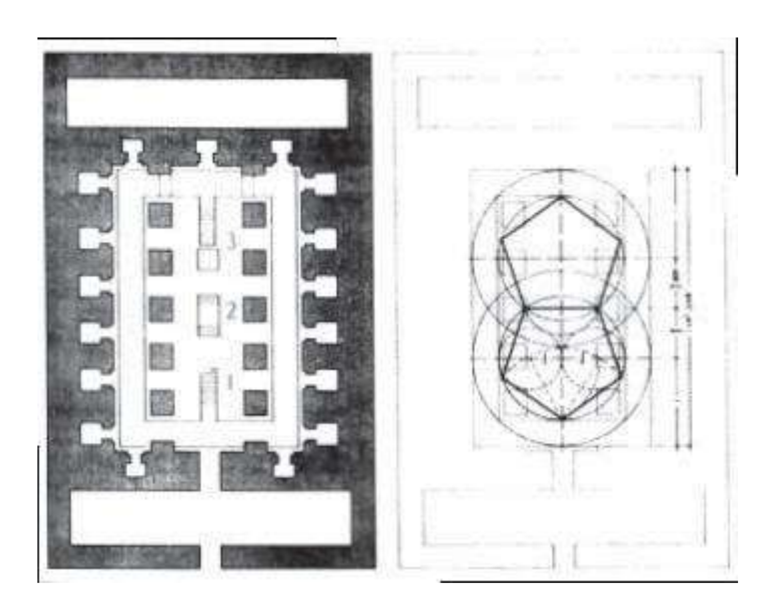
ونجد المعبد الثاني حالياً مليئاً بالماء دائماً بسبب ارتفاع منسوب مياه نهر النيل، بينما عند اكتشافه للمرة الأولى كان مفتوحاً وجافاً. وهنا منظرين داخليين (الشكل 2−6) لوسط المعبد قبل امتلائه بالماء.

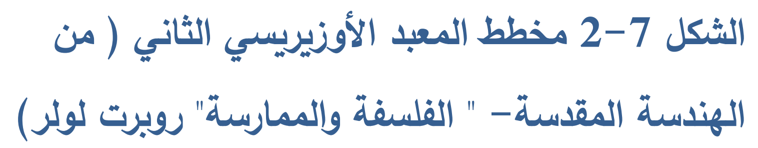




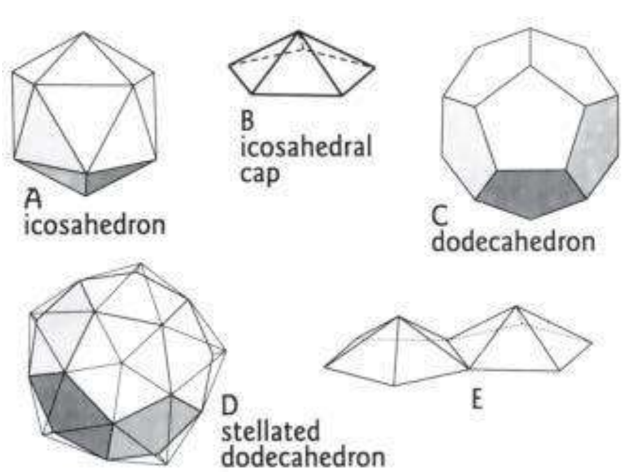
الشكل 2−6 درجات داخل المعبد الثاني قبل أن يصبح ممتلئاً جزئياً بالماء (من كتاب روبرت لولر *الهندسة المقدسة*)

هناك ثلاث مناطق مميزة: (1) الدرجات التي تبدأ من الأسفل إلى وسط المعبد حين يوجد حجر الهيكل the altarlike stone ، (2) حجر الهيكل نفسه، و (3) الدرجات التي تعود نزولاً إلى الجانب الآخر من الهيكل ولا يمكن رؤيتها هنا. وسترى هذه المستويات الثلاث في الأطوار الثلاثة لديانة أوزيريس. ويمكنك أن ترى مجموعتي الدرجات في مخطط المعبد الأوزيريسي الثاني في (الشكل 2−7).



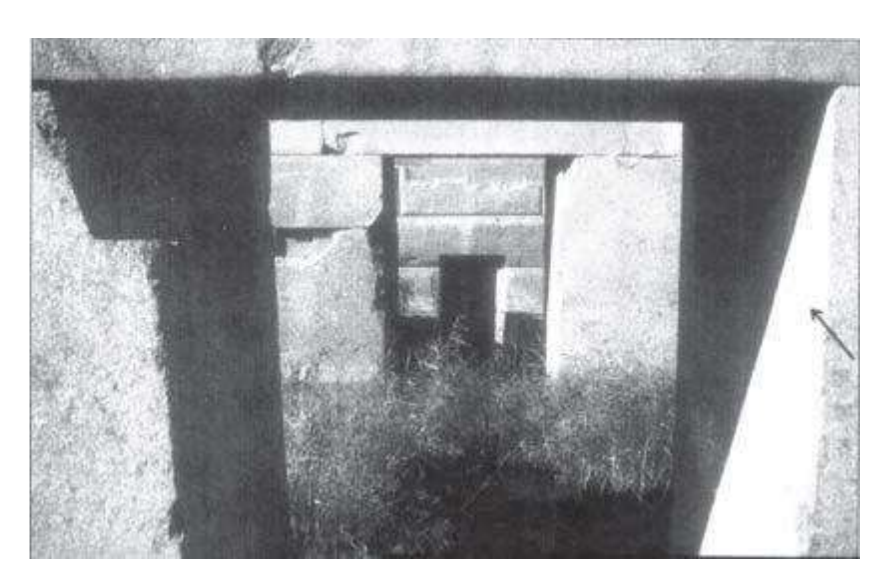


الشكل 7-2 مخطط المعبد الأوزيريسي الثاني (من الهندسة المقدسة- " الفلسفة والممارسة" روبرت لولر)

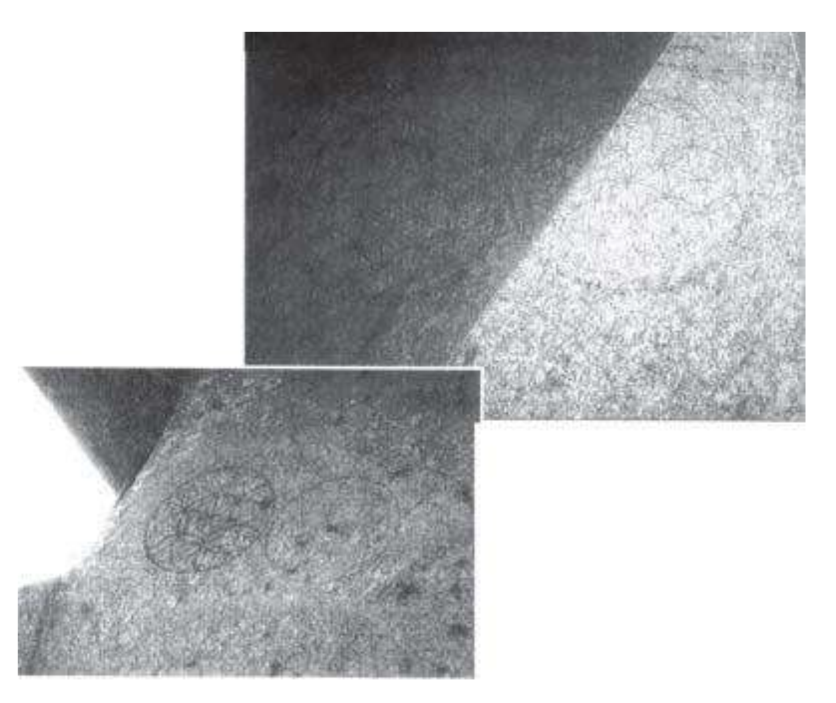


الشكل 8-2 الأشكال الهندسية. الشكل D شبكة وعي المسيح.

وتوضح لنا لوسي لامي **Lucie Lamy** هنا المخطط الأصلي للمعبد. حيث يكشف الشكلان الخماسيان المتلاصقان ظهراً لظهر الهندسة المقدسة المخبأة في ذلك المخطط. وسأعطيك الآن بعض المعلومات الأساسية حول هذه الهندسة، الشكل الظاهر في (الشكل 8-2) هو عشريني الوجوه سطحه عبارة عن مثلثات متساوية الأضلاع مرتبة ضمن أشكال خماسية من جوانبه الخمسة وهي موضحة في الشكل في B ويطلق عليها في الهندسة المقدسة اسم القلنسوات عشرينية الوجوه ذات المثلثات متساوية الأضلاع. فإذا أخذت القلنسوات عشرينية الوجوه وطبقتها على كل سطح من سطوح المجسم الاثني عشري (اثنا عشر خماسي مجتمعة معاً كما في C)، سيكون الشكل الناتج هو اثني عشري نجمي D ، وهو من النسب المحددة لشبكة وعي المسيح حول الأرض. ووجود هذه الشبكة هو شرط رئيسي لانبثاق وعي جديد على هذا الكوكب. ومن الممكن أن يلتصق اثنان من القلنسوات عشرينية الوجوه معاً مثل أصداف المحار كما في E. وتعتبر هذه القلنسوات هي المفتاح لأنها تثبت الهندسة المستخدمة في شبكة وعي المسيح. وأعتقد أن هذا ما تم تنفيذه عند تخطيط هندسة هذا المعبد القديم، وأجد من الملائم جداً استخدامهم لأشكال خماسية ظهراً لظهر في تخطيط معبد مخصص لأوزيريس وقيامته. فالقيامة والصعود هما الطريق إلى وعي المسيح.



الشكل 2-9 النظر عبر المعبد الثاني وتشير الأسهم إلى المكان الذي التقطت منه كاترينا الصورة.

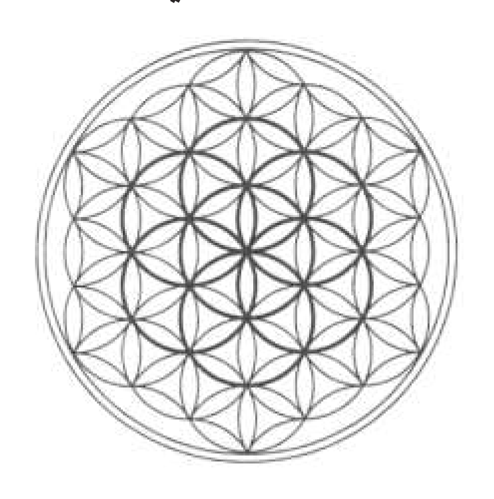


الشكل 2-10 زهرة الحياة نفسها التي كانت في صورة كاترينا (الشكل 1-6) / الشكل 2-11 بذرة الحياة على اليسار وعلى جدار الحجر نفسه ولكن إلى اليسار أكثر

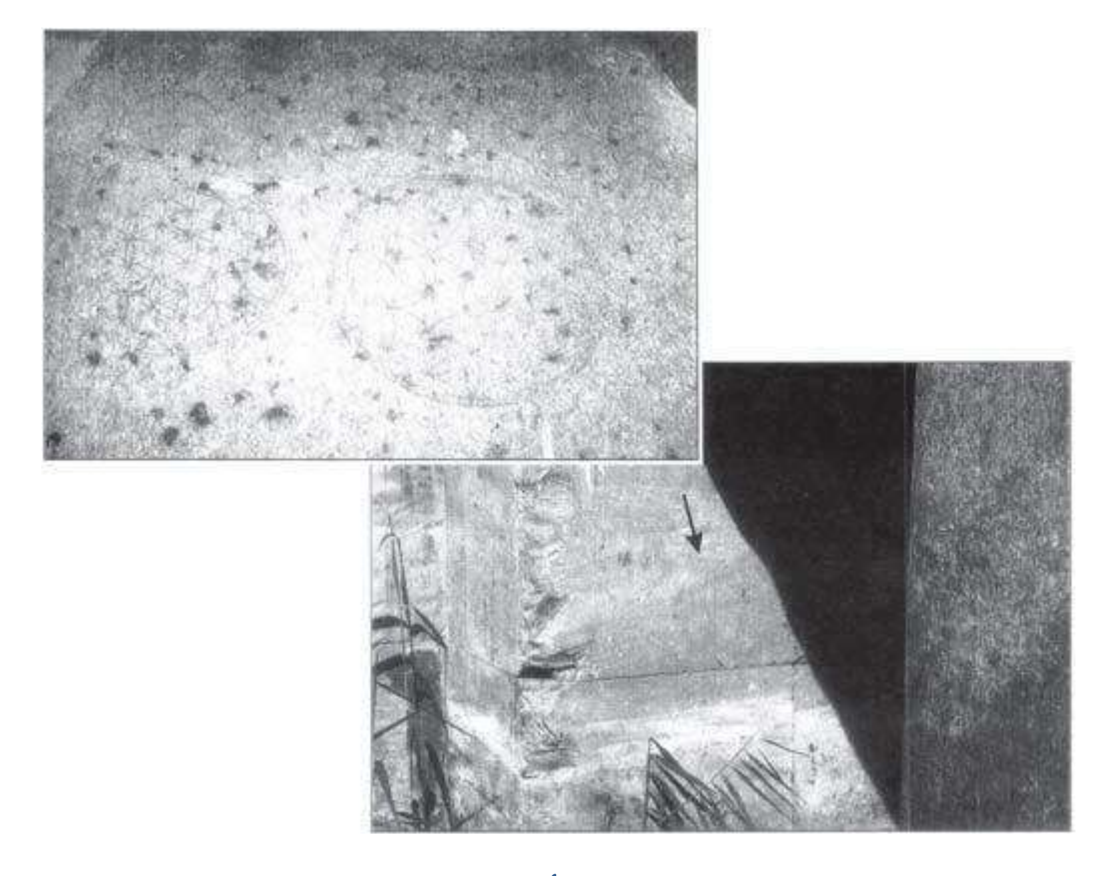
أما الشكل 2–9 فهو من المعبد الثاني، وتشير الأسهم إلى المكان الذي أخذت فيه كاترينا دون علم منها صورة زهرة الحياة. وهنا الصورة ذاتها التقطتها بنفسي (الشكل 2–10)، وصورتي أفضل من صورتها ويمكنك أن ترى في الظل أن هناك نمط آخر لزهرة الحياة على الحجر نفسه إلى جانب الزهرة الأولى. وهناك إلى يسار هذين الرسمين لزهرة الحياة وعلى الحجر نفسه أشكال أخرى ذات صلة.

لقد كانت الحجارة المستخدمة في بناء هذا المعبد (بما فيها الحجر الذي نقشت عليه تلك الأشكال) ضخمة جداً يصل وزنها إلى 70 إلى 100 طن مما يجعلك تتساءل كيف استطاع هؤلاء البرابرة المشعرون تحريكها.

وهناك العديد من النماذج الأخرى على هذه الجدران، ويدعى الرسم إلى اليسار في الشكل(11-2) بذرة الحياة والتي تنبثق بشكل مباشرة من نموذج زهرة الحياة كما نرى في الشكل 2-12



الشكل 12-2 بذرة الحياة في وسط زهرة الحياة



الشكل 13-2 زهرة الحياة مع مكونات أخرى في القمة . الشكل 14-2 رمز قبطي

كان هناك ماء أسفل الجدار لذلك حاولت أن أعرف ما الذي يوجد على الطرف الآخر من الحجر، فانحنيت جانباً ووضعت الكاميرا على وضع الأوتوماتك والتقطت الصورة، فحصلت على (الشكل 2-13). حيث تظهر بصعوبة العديد من المكونات التي تعتبر جانب هامة من دراستنا القادمة ضمن هذا السياق.

لقد ساورني شعور رائع ما ساورني عند النظر إلى تلك الرسوم فقد كانت مألوفة جداً بالنسبة لي وكنت مبتهجاً لرؤيتها مرتبة على جدار مصري عمره آلاف السنين. كانت رسوماً قديمة لكنني عرفت ما كانت تمثله بالضبط.

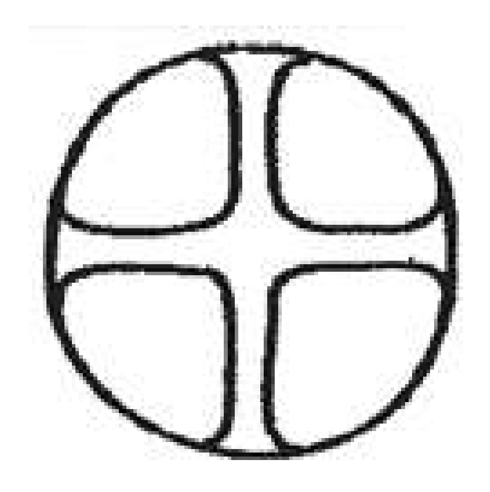
منحوتات الأقباط

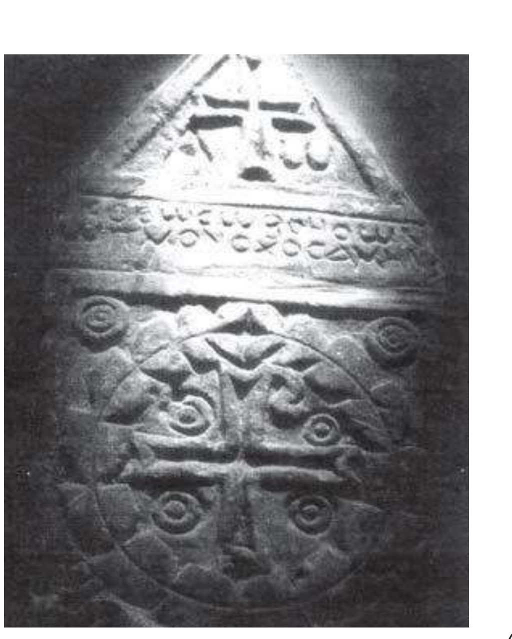


تم التقاط الصورة التالية من مسافة بعيدة عدسة 22مم لأحد جدران المعبد الثاني الذي يحمل رسماً بالكاد تستطيع رؤيته في هذه الصورة (الشكل 2-14)، لكننا استطعنا رؤيته بسهولة عندما كنا هناك. ويبدو شبيهاً بالشكل(2-15) وهو رمز خاص بالديانة المسيحية ولكنه يعود أساساً إلى جماعة من المصريين تدعى الأقباط عاشوا في فترة انهيار الإمبراطورية المصرية وأصبحوا لاحقاً من أوائل المسيحيين إضافة إلى جماعتين مصريتين كانتا على صلة بالأقباط هما الأسينيون Essenes والدرويد Druids.

ولتلك الجماعات أصول مصرية حسب اعتقادنا. إن هذا رمز قبطي وغالباً الأقباط هم من ربط هذه الرسوم بزهرة الحياة وليس البناة الأصليون.

الشكل 16-2 رمز قبطي #1





الشكل 17-2 رمز قبطي 2

الشكل 15-2 رمز

قبطي

ظهر الأقباط بعد زمن طويل من بناء المعابد ولكنهم عرفوا غالباً أن هذا المكان كان مخصصاً للقيامة فاستخدموه للغرض ذاته. فقد كان عمر البناء آلاف السنين حين نقشوا على جدرانه تلك الرسوم، أي أنّ عمر الرسوم يعود إلى 500 عام قبل الميلاد وهو تاريخ بدء ظهور الأقباط. ويمثل الشكل 2-16 الرمز القبطي الأصلي(صليب ودائرة) وتجده أحياناً داخل مثلث. وهذا رمز آخر للصليب والدائرة في الشكل(17-2) ونشاهد في الأعلى الحلقات الست لمركز زهرة الحياة.

أينما رأيت في الرسوم المصرية كرة فوق الرأس فهذا يعني أن التركيز يجب أن يكون على ما هو داخل الكرة، أي الشيء الذي يهدفون إليه في تلك اللحظة. ويعبر الشكل 2-18 عن طريقة أخرى لاستخدام هذا الرمز أحياناً – أربعة أقواس متقاطعة مع دائرة خارجية تحيط بها.

وجدت صورة مثيرة للاهتمام في (الشكل 2-19) تمثل سمكة تتنفس الهواء رسمت قبل ميلاد المسيح، ويبين النقش القبطي سمكة لديها ثلاثة عشر ثلم أو حرشفة، وتتنفس الهواء. وقد شاهدنا رسم سمكة تتنفس الهواء من قبل عند قبيلة الدوغون وفي البيرو والآن هنا في مصر، كما شوهدت في أماكن أخرى حول العالم.





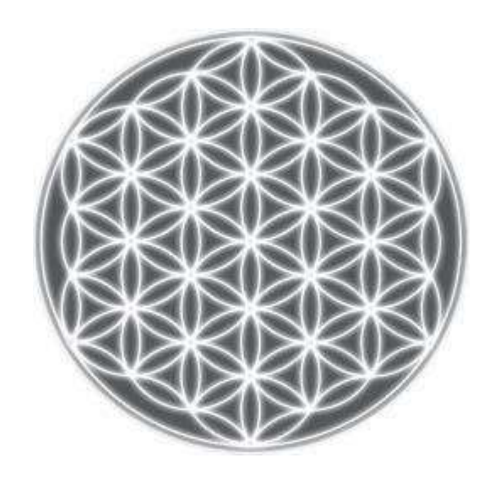
الشكل 2-18 رمز قبطي آخر

الشكل 2-19 سمكة تتنفس الهواء

الكنيسة الأولى تغيّر الرمزية المسيحية

عندما تعود للتدقيق في بعض النصوص الأكثر قدماً ستلاحظ وجود تغييرا كبير في الديانة المسيحية بعد 200 عام من وفاة المسيح. في الحقيقة، لم يكن السيد المسيح معروفاً جداً طوال 200 عام، أي في الوقت الذي كانت فيه الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية هي الكنيسة الأكثر نفوذاً قامت بإجراء العديد من التغييرات في الديانة المسيحية وتجاهلت العديد من المعتقدات وأدخلت غيرها، وبدلت في بعض التعاليم لكي تتوافق مع رغباتها. ومن بين الأشياء التي غيرتها كان رمزاً شديد الأهمية. بالعودة للوراء وعبر كل ما قرأناه لم يكن رمز المسيح هو السمكة وإنما الدولفين، ولكنه تحول من الدولفين إلى السمكة ضمن التعديلات التي أجراها أرثوذوكس اليونان. ويشار اليوم للسيد المسيح برمز السمكة، وحتى اليوم يستخدم بعض المسيحيين رمز

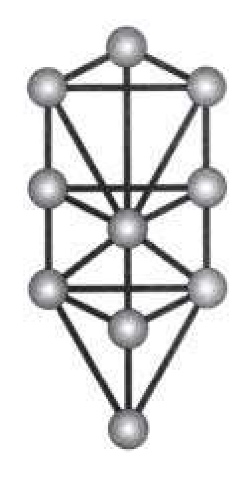
السمكة لتمثيل الديانة المسيحية. فما المقصود بهذا بالضبط؟ لا أعرف. وقد أزالت الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية أيضاً كل ما يشير إلى التقمص في الإنجيل والذي كان في السابق جزء أساسي من الديانة المسيحية.



الشكل 20-2 زهرة الحياة

زهرة الحياة: الهندسة المقدسة

إن هذه الصورة لزهرة الحياة (الشكل 2–20) لم تشاهد في مصر وحسب وإنما في كل أرجاء العالم. فقد شوهدت في ايرلندا، تركيا، إسرائيل، مصر، الصين، التبت، اليونان و اليابان، إنها في كل مكان وظهرت مؤخراً في ثمانية عشر بلد آخر من بينها السويد، لابلاند، أيسلندا ويوكاتان). ولعل في كل مكان في العالم الاسم نفسه وهو زهرة الحياة، رغم أن لها أسماء أخرى في أنحاء الكون كما في لغة الصمت The Language of Silence و لغة النور The Language of Light. فهي منبع اللغات جميعها، إنها اللغة البدائية للكون، الشكل والنسبة النقية. وتدعى الزهرة ليس فقط لأنها تشبه الزهرة وإنما لكونها تمثّل دورة حياة الشجرة المثمرة، فالشجرة المثمرة تعطي الأزهار التي تعبر مراحل التحوّل الشكلي لتصبح ثمرة كالكرز أو التفاح مثلاً. وتضم الثمرة في داخلها البذرة التي تسقط على الأرض وتنمو لتصبح شجرة جديدة. وبالتالي هناك دورة تحوّل شجرة إلى زهرة إلى ثمرة إلى بذرة ومن ثم إلى شجرة من جديد، خمس خطوات بالضبط تعتبر معجزة مطلقة تحدث مباشرة أمام أعيننا ومن الطبيعي جداً أن نقبلها بكل بساطة دون تفكير. فالخطوات الخمس البسيطة المعجزة في دورة الحياة هذه توازي في الحقيقة هندسيات الحياة التي سنتعرف عليها تدريجياً على امتداد هذا العمل.





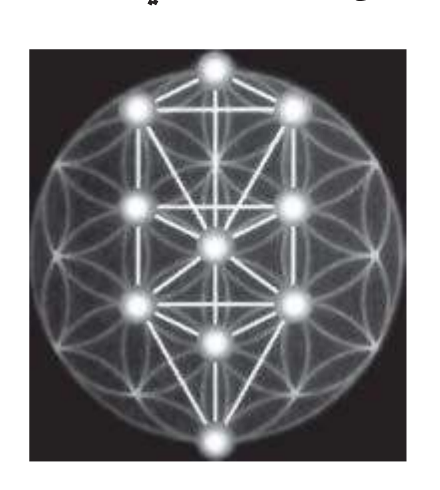
الشكل 2-21 شجرة الحياة / وبذرة الحياة

بذرة الحياة

لقد بينت سابقاً في الشكل 2–12، وجود سبع دوائر متداخلة وسط زهرة الحياة والتي إن أخرجتها ورسمت دائرة حولها ستتشكل رسماً تخطيطياً يدعى بذرة الحياة (الشكل 2–21).

اتصال شجرة الحياة

وهناك صورة أخرى ضمن هذا السياق والتي تعتبر مألوفة أكثر بالنسبة لك على الأغلب وتدعى شجرة الحياة (الشكل 2–22). وقد اعتقد العديد من الناس أن أصل شجرة الحياة يعود لليهود أو العبرانيين، وهذا غير صحيح، لا يعود أصل شجرة الحياة إلى الكابالا(القباله kabbalah) وهناك دليل على ذلك. ولا تنتمي شجرة الحياة إلى أي حضارة ولا حتى حضارة المصريين الذين نقشوا شجرة الحياة على مجموعتين من ثلاثة دعائم في مصر في كلٍّ من كاماك Kamak والأقصر قبل حوالي 5000 سنة مضت. كما أنها لا تنتمي لأي عرق أو دين، إنها جزء لا يتجزأ من الطبيعة، فإذا ما ذهبتَ إلى الكواكب البعيدة حيث يتواجد الوعي، ستجد الصورة ذاتها. وبالتالي لو كان لدينا الشجرة ثم الزهرة ثم البذرة وكانت هذه الأشكال الهندسية توافق في الحقيقة دورة الحياة الخماسية للشجرة المثمرة على الأرض فإن أصل الشجرة سيكون محتوى بشكل تام ضمن البذرة.

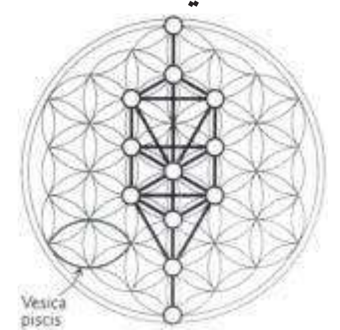


فإذا أخذنا صور بذرة الحياة وشجرة الحياة ووضعناها فوق بعضها فسوف نرى هذا الارتباط بوضوح (الشكل 2-23).

انظر كيف يتراكبان بشكل مثالي!! لقد أصبحا كالقفل والمفتاح، أحدهما ينطبق بشكل مثالي فوق الآخر ولو نظرت إلى شجرة الحياة المرسومة على الأعمدة المصرية ستجد دائرتين إضافيتين فوق بعضهما (الشكل 2-24). وهذا يعني أن هناك في الأصل اثنا عشر مكوناً، ونسخة المكون الثاني عشر تنطبق بدقة أيضاً فوق كامل صورة زهرة الحياة. (هناك دائرة ثالثة عشرة للشجرة قد تكون ظاهرة أو لا.)

الشكل 2-23 تراكب شجرة وبذرة الحياة

إنني أحاول تقريب مفهوم الهندسة المقدسة بالتدريج كما لو أنك لم تسمع عنها من قبل، نبدأ من أدنى القاع ونبني فوقه ببطء حتى نصل إلى المكان الذي يصبح فيه المفهوم منطقياً وسلساً. وستلاحظ في البدء التزامن في حركية أشكال الهندسة المقدسة مع بعضها والتطابق المثالي داخل بعضها البعض. وهناك أسلوب خاص بالدماغ الأيمن يساعدنا لفهم الطبيعة الخاصة لهذه الهندسة. وسترى عند دراستنا لنماذج معقدة أكثر وأكثر تكرار النوع نفسه من الروابط المذهلة التي تنتقل عبر كل شيء.



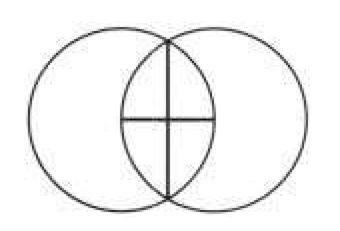
إن احتمال بعض هذه العلاقات الهندسية الحاصلة بشكل مطلق هو غالباً زيليون (عدد ضخم يفوق المعروف) إلى واحد، ولكنك ستشاهد باستمرار هذه العلاقات المحيرة للعقل وهي تتكشّف أمامك.

الشكل 2-24 شجرة الحياة مع دائرتين

مثانة السمكة (الدائرتين المتداخلتين)

The Vesica Piscis

إن الرسم في الشكل 2-25 هو من أشكال الهندسة المقدسة وينتج عن تقاطع دائرتين متساويتي نصف القطر فيقع مركز كل دائرة على محيط الدائرة الثانية فتشكل



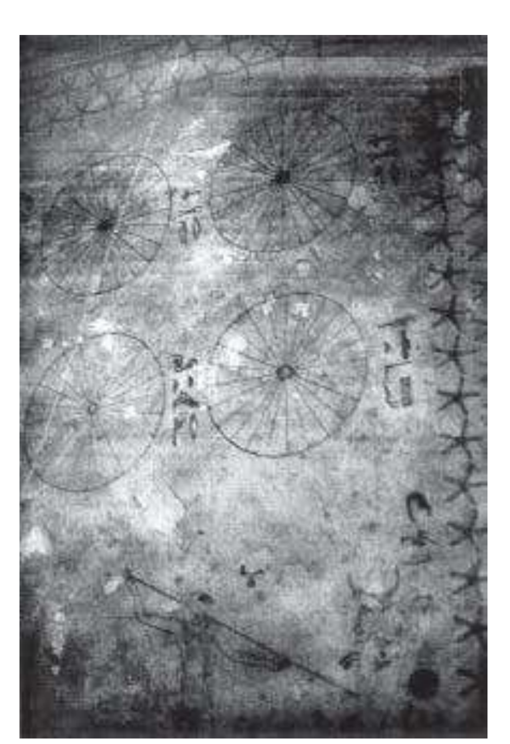
الشكل 2-25 فيسكا بيسيز (مثانة السمكة).

منطقة التقاطع ما يسمى ڤيسكا بيسيز (مثانة السمكة). إن هذا التكوين هو من أكثر العلاقات انتشاراً وأهمية بين جميع العلاقات في الهندسة المقدسة.

وهناك قياسين في مثانة السمكة، القياس الأول هو العرض عبر المركزين، والآخر هو الطول ما بين نقطتي التقاطع مروراً بالمركز، وهذان القياسان هما مفاتيح إلى معرفة عظيمة غنية بالمعلومات.

إن ما لا يعلمه العديد من الناس أن كل خط في شجرة الحياة، إن كان له 10 أو 12 دائرة، يمثل طول أو عرض مثانة السمكة في زهرة الحياة. وجميعها تمتلك نسب المتوسط الذهبي نفسها، فإذا نظرت بإمعان إلى شجرة الحياة المتراكبة سترى أن كل خط يتوافق بدقة مع طول أو عرض مثانة السمكة. وهذه أول علاقة أصبحت مرئية مع خروجنا من الفراغ العظيم (The Great Void). (الفراغ العظيم هو مفتاح سر آخر سنناقشه حالاً).

العجلات المصرية والسفر عبر الأبعاد



الشكل 2-26 عجلة على جدار مصري.

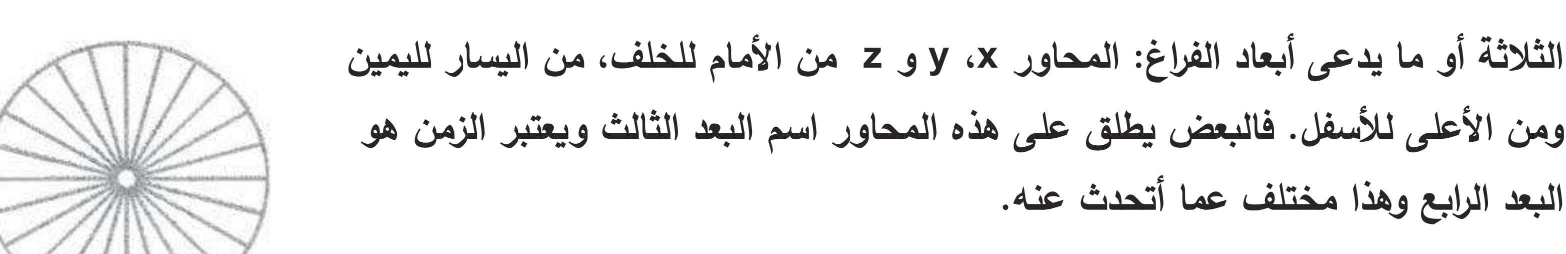
تعتبر هذه العجلات (الشكل 2-26) من أقدم الرموز المكتشفة وقد عثر عليها حتى الآن على أسقف مقابر مصرية خاصة قديمة جداً. وتشاهد غالباً ضمن مجموعات من أربع أو ثمان عجلات، وحتى أشهر علماء الآثار المصرية في العالم لا يملكون سوى فكرة مبهمة عن معناها، أما بالنسبة لي فهي الدليل على أن المصريين عرفوا أن زهرة الحياة هي أكثر من مجرد تصميم بديع. ويتوجب عليك أن تتعرف على السر القديم لزهرة الحياة إن رغبت في فهم مكانة هذه العجلات.

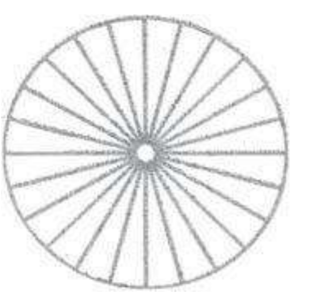
يظهر في هذه الصورة قسم من مجموعة مكونة من ثمان عجلات (الشكل 2-27). أما صورة السقف في الشكل 2-28 فهي معتمة جداً ويصعب رؤية التفاصيل بسبب الظلام الدامس وبالانتقال إلى اليمين أسفل الصورة يظهر سبعة أشخاص لهم رؤوس حيوانات، يطلق عليهم اسم النترو neters (الكائنات الإلهية)، أو الآلهة، فوق رأس كل واحد منهم شكل بيضوي أحمر مائل للبرتقالي يسميه تحوت *بيضة التحوّل(الانسلاخ)* the egg of *metamorphosis*.

ويتركز عمل النترو حول الفترة التي نعبر خلالها مرحلة معينة من القيامة، وهو تحوّل بيولوجي سريع إلى شكل مختلف من الحياة، وهم يحملون صورة ذلك الانتقال أثناء سيرهم على امتداد الخط، ثم ينقطع هذا الخط فجأة عند نهايته ثم يلتف منتقلاً بمقدار 90 درجة صعوداً حيث يصعدون عمودياً نحو وجهتهم الأولى وهذا الالتفاف له أهمية كبيرة فهو أمر أساسي لفهم آلية القيامة أو الصعود فعلياً، فجميع مستويات الأبعاد منفصلة عن بعضها بزوايا مقدارها 90 درجة، وينطبق هذا على النوتات الموسيقية فهي منفصلة عن بعضها بزوايا 90 درجة، كما أنّ شاكرات الجسد منفصلة بزوايا 90 درجة، ويستمر ظهور 90 درجة مراراً وتكراراً. وفي الحقيقة حتى نتمكن من الدخول في البعد الرابع (أو أي بعد) علينا الالتفاف بزاوية 90 درجة أيضاً.

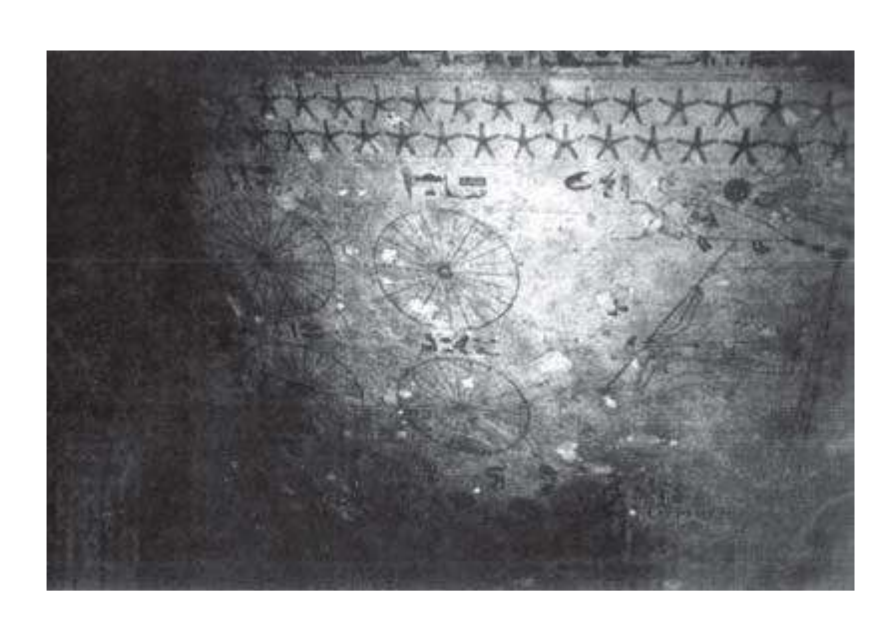
ولا بد أن يكون لدينا فهماً مشتركاً حول ماهية الأبعاد، كالبعد الثالث، البعد الرابع، البعد الخامس، الخ. فما هو المقصود بها؟ أنا لا أتحدث عن الأبعاد بمنطق الرياضيات التقليدية أي المحاور

الشكل 2-27 العجلات، لا تظهر كل العجلات الثمانية هنا.





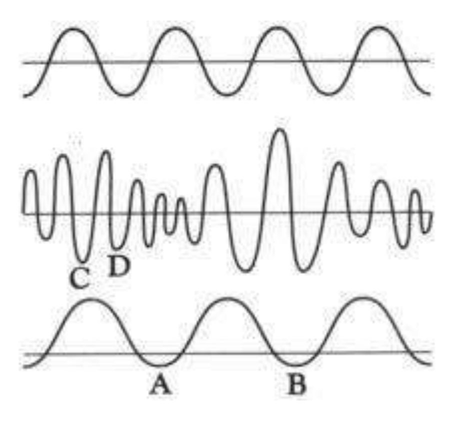
الثلاثة أو ما يدعى أبعاد الفراغ: المحاور x، y و z من الأمام للخلف، من اليسار لليمين ومن الأعلى للأسفل. فالبعض يطلق على هذه المحاور اسم البعد الثالث ويعتبر الزمن هو البعد الرابع وهذا مختلف عما أتحدث عنه.



الشكل 28-2 . العجلات، النترو، والالتفاف 90 درجة إلى اليمين، الدوائر المعتمة فوق رؤوس الأشكال، والسبعة اللذين في الأسفل لهم رؤوس حيوانات

الأبعاد، التوافقيات والكون الموجيّ

Dimensions, Harmonics and the Waveform Universe



الشكل 29-2. نماذج من الأمواج الجيبية.

إن المستويات السابقة مرتبطة بالموسيقى والنغمات التوافقية أكثر من ارتباطها مع أي شيء آخر. وقد يكون هناك مضامين (دلالات) مختلفة لما أتحدث عنه أنا أيضاً، إلا أنّ معظم الناس المختصين متفقون تماماً حول هذا الأمر، فالبيانو مثلاً له ثمانية مفاتيح بيضاء من سي إلى سي، وهو الأوكتاف الموسيقي المعتاد، وما بين تلك المفاتيح هناك خمسة مفاتيح سوداء. وينتج عن هذه المفاتيح الثمانية البيضاء والخمسة السوداء معاً كل النغمات المرتفعة والمنخفضة في ما ندعوه المقياس الكروماتيكي (السلم الموسيقي الكروماتيكي) والذي يتألف من ثلاثين نغمة (في الواقع يتألف من اثنا عشر نغمة، ويبدأ مع

النغمة الثالثة عشر الأوكتاف التالي). وبالتالي من سي الأولى حتى التالية هناك بالفعل ثلاثة عشر خطوة وليس ثمانية.

مع أخذ ما سبق بعين الاعتبار، أرغب أن أوضح لكم مفهوم الموجة الجيبية. حيث تتوافق الأمواج الجيبية مع الضوء (والطيف الكهرومغناطيسي) واهتزاز الصوت. ويوضح الشكل 2−29 بعض نماذج الأمواج الجيبية.وأنت تعلم أنّ كامل الواقع الذي نحن فيه قائم على الأمواج الجيبية دون استثناء سوى الفراغ بحدّ ذاته وربما الروح أيضاً.

إذاً، كل شيء في هذا الواقع هو موجة جيبية، أو جيب التمام، وهكذا يصبح ما يميز أي شيء عن الآخر هو طول موجته ونمطها فقط. ويمتد طول الموجة من أي نقطة على المنحنى إلى النقطة التي يبدأ منها كامل المنحني من جديد، فمثلاً من A إلى B طول الموجة الأطول، أو من C إلى D طول الموجة الأقصر، فإذا ما دخلت ضمن طول موجة طويل بالفعل ستبدو مثل خطوط مستقيمة. فمثلاً طول الأمواج الدماغية حوالي 10 سم[01] ، وتبدو كأنها خطوط مستقيمة خارجة من رأسك.

وتنظر فيزياء الكم أو ميكانيكا الكم إلى كل شيء في الواقع بطريقة واحدة أو طريقتين ولا يمكنك النظر إلى الشيء نفسه بالطريقتين معاً في آن واحد، ويمكنك اعتبار أي جسم، مثل هذا الكتاب مثلاً، مصنوع من جزيئات دقيقة كالذرات، أو بإمكانك النظر إليه على أنه مجرد اهتزاز، شكل موجيّ، مثل الحقول الكهرومغناطيسية أو حتى كالصوت، فإذا نظرت إليها على أنها ذرات مثلاً سيتوجب عليك حينها وضع قوانين تناسب تلك النظرة.

كل شيء في عالمنا هو شكل موجيّ(يدعى أحياناً نمط، أو توقيع موجة جيبية) أو يمكن النظر إليه كصوت. كل الأشياء (أجسادكم، الكواكب، كل شيء على الإطلاق) هي أشكال موجيّة. فإذا ما اخترت هذه الطريقة الخاصة للنظر إلى الواقع وطبقت هذه النظرة على واقع النغمات التوافقية للموسيقى (جانب من جوانب الصوت)، يصبح بإمكاننا البدء بالحديث عن الأبعاد المختلفة.

طول الموجة يحدد البعد

إن مستويات الأبعاد ليست سوى أطوال موجات متفاوتة النسب، فالاختلاف الوحيد بين هذا البعد وأي بعد آخر هو طول الشكل الموجي الأساسي الخاص به وهو أشبه بجهاز تلفزيون أو راديو. فعندما تطلب رقم القناة فإنك تختار طول موجة مختلف فتحصل على صورة مختلفة على شاشة التلفاز أو محطة مختلفة على الراديو. وينطبق الأمر تماماً على مستويات الأبعاد، فإذا غيرت طول موجة وعيك وبالتالي غيرت كل أنماط جسدك إلى طول موجة مختلف عن هذا الكون فسوف تختفي حرفياً خارج هذا العالم وتعاود الظهور في العالم الذي تم توليفك عليه، وهذا بالضبط ما يفعله سكان الفضاء عندما ينطلقون عبر الفضاء حيث تراهم (إن كنت قد رأيتهم يوماً) ينطلقون بسرعات غير معقولة، ثم ينعطفون بزاوية 90 درجة ويختفون. والأشخاص الموجودون على متن تلك السفن لا ينتقلون عبر الفضاء كما ننتقل نحن بالطائرات لأنهم متصلون روحياً عبر الوعي مع المركبة ذاتها وبالتالي عندما يكونوا على استعداد للانتقال إلى عالم آخر يمضون في التأمل إلى أن تتصل كل الجوانب المتعلقة بذاتهم بالوحدانية وعندها إما أن يعملوا في ذهنهم تحويلاً واحداً بمقدار 90 درجة أو تحويلين كل واحد بمقدار 45 درجة في آن واحد، وتنتقل السفينة بمن فيها من ركاب إلى بعد آخر.

إن هذا الكون بكل ما فيه من نجوم وذرات لانهائية له طول موجة أساسي يساوي حوالي 7.23 سم. وبإمكانك اختيار أي نقطة في هذه الغرفة أو الذهاب إلى ما لا نهاية داخلاً وإلى ما لا نهاية خارجاً وستبقى ضمن طول موجة هذا الكون بعينه، وبالمعنى الروحاني يعتبر طول الموجة 7.23 سم هو أوم Om الصوت الهندوسي للكون. وكل جسم في هذا الكون يصدر صوتاً وفقاً لبنيته، كل جسم يصدر صوتاً فريداً خاصاً به، فإذا ما أوجدت معدّل متوسط أصوات كل الأجسام في هذا الكون، في هذا البعد الثالث، فستحصل على طول الموجة هذا 7.23 سم، وهو الصوت الحقيقي ل أوم Om الخاص بهذا البعد.

كما أن طول الموجة هذا هو أيضاً متوسط طول المسافة بين العينين، من مركز بؤبؤ العين الأولى إلى مركز بؤبؤ الثانية، كما أنه يساوي متوسط المسافة بين طرف الذقن وطرف الأنف، والمسافة بين راحتي اليد، والبعد بين شاكراتنا، وغيرها الكثير من الأمثلة. وبالتالي فإن الطول 7.23 سم موجود ضمن أجسادنا بطرق عديدة لأننا نشأنا داخل هذا الكون الخاص، ونحن جزء لا يتجزأ منه.

وقد اكتشف طول الموجة هذا في مختبرات بيل Bell للعلوم، وليس من قبل شخص روحاني جالس في كهف ما. وعندما صمموا جهاز المايكرويف للمرة الأولى انتشر بسرعة عبر الولايات المتحدة وعند سحب مفتاح

التشغيل الكهربائي وجدوا أن هناك قيمة سكونية (تشويش) static في نظامهم. فقد اختارت مخابر بيل صدفة إرسال تردد للنظام أطول من 7سم بقليل. (لماذا اختاروا طول الموجة هذا؟ لا أعلم). وحاولوا كشف هذه القيمة السكونية، بحثوا في معداتهم، حاولوا فعل كل ما أمكنهم واعتقدوا في البداية أنها صادرة من داخل الأرض، وفي نهاية الأمر بحثوا في السماء ووجدوها، " لقد كانت صادرة عن أي شيء! "، ومن أجل أن يتخلصوا من هذا التشويش الالكتروستاتي فعلوا شيئاً ما زلنا نحن كأمة وكوكب نعاني منه إلى اليوم: لقد رفعوا الطاقة 50000 مرة فوق المقدار المستخدم عادة، مما ولّد حقلاً قوياً للغاية لا يمكن لطول الموجة 7.23 أن يتداخل معه.

الأبعاد والسلم الموسيقي

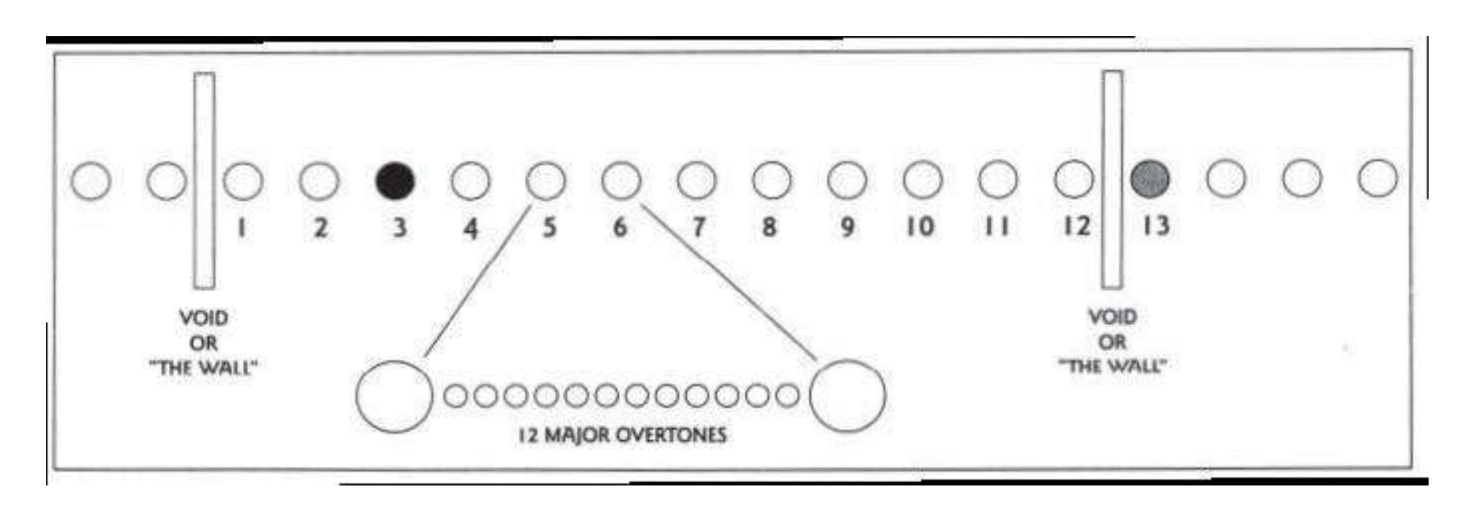
وأعتقد، نتيجة للأسباب التي ذكرتها سابقاً، أنّ 7.23 سم هو طول موجة الكون الذي نحن فيه، أي طول موجة البعد الثالث. وكلما انتقلنا صعوداً عبر مستويات الأبعاد يصبح طول الموجة أقصر فأقصر، وتصبح الطاقة أعلى فأعلى. وكلما انتقلت هبوطاً عبر مستويات الأبعاد يصبح طول الموجة أطول فأطول والطاقة أخفض فأخفض، والكثافة أكثر فأكثر. كما في حالة البيانو فهناك فراغ بين النغمات وبالتالي حين تضرب نغمة يكون هناك مكان محدد بدقة للنغمة التي تليها.

في هذا العالم موجيّ الشكل الذي نحن فيه هناك مكان محدد بدقة لمستوى البعد التالي وهو عبارة عن طول موجة خاص محدد بدقة. ومعظم الحضارات في هذا الكون تدرك هذا المفهوم وتعرف كيفية الانتقال بين الأبعاد بناء عليه، أما نحن فقد نسينا كل شيء لكننا سنستعيدها بمشيئة الله.

لقد اكتشف الموسيقيون وأصحاب النظريات الموسيقية والفيزيائيون منذ زمن طويل أن هناك مواضع ما بين النغمات تدعى نغمات توافقية overtones. ويوجد بين كل خطوة وأخرى من السلم الكروماتيكي الموسيقي اثنا عشر نغمة توافقية رئيسية (اكتشفت مجموعة في كاليفورنيا أكثر من 200 نغمة توافقية ثانوية ما بين كل نغمة). فإذا ما مثلنا كل نغمة في السلم الكروماتيكي على شكل دائرة، سيكون لدينا 13 دائرة (الشكل 30-2). وتمثّل كل دائرة مفتاحاً أبيض أو أسود والدائرة المظللة عند النهاية ستكون النغمة الثالثة عشرة التي يبدأ منها

الأوكتاف التالي. وتمثل الدائرة السوداء في هذا الرسم التوضيحي البعد الثالث، الكون المعروف لدينا، والدائرة الرابعة هي البعد الرابع.

إن النغمات التوافقية الاثني عشر الرئيسية بين أي نغمتين، أو بعدين، هي نسخة طبق الأصل من النموذج الأكبر، إنها صورة ثلاثية الأبعاد. وإن تعمقت بالأمر أكثر ستجد بين كل نغمة توافقية وأخرى هناك اثني عشر نغمة توافقية أخرى تحاكي النموذج الأصلي كله، ويستمر الأمر صعوداً ونزولاً إلى ما لا نهاية، ويدعى متوالية هندسية.



الشكل 30-2. أوكتاف ما بين الجدران، الدائرة السوداء تمثل البعد الثالث، الدائرة المظللة تنهي أوكتاف وتبدأ الأوكتاف التالي.

وإذا تابعت دراسة المتوالية الهندسية ستجد أن كل واحد من السلالم الموسيقية المميزة الفريدة التي تم اكتشافها تقدّم أوكتافاً مختلفاً للتجربة، وبالتالي اكتشاف المزيد من الأكوان. (هذا موضوع آخر سنعود إليه لاحقاً).

ربما قد سمعت أناساً يتحدثون عن أبعاد يبلغ عددها 144، وعن ارتباط العدد 144 بمواضيع روحية أخرى، ويعود هذا لوجود 12 نغمة في الأوكتاف و12 نغمة توافقية بين كل نغمة وبالتالي هناك 144 =12X12

مستوى للأبعاد ضمن كل أوكتاف وكي نكون أكثر تحديداً، هناك 12 بعد رئيسي و 132 بعد ثانوي ضمن كل أوكتاف (رغم حقيقة أنّ المتوالية تستمر إلى الأبد).

يمثل المخطط السابق أوكتاف واحد. وعندما تتكرر النغمات الثلاثة عشر وسيكون هناك أوكتاف آخر فوق هذا، وهناك أوكتاف للأكوان تحته و أوكتاف فوقه، ويستمر هكذا بالتمدد نظرياً إلى الأبد. وبالتالي مهما يبدو هذا الكون كبيراً ولا نهائي (والذي هو مجرد وهم على أية حال) فإن هناك عدد غير محدود من الطرق للتعبير عن الواقع الواحد، وكلّ بعد مختلف تجريبياً تماماً عن أي بعد آخر.

إن ما سبق هو جزء كبير مما نحن بصدد تعلمه هنا- تذكيرنا بأننا هنا على الأرض نسكن في البعد الثالث على كوكب يسير الآن في رحلة انتقاله إلى بعد رابع أو ما وراء ذلك. فالمكون ثالثي البعد لهذا الكوكب على وشك أن يصبح غير موجود بالنسبة لنا بعد حين، وسوف نحيا في هذا البعد لفترة قصيرة من الزمن لا أكثر حيث سندخل أولاً في نغمات توافقية معينة للبعد الرابع. ويعتقد معظم الأشخاص المقيمين في الأبعاد الأعلى والذين يراقبون ويساعدون في عملية الانتقال هذه أننا سنواصل الانتقال صعوداً عبر أبعاد أعلى وبسرعة عالية.

الجدار بين الأوكتافات

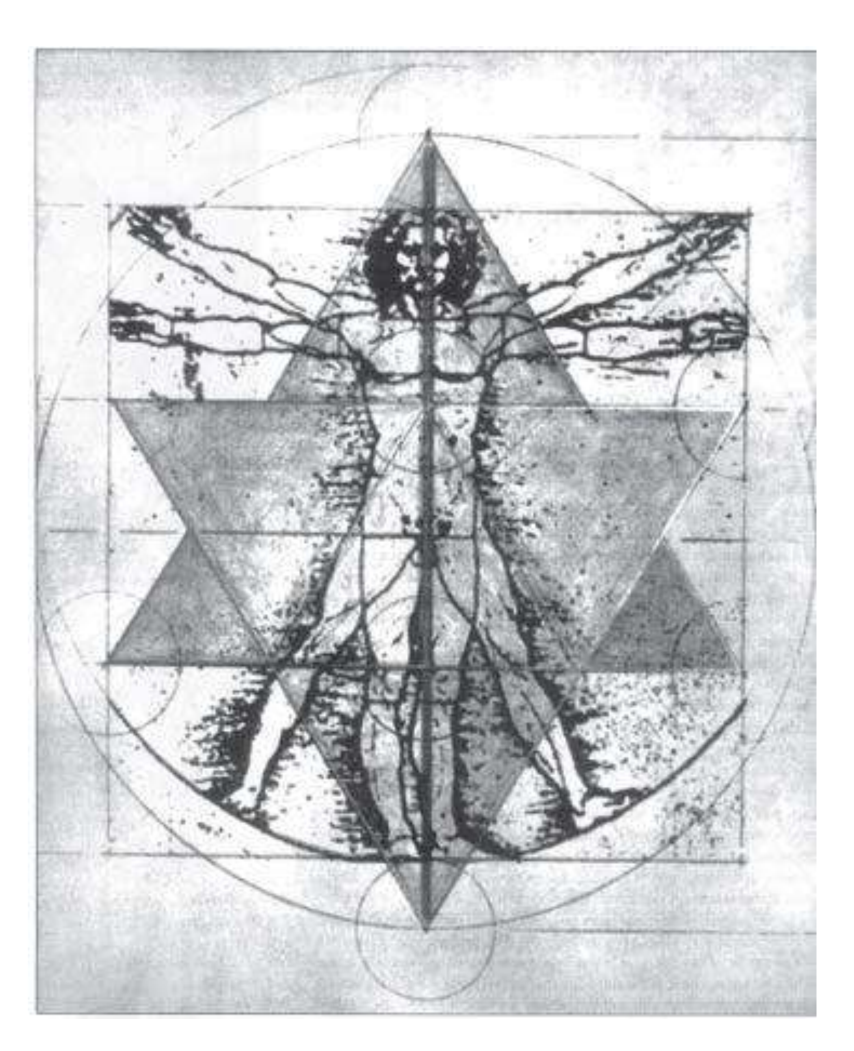
إن بين كل نغمة كاملة للكون وبين كل نغمة فرعية أو فضاء جزئي للكون هناك العدم، لا شيء سوى خواء مطلق. وكل تلك الفضاءات يطلق عليها اسم *الفراغ* (الخواء). ويدعى الفراغ بين كل بعد وآخر *دوات* (العالم الآخر ***duat***) عند المصريين القدماء أو *باردو* (العالم الانتقالي ***bardo***) عند سكان التبت. وفي كل مرة تعبر فيها من بعد أو نغمة توافقية إلى التي تليها فإنك تعبر فراغاً أو سواداً كائناً بينها. ولكن هناك فراغات محددة تكون أكثر سواداً من غيرها، ويقع أكثرها سواداً بين الأوكتافات وهي أكثر قوة من الفراغات الموجودة داخل الأوكتاف نفسه. وأرجو أن تفهم أننا نستخدم كلمات غير قادرة على تقديم الشرح الكافي لهذا المفهوم، فهذا الفراغ بين الأوكتافات يسمى الفراغ العظيم **the Great Void** أو الجدار. وهو مثل جدار يتوجب عليك المرور عبره للوصول إلى أوكتاف أعلى وقد وضع الله هذه الفراغات هناك بطريقة معينة لأسباب محددة ستصبح واضحة لاحقاً.

وتتراكب جميع تلك الأبعاد فوق بعضها البعض وكل نقطة من الفراغ/ الزمن تحتويهم جميعهم. وبوابة الدخول إلى أي واحد منهم موجودة في أي مكان، مما يجعل الأمر سهلاً فأنت لست مضطراً للبحث عنها، وإنما عليك

فقط أن تعرف كيف تصل إليها. وعلى الرغم من وجود أماكن مقدسة محددة ضمن الأشكال الهندسية الخاصة بواقعنا هذا على الأرض إلا أنه من الأسهل أن تفهم الأبعاد والنغمات التوافقية المتعددة، أي المواضع المقدسة التي تعتبر نقاط محورية (عقدية nodal) تتصل بالأرض والسماء (وسنتحدث عنها لاحقاً أيضاً)، كما أن هناك أماكن محددة في الفضاء يشار إليها أحياناً باسم البوابات النجمية، وهي مداخل إلى مستويات الأبعاد الأخرى يكون من الأسهل الدخول عبرها ولكن في الحقيقة بإمكانك أن تكون في أي مكان للذهاب إلى أي مكان، ولا يهم بالفعل مكان تواجدك إن كنت تفهم الأبعاد بشكل صحيح، وإن كنت مؤهلاً بالفعل للحب الإلهي.

تبديل الأبعاد

بالعودة إلى أولئك الرجال على سقف المعبد (قبل صفحات قليلة)، نجدهم ينتقلون ما بين الأبعاد عندما يلتفون بمقدار 90 درجة ويغيرون طول موجتهم. كما أن تلك العجلات، كما سترى لاحقاً، لها صلة بتوافقيات الموسيقى المرتبطة بمستويات الأبعاد. وبما أن الأشخاص على السقف يجرون هذا الانتقال أثناء تفكيرهم بالانسلاخ والقيامة، فأنا أعتقد أن تلك العجلات تخبرنا في الحقيقة مكان ذهابهم بالضبط، وإلى أي بعد. (ستفهم مع نهاية هذا الكتاب ما أتحدث عنه).



رباعي الوجوه النجمي

The Star Tetrahedron

إن رباعي الوجوه النجمي هذا مع صورة ليوناردو خلفه كما في الشكل (الشكل 2−31) من أهم الرسوم الخاصة. إن ما تنظر إليه هنا هو رسم ثنائي الأبعاد ولكن فكر به وكأنه ثلاثي الأبعاد.

إن رباعي الوجوه النجمي الظاهر هنا موجود حول كل جسم بشري. ولاحظ وجود أنبوب طولي يعبر من مركز الجسد نتنفس من خلاله طاقة قوة الحياة، كما أن الذروتين أعلى وأدنى هذا الأنبوب تصلان البعد الثالث بالبعد الرابع. وتستطيع استنشاق برانا البعد الرابع عبر هذا الأنبوب مباشرة ويمكنك أن تكون في الفراغ، في الخواء التام، حيث ينعدم الهواء وستبقى على قيد الحياة رغم ذلك في حال استطعت أن تحيا وفق مبادئ هذا المفهوم.

وقد أظهر ريتشارد هولاند   **Richard Hoagland** للأمم المتحدة وناسا، الجانب العلمية لهذا المفهوم. ولا يقتصر وجود هذا الشكل حول جسم ليوناردو وحسب وإنما هو موجود حول الكواكب والشموس وحتى الأجرام الأكبر. مما يفسّر قدرة بعض الكواكب الخارجية على قيد الحياة لكونها تشع من سطحها طاقة أكبر بكثير من الطاقة التي تتلقاها من الشمس، فمن أين تأتي بها؟ وفقاً لهذا المفهوم الجديد، لو كان ليوناردو كوكباً وليس جسداً فإن النقاط في مركزي القطبين الشمالي والجنوبي سوف تسحب كميات هائلة من الطاقة من بعد آخر (أو أبعاد أخرى) لأن الكواكب موجودة في الواقع في أكثر من بعد، ولو استطعت أن ترى الأرض كاملة بكل مجدها (بكل حقول الطاقة المتعددة حول الكوكب) ستصاب بالذهول حتماً. إن أمنا الأرض أكثر تعقيداً مما نستطيع تصوره وهذا ينطبق في الواقع على الأشخاص أيضاً. ويعتمد البعد (أو الأبعاد) الخاص الذي تأتي منه هذه الطاقة على كيفية تنفسنا.

وفقاً لرسم ليوناردو، إن رباعي الوجوه الذي يشير للأعلى نحو الشمس هو الذكر أما الذي يشير نحو الأرض فهو الأنثى. وسندعو الذكر رباعي وجوه شمسي (**Sun tetrahedron**) والأنثى رباعي وجوه أرضي (**Earth tetrahedron**) . وهناك أسلوبان متناظران فقط يستطيع من خلالهما الإنسان أن ينظر إلى هذا الشكل رباعي الوجوه النجمي ذو النقطة النجمية فوق الرأس ونقطة تحت القدمين وبمحاذاة جسم بشري ينظر باتجاه الأفق: بالنسبة لرؤية





Fig. 2-32b. Female in her star tetrahedron.

Fig. 2-32a. Male in his star tetrahedron.

جسم الذكر للشكل رباعي الوجوه الشمسي الخاص به فله نقطة باتجاه الأمام والوجه المسطح المعاكس خلفها، ورباعي الوجوه الأرضي الخاص به له نقطة باتجاه الخلف، والوجه المسطح المعاكس في الأمام (الشكل 2- 32 أ).

أما بالنسبة لجسم الأنثى يبدو بالشكل الآخر، فرباعي الوجوه الشمسي الخاص بها له وجه مسطح نحو الأمام، ونقطة نحو الخلف، ورباعي الوجوه الأرضي الخاص بها له نقطة نحو الأمام والوجه المسطح المعاكس خلفها (الشكل 2-32ب).

وسوف نشرح تأمل الميركابا خلال النَفَس (الشهيق) الرابع عشر في الجزء الثاني من هذا العمل، ولكن أرغب أولاً في شرح جوانب أخرى تساعدك على استرجاع ذاكرتك وإعداد نفسك لاستعادة نشاط جسم الضوء الخاص بك، الميركابا. وسأبدأ قريباً بالحديث عن التنفس اليوغي، ثم سنتعلم المودرا (mudras إشارات رمزية تعتمد على حركات اليد والجسد). وسنستمر في السير خطوة بعد خطوة إلى أن نصبح مستعدين لتجربة التنفس الكروي spherical breathing، الحالة التي تولد منها الميركابا الخاصة.

ازدواجية الثالوث: الثالوث المقدس

Threeness in Duality: The Holy Trinity

يظهر قانون الأضداد بشكل شائع هنا على الأرض، كالذكر والأنثى والحار والبارد. ولكن في الحقيقة لا يمكن اعتبار هذا القانون مثالياً لأن كل ظاهرة في واقعنا لها *ثلاث*ة مكونات.

ينتشر الحديث بين الناس عن قطبية الذكر والأنثى وعن وعي القطبية، ولكن هذا المفهوم غير دقيق تماماً فكل قطبية في هذا الواقع يرافقها مكون ثالث، فهناك ثالوث في كل وضع تقريباً. فهناك ثالوث في كل وضع تقريباً. حتى لو فكرنا في اختبار استثناء الأمور الشخصية التي نعتبرها عادة قطبية، فماذا عن الأسود والأبيض، الحار والبارد، أعلى وأسفل، ذكر وأنثى والشمس والأرض؟

بالنسبة للأسود والأبيض هناك الرمادي، وللحار والبارد هناك الفاتر، للأعلى والأسفل هناك الوسط، وبالنسبة للذكر والأنثى هناك الطفل، وللشمس والأرض (الذكر والأنثى) هناك القمر (الطفل). كذلك الزمن له ثلاث مكونات: الماضي، الحاضر والمستقبل. والعلاقة الذهنية التي نتصور بها الفراغ هي عبر المحاور x, y, z

الأمام والخلف، اليسار واليمين، الأعلى والأسفل. حتى في كل من هذه الاتجاهات الثلاثة هناك وسط أو نقطة تعادل تحقق وجود ثلاث أجزاء.

وعادةً المثال الأفضل هو نسيج المادة نفسه ضمن هذا البعد الثالث. فالمادة مركبة من ثلاث جسيمات أساسية: البروتونات، الالكترونات والنيوترونات، وعلى المستوى الأعلى التالي للتكوين(النمو) بدءاً من الجسيمات الثلاثة الأساسية ستجد الذرات، وعلى المستوى التالي الأدنى ستجد انقسامات الجسيم الدقيقة. وبالأسلوب ذاته يصوّر الوعي نفسه في الوسط ما بين العالم الكبير macrocosm والعالم الصغير microcosm. وإذا ما نظرت عن قرب داخل أي مستوى ستجد الثالوث دائماً بوجود استثناء خاص كما هو عليه الأمر دائماً يتعلق ببداية الأشياء، فالنواحي البدائية عادة ما تكون ثنائية، ولكنها نادرة للغاية. ومثالها هو المتواليات العددية.

لاحظ المتواليات مثل ....123456789 أو 32-16-8-4-2......، أو -13-8-5-3-2-1-1 21... من الغريب أنّ جميع المتواليات المعروفة تحتاج حدّاً أدنى مكون من ثلاثة أرقام متتالية من ضمن المتوالية من أجل حساب المتوالية بأكملها، باستثناء واحد: المتوسط الذهبي للولبية اللوغاريتمية الذي يحتاج إلى اثنين فقط لأن اللولبية هي مصدر جميع المتتاليات الأخرى. وكذلك كل الذرات لها ثلاثة مكونات، كما ذكرنا سابقاً، باستثناء واحد فقط للذرة الأولى: الهيدروجين.

تمتلك ذرة الهيدروجين بروتون واحد وإلكترون واحد، ولا تملك نيوترون. فلو كان لديه نيوترون، الذي سيظهر في الخطوة التالية (العنصر التالي) يصبح اسمه الهيدروجين الثقيل، ولكن مادته في حالتها البدئية الأولى لها مكونان فقط.

كذلك الأمر بالنسبة للألوان فهناك ثلاثة ألوان رئيسية ينشأ منها ثلاثة ألوان ثانوية. وهكذا نجد أن الكون كما نعرفه الآن وكل المخلوقات مكوّن من ثلاثة أجزاء رئيسية إلا في حالاته الأولية النادرة. كما أن تصور الكون بطبيعته الأصلية كما يراها الوعي البشري ينبع من ثالوث الزمن، الفراغ، المادة الذي يعتبر انعكاساً للثالوث المقدس.

يدرك معظم الناس اليوم أن شيئاً غير عادي يجري على الأرض. نحن في زمن متسارع جداً نشهد فيه الكثير من الأحداث التي لم نعرفها يوماً. وقد بلغ عدد سكان الكوكب رقماً أكثر بكثير مما كان في أي وقت مضى، وإذا تابعنا بالمعدل ذاته سيتضاعف عدد السكان خلال بضع سنوات ليصل إلى حوالي أحد عشر أو اثنا عشر مليار شخص. وفيما يتعلق بمنحنى التعلّم التطوري البشري، فإن وارد المعلومات على الكوكب ينمو بسرعة أكبر بكثير من نمو عدد السكان. حسب ما ذكر في الموسوعة البريطانية.

ومن عصر أقدم حضارة بشرية معروفة ، السومريون القدماء (حوالي 3800 قبل الميلاد)، وعلى مدى 5800 سنة حتى عام 1900 ميلادي كان مجموع ما لدينا من معلومات يعادل عدداً معيناً من بتات (bits)، وعدد محدود من الحقائق اللازمة لتعريف الأشياء كمّاً ونوعاً. ثم خلال خمسين عاماً، من 1900 وحتى 1950، تضاعفت خزينة معارفنا.هذا يعني أنّنا تعلمنا خلال 5800 سنة كمية من المعلومات تعادل ما تعلمناه خلال 50 عام لاحق!! مدهش !! ثم لاحقاً بحلول عام 1970 ضاعفنا معارفنا مرة ثانية، وبعد عشر سنوات أخرى فقط، بحلول عام 1980 تضاعفت ثانية! وأصبحت تتضاعف الآن كل بضع سنوات!!.

راحت المعلومات تتدفق كالسيل الجارف. ففي منتصف الثمانينات لم تعد ناسا قادرة على إدخالها إلى حواسيبها بالسرعة الكافية. وسمعت أنّ عام 1988 كنا متأخرين عن إدخال البيانات الواردة بمقدار ثمان أو تسع سنوات، وفي الوقت الذي استمر فيه غزو هذا السيل من المعلومات للكمبيوترات كانت هي ذاتها على وشك الخضوع لتغيير هائل فقد تضاعفت سرعتها وذاكرتها كل ثمانية عشر شهر تقريباً فقد بدأنا أولاً ب 286، 386، 486 والآن تم إصدار ال 586. ويستمر العمل للوصول إلى 686. وفي مطلع القرن القادم سيصبح الكمبيوتر المنزلي قوي وسريع جداً بحيث سيتفوق على كل الكمبيوترات الحالية ل ناسا والبنتاغون معاً (1993).

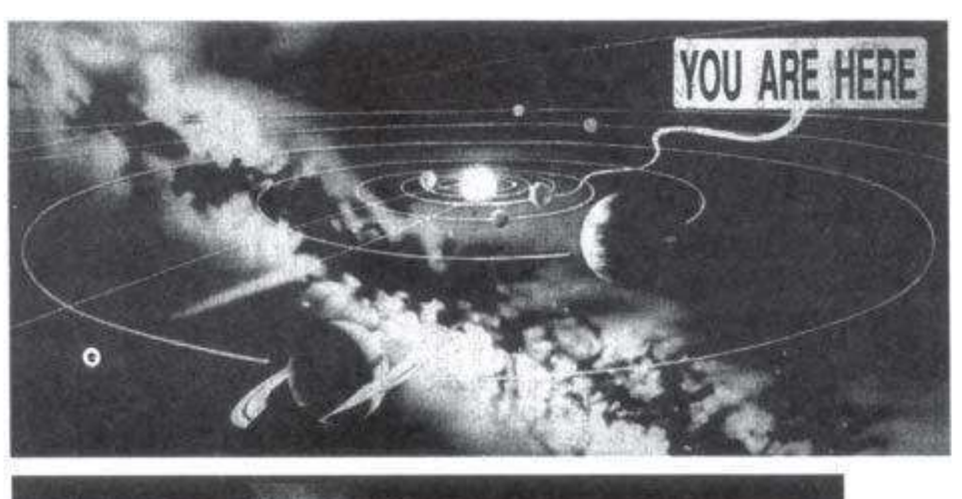
سيصبح الكمبيوتر قوي وسريع جداً لدرجة أنه سيتمكن فعلياً من مراقبة الأرض كلها ويعطي بيانات مستمرة عن الطقس لكل إنش مربع من الكوكب. وسيقوم بفعل أشياء تبدو مستحيلة تماماً اليوم. وقد طورنا وسائل لإدخال كميات ضخمة من المعلومات مباشرة عبر كمبيوترات أخرى وماسحات ضوئية والصوت المباشر. وهكذا أصبح من الواضح مع هذه الكمية المذهلة من المعرفة الداخلة في الوعي البشري أنّ هناك ولادة لتغيير كبير في الجنس البشري.

كانت تحفظ المعلومات الروحية بسرية تامة على مدى آلاف السنين. وكان الكهنة من مختلف الأديان والطوائف مستعدون للتضحية بحياتهم مقابل حجب بقية العالم عن معرفة وثائقهم السرية أو أي جزء من المعرفة الروحية، مع الحرص الشديد على سريتها، فقد كان لمختلف الجماعات الروحانية والأديان حول العالم معارفها السرية. ولكن، وفجأة، في أواسط الستينيات، تمّ رفع حجاب السرية بتزامن غريب، حيث قامت معظم الجماعات الروحانية في العالم تقريباً بفتح أرشيفها في اللحظة نفسها من التاريخ. وأصبح بإمكانك الآن أن تستعرض الكتب في المكتبة المجاورة لمنزلك وتطلع على المعلومات التي كانت مختومة سابقاً وموضوعة تحت الحراسة المشددة على مدى آلاف السنوات. لماذا؟ لماذا الآن؟

إن الحياة على هذا الكوكب تتسارع بشكل كبير، ومن الواضح أنها ستبلغ ذروتها بحدوث شيء ما جديد ومختلف يفوق قدرة خيالنا العادي. إننا نتغير باستمرار. فما الذي يعنيه هذا بالنسبة للعالم؟ لماذا يحدث؟ والأهم، لماذا يحدث الآن؟ لماذا لم يحدث منذ ألف عام مضى؟ ولماذا لم ينتظر 100، 1000، أو 10000 عام آخر؟ إن من المهم جداً فهم جواب هذا السؤال الآن وليس لاحقاً كي تتمكن من فهم ما يحدث في حياتك وإلا لن تكون مستعداً للتغييرات القادمة. ورغم أنني لا أرغب في الخوض في المعنى الحقيقي لهذا الأمر إلا أنّ أحد الأجوبة يكمن في حقيقة كون الكمبيوتر مصنوع من السيليكون بينما نحن مصنوعون من الكربون والأمر مرتبط بالعلاقة بين السيليكون والكربون وسأكتفي بهذا الآن وأتابع الحديث عن الطبيعة الغريبة لما يحدث على الأرض.

علاقة الأرض بالكون

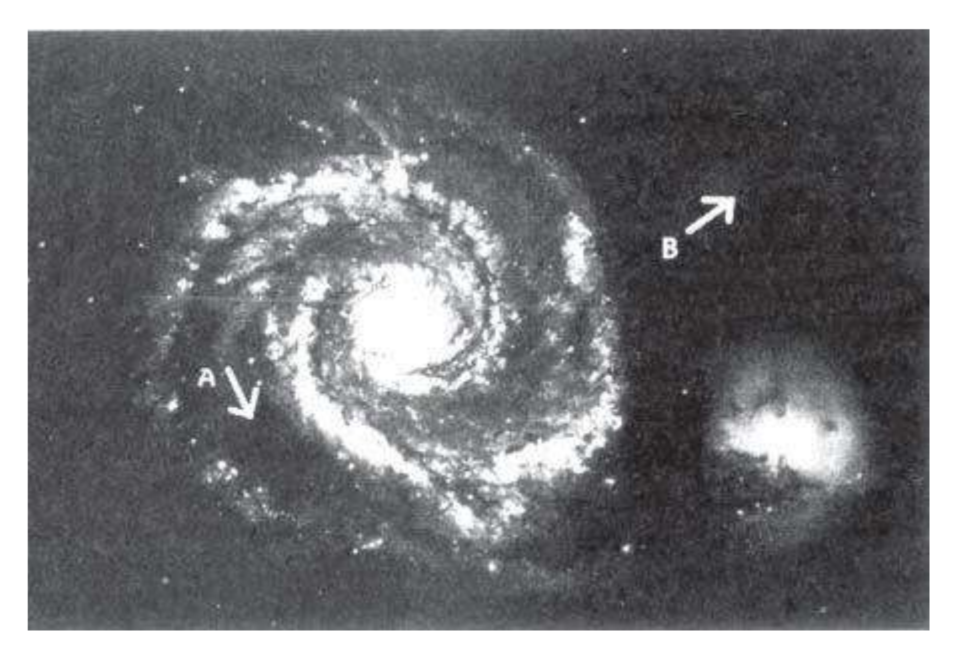
أنت هنا (الشكل 2-33)، ومن حيث نحن على هذا الكوكب الثالث من المجموعة الشمسية لا يمكن فهم صلة الأرض الحميمة مع سيريوس بسهولة تامة بل علينا الذهاب عميقاً في الفضاء إلى أشياء مثل هذه (الشكل 2-34)، والتي قد لا تتمكن من التعرف عليها (وعلى الأقل معظم الناس لا يستطيعون التعرف عليها). هذا هو النجم الزائف (شبيه النجم الكويزر quasar) وهو هائل جداً، ويتحدى جميع قوانين الفيزياء ولا نعلم ما الذي يفعله فعلاً. ولكن في الحقيقة ليس هذا ما أريدك أن تلاحظه.





الشكل 33-2 موقع الأرض في النظام الشمسي / الشكل 34-2 النجم الزائف كويزر يعتقد أنه الجسم الأكثر بعداً ولمعاناً في الكون

للولبيات (الحلزونات) في الفضاء



الشكل 35-2 مجرة لولبية (حلزونية)

إن الصورة التالية أكثر قرباً ومألوفة أكثر بالنسبة لنا (الشكل 2-35). إنها مجرة ولكن من الواضح أنها ليست مجرتنا لأنه من الصعب التقاط صورة لنفسك من داخلك. (الكتلة العنقودية في أسفل اليمين هي السديم nebula، وهو أقرب بكثير من المجرة، فهما غير متصلين). لاحظ النجوم الخارجة من المجرة على شكل لولبية بيضاء. كذلك وبزاوية 180 درجة بالضبط مقابل إحدى اللولبيات هناك لولبية ناشئة أخرى. وأعتقد أن هناك ثمانية أشكال معروفة للمجرات (رغم أنها جميعها هي عبارة عن مهام لبعضها البعض) ولكن هذا هو النموذج الأولي. وقد اعتقد علماء الفلك لفترة طويلة أنّ ما تراه هو المجرة نفسها. فإما أنهم كانوا غير مدركين تماماً للجانب غير المرئي من الواقع، أو أنهم لم يشعروا بأهميته. ولكن الجانب غير المرئي من واقعنا أعظم بكثير من الجانب المرئي وأكثر أهمية. وفي الحقيقة، لو كان الطيف الكهرومغناطيسي الكامل عبارة عن خط بطول 2 ياردة فسوف يكون الضوء المرئي (الذي نرى به الأشياء) عبارة عن حزمة عرضها حوالي 1\32 إنش. وبمعنى آخر، إن الجزء المرئي من الواقع أقل بكثير من واحد بالمئة من الكل، أي لا شيء تقريباً. وبالتالي فإن الكون غير المرئي هو وطننا الحقيقي في الحقيقة. كما أن هناك أشياء ما وراء الطيف الكهرومغناطيسي بدأنا نفهمها للتوّ. فعلى سبيل المثال، اكتشفوا أنه عند انفجار شمس عجوز مثل تلك التي في أسفل يمين الصورة، فإن الأمر يبدو كأنه يحدث في المنطقة المعتمة من اللولبية (يشير له السهم A)، أي أن هناك فرق بين الفضاء العميق (السهم B) والفضاء الداخلي بين لولبيات الضوء. وبناء عليه وجدوا أن هناك فرق شاسع بين المنطقتين من الفضاء وكذلك بين مناطق المجرة

نفسها المعتمة والمضيئة. هناك شيء خاص بالمناطق المعتمة من اللولبية والتي تبدو على اتصال مع المناطق المضيئة.

اتصالنا ب سيريوس

إن مراقبة هذه الظاهر الخاصة بلولبية المجرة قاد إلى اكتشاف آخر. فقد لاحظ علماء آخرون أثناء حركة نظامنا الشمسي عبر الفضاء أنه لا ينتقل وفق خط مستقيم بل بشكل لولبي، حلزون. ولكن هذا غير ممكن ما لم نكن مرتبطين بفعل الجاذبية مع جسم كبير آخر، مثل نظام شمسي آخر أو شيء ما أكبر. فعلى سبيل المثال، يعتقد العديد من الناس أن القمر يدور حول الأرض، صحيح؟ ولكنه لا يفعل، ولم يفعل يوماً، وإنما الأرض والقمر يدوران حول بعضهما البعض بوجود مكون ثالث يقع بينهما على بعد ثلث المسافة من الأرض إلى القمر، وهو عبارة عن نقطة محورية يدور حولها الأرض والقمر بشكل لولبي مثلما يدوران حول الشمس أيضاً. وهذا بسبب ارتباط الأرض بجسم كبير جداً هو القمر. إن قمرنا ضخم ويسبب حركة الأرض ضمن مسار محدد. وبما أن كامل النظام الشمسي يتحرك بشكل لولبي بالمسار نفسه عبر الفضاء، فلا بد أن يكون كامل النظام الشمسي مرتبط بفعل الجاذبية مع جسم كبير آخر.

وهكذا بدأ علماء الفلك البحث عن هذا الجسم الذي كان يسحب نظامنا الشمسي. وعملوا في البداية على حصره بمنطقة معينة من السماء، ثم حصروه أكثر وأكثر إلى أن توصلوا في نهاية الأمر قبل بضع سنوات إلى تحديده ضمن نظام شمسي محدد، إنه النجم سيريوس (سيريوس أ وسيريوس ب). فنظامنا الشمسي ونظام سيريوس مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بفعل قوة الجاذبية، نحن نتحرك في الفضاء معاً وندور وفق مسار لولبي له مركز مشترك ومصيرنا مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمصير سيريوس. نحن نظام واحد!

منذ أن عرف العلماء أن المنطقة المعتمة تقع داخل مجرة لولبية مختلفة، اكتشفوا أن النجوم لا تحرك كوكبنا على طول الذراع المنحني للحلزون فقط. لو أن أحدهم أدار خرطوم الماء فوق رأسه وقمت أنت بتصوير المشهد من فوق سترى قطرات الماء تتحرك فيما يبدو وكأنه لولبيات، هل بإمكانك تصور ذلك؟ فعلى الرغم من أنّ كل قطرة لا تتحرك لولبياً بمفردها فهي تتحرك شعاعياً أيضاً بسرعة مبتعدة ضمن خط شعاعي مستقيم بدءاً من نقطة المركز، وسوف تبدو وكأنها تتحرك ضمن مسارات لولبية. وينطبق الأمر نفسه على المجرة، فكل واحد من تلك النجوم يتحرك شعاعياً إضافة إلى حركته اللولبية.

وفي الوقت الذي تتحرك فيه النجوم مبتعدة شعاعياً عن المركز، فإنها تتحرك أيضاً بشكل مستقل عن النظام ككل، باتجاه موحّد من النور الداكن إلى النور الأبيض، لتدور حول نظام المجرة بأكمله. وقد يستغرق الأمر غالباً مليارات السنين (لا أعرف) لاكتمال دورة واحدة حول نظام المجرة.

تخيّل أن الشكل 2-36 هو مشهد للمجرة من فوق وأن اللون الداكن يمثّل لولبيات الضوء المظلم واللون الفاتح يمثّل لولبيات الضوء الأبيض. ومن الحافة تبدو مثل الطبق الطائر. والمدار حول مركز المجرة له حركة داخلية لولبية مشابهة للنابض الملتف. ونشاهد هذا الدوران اللولبي أيضاً بين سيريوس أ وسيريوس ب (الشكل 1-4 من الفصل الأول). وأعتقد أن لولبية الأرض والقمر مختلفة.

الشكل 2-36 مجرة حلزونية، مشهد رأسي(أعلى) ومن الحافة (أسفل)

تحديث: لن يصبح لهذا التحديث أي معنى ما لم تفهم الميركابا تماماً، ولكنه المكان الأفضل لذكره. فقد اكتشف عالم الفيزياء الكونية وليام بورسيل William Purcell للتوّ أن ‘‘مجسماً ضخماً للمادة المضادة’’ أنبوب بشكل زاوية 90 درجة مع مستوى سطح المجرة، ‘‘ينبعث خارجاً من مركز مجرتنا ويصل إلى تريليونات الكيلومترات في عمق الفضاء.’’ (نشرت في 12 أيار 1997، في صحيفة التايمز). وهذا يشبه التشكيل الهندسي للميركابا على مستوى المجرة.

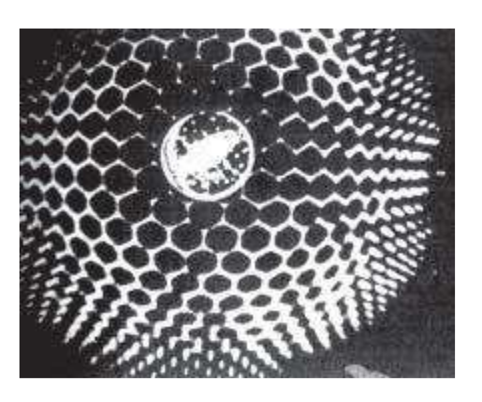
وفي الوقت ذاته، اكتشف علماء الفلك في جامعو كورنيل أن 80% من النجوم في المجرة NGC 4138 (معظم النجوم الأقدمَ) تدور باتجاه واحد، بينما حوالي 20% من النجوم (معظم النجوم الأصغر سناً) تدور بالاتجاه المعاكس جنباً إلى جنب مع غيمة هائلة الضخامة من غاز الهيدروجين. وقد تم طرح اكتشافاتهم في 8 كانون الثاني 1997، في الجمعية الفلكية الأمريكية. إنه حقل دوران مضاد. والمجرات لا تشبه حقول الميركابا فقط وإنما يبدو وكأن لها نفس الديناميكية الداخلية للميركابا! (وبالطبع أنا شخصياً أعتقد أن المجرات هي كائنات حية وأنها في الحقيقة لا شيء سوى حقل ميركاباً ضخم وحيّ). إضافة إلى ذلك،فقد وجدوا في جامعة روتشيستر وجامعة كنساس دليلاً يغيّر المعتقد السائد منذ فترة طويلة القائل بأن الفضاء هو نفسه في جميع الاتجاهات. فقد نشر الباحث جون رالستون تقريراً يقول أن" يبدو هناك محوراً مطلق، شيء يشبه النجم الشمالي الكوني يعمل على توجيه الكون." وقد نشر هذا العمل في نسخة 21 نيسان من عام 1997 من مراجعات رسائل أبحاث الفيزياء Physical Review Letters. كما اكتشفوا أيضاً أن الضوء يسافر على طول هذا المحور بشكل مختلف عن أي مكان آخر.

وهناك الآن سرعتان مختلفتان للضوء ولكن مجهولتان! ويعتبر المحور هو البوابة إلى حقل الميركابا الحيّ، وقد يثبت هذا الاكتشاف تدريجياً أن الكون بأكمله هو في الحقيقة مجرد حقل ميركابا حيّ عملاق.

بعد أن تصبح واعياً لحقل الميركابا الخاص بك أعد قراءة هذا المقطع وستفهم.

ويصادف أن هذه الحركة اللولبية لنجمي سيريوس متطابقة مع هندسة جزيء ال DNA (وفقاً لعالم استرالي) مما يجعلك تشكّ باحتمال وجود ارتباط مع عملية النمو، وأنّ تلك الأحداث تجري وفقاً لمخطط ما يشبه خطة أكبر شبيهة بنمو الجسم البشري بتوجيه من المعلومات المخزنة ضمن ال DNA. إنها مجرد تكهنات بالطبع، ولكن وفقاً للمبدأ القائل: ‘‘ ما هو فوق، كذلك هو تحت’’ فإن الأمر محتمل جداً. وبالتالي هناك سؤالان نحتاج الإجابة عليهما فيما يخص هذا. الأول هو ما سبب الأهمية الكبيرة للنجم سيريوس، والذي تمت الإجابة عليه من خلال شرح اتصالنا به عبر قوة الجاذبية، أما السؤال الثاني فهو لماذا يحدث هذا التطور السريع جداً من التطور الذي نختبره اليوم على الأرض الآن في هذه اللحظة بالذات من التاريخ؟ . دعونا نتابع البحث في السماء بعد أن نذكر ما يلي.

إن صورة الأذرع اللولبية للمجرة المحيطة بالأثير الطاقي والغلاف حراري في الشكل 37-2 مأخوذة من ناشيونال جيوغرافيك National Geographic، وتوضح ما تمّ اكتشافه إلى الآن.



الشكل 2-37 مجالات الأثير الطاقي التابعة للمجرة.

إن المجرات محاطة بمجالات أثير طاقيّ (غلاف طاقيّ spheres of energy). لاحظ المجرة الصغيرة مع أذرعها اللولبية جنباً إلى جنب مع حزمة من النجوم الطليقة، ومغلفة جميعها بمجال (هالة) من الطاقة، وفوق هذا المجال هناك مجال كبير آخر من الطاقة على شكل شبكة سداسية أي أنّ هناك غلاف sphere ضخم فوق غلاف أصغر داخله مجرة صغيرة. وسترى مع الوقت أن لديك الحقل نفسه تماماً حول جسدك.



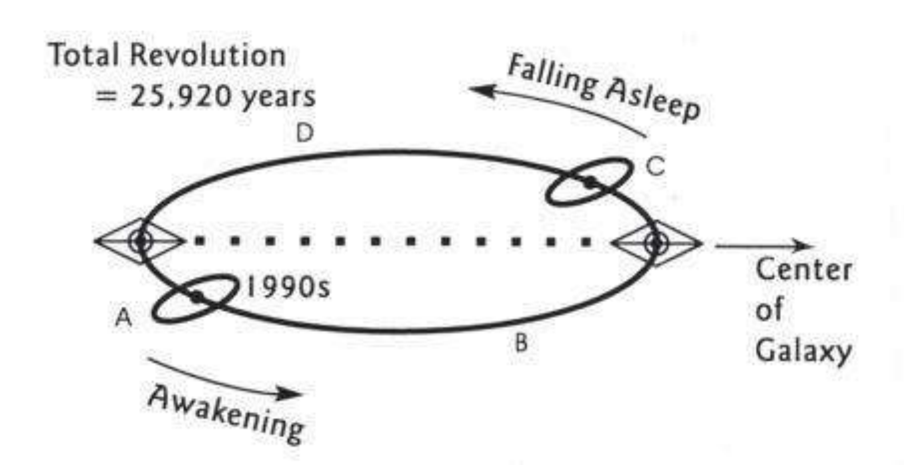
الشكل 2-38 الغلاف الحراري للمجرة.

إن الشكل 38-2 هو صورة للغلاف الحراري حول المجرة، وبما أن الأرض تدور حول الشمس فإن الزاوية التي يضرب فيها شعاع الضوء سطح الأرض تتغير اعتماداً على المكان الذي تسقط عليه في مسارها. وهذا يفسر وجود أربعة فصول على الأرض.

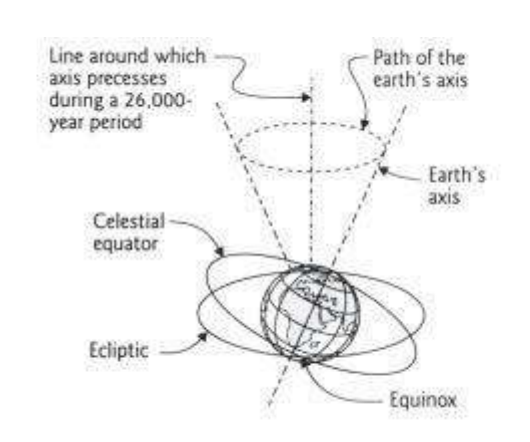
ويترافق هذا الدوران السنوي انحراف (تذبذب) آخر بطيء جداً يعرفه معظم الناس باسم مُبَادرة (مداورة precession) الاعتدالين (تساوي الليل والنهار equinoxes)، والتي تكتمل كل 26000 سنة وبدقة أكثر 25920 سنة. وهناك انحرافات أخرى أيضاً. فعلى سبيل المثال، زاوية الميلان +23 درجة عن الشمس غير ثابتة، وتعاني من انحراف كل حوالي 40000 سنة بمقدار ثلاث درجات تقريباً (من حوالي 23 إلى 26

درجة). وهناك انحراف آخر ضمن انحراف الدرجات الثلاث الضئيل يكمل دورة كاملة كل أربعين شهر تقريباً. ووجدوا واحداً آخر يكتمل كل أربعين سنة. ولو قرأت النصوص السنسكريتية القديمة ستجد أن لجميع تلك الانحرافات أهمية بالغة فيما يخصّ وعي الكوكب، وترتبط بشكل مباشر بأحداث معينة وبتوقيت وقوع هذه الأحداث على الكوكب، تماماً مثل ارتباط حمضنا النووي **DNA** بالأطوار المتعددة لنمو الجسم البشري.

وسنوضح الآن مفهوم الانحراف الرئيسي (مبادرة الاعتدالين) (الشكل 39-2). حيث ينتقل هذا الانحراف وفق مسار بيضوي، فالمسار البيضوي الكبير في الشكل 40-2 هو الانحراف بحد ذاته. ويدعى الطرف الأيمن من المحور الطويل للمسار البيضوي (الأوج **apogee**) و يشير إلى مركز المجرة. ويظهر النصف السفلي من المسار البيضوي عندما يتجه الكوكب باتجاه مركز المجرة بينما يظهر النصف العلوي منه عندما يعود الكوكب ملتفاً ويسير مبتعداً عن المركز. وتعرف هذه الحركة بعيداً عن المركز أيضاً باسم *الانسياق مع رياح المجرة*. وتذكر النصوص السنسكريتية أن الكائنات الحية القديمة (التي كانت على اطلاع حسب ما يبدو على المبادرة)تبين أن نقطة الزمن لن تكون قرب النهايات البعيدة للمسار البيضوي عندما يحين وقت حدوث التغيير العظيم وإنما لاحقاً بعد مرور مدة قصيرة على عبور تلك النقاط النائية (أي النقاط المشار إليها بالمسارين البيضاويين الصغيرين عند **A** و **C** . حيث سيحدث التغيير الكبير عند هاتين النقطتين.

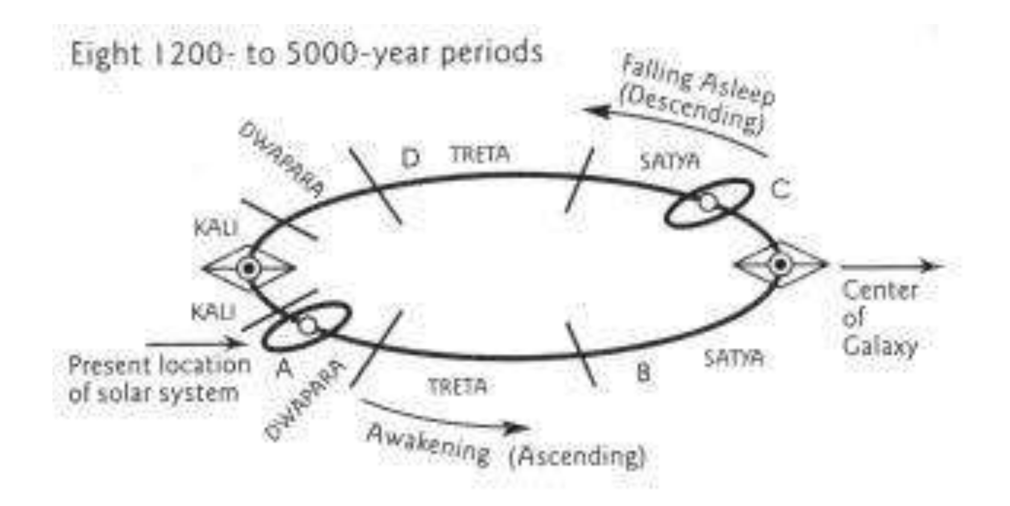


الشكل 40-2، السفر عبر الفترة الزمنية المحددة بدورات مبادرة الاعتدالين. الشكل البيضوي الكبير هو ممر محور الأرض.



الشكل 39–2 ، مبادرة الاعتدالين (النقطة التي يتقاطع فيها خط الاستواء السماوي للأرض مع مسارها الشمسي) هي بسبب الدوران البطيء لمحور الأرض حول الخط العمودي مع المسار الشمسي.

وهناك نقطتين تقعان في منتصف المسافة بين المسارين البيضاويين الصغيرين، هما B و D، وهما موقعان هامّان جداً أيضاً رغم عدم احتمال حدوث أيّ تغيير عندهما كما هو الحال عند A و C. واليوم نحن في التسعينيات وموقعنا هو في النقطة A من المسار البيضوي الصغير الأدنى، مما يشير إلى أن الوقت مناسب لحدوث تغيير كبير. ووفقاً للنصوص القديمة، حين نصل إلى النقطة C من المسار البيضوي الصغير الأعلى(الشكل 42–2) مبتعدين عن مركز المجرة، سندخل في حالة النوم ونستمر في حالة من غياب الوعي والسقوط عبر مستويات الأبعاد إلى أن نصل إلى نقطة معينة من المسار البيضوي الصغير الأدنى، عندها سنبدأ بالاستيقاظ من جديد والارتقاء عبر مستويات الوعي. وسوف نستمر في اليقظة خلال مراحل محدودة إلى أن نصل إلى المسار البيضوي الأعلى ثانيةً حيث سندخل في النوم من جديد. ولكن هذا المسار غير مغلق لأننا نتحرك عبر الفضاء، إنه حلزوني، وهو مسار مفتوح مثل النابض وليس دورة متكررة كما الدائرة ولذلك، في كل مرة سندخل في حالة النوم لمدة أقل بقليل من المرة السابقة ونصحو لمدة أطول. وتتكرر هذه الدورة نفسها على الأرض كل يوم. فإذا ما نظرت إلى الأرض من السماء ستجد نصفها معتماً والنصف الآخر مضيء في أي لحظة، والناس في الجانب المعتم نيام غالباً والناس في الجانب المضيء مستيقظون غالباً. ورغم تعاقب الليل والنهار فإننا لا نكرر الأشياء نفسها مراراً وتكراراً وإنما نصحو على أمل جديد ونصبح أكثر وعيا كل يوم أي على الرغم من أننا ننام ونصحو إلا أننا نستمر في التطور والنمو أكثر كل مرة. وينطبق الأمر على مبادرة الاعتدالين هذه بالضبط ولكن دورتها أطول بكثير.



الشكل 41-2 . اليوغا

الهندوسية الأربعة، الصاعدة والهابطة.

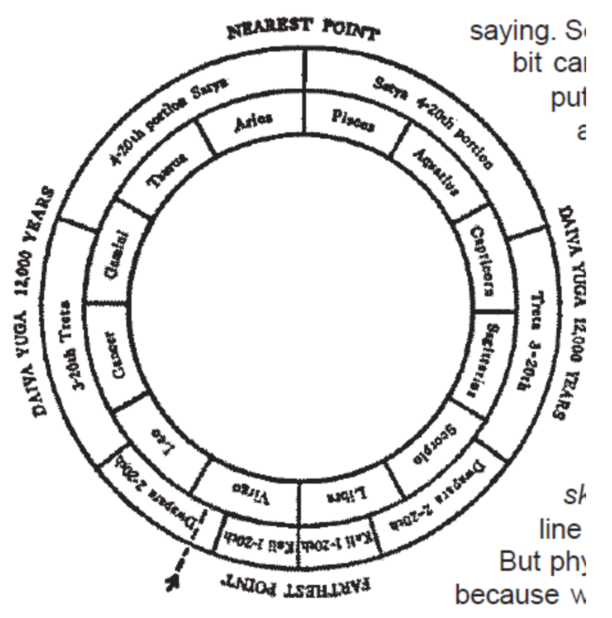
اليوغا (العصور) Yugas

أطلق سكان التبت والهندوس على تلك المراحل اسم اليوغا Yugas، والتي هي العصور بمعنى آخر. وتملك كل يوغا طوراً صاعداً وطوراً هابطاً، وبالتالي بالاعتماد على النظام الهندوسي فإن العصر عند قمة المسار البيضوي عند النقطة C يدعى يوغا ساتيا الهابط (the descending satya yuga). يليه يوغا تريتا الهابط (the descending treta yuga)، ثم يوغا دوابارا (yuga dwapara)، ويوغا كالي (yuga kali) في الطرف الآخر. وفي يوغا كالي هناك طورين الصاعد والهابط. ونحن حالياً خارج يوغا كالي منذ حوالي 900 عام، ويتوقع حدوث أشياء مذهلة في الوقت الحالي، فالعالم اليوم يعيد الاكتشاف بنفسه لأن هذه الفترات ستحمل خلالها تغييرات هائلة على الأرض.

تم وضع هذا الرسم البياني (الشكل 2-42) من قبل سري يوكتيسوار Sri Yukteswar، المعلم الروحي لليوغا ناندا في أواخر عام 1800، وعلى الرغم من أنه لم يعرف طول الفترة الزمنية الصحيحة لمبادرة الاعتدالين إلا أنه قدرها ب 24000 سنة وهذا قريب جداً رغم أن معظم الهندوس ليس لديهم أدنى فكرة عما يفعلونه عندما التعامل مع اليوغا (العصور)،(ولا أقصد الحطّ من قدرهم ولكنهم بالفعل لم يعرفوا.). فكما ترى، عندما مرورنا عبر عصر يوغا كالي دخلنا في فترات النوم الأكثر حلكةً، ومعظم الكتب التي وضعت خلال

2000 عام الأخيرة كتبت من قبل أشخاص نيام، يتحدثون بشكل نسبيّ، ويحاولون تفسير كتب وضعت من قبل أشخاص أكثر وعياً منهم وبالتالي عليك الحذر عند قراءة أي كتاب وضع خلال الأعوام ال 2000 الماضية.

قدّر علماء الهندوس مدة مبادرة الاعتدالين بمئات آلاف السنين، وذكر بعضهم أن اليوغا الواحد يستمر 150000 عام، لقد كانوا على خطأ ولم يفهموا الأمر أبداً على عكس يوكتيسوار الذي فهمه بشكل أفضل ولكنه لم يكن دقيقاً تماماً فقد وضع عصور اليوغا المختلفة على محيط الطرف الخارجي لهذا الرسم البياني وحدد داخله العلامات الاثني عشر للأبراج ليبين بذلك اليوغا المقابلة لكل برج. وعندما وضع هذا المخطط كنا في برج العذراء كما يظهر في الربع الأيسر السفلي أما الآن فنحن بين برجي العذراء والأسد. ولو أصغيت لأي منجّم سيخبرك أننا الآن قرب العين الثالثة لبرج العذراء ونسير عبر الأسد مادياً.



وهذا يعني أن الكوكب يقع مادياً بين العذراء والأسد ولكن إن نظرت بزاوية 180 درجة عبر السماوات سترى السماء تنتقل من برج الحوت إلى برج الدلو، وفي هذه اللحظة نحن بالضبط على الخط بين الحوت والدلو وعلى وشك الدخول في عصر الدلو، ولكن مادياً تعتبر وجهة النظر هذه مختلفة كليّاً، وستجد عند النظر إلى الأعمال الموجودة في مصر أن بعض كتاباتهم ستبدو خالية من أي معنى منطقي ما لم تكن على اطلاع على هذا المفهوم.

المشاهدات الحديثة حول انعكاسات القطب

خلال عام 1930 كان إدغار كايس يجيب على أسئلة عالم جيولوجي حين قال له فجأة: "أتدري، هناك شيء ما أكثر أهمية يحدث للأرض وعليك معرفته،" وشرع يحده عن انعكاس القطبين الذي سيحدث عمّا قريب في شتاء عام 1998، ولكن الأشياء تغيرت منذ ذلك الحين بطريقة غير متوقعة نفسياً. وربما ما زال القطبان في طريقهما إلى الانقلاب وربما للمرة الثانية سيقومان بذلك بطريقة مختلفة قليلاً عن توقعات كايس، فنحن نملك إرادة حرة بالفعل ونستطيع تغيير مصير العالم ببساطة خلال وجودنا.

لقد كان كايس إنساناً استثنائياً وكانت الناس تصغي إليه بصدق لكن تصريحاته حول انعكاس القطبين في المستقبل القريب كانت صعبة التصديق من قبل العالم. ولكن بما أن إدغار كايس هو من تنبأ بهذا الحدث الفظيع، شرع العلماء والمهتمون بدراسة احتمال حدوثه ولم يصدق الجيولوجيون توقعاته لاعتقادهم أن هناك ملايين أو مئات الملايين من السنوات بين كل انقلاب قطبي وآخر لأن هذا النمط من التغيير يحتاج زمناً طويلاً جداً. وبدأ العلماء البحث فظهرت سلسلة من معطيات الدليل الأساسي أعطت ثقلاً كبيراً لما قاله كايس مما غير نظرة العالم حول هذا الموضوع.

لقد شكَّ العلماء أنه في حال وجود تحول في الأقطاب المادية سيكون هناك بالنتيجة تحول في الأقطاب المغناطيسية، لذلك قرروا دراسة هذا الاحتمال عبر فحص أسرّة الحمم البركانية القديمة في العالم في بداية الخمسينات أو أوائل الستينات وذلك بسبب (1) اعتقادهم بحدوث نشاط بركاني هائل يرافق حدوث مثل هذا الانعكاس، و(2) تملك الحمم خاصة مميزة تؤكد وتؤرخ زمن حدوث انزياحات سابقة للقطب المغناطيسي.

برادة الحديد وعينات القاع

تتواجد برادة الحديد بكثرة في معظم الحمم البركانية وتتمتع بدرجات انصهار مختلفة عن درجة انصهار الحمم نفسها كما أنها تتصلب في حين تكون الحمم ما تزال متدفقة سائلة، وبما أنها من الحديد فهي تصطف مع الأقطاب المغناطيسية. وبالاعتماد على هذه الملاحظة يتمكن الجيولوجيون من كشف مكان تواجد الأقطاب المغناطيسية بدقة في لحظة تصلّب الحمم، فأخذوا عينات من ثلاثة مواقع فقط ليتمكنوا من الحساب بطريقة مثلثية لتحديد مكان القطب الشمالي المغناطيسي بالضبط في الوقت الذي تصلبت فيه برادة الحديد ومن ثم تحديد الزمن باستخدام الكربون المشع طبعاً الذي كان أفضل وسيلة متوفرة في ذلك الحين. وبتلك الطريقة اكتشفوا قطباً مغناطيسياً شمالياً في موقع مختلف عن مكانه الآن وعلى مسافة بعيدة جداً منه ومركزه في هاواي، أي أنّ الانعكاس الأخير حدث عند قمة المسار البيضوي تماماً (قبل أقل من 13000 سنة بقليل). وعبر اختبار آخر وجدوا أن الأقطاب كانت قد انزاحت قبل ذلك عند المسار البيضوي الأدنى، مما فسح المجال لمجموعة جديد كاملة من الأبحاث فيما يخص مغناطيسية الأرض.

نشرت الجمعية الجيولوجية الأمريكية ملخصاً لما جمعته من اكتشافات بواسطة عينات مأخوذة من قاع المحيطات (الجيولوجيا 11:9، أيلول 1983). كان قطر العينات 6 إنش وطولها 11 قدم، وقام الباحثون

بتحليل الرواسب فيها فاكتشفوا أنّ الأقطاب تقوم أحياناً بعكس نفسها ببساطة فيصبح الشمال جنوباً والجنوب شمالاً، وهو أمر آخر ذكره إدغار كايس كان من الصعب على الناس تصديقه، ولكن عند تحليلهم لعينات القاع تلك اكتشفوا أن الأمر صحيح. وبالعودة إلى مئات الملايين من السنوات، نجد أن القدماء اكتشفوا دورة يبقى فيها القطب المغناطيسي الشمالي ثابتاً في مكانه مدة طويلة ثم في يوم واحد، أقل من 24 ساعة، تنقلب المغناطيسية من الشمال إلى الجنوب وتبقى على هذا الحال مدة طويلة من الزمن لتعود وتنقلب مجدداً، ولكن قرب نهايتي هاتين الدورتين الطويلتين يكون هناك دورات أقصر يعكس خلالها القطبان المغناطيسيان نفسهما من جديد. ويلاحظ مؤخراً تقارب حدوث هذه الانعكاسات (من الشمال إلى الجنوب، ومن الجنوب إلى الشمال) حيث تنتقل في الوقت ذاته إلى مواضع جديدة. وقد حدث هذا مئات المرات على مدى مئات ملايين السنين وبدأ الناس يفهمون وجهة نظر مختلفة جديدة عن مغناطيسية الأرض تدعى جيومغناطيسية (المغناطيسية الأرضية .(geomagnetics

ألا يبدو هذا شبيهاً بالنبض في الفضاء الخارجي؟

محفزات الانعكاس القطبي

Pole-Shift Triggers

ما زال هناك العديد من الأشخاص يحاولون كشف ما يمكنه أن يعكس الأقطاب. ما هي الديناميكية؟ وما هو المحفّز الذي يثير حدوثه؟ هناك كتاب ل جون وايت **John White** (وهو من مؤيدي إدغار كايس) جمع فيه كل ما في العالم تقريباً من معلومات حول هذا الموضوع، رغم أنه لم يذكر على ما أعتقد المعلومة الخاصة بالانعكاس المغناطيسي الأخير في هاواي. اسم الكتاب *انعكاس القطب* ***Pole Shift*** وهو كتاب علمي مثير للاهتمام، ولو تمكنت من قراءته ستحصل على ما تحتاجه من معلومات لفهم هذا الموضوع الشاسع والمذهل.

هناك الآن نظريتان رئيسيتان حول ماهية المحفّز القادر على إحداث انعكاس القطب. إحدى النظريتين واضحة والأخرى أكثر دقة. وتدعى النظرية الواضحة باسم نظرية براون، على اسم هيو أوشينكلوز براون **Hugh Auchincloss Brown** ، وتنص نظريته على أنّه لسبب ما يبدأ القطب الجنوبي بالتشتت عن المركز (وهو بالضبط ما يحدث الآن)، ومن ثمّ يعود ليتراكم بسرعة كبيرة باتجاه نهاية (الحلقة) (وهو كذلك بالضبط كالذي يحدث الآن أيضاً)، إلى أن يتحرر من قوة الطرد المركزي لدوران الأرض، الأمر يشبه أي جسم يدور بسرعة(يغزل): حين يتحرر شيء ما من المركز، يطرد المركز الجسم بأكمله خارجه ويجبره على إيجاد

توازن جديد فإذا ما استمر ثقل الجليد بالتزايد أكثر فأكثر سيحدث شيء ما في نهاية الأمر لن تستطيع الأرض الاستمرار في الغزل وفق مركز الدوران ذاته لذلك ستجد قطباً جديداً ذو مركز. رغم ذلك يعتقد بعض العلماء أن كتلة الجليد في القطب الجنوبي غير كافية لإثارة انقلاب القطب.

في الحقيقة، إن الجليد في القطب الجنوبي يصل في بعض الأماكن إلى عمق يفوق ثلاثة أميال ويتراكم بسرعة كبيرة جداً خاصة خلال السنوات العشرين الأخيرة أكثر مما كان متوقعاً بكثير ربما بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري. وهناك اليوم ثلاثة براكين هائلة تحت الجليد يمكن رصدها عبر الأقمار الصناعية، تعمل على صهر الوجه الداخلي للغطاء الجليدي وتتدفق أنهار ضخمة من تحته في هذه اللحظة. وربما لم تدخل هذه الحقيقة ضمن معادلات العلماء المشككين ففي حال (انفصل) هذا الغطاء الجليدي والذي يعادل حجمه ضعف حجم الولايات المتحدة الأمريكية، فسوف يتحرك (بناء على الحسابات) باتجاه خط الاستواء بسرعة 1700 ميل بالساعة قبل أن يتوازن ويستقر (وفقاً ل جون وايت) وسوف يسبب هذا بالطبع بعض المشاكل هنا وهناك. ويبدو أن نظرية براون تتحقق الآن لكنها ما تزال غير مؤكدة.

ولكن، هناك شخص آخر قدم لنا نظرية أخرى، وهو شخص يؤخذ بعين الاعتبار حتى من قبل ألبرت أينشتاين وقد يكون لديه الجواب المحتمل للمعادلات التي استخدمها العلماء المشككين، ويدعى تشارلز هابجود Charles Hapgood . لقد اكتشف ومن يعمل معه أنّ هناك طبقتين على الأقل من الصخور غير المألوفة تحت قشرة الأرض تتحول إلى سائل في ظل شروط معينة. وقد وضح علماء آخرون هذه الفكرة في المخابر حيث وضعوا نفس النوع من الصخور داخل نموذج مصغر للأرض وقلدوا الظروف الموجودة داخل جوف الأرض فوجدوا أن سطح أو قشرة الأرض بإمكانها أن تنزلق فوق الكتلة الرئيسية للأرض مما يسمح باستمرار دورانها كما لو أنّ شيئاً لم يحدث، وهذه حقيقة ممكنة ولكن نحن لا نعلم إن كانت ستحدث بالفعل في وقت ما، وهم لا يعلمون التفاصيل التي قد يجري وفقها هذا الأمر، فمثلاً، ما هو العامل المحفّز لحدوث مثل هذا الانزلاق؟.

كتب تشارلز هابجود كتابين، *قشرة الأرض المتنقلة* ***Earth's shifting Crust*** و *مسار القطب* ***The Path of the Pole***، وكلاهما سيغيران نظرتنا إلى عالمنا بشكل جذري. وقد كتب ألبرت أينشتاين مقدمة الكتاب الأول وأجد من الضروري إعادة نشرها هنا:

إنني أتلقى باستمرار اتصالات من أشخاص يرغبون باستشارتي فيما يخص أفكارهم غير المنشورة. وغني عن القول أنه من النادر أن يكون لهذه الأفكار أية مصداقية علمية. ولكن الاتصال الأول الذي تلقيته من السيد

هابجود أثار الكهرباء في داخلي. أفكاره أصيلة وبساطتها عظيمة، وإذا ما استمرت في إثبات ذاتها فستكون ذات أهمية عظيمة لكل ما يتعلق بتاريخ سطح الأرض. حيث لم يكتف الكاتب بالتقديم البسيط لفكرته وإنما استعرض أيضاً بكل دقة وشمولية المادة الاستثنائية الغنية التي تدعم نظرية الانزياح الخاصة به. وأعتقد أنها فكرة مدهشة علاوة على كونها رائعة وتستحق الاهتمام الجديّ من قبل أي شخص معني بنظرية تطوّر الأرض.

ومن المعروف أن أينشتاين كان واحداً من أكثر البشر عبقرية على الإطلاق، ومع ذلك فإن قلة من الجيولوجيين يعتقدون بمثل هذه النظرية الفظيعة. وفي الآونة الأخيرة بدأت الأدلة تظهر لإثبات احتمال أن تكون مثل هذه الأمور صحيحة. ونفس المجتمع العلمي لم يصدق حتى أينشتاين سابقاً أيضاً حين صرّح عن مقدار الطاقة الكبير المحتوى داخل كمية ضئيلة جداً من المادة.

وأعتقد شخصياً أن محفّز انزياح القطب مرتبط بالمغناطيسية الجغرافية للأرض ويحتاج هذا الرأي وقتاً طويلاً للشرح، ومن المعروف أنه خلال ال 500 عام الأخيرة انخفض الحقل المغناطيسي للأرض باستمرار، وخلال السنوات القليلة الماضية يبدر عنه أشياء غريبة تماماً. فوفقاً ل غريغ برادن Gregg Barden في كتابه وعي النقطة صفر Awakening to Zero Point : *الطقس الجماعي، لقد بدأ الحقل المغناطيسي للأرض بالتراجع بالفعل منذ حوالي 2000 عام مضت، ومنذ حوالي 500 عام بدأ التراجع يتسارع بشكل واضح.*

(هل من المحتمل أن تكون 520 عام؟ لأنها تنطبق على تقويم المايا، الذين توقعوا تحولاً كبيراً في ذلك الوقت)

تغيرات التدفق المغناطيسي

إن الخطوط المثالية لتدفق المغناطيسي التي تراها خارجة على شكل طارة حول الأرض (الشكل 2–43) ليست مطابقة لما وجده الجيولوجيون. ففي الواقع تبدو هذه الخطوط المغناطيسية على شكل مسارات موجيّة مستقيمة (الشكل 2–44). وهي ثابتة ولكنها ليست دقيقة بذلك الشكل المثالي. وهناك مناطق محددة تكون فيها أقوى ومناطق أخرى تكون فيها أضعف ولا تتحرك هذه الخطوط عادة لكنها بدأت تتحرك وتتحول بسبب



الشكل 43-2 التدفق المغناطيسي حول الأرض.

تراجع قوة الحقل المغناطيسي. وتستخدم الطيور، الحيوانات والأسماك والدلافين والحيتان وغيرها من المخلوقات هذه الخطوط المغناطيسية في تحديد مسارات الهجرة الخاصة بها، وبالتالي في حال تغيرت الخطوط المغناطيسية فسوف تفشل هجرتها وهذا ما نشاهده في كافة أرجاء العالم هذه الأيام فالطيور تهاجر إلى أماكن ليس من المفترض أن تكون فيها، وتجنح الحيتان إلى اليابسة في حين يجب أن يكون الماء هو أكثر ما تخشى الابتعاد عنه. لأنهم ببساطة يتبعون الخط المغناطيسي الذي تبعوه على مدى قرون، ويجنحون إلى اليابسة التي لم تكن يوماً ضمن مسار ذلك الخط من قبل.

نحن نعتقد أن ذاكرتك مرتبطة بتلك الحقول كما أن جسمك العاطفي مرتبط بالحقول المغناطيسية بشكل قوي جداً، وفي حال تغيرت فسوف يتأثر جسمك العاطفي تماماً. ومن السهل أن ندرك أن القمر يؤثر على حركة المدّ والجزر في العالم من خلال قوة الجاذبية، كما أن الحقول المغناطيسية للأرض تتأثر قليلاً بأطوار القمر، فحين يكون القمر بدراً ويعبر فوقنا فإننا نعاني من انتفاخ بسيط وتغيّر في الحقل المغناطيسي للأرض. وتمعن فقط فيما يحدث في المدن الكبيرة خلال فترة اكتمال القمر (اليوم السابق، ويوم اكتماله واليوم اللاحق) ستلاحظ حالات اغتصاب وجرائم قتل وأمور غريبة من هذا النوع أكثر مما تلاحظه في بقية الشهر وتؤكد سجلات الشرطة في أي مدينة كبرى هذا الكلام. لماذا؟ لأن تلك الحقول تؤثر بشكل خاص على الأشخاص ممن لديهم الحد الأدنى من الاستقرار العاطفي وممن هم بالكاد قادرون على التكيف مع محيطهم خلال الأوقات العادية. ثم يأتي القمر ويحرك الحقل المغناطيسي قليلاً فيعاني الشخص من هبوط عاطفي ويفعل أشياء لا يفعلها عادة، وبالتالي تخيّل ما الذي سيحدث لو أن الحقل الجيومغناطيسي على الأرض بدأ يفقد استقراره !! لقد سمعت في تشرين الأول من عام 1993 من شخص عمل في الملاحة الجوية أنه خلال الأسبوعين الأخيرين من أيلول يتوجب على مدرجات الهبوط الرئيسية أن تعدّل أنظمة التوجيه لديها لأن الحقول المغناطيسية تسبب انزياحاً أحادي الجانب في جميع أنحاء الكوكب، ويبدو الأمر مؤقتاً أي يستغرق حوالي أسبوعين فقط وفي تلك الأثناء قد تثار في ذاكرتك انفعالات عاطفية غريبة مع ذاتك ومع الأشخاص المحيطين بك. وكنت مراتٍ على اتصال هاتفي مع أشخاص من كل أنحاء العالم، كان الناس مذعورين في كل مكان لذلك فقد شككت أن ما أسمعه قد يكون صحيحاً بالفعل. إن هذه الانهيارات في الحقل المغناطيسي للأرض ستصبح أقرب وأقرب إلى أن يحدث انهيار تام للحقل وانقلاب في القطبين، وتعتبر هذه من علامات نهاية الزمان.

الشكل 2-44. عينة من نموذج معقد لحقل مغناطيسي رئيسي للأرض، مصمم من قبل USGS لعام 1995.

ولا داعي للشعور بالخوف حيال أي من هذا، فرغم أنّ ما يحدث هو أمر غير غريب إلا أننا مررنا جميعنا في مثل هذه الظروف مرات عديدة جداً من قبل وهذا ليس غريب عليكم إلا أن معظمكم يمتلك ذاكرة ضئيلة جداً. وعندما تبدأ بالفعل بالانتقال عبر الأبعاد ستعود إليك ذاكرتك وستقول " أوه، نعم، أذكر هذا الآن. ها نحن نسير عبر هذه الولادة من جديد." لذلك لا تهوّل الأمر رغم أهميته. لقد جئتَ من مكان آخر عندما ولدت طفلاً، صحيح؟ أتيت من بعد آخر وعبرت فراغاً ما وخرجت إلى الأرض من الرحم. لقد سافرت من خلال هذا المعبر سابقاً ونحن على وشك القيام بما يشبه هذا ولكنه غير معتاد فعلاً هذه المرة فلا داعي للخوف منه طالما أنك تعرف كل شيء عنه وتذكر من تكون.

في الحقيقة، إن ما يحدث هو أمر إيجابي للغاية وجميل جداً جداً.

مستويات الوعي التوافقية وغير التوافقية

Harmonic and Disharmonic Levels of Consciousness

لقد ذكرت النصوص السنسكريتية أن اقترابنا من المسار البيضوي الأدنى عند النقطة A (الشكل 40-2) نصبح في حالة وعي للطاقات الكهربائية، ونتمكن من الطيران في السماء والقيام بالعديد من الأشياء الغريبة، ويصبح العالم عديم الاستقرار بشكل كبير وخلال يوم واحد سنتخلص من طريقتنا القديمة في رؤية العالم وسيحصل تحوّل هائل في الوعي، ولكن مع اقترابنا من هذا التحوّل ونسبةً لمستوى الوعي المحدود الذي نملكه الآن فسوف نميل إلى تدمير كل شيء نلمسه. إن هذا جزء من طبيعتنا، ونحن لا نرتكب أي خطأ وإنما هذا ما نحن عليه بالفعل ونحن نقوم به بشكل صحيح تماماً، ندمر كل شيء ونسبب انعدام التوافق في كل شيء، وسأتحدث عن هذا لاحقاً، ولكن أعتقد من المناسب والضروري الآن أن أخبركم ما يلي:

على الأرض، وفقاً لما ذكره تحوت، خمس مراحل أو مستويات مختلفة للحياة سيعبر فيها كل كائن بشري وعندما يصل إلى المستوى الخامس سنجري تحولاً نتفوق فيه على الحياة نفسها، إنه المسار الطبيعي. ولكل واحد من هذه المستويات الخمس للوعي جوانب عديدة مختلفة عن باقي المستويات الأخرى.

أولاً، لديها مستويات كروموزوم مختلفة فالمستوى الأول من الوعي البشري لديه 42+2 كروموزوم،

المستوى الثاني لديه 44+2 كروموزوم، والثالث 46+2 ، والرابع 48+2 ، وأخيراً الخامس لديه 50+2 .

ولكل مستوى من الوعي البشري طول جسد مختلف مرتبط به (قد يبدو هذا مضحكاً إن لم تكن قد سمعت به من قبل).

فالمستوى الأول 42+2 لدي مجال للطول يتراوح بين أربعة إلى ستة أقدام، ومن بين الأشخاص المصنفين ضمن تلك الفئة السكان الأصليون في استراليا، وأعتقد أن قبائل محددة في إفريقيا وجنوب أميركا هم أيضاً من ضمن ذلك المستوى.

والمستوى الثاني من الوعي لديه 44+2 كروموزوم، ويشملنا نحن، وتتراوح أطوالنا بين خمسة وسبعة أقدام، أي أننا أطول بقليل من المجموعة الأولى. وهكذا يزداد الطول في المستوى الثالث بشكل كبير، فمستوى 46+2 كروموزوم يصوّر الواقع من خلال ما يُطلق عليه مصطلح الوحدة **unity** أو وعي المسيح. ويتراوح الطول فيه من عشر إلى ستة عشر قدماً.

ومن ثمّ هناك المستوى الرابع للوعي (2+48 كروموزوم) يتراوح الطول فيه ما بين 30 إلى 35 قدم. أما المجال الأخير، للإنسان المتقَن، يتراوح الطول فيه ما بين 50 و 60 قدم ولديه 52 كروموزوم. وأعتقد أن سبب وجود 52 بطاقة في ورق اللعب مرتبط بتلك ال 52 كروموزوم لقوة الإنسان. وبالنسبة للأشخاص العبريين بينكم ربما تذكرون أن ميتاترون **Metatron** ، الإنسان المثالي كان أزرق اللون وطوله 55 قدم. (سنتحدث عن هذا ثانية عندما نخوض في موضوع مصر).

وهناك حالات تقع ما بين مستويات الوعي مثل متلازمة داون **Down Syndrome** على سبيل المثال. حيث تظهر متلازمة داون عندما يعبر شخص ما من هذا المستوى الثاني للوعي الذي نحن فيه الآن إلى المستوى الثالث دون أن يكتمل الأمر بنجاح كما يجب لأن الشخص لم يحصل على الإرشادات بشكل صحيح، وسبب الفشل يعود غالباً إلى الكروموزومات المسؤولة عن الجانب التعليمي في الدماغ الأيسر. فشخص متلازمة داون لديه 2+45 كروموزوم، أي أنه يملك واحداً منهما ولا يملك الآخر. أي هو (أو هي) قد حصل على الكروموزوم العاطفي (القلبي) بشكل سليم فقط. ولو أنك التقيت بأي من أطفال متلازمة داون ستجد أنهم عبارة عن حبّ نقي صرف ولكنهم عاجزون عن إتمام الانتقال إلى المستوى الثالث للوعي البشري أي أنهم ما زالوا يتعلمون.

إن المستويين الثاني والرابع للوعي غير توافقيان **disharmonic**، بينما المستويات الأول والثالث والخامس توافقية **harmonic**. وستفهم هذا عندما تراها في الأشكال الهندسية، فحين تنظر إلى وعي الإنسان من

وجهة نظر الهندسة فسوف تتمكن من رؤية المستويات التوافقية وكذلك سترى أنّ المستويات غير التوافقية هي ببساطة غير متوازنة. وهذا ما نحن فيه في هذه الأثناء، نحن خارج التوازن إلا أنّ هذه المستويات غير التوافقية ضرورية للغاية ولا يمكنك الانتقال من المستوى الأول إلى الثالث دون المرور عبر المستوى الثاني، ولكن وعي المستوى الثاني هو وعي غير توافقيّ.

أليست الفوضى هي من تحدث التغيير؟

وفي أي وقت يكون فيه الوعي ضمن المستوى الثاني أو الرابع فهو يدرك أنه سيبقى هناك لمدة قصيرة من الزمن فقط، حيث يُستخدم هذان المستويان مثل ركائز عبور (مثل حجارة في وسط مجرى النهر) تقفز إليها وتتركها حالما استطعت الوصول إلى الضفة الثانية. أي أنك لا تعلق هناك لأنك إن فعلت فسوف تغرق. فإن علقنا هنا على الأرض ولو حتى لمجرد مدة زمنية إضافية أطول قليلاً فسوف ندمّر كوكبنا، سندمره لمجرد كوننا ما نحن عليه ورغم ذلك فنحن نشكل مرحلة مقدسة وضرورية جداً من أجل التطور، إننا جسر إلى عالم آخر، ونحن نحيا هذا الجسر فقط لأننا أحياء في هذا الزمن الذي لا يصدّق.

3

الجانب الأكثر ظلاماً لحاضرنا وماضينا

The Darker Side of Our Present and Past



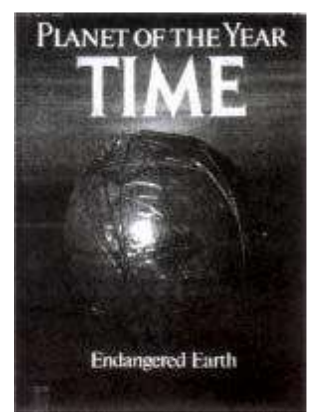
نحن على وشك الخوض في مواضيع سلبية بعض الشيء. ستقول: " ها هو يدخل في مواضيع مخيفة بعد أن قال بأن لا نشعر بالخوف." ولكنني أطلب منكم أن تبصروا كل الوجوه الإيجابية والسلبية للحياة هنا على كوكب الأرض، أريدكم أن تشاهدوا الصورة كاملة وعندها ستجد أنّ الفوضى هي

مجرد جزء من الحقيقة وجزء من الولادة. إن تغييراً استثنائياً في الوعي البشري يحدث في هذه اللحظة، رغم أنّك لو أخذت أيّ جزئية صغيرة مما يحدث أو نظرت إلى العالم ورأيت كل الحروب والمجاعات والقمامة العاطفية البشرية التي تملأ صحفنا اليوم ستدرك أن المستقبل لا يبدو مبشراً، ولكن حين تأخذ نظرة شاملة عامة للحياة سترى أنّه وراء كل تلك السلبية ثمة شيء ما أكبر بكثير، غامرٌ ومقدس ونقي يحدث في هذه اللحظة من التاريخ. وأصبح واضحاً الآن أنَّ:

الحياة تامة، كاملة ومكتملة!

أرضنا المهددة بالانقراض

إن معظم العلماء التقليديين في العالم يمنحون الكوكب مدة بقاء لا تتجاوز 50 عام، 50!! ويعتقدون أنّ الحياة ستنعدم تماماً خلال 50 عام في استمرارنا بالعيش وفق هذا الأسلوب الذي نحن عليه. والبعض يمنحنا 3 أعوام أو أكثر، وآخرون يعطوننا عشرة ولكن معظمهم لا يأملون بأكثر من 50 عام. حتى لو كانت المدة مئة أو ألف عام، هل سيكون الأمر مقبولاً؟



نلاحظ اليوم أننا لا نسمع عن هذه المعلومات إذا لم تكن بغاية إحداث بعض التغييرات في حكوماتنا رغم أنهم لا يفسحون المجال أمامك لمعرفة كل شيء فقد ظهر بعض التغيير في القوى المسيطرة فقد بدأ ترسيخ الوعي لضرورة التعاون مع *الحياة*.
إنهم ببساطة غير قادرين على اطلاعك على الأبعاد الكاملة للوضع لأنهم يعتقدون أنهم في حال كشفوا الحقائق سيستقيل الناس من وظائفهم ويصبحون غير مبالين بأيّ شيء مما يقود إلى فوضى شاملة، ولكن بدلاً من تجاهل كل شيء أليس هذا هو وقت التركيز؟ إن الوعي البشري قوي جداً وسيعرف ما الذي علينا القيام به. إننا نفوق ما يظنه العالم التقليدي بنا، أتذكر؟

الشكل 1-3. السماح بمعرفة الحقيقة.

حسناً، دعونا نتحدث الآن عن الجانب المظلم. ها هو عدد الثاني من شهر كانون الثاني عام 1988 من مجلة التايم (الشكل 3-1).

عام 1988 قررت الحكومة السرية للعالم السماح لنا بالاطلاع على بعض ما كان يجري حولنا من مشاكل بيئية وكان هذا المنشور الرئيسي الأول في العالم حول الموضوع، حيث صرحت مجلة التايم بأن الأرض هي "

كوكب العام" . بدلاً من اختيار رجل أو امرأة العام، م وخصصت ذلك العدد من المجلة بأكمله للحديث عن الأرض المهددة بالانقراض وما تعانيه من مشاكل. فإذا ما تمكنت من قراءة تلك المشاكل كما تمّ عرضها عام 1989 ومن ثم قراءتها كما تعرض اليوم ستدرك أنّ ما قدموه لنا عام 1989 كان نسخة مختزلة مخففة للغاية من الحقيقة ولم تكن قريبة حتى من الحقيقة، ولكن يمكن اعتبارها على الأقل بداية لعالمنا ليرى حقيقة ما فعلناه بأمنا الأرض.

منذ بضع سنوات ومع نهاية هذا القرن كان هناك 30 مليون نوعاً من أشكال الحياة على الأرض، 30 مليون نوع مختلف من الكائنات الحية وفي 1993 بقي منها حوالي 15 مليون فقط. لقد استغرق الأمر مليارات السنين من أجل خلق أشكال الحياة تلك وفي أقل من لمح البصر، مئة عام لا أكثر، ماتت نصف الحياة على هذه الأرض العزيزة، أي أن حوالي 30 نوعاً ينقرض كل دقيقة في مكان ما، فإذا راقبت هذا الكوكب من الفضاء، ستلاحظ أنها تموت بسرعة كبيرة للغاية ومع ذلك ترانا نتابع حياتنا وكأن شيئاً لم يحدث وكل شيء على ما يرام، نكدس المال في البنوك ونقود عرباتنا ونتراقص، ولكن للنزاهة نحن لدينا مسألة حياة أو موت حقيقية تجري هنا على الأرض، ويبدو أنّ قلة من الناس تدرك خطورتها.

وعندما حاولوا في بداية التسعينات جمع العالم بأكمله في ريو دي جانيرو من أجل نقاش المشكلة البيئية المتفشية في كل مكان، ولم يرغب رئيس بلادنا حتى بمجرد الحضور. لم لا؟ لأن هذه المشاكل خطيرة جداً لدرجة أننا في حال قمنا بإصلاحها ستظهر مشكلة أكثر خطورة بكثير وفقاً لوجهة نظر الرئيس: سنعاني من انهيار مالي عالمي يؤدي إلى موت عدد ضخم من سكان العالم بسبب الجوع والمشاكل الأخرى. وبعبارة أخرى، أي أننا لا نتحمّل كلفة إصلاح مشاكل البيئة. ولكن، من ناحية أخرى، هل يمكننا تحمّل كلفة عدم إصلاحها؟.

تحديث: في عام 1992 التقت أمم العالم في '' قمة لأرض'' في ري ودي جانيرو لنقاش المشاكل البيئية. وكان أكبر اجتماع لرؤساء الدول في تاريخ العالم. وحضر معظم العالم ما عدا الولايات المتحدة، والتي أكبر ملوّث للبيئة (الشكل 3) لم ترغب بالمشاركة حتى، فكان من الواضح أنّ الإدارة السياسية شعرت بأن المال، الوظائف والاقتصاد كانوا أهم من نجاة كوكب الأرض. وبعد خمسة أشهر في تشرين الثاني من عام 1992، نُشر ملف بعنوان " تحذير علماء العالم للبشرية". وقد وقعه أكثر من 1600 شخص من كبار العلماء من 71 بلد ومن بينهم نصف الأشخاص الأحياء الحاصلين على جوائز نوبل. كان التحذير الأكثر مدعاة للقلق في العالم يوماً ويصدر عن هيئة باحثين قوية كهذه. واعتقدنا أنّ هذه الوثيقة تحمل مصداقية وأنّ العالم سيصغي إليها بانتباه. وتنص بدايةً:

" إن البشر والعالم الطبيعي على طريق الدمار. فنشاطات البشر تلحق ضرراً قاسيًاً وغير قابل للعكس على البيئة والموارد الحيوية. وإذا لم يتم كشفها ومنعها فإن العديد من الممارسات الحالية ستحدث خطراً خطيراً كبيراً على المستقبل الذي نرجوه للمجتمع البشري والمملكة النباتية والحيوانية.

أصبح من الضروري إجراء تغييرات جوهرية من أجل تجنب دمار مسارنا الحالي."ثم بدأت الوثيقة التحذيرية تعدد الأزمات:

تلوث المياه، المحيطات، التربة، الغلاف الجوي، تراجع الأنواع النباتية والحيوانية، والانفجار السكاني. (أكثر من نصف الحياة على هذا الكوكب انقرضت الآن وتستمر في الموت.) وأصبحت الكلمات الفصل هي: " لم يبق أكثر من بضعة عقود قبل أن تضيع منّا فرصة تلافي التهديدات التي نواجهها الآن قبل أن تتلاشي آفاق إنسانيتنا تماماً. إننا نحن الموقعون أدناه، كبار أعضاء المجتمع العلمي في العالم، نحذّر هنا كل الإنسانية مم ينتظرنا مستقبلاً. ونحتاج تغييراً كبيراً في أسلوب رعايتنا للأرض والحياة لتجنب الخوض في بؤس بشري هائل، وحتى نحمي وطننا العالمي على هذا الكوكب من التشوه الدائم الذي لا رجوع فيه."

وقد رفض معظم العالم هذا التصريح رغم أنه وضع من قبل إحدى الهيئات العلمية الأكثر احتراماً على الأرض. وقد يخطر في ذهنك أننا سنقف ونقول: " إن كان هذا صحيحاً فما الذي يتوجب علينا فعله؟ دعونا نترك كل شيء ونقوم بكل ما هو ضروري."

ولكن الحكومات تعلم أن علينا أن نغيّر طريقة حياتنا لكي نتجنب هذه الأزمة، وهذا لن يكون مريحاً من الناحية السياسية، ولا يرغب أي سياسي أن يكون من يباشر هذا التغيير غير الشعبي. فبالنسبة للحكومات سيعاني الاقتصاد وقد ينهار أيضاً في حال أوقفنا التلوث. وبالتالي أصبح الأمر معركة دائرة بين المال والحياة، شيء فظيع لكنه حقيقي. صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست اللتان تعتبرا من أكثر الصحف احتراماً في نشر الخبر، رفضتا هذه الوثيقة باعتبارها لا تستحق النشر، وهذا يعطيك فكرة جيدة حول الأهمية التي نوليها للكوكب نفسه. (بإمكانك أن تقرأ عن كل هذا إضافة إلى المزيد في كتاب التوازن المقدس، إعادة اكتشاف مكاننا في الطبيعة The sacred balance, Rediscovering Our Place in Nature للكاتب ديفيد سوزوكي David Suzuki. أمعن التفكير للحظة: إن وثيقة التحذير تعطينا مدة " عقد واحد أو بضعة عقود أخرى" لتجنب هذه الكارثة، وقد كتبت منذ عدة سنوات ماضية. وعمر هذه الأرض مليارات السنين، واحتاج الجنس البشري ملايين السنين للوصول إلى هذا المستوى من الوعي، ورغم ذلك وخلال ما لا يزيد عن 10 إلى 30 عام، بلمحة جيولوجية من العين لا أكثر، إذا لم نسلك سلوكاً إيجابيا سنصبح مشوهون من غير رجعة. وقد تمّ تجنب كلمة " انقراض" ولكننا جميعاً نعلم أنها احتمال قائم.

***تحديث: منذ حزيران 1996وضع أمامنا إمكانية جديدة.* وربما كنا قد وجدنا طريقة لشفاء الأرض من مشاكلها البيئية. وهي مهمة ورشة العمل الجديدة التي ندعوها سماء- الأرض the Earth- Sky. وبقدر ما أرغب في إخباركم إلى أين أخذنا عمل زهرة الحياة ولكن الوقت ما يزال مبكراً. ويجب وضع كتاب جديد لأن هذه المعلومات الجديدة واسعة جداً بحيث لا نستطيع الخوض فيها ضمن تحديث بسيط. وكل ما أستطيع قوله هو أنني متفائل جداً بالنجاة ثلاثية الأبعاد لأمنا الأرض.**

تحديث: تذكر أن بروفسور أينشتاين لم يكن يعرف حق المعرفة أنه عند إشعال أول قنبلة ذرية فإن سلسلة التفاعلات النووية ستتوقف عندما تستهلك عينة الوقود الأصلية. وقد عرفت حكومتنا هذا الأمر عند انفجار هذه القنبلة الأولى، قد تكون نهاية العالم، كل أشكال الحياة ستزول خلال دقائق. ورغم ذلك صنعناها على أية حال! وهذا هو انعدام الكفاءة الروحية!

كما أننا متهمون بلحظة أخرى من التاريخ حين قررت حكومتنا نيل فرصة أخرى مع حياتنا. فحين تمّ تشغيل هارب HAARP في ربيع عام 1997 لم يكونوا على يقين فيما إذا كان الغلاف الجوف سيعاني من دمار. وما زالوا حتى الآن لا يعرفون بشكل مؤكد ما هي الآثار التي ستظهر على المدى الطويل تماماً كما كانوا غير مدركين لها خلال الحرب العالمية الثانية في مشروع مانهاتن.

ما هو هارب HAARP؟ إن هارب هو اختصار لمشروع بحث الشفق النشط عالي التردد High – Frequency Active Auroral Research Project. وهو سلاح أقوى بكثير وعلى نطاق أوسع من القنبلة الذرية. ويهدف إلى توليد أكثر من 1.7 غيغاوات (مليار وات) من الطاقة الإشعاعية داخل الغلاف الأيوني (الأيونوسفير) وعلى الغلاف الجوي الخارجي فعلياً من أجل خلق مرآة و/ أو هوائي اصطناعي لنقل كميات ضخمة من الطاقة إلى أي مكان محدد على الأرض. وستستخدم هذه الطاقة من أجل التلاعب بالمناخ العالمي،وتخريب وتدمير النظام البيئي، ضرب الاتصالات الالكترونية، وتغيير حالاتنا المزاجية والعقلية. ناهيك عن إمكانية استخدامه من أجل محاولة تدمير أو التلاعب بشبكة المسيح الجديدة حول العالم. اقرأ (الملائكة لا تلعب هذا هارب Angels Don't Play This HAARP) لمؤلفيه جين مانينغ Jeane Manning ود. نيك بيج Nick Begich . وستعرف أكثر.

تحديث: في عام 1995 و 1996قامت الحكومة السرية بتفجير ست قنابل ذرية قرب جزيرة موريا Moorea وهي قطعة من جزر تاهيتي الفرنسية. وقد قامت فرنسا إلى جانب عدد من الدول الأخرى بدفن هذه القنابل داخل مكان مقدس من جسد أمنا الأرض. فلو أنهم فعلوا ذلك بأمكم لقلت أنه اغتصاب عنيف. وكانت تلك قنابل نيوترونية لا تدمر الهياكل وإنما تدمر كل أشكال الحياة في المنطقة ببساطة.

لو كانت الأرض امرأة لكانوا وضعوا القنبلة عمداً في منطقة العجان لديها. وبالسير من هناك مباشرة عبر الأرض ستصل إلى شاكرا التاج للأرضown chak-ra والتي يصادف أنها منطقة الهرم الأكبر في مصر. لذلك أصبحت محط الاهتمام الأساسي للحكومة السرية حيث أنها أغلقت كل منطقة الهرم الأكبر ولم تسمح لأي كان بالاقتراب منها طوال ثلاثة أيام ليتمكنوا من اختبار النتائج على وعي الكوكب. كانوا يحاولون تدمير حقل محدد من الطاقة كان يتصاعد من أجل أن يغلف الأرض. ويعتبر واحداً من بنوك ذاكرة الأرض، ندعوه أنت وأنا وعي المسيح. كانت الحكومة السرية (والتي ما تزال أنت وأنا) متخوفة من هذا الوعي الجديد، ولكنني أعتقد أنه قد تم التعامل مع الأمر.

أثناء كتابة هذا النص في عام 1993، كنا نعيش في فترة من البصيرة الكوكبية، أما اليوم، في عام 1997، فنحن على حافة الوحدة الكوكبية القائمة على أساس الفهم. وما يزال التحدي الكبير على الطريق خاصة فيما لو أن الحكومة السرية قررت استخدام هارب HAARP لمحاولة تدمير شبكة وعي المسيح.

تحديث: ومن الناحية الإيجابية، ومنذ خمس سنوات فحص أطباء في جامعة كاليفورنيا UCLA صبي صغير ولد مصاباً بالإيدز. ّ فحص عند ولادته، وبعد ستة أشهر، ومرة أخرى عندما أتمّ عامه الأول. وكان ما يزال مصاباً بالإيدز. ولم يخضع ثانية للفحص إلى أن أصبح عمره حوالي خمس سنوات لم يجدوا أي أثر للفيروس في جسمه وكأنه لم يكن مصاباً بالإيدز أساساً. ولم يكن لدى الأطباء أدنى فكرة كيف أصبح جسده منيعاً. لقد تحروا عن كل شيء خطر في بالهم ثم فحصوا الحمض النووي DNA الخاص بالطفل وهناك وجدوا الجواب. فهذا الطفل الصغير لم يكن لديه حمض نووي DNA بشري!

يملك البشر 64 كودون في حمضنا النووي DNA ولكن يعمل منها عند لإنسان العادي 20 واحد فقط، بينما البقية خاملة أو لا تعمل، ما عدا ثلاثة منها تعتبر كبرامج إيقاف وتشغيل. وهذا الصبي الصغير كان لديه 24 كودون قيد التشغيل لذلك فقد وجد طريقة للتحوّر جعلته محصناً ضد الإيدز. وفي الحقيقة عندما كانوا يجرون الفحوص عليه وجدوا أن لديه مناعةً ضد كل شيء. لقد كان جهازه المناعي أقوى ب 3000 مرة من الجهاز المناعي للإنسان العادي.

ووجدوا لاحقاً طفلاً آخر تعافى من الإيدز ويعمل لديه 24 كودون وعثروا على 100 طفل آخر ومن ثم 1000. ويعتقد الباحثون في جامعة كاليفورنيا اليوم أن 1% من أطفال العالم أصبح لديهم هذا التحوّل وهم على يقين الآن أن 55 مليون طفل وبالغ لم يعودوا بشراً حسب تحديد الحمض النووي DNA. وأصبح العلم يؤمن بأن هناك جنساً بشرياً جديداً يولد في هذه الفترة قادر على مقاومة الإيدز وأي مرض آخر.

ومن المثير للاهتمام أيضاً أنه في تشرين الثاني من عام 1998، تمّ الإعلان عن انخفاض الإصابة بالإيدز عام 1997 بنسبة 47% والتي تعتبر أعلى نسبة انخفاض في تاريخ أي مرض رئيسي. هل يحتمل أن يكون هذا أحد الأسباب؟

وعلاوة على ذلك، أثناء كشف شفرة الكتاباب المقدس the Bible Code من قبل جيفري ساتينوفر Jeffrey Satinover، أدخلوا كلمة إيدز AIDS ضمن الشفرة، فوجدوا كل الكلمات المرافقة المعتادة مثل الدم، الموت، الإبادة، فيروس، المناعة، فيروس نقص المناعة البشرية HIV، مدمّر، وغيرها الكثير من الكلمات. ولكن، كان هناك كلمات أخرى لا يبدو وجودها منطقياً بالنسبة لأولئك الباحثين ولكننا الآن فقط نستطيع أن نفهمها في ضوء ما تقدّم من معلومات. فقد وجدوا عبارة " نهاية كل الأمراض".

ويعتبر هذا ربما الحدث الأكثر أهمية في العالم اليوم.

المحيطات المحتضرة



الشكل 3-2 حالة بحارنا

في عدد الأول من آب لعام 1988 (الشكل 3-2) ركزت مجلة تايم Time اهتمامها على المحيطات وما يجري فيها.

وضع جاك كوستو Jacques Cousteau كتاباً حول هذا الموضوع قرابة العام 1978. وكان شخصاً قديراً جداً ولكنه فقد مصداقيته بين الأوساط العلمية حين نشر هذا الكتاب لأنه صرّح بأمور لا يمكن لأحد أن يصدقها. وكان قد وضع تصريحاته استناداً على أسس علمية صرفة، ولكن الناس لم تستطع ببساطة تقبل الحقيقة. وقد ذكر على وجه الخصوص بأن البحر الأبيض المتوسط سيصبح جثة مائية مع نهاية عام 1990 وبأن المحيط الأطلسي سيموت أيضاً مع نهاية القرن، فاعتقد الناس أن هذا الرجل فقد عقله، وأن ما صرح به لن يحدث أبداً. حسناً، ها هو يحدث. فالبحر الأبيض المتوسط ميت بنسبة 95% تقريباً، أي لا تساوي 100% أي أنّ الرجل لم يكن على حقّ تماماً. ورغم ذلك، سيموت هذا البحر إذا ما استمر الناس في العيش بالطريقة التي يعيشونها. كذلك المحيط الأطلسي يسير على نفس الخطى بسرعة عالية، ربما لن يموت في عام 2000 ولكنه سيموت قريباً جداً، وما لم تتغير بعض الأمور بشكل جذري فسوف تموت الأسماك والدلافين وكل شكل للحياة داخل الأطلسي.

ولا يمكننا البقاء على قيد الحياة من دون المحيطات، وسيختفي البلانكتون plankton من قاعدة السلسلة الغذائية وإذا اختفى سنختفي نحن. فإذا لم نأخذ هذا الأمر على محمل الجد سنكون كمن يقول: " حسناً، أنا بالفعل لا أحتاج قلبي."

فالبلانكتون هو مكون رئيسي من مكونات النظام البيئي للأرض، وها هو يفنى بسرعة. وهذا أمر غير قابل للنقاش بل هو حقيقة علمية. والشيء الوحيد القابل للنقاش هو متى؟. إنها مسألة وقت، ويرفض الجميع تصديق الحقيقة لأنهم ببساطة لا يقبلونها.

فعلى سبيل المثال، لدى مدينة نيويورك أنابيب صرف صحي تمتد بطول 20 ميل وتفرّغ كل فضلاتها البشرية في المحيط ظنّاً منهم أن المحيطات ستهتم بأمرها، ولكنها



الشكل 3-3 المدّ الأحمر

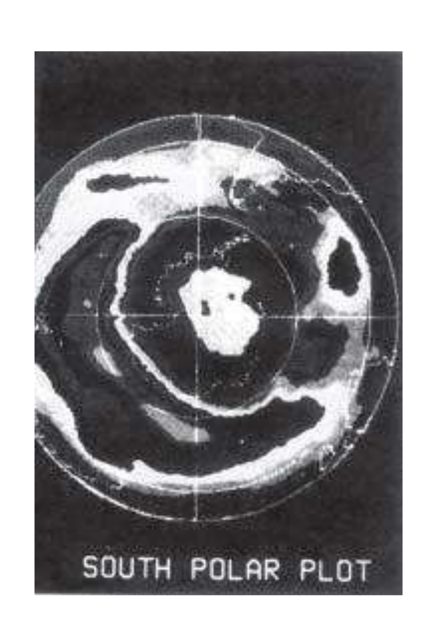
في الواقع كانت تتراكم على شكل جبل ضخم طوال 60 عاماً. ونجد اليوم في المحيط جبل من النفايات يتحرك باتجاه مدينة نيويورك، وهو على وشك الوصول إلى الميناء وليس لديهم أدنى فكرة ماذا يفعلون حياله، فعلاج المشكلة يتطلب أموالاً تفوق قدرة نيويورك. إنه نموذج عن بعد النظر الذي أثبتناه لأنفسنا نحن الشر.

إن هذا السماد البشري المتجه نحو نيويورك هو مشكلة المحيط الأطلسي. ولكن المشكلة ليست محصورة بالأطلسي أو المتوسط فقط، فالمحيط الهادي الذي يعتبر أكبر جسم مائي على الأرض يعاني من مشاكل كبيرة في مناطق محددة ولكن موته يستغرق وقتاً أطول.

فمثلاً المدّ الأحمر (الشكل 3-3) هو الإشارة القاتلة الأولى للتلوث، وهو عبارة عن طحالب تعمل على تخريب كل ما يعيش أسفلها، إنه يقتل كل شيء. وقد بدأ يكتسح كل مكان خصوصاً حول اليابان حيث يتواجد نسبة عالية جداً من التلوث.

لقد ارتكبنا الكثير من الأخطاء في كل أرجاء الأرض لأننا لا نملك الوعي لمعرفة كيفية العيش بتناغم مع جسدنا الخاص، أمنا الأرض. وهذا يشبه داء السرطان أو أي نوع آخر من الأمراض القاتلة.

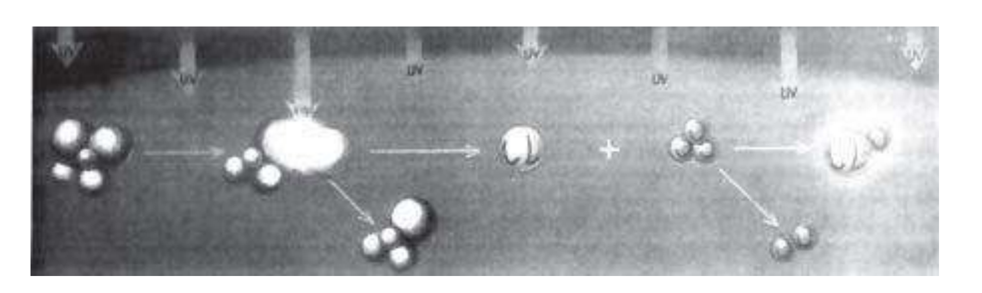
الأوزون



الشكل 4-3 ثقب الأوزون فوق القطب الجنوبي

وها هنا مشكلة أخرى، يبين الشكل(4-3) توضع ثقب الأوزون فوق القطب الجنوبي. والأوزون عبارة عن طبقة رقيقة بسماكة ستة أقدام، طبقة حية قادرة على إعادة بناء نفسها باستمرار ولا تزال مجهولة بالنسبة لنا لأن محاولاتنا للتعرف عليها توقفت بسبب الحزمة C من الأشعة فوق البنفسجية (ultraviolet light, band C) التي تمر عبر الثقوب الآن، فقد لوحظ وجود كميات ضخمة من الأشعة فوق البنفسجية C المنبعثة فوق القطب الجنوبي والتي عجزت الحواسيب عن تفسيرها إلى أن اكتشفوا أن برمجيات الحواسيب كانت مصممة بحيث تتجاهل هذه القياسات فأعادوا تصميم برمجياتهم ليجدوا أن الثقب كان موجوداً بالفعل قبل بضع سنوات ولكن ما كانوا يبحثون عنه في الواقع هو أول أكسيد الكلور، الجزيء المبين في أقصى يمين الشكل 5-3 .

الشكل 3-5 تفاعل الأوزون في الجزيئات



لقد اعتقدوا أن سبب تشكّل ثقب الأوزون يعود إلى العديد من المواد الكيماوية وعلى رأسها مركبات كلوروفلوروكربون CFCs التي تتفاعل مع الأوزون بطريقة خاصة بحيث يرتبط الكلور مع الأوزون فيتحطم جزيء الأوزون مطلقاً غاز الأكسجين وأول أكسيد الكلور، ونظراً للألفة الشديدة لمركبات CFCs تجاه الأوزون فقد ظنّ العلماء أن نسبة أول أكسيد الكلور هناك ستكون 30 مرة أكبر من النسبة الطبيعية مما أثار قلقهم جداً فحاولت حكومات العالم إجبار الشركات على التوقف عن إنتاج مركبات الفريون– CFCs وغيرها من المواد الكيماوية المسببة لهذه المشكلة، والبحث عن حلول بديلة. وكان الجواب المتفق عليه من قبل جميع تلك الشركات هو: " نحن لا يد لنا في هذا، إنها ظاهرة طبيعية لا شأن لنا بها".

مما اضطر حكومات العالم إلى اللجوء إلى المحكمة لتثبت أن تلك الشركات مذنبة، وهم بالفعل مذنبون. ومن أجل الحصول على الأدلة المطلوبة ولأول مرة في تاريخ الأرض، تعاونت جميع البلدان على سطح الكوكب في مشروع واحد. لقد جعلوا الطائرات تحلق فوق القطب الجنوبي على ارتفاعات عالية من أجل جمع البيانات فاكتشفوا أمراً أثار خوفهم بالفعل. إنّ معدل العنصر المدمر أول أكسيد الكلور لم يكن فوق الطبيعي ب 30 ضعف فقط وإنما كان أكثر ب 500 ضعف من المعدل الطبيعي وينتقل بسرعة أكبر بكثير مما كانوا يظنون.

نشر هذا المقال عام1992(الشكل 3–6)، وذكر بداية أن وكالة حماية البيئة EPA تتوقع حدوث 200000 حالة وفاة بسرطان الجلد بسبب ثقب الأوزون. ولكنهم وضعوا في أعلى العمود الأيمن مقطعاً صغيراً يذكرون فيه أن وكالة حماية البيئة تعتبر تقديرات الوفيات التي نشرت غير صحيحة وأنها في الحقيقة أسوأ ب 21 مرة مما ذكروه، أكثر ب 21 مرة !! إن هذا كثير.



ENVIRONMENT

A Bigger Hole in the Ozone

EPA predicts 200,000 more skin-cancer deaths

The nations of the world have never agreed on how to halt the destruction of rain forests or save endangered species. But when it came to saving the ozone layer, which screens out the sun's harmful ultraviolet rays, they knew just what to do. Or so it seemed. In 1987, 24 nations meeting in Montreal pledged that, by the year 2000, they would halve their production of chlorofluorocarbons (CFCs), chemicals that destroy ozone. That was when the only ozone hole that had been noticed was over Antarctica. But soon after, satellite data showed that ozone above the United States had dropped 1.5 percent. That persuaded more than 90 countries last June to agree to ban CFCs entirely by 2000. Developing nations were given until 2010 to stop producing ozone-damaging chemicals; wealthier countries promised them up to $240 million to help make the switch.

Now it seems that the problem is far graver than anyone thought. Last week Environmental Protection Agency chief William Reilly announced that ozone loss over the United States since 1978 has amounted to a "stunning" 4 to 5 percent. The preliminary satellite data, which scientists have been analyzing since last autumn, show that Europe, the Soviet Union and northern Asia experienced similar losses, while areas at the latitude of Sweden and Hudson Bay saw losses of 8 percent. "Past studies had shown about half that amount," said Reilly. "As a result, there could be 200,000 deaths from skin cancer in the United States over the next 50 years." In addition to the 400,000 otherwise expected over that period. The fatality estimate was 21 times what the EPA had forecast earlier. Ultraviolet radiation can also cause cataracts, weaken the immune system, damage crops and disrupt the reproduction of plankton that anchor the marine food chain.

And the ozone loss is almost certain to get worse. CFCs stay in the atmosphere for decades. The EPA's Eileen Claussen told NEWSWEEK that the agency's models show ozone loss of 10 to 12 percent over the next 20 years—"and we've already thrown out those estimates because they are far too conservative."

Reilly vowed that the EPA would intensify its efforts to find substitutes for ozone-eating substances. Researchers have made progress in finding benign chemicals that do the job of chlorine-based solvents, but they have been less successful in replacing the CFCs used in refrigerators and air conditioners. If substitute chemicals can be found, developing nations might be persuaded to phase out CFCs by 2000 rather than 2010. Right now, countries such as China and India believe that abandoning CFCs too quickly would cripple their economies. Eliminating CFCs before 2000, though, would not make much difference, because so many of the chemicals are already on their way to the stratosphere. In effect, regulators are running out of ideas. "Because such aggressive steps have already been taken," Claussen says, "it's hard to come up with anything more that can make a difference."

Danger: Sunlight

- Every 1 percent drop in ozone allows 2 percent more ultraviolet light to reach Earth's surface.
- Every 1 percent reduction in ozone raises the incidence of skin cancer by 5 to 7 percent.
- The 5 percent loss of ozone over the U.S. is expected to cause 4,000 more skin-cancer deaths a year.
- The ozone loss is greater at higher latitudes. Over Leningrad, it is as much as 8 percent.

وهذا بالضبط ما كانت تفعله الحكومة، تعطي جزءاً ضئيلاً من المعلومات مبعثر ضمن مقالات صغيرة لا تخبرك الكثير ولا تجعل الأمر يبدو كمسألة خطيرة. فهم مجبرون حسب القانون على التصريح بالمعلومات، فعلى سبيل المثال، ذكروا هنا أن الخطر كان أكبر ب21 مرة من التقييم الأول، وبعد أسبوعين عادت الصحيفة نفسها لتنشر: " بالمناسبة، لقد غادرنا قبل أسبوعين لنعود ونقول أن التقدير هو ضعف ما ذكر سابقاً." حسناً، الضعف لا يبدو كثيراً، إلا أنه أصبح أكثر سوءاً ب 42 مرة مما كان عليه في التقرير الأول، هذا لا يصدق. ولو أنهم صرحوا بالحقيقة في المرة الأولى لبدا الأمر مرعباً ومثيراً للذعر.

إنّ الطريقة الوحيدة التي تعرفها حكومات العالم للتعامل مع الوضع هو من خلال إهماله شيئاً فشيئاً، والتسليم بالأمر أكثر وأكثر. وهم يعلمون أن عليهم إطلاعك على الحقيقة (لأسباب ستعرفها لاحقاً)، ولكنهم خائفون من الاعتراف أننا في ورطة حقيقية.

ولا يقتصر الأمر على ثقب الأوزون في القطب الجنوبي، فهناك ثقب آخر فوق القطب الشمالي، كما أن بقية طبقة الأوزون أصبحت كالجبن السويسري. وفي عام 1991 أو 1992 كان هناك إنتاج تلفزيوني ضخم مخصص للحديث عن ثقب الأوزون، اجتمع فيه كل الأشخاص المختصين وقاموا بنقاش كل الإيجابيات والسلبيات، وأجروا مقابلات مع فريق مكون من زوج وزوجة لا أذكر اسميهما، نشرا كتاباً حول هذا الموضوع بالتحديد قبل عدة سنوات توقعوا من خلاله حدوث ثقب في طبقة الأوزون قبل أي شخص آخر ووصفوا التغييرات التي تحدث الآن بدقة كبيرة. وأثناء إجراء المقابلة التلفزيونية معهما، وسألهما مقدم البرنامج:

" حسناً، ما الذي تفكران فيه؟، ماذا سنفعل؟ أنتم يا جماعة تعرفون كل شيء عن الموضوع، فما الذي يتوجب علينا فعله حيال مشكلة الأوزون؟"

فأجابه الزوج:

" لا يمكننا فعل أي شيء."

وبما أن الجميع يرفض سماع مثل هذه التصريحات على المحطات الرئيسية. فقد سأله المذيع مستهجناً:

" ما الذي تعنيه، ألا يمكننا فعل شيء حقاً؟"

فأجابه:

" حسناً، لنفترض أننا نحتاج تعاون العالم كلّه لحلّ هذه المعضلة، هل هذا ممكن؟ إن هذا مستحيل الآن، متى إذاً ؟ بعد خمسة عشر عام ؟ تخيل لو أننا جعلنا الكوكب بأسره يقف صفاً واحداً ليتصدى للمشكلة من خلال الحدّ من تداول المزيد من هذه المواد الكيماوية التي تخرّب الأوزون؟! "

وتابع المؤلف: " حتى لو فرضنا نجاح الأمر فإن هذا يعالج المشكلة. "

فقال مقدم البرنامج: " ما الذي تقصده؟ ألن يعالج نفسه بنفسه؟ " . فأجاب المؤلف:

" لا، لأن عبوة الرذاذ التي استخدمتها في الأمس ما زالت تقبع على سطح الأرض وتستغرق مركبات CFCs 15 إلى 20 عاماً لتصل إلى طبقة الأوزون. أي أنها تتصاعد ببطء لتأكل الأوزون لمدة 15 إلى 20 سنة حتى لو أوقفنا كل شيء الآن ولن يبقى هناك طبقة أوزون خلال عشر سنوات لذلك أنا لا أرى أي حلّ على الإطلاق."

إذا خسرنا طبقة الأوزون سنكون في ورطة كبيرة وستصاب جميع الحيوانات بالعمى ولن نتمكن من الخروج من المنزل نهاراً دون ارتداء بذلة فضاء، أي علينا أن نغطي كل بوصة من جسمنا بملابس واقية من الأشعة فوق البنفسجية UVC C. وستقتلنا هذه الأشعة في نهاية الأمر، ونحن نسير مسرعين في ذاك الاتجاه، وإذا كنت لا تصدق ذلك اقرأ ما نشرته صحيفة وول ستريت Wall Street Journal في كانون الثاني من عام 1993.

كانت الصحيفة ترصد ما يجري في منطقة جنوب تشيلي القريبة من ثقب الأوزون في القطب الجنوبي. حيث بدأت الحيوانات تصاب بالعمى وازدادت سماكة البشرة سكان المنطقة وعتم لونها وأصبحت تعاني من حروق عفوية يومياً وانتشر الأمر حتى شمال تشيلي ومع الوقت ستصبح كل الأماكن على سطح الأرض عرضة للخطر لصعوبة التكهن بمكان نشوء هذه البقع لأنها تنتقل فوق وجه الأرض من عام لعام. إن مشكلة الأوزون هذه قائمة الآن وليس غداً أو بعد غد لذلك وخلال سنوات قليلة سنعاني من مشكلة خطيرة بالفعل.

لقد اكتشفوا مشكلة الأوزون منذ الفترة الرئاسية ل ريغان على أقل تقدير، وحين سألته الوكالات البيئية: " ماذا سنفعل حيال مشكلة الأوزون؟ " ، ردّ ريغان بوقاحة عجيبة فكان جوابه: " أوه، سنبيع معاطف مطرية ونظارات شمسية سوداء من أجل حلّ المشكلة. " هكذا بكل بساطة!!، ما الذي جرى لعقلك؟ إننا نتحدث عن حياتنا، عن وجودنا هنا، ولكن الحكومات تتابع طريقها وكأن الأمر لا يستحق الوقوف عنده.

العصر الجليدي للاحتباس الحراري

في الأيام السبعة الأولى لرئاسته زار الرئيس بوش في مكتبه 700 ممثل عن الجماعات البيئية، 700 جماعة متحدة ومتفقة، شرحوا ل بوش: " لدينا مشكلة أكبر حتى من مشكلة الأوزون والمحيطات، مشكلة الاحتباس الحراري التي ستقضي على الكوكب إن لم نهتم بها حالاً.".

ولفترة من الوقت تحدّث غورباتشوف وحكومات العالم عن سعيهم لبناء محطات فضائية لمراقبة البيئة وعن ضرورة التحرك من أجل اتخاذ إجراءات مسؤولة. كان غورباتشوف متحمساً حيال الأمر برمته ثم أصابه اليأس لاحقاً وتخلى عن الأمر ببساطة رغم أنهم ما زالوا يرصدون هذه الأشياء بحذر بالغ، إنه وضع بائس.

يبين الشكل 7-3 صورة بالقمر الصناعي للمحيطات فوق استراليا، والبقعة الداكنة فوق استراليا وغينيا الجديدة وصلت درجة حرارة مياه المحيط إلى أعلى درجة سُجلت عبر التاريخ في عام 1992. حيث وصلت حرارة مياه المحيط إلى 86 درجة فهرنهايت، وإذا انتشرت حتى خط الاستواء فسوف تتحقق نبوءة جون هاماكر John Hamaker بالضبط الذي قال بأن ارتفاع حرارة مياه المحيط سيجعل كوكبنا بارداً جداً وسرعان ما يهبط علينا عصر جليدي آخر خلال بضع سنوات.


The Heat Is On

A hot spot in the sea could mean global warming is finally here

THE RED BLOTCH ABOVE AUSTRALIA AND NEW GUINEA in this satellite image, released last week, represents the ocean's hottest water, at 30 C (86 F). That's unusually steamy, and it may be partly a result of the global warming that scientists think is on its way. The good news: NASA reports that the ozone hole feared over northern latitudes this spring never showed up, but only because the winter was warmer than usual. A cooler season next year, which is quite possible, and goodbye ozone

الشكل 7-3 المحيط الأعلى حرارة عبر التاريخ

لن أخوض كثيراً في ديناميكية ما يدعى ظاهرة الاحتباس الحراري، بل سأتحدث عن الجزء الأساسي المتعلق بالصخور والمعادن والأشجار. إن دونماً واحد من الأشجار يستهلك 50000 طن من ثاني أكسيد الكربون، وبالتالي عندما تقطع الأشجار أو تحرق ببساطة ستتحرر هذه الكمية من ثاني أكسيد الكربون ضمن الغلاف الجوي، وعندما تصل هذه الكمية إلى مستوى معين من ثاني أكسيد الكربون ستكون هي العامل المحفز لبداية العصر الجليدي. وقد وجد هاماكر الدليل على أن هذا الأمر هو ما أثار العصور الجليدية القليلة السابقة على هذا الكوكب. وقد استنبط دليله بشكل أساسي من دراسة عينات مستخلصة من قاع بحيرات قديمة.

أظهرت عينات القاع، من خلال التحري عن أعداد حبوب الطلع، أن الأرض عاشت منذ ملايين السنين فترة 90000 عام من الجليد تبعتها حقبة معتدلة لحوالي 10000 عام، ومن ثم 90000 عام آخر من الجليد، وبعده 10000 عام معتدل. واستمرت تلك الفترة على مدة زمنية طويلة جداً.

واكتشف هاماكر وآخرون أن الزمن اللازم للانتقال من عصر دافئ إلى عصر جليدي هو 20 عام فقط ! ويعتقد مختصون أنّنا الآن في السنة ال 16 أو 17 من دورة السنوات العشرين، والعلم عند الله. ويقال عند الوصول إلى نهاية الأعوام العشرين وخلال يوم واحد، أقل من 24 ساعة، سينتهي كل شيء. تتراكم الغيوم فوق الأرض وتهبط معدلات درجات الحرارة إلى ما دون 50 درجة تحت الصفر، ومعظم المناطق في العالم لن ترى الشمس ثانية طوال 90 ألف عام. فإذا ما اعتبرنا كلام هؤلاء الأشخاص صحيحاً، هذا يعني أن كل ما بقي لنا من أشعة الشمس هو بضع سنوات لا أكثر. سيستمر ارتفاع الحرارة أكثر وأكثر ويصبح الطقس أكثر سخونة إلى أن يأتي يوم وبضربة واحدة ينتهي كل شيء.

من العصر الجليدي إلى الدفء، التحوّل السريع

Ice Age to Warmth, a Quick Switch

اكتشف العلماء مفاجأة أخرى يصعب تصديقها، فقد اعتقدوا أن تراجع العصر الجليدي يحتاج آلاف السنوات لكنهم على يقين الآن أنّ الأمر لن يستغرق أكثر من ثلاثة أيام، وفقاً لمقالة نشرت في صحيفة التايم. أي أن الانتقال من الدفء إلى البرد يحتاج 20 عام بينما نحتاج إلى ثلاثة أيام للانتقال من البرد إلى الدفء. لذلك تعتبر ظاهرة الاحتباس الحراري مسألة هامة وخطيرة ولا يجهل الجميع حلّها ولكن المخيف فعلاً هو محاولاتهم لفرض إجابات نظرية مفترضة لم تخضع للاختبار بعد. كما هو الحال مع مشكلة الأوزون، لديهم 15 فكرة مختلفة لحل المشكلة ولكنها أفكار نظرية تماماً لا نعرف نتائجها. ويبدو أن لدينا رغبة بتجربة الأمر على أنفسنا لاكتشاف إن كنا قادرين على النجاة أم لا.

القنابل الذرية ومركبات كلوروفلوروكربون تحت الأرض

Underground Atomic Bombs and CFCs

علاوة على ما سبق، تحدث أنواع أخرى من المشاكل، أشياء مخيفة جداً تتجنب الحكومات الحديث عنها تماماً، لذلك من واجبي أن أكشفها لك وأعلم أنهم يرفضون أن أتحدث عنها، ولكن لا أعتقد أنهم قادرين على إيقافي.

نجد اليوم مركبات كلوروفلوروكربون CFCs في أعلى طبقات الغلاف الجوي. وتقول السلطات الحكومية أن CFCs يطفو عالياً مثل الفريون لأنها أخف من الهواء، ولكن تخيلوا: إن CFCs ليست أخف وزناً من الهواء إنها أثقل منه بأربع مرات، وبالتالي فإنها تغوص ولا تطفو! فكيف صعدت إلى هناك إذاً؟ ربما تلك هي القنابل الذرية الأرضية ال 212 التي فجرتها الحكومات حول العالم فالعديد من الأشخاص يشككون في كيفية وصول مركبات CFCs إلى هناك في الأساس!! لسنا نحن المسؤولون عن هذا بل هي الحكومات الذرية في العالم، ففي وقت ما ذهبوا جميعاً تحت الأرض مع قنابلهم وكنا نقول لأنفسنا لا بأس إنهم يقومون بتفجيرها تحت الأرض ولن يحدث شيء الآن. لا، بل سيحدث الكثير أيها الناس، إن ما يحدث هو على الأغلب الشيء الأكثر خطورة على الأرض اليوم، أكثر خطورة حتى من هارب HAARP، ولم يوقفوه رغم ذلك. وما سأقوله الآن لا أستطيع إثباته، لذلك لا تصدقه حتى تكون قادراً على إثباته.

آدم ترومبلي Adam Trombly عالم مشهور حقق إنجازاً هاماً في العلوم، كان يراقب عمليات تفجير القنابل الذرية تحت الأرض حول العالم، ويعرف عن هذا الموضوع أكثر من أي شخص آخر في العالم باستثناء الحكومات. يفسر ترومبلي ما يحدث عند تفجير تلك القنابل الذرية تحت الأرض فيقول أنّ الطاقة لا تبقى محصورة هناك وإنما عليها الانتشار في مكان ما لذلك فإنها تنطلق عبر جوف الأرض وترتد على جوانبها الداخلية وتمزق الألواح الأرضية وتسبب ضرراً لا يصدق مع استمرارها في الارتداد مثل كرة البينغ بونغ، حيث يستمر تأثير الارتداد داخل الأرض حوالي 30 يوماً بعد الانفجار. ولدى ترومبلي، مثل جاك كوستو وغيره، نظرية يتوقع من خلالها كل أنماط الكوارث التي ستحدث والتي تحدث الآن بالفعل! مثل انخفاض مستوى المحيط الهندي بمقدار 23 قدم خلال مدة زمنية قصيرة جداً. إن العديد من الأشخاص الأذكياء ينطقون الحقيقة ولكن قلة من الناس تصغي إليهم. فلو كان كلام ترومبلي صحيحاً، فنحن على بعد بضع قنابل ذرية أخرى من انشطار الكوكب بأكمله حرفياً إلى شظايا صغيرة. وما تزال الحكومات في كافة أرجاء العالم في حالة تأهب

قصوى منذ عام 1991 تقريباً بسبب التغيرات التي تحصل للأرض والتي تنبأ بها ترومبلي. إن الخوف يقتلهم ورغم ذلك قامت الصين للتو بتفجير قنبلة أخرى، وتستعد الولايات المتحدة لتفجير واحدة أخرى فقط لأن الصين فعلت ذلك! وتستمر الحياة على أية حال. ومن الجيد وجود مستويات أخرى لأرواحنا أكبر من هذا المستوى المادي. ولولا وجود المعلمين الكبار الصاعدين ووعينا الأعلى لكنّا في وضع ميؤوس منه الآن. ولكن وبسبب عمل الأرواح العظيمة الأخرى، فقد بدأتم أنتم والبشرية جمعاء بالحياة للتو. ستولدون قريباً ضمن عالم آخر جديد نقي وجميل، شكراً لله، ولا أحد يستحق الشكر غير الله. وسنكون بخير رغم كل هذا.

مذكرة سترايكر عن الإيدز

The Strecker Memorandum on AIDS

إليكم الدراما الأخيرة. أقترح بداية أن تحاول إيجاد مقالة حول مذكرة سترايكر أو شاهد الفيديو الخاص بها لأن الحكومات تحاول فعلاً منعه. لقد نشر د. سترايكر مذكرة مصورة حول ما يعتقد أنه حصل في الحقيقة فيما يخص الإيدز. وهو شخص متقد الذكاء، مختص في مجال الفيروسات الراجعة retroviruses وخبير بهذا الموضوع، وعرض الفيديو على شاشات التلفزيون فهددته الحكومات وقيل أنهم قتلوا أخوه وعضو مجلس الشيوخ الذي كان يرعاه، لكنهم لم يتمكنوا من إيقاف سترايكر، وكان من الواضح جداً، كما أعتقد، أن سترايكر كان قد وزع نسخاً عديدة من الفيديو، ونشره في العالم رغم أنك لم تعد تسمع عنه بعد ذلك.

يبين لنا د. سترايكر في فيلمه كيف كانت الأمم المتحدة تحاول حلّ أكبر مشكلة بيئية في العالم أجمعه وهي مشكلة التضخم السكاني وتزايده المتسارع حيث من المتوقع أن يتضاعف عدد السكان بحلول عام 2010 أو 2012. ولكن وبسبب ما قرره الصينيون بالسماح بإنجاب طفل واحد فقط لكل زوجين فقد استطاعوا إبطاء التضخم السكاني رغم أن المشكلة ما تزال قائمة. ويقدّر اليوم أنه بحلول عام 2014 سيتضاعف عدد سكان العالم وعندها ستموت كل أشكال الحياة على الأرض أو تتمنى الموت، وفقاً لدراسات الأمم المتحدة، لأننا اليوم بالكاد نستطيع البقاء جنباً إلى جنب بوجود ما يقارب ستة مليارات نسمة تقريباً. هل بإمكانك أن تتخيل كيف سيبدو الأمر بوجود 11 أو 12 مليار نسمة في العالم! لا مجال لذلك أبداً خاصة في ظل النظام الحالي.

وبالتالي لو أنك كنت في فريق الأمم المتحدة وعرفت باحتمال حدوث هذه الكارثة وكان عليك اتخاذ القرار بشأنها، فماذا ستفعل؟ أنا لا أحاكم الأشخاص الذين قاموا بهذا، فقط ضع نفسك في موقعهم مع كل ما يملكونه من قوة عظمى. كما ترى، إن الأرض تواجه جداراً صلباً وسوف تدمر كلياً في حال عدم القيام بتغيير ما. لذلك اتخذوا قرارهم، وعرض د. سترايكر المذكرة مباشرة على شاشة التلفزيون. قررت الأمم المتحدة بدلاً من تقويض جدار ال 11 مليار نسمة خلق فيروس أو مرض قادر على قتل ثلاثة أرباع البشر على وجه الأرض. بمعنى آخر، بدلا من الحدّ من الوصول إلى 11 مليار نسمة، أرادوا التخفيف من ثلاثة أرباع تعداد السكان الحالي!!. لقد عرض سترايكر الفكرة بالتفصيل وعرض وثيقة الأمم المتحدة الأصلية التي تضمنت الخطة الخاصة بالتخلص من ثلاثة أرباع سكان العالم وبيّن بأسلوب علمي وبدقة كيف نفذت الأمم المتحدة خطتها. لقد أخذوا فيروساً من خروف وفيروساً من بقرة وقاموا بمزجهما معاً بطريقة معينة بهدف تصنيع فيروس الإيدز. ولكنهم تأكدوا من صنع العلاج قبل أن ينشروه، فالحكومات تمتلك العلاج بالفعل وفقاً للدكتور سترايكر، وكان الأشخاص القائمين على تنفيذ الفكرة منحازين بشكل واضح لأنهم توجهوا نحو مجموعتين من البشر: السود والمثليين جنسياً.

في هاييتي كان ينتشر وباء التهاب الكبد B بين أفراد مجتمع المثليين جنسياً فاستغل وكلاء الأمم المتحدة حاجتهم للقاح التهاب الكبد B، ومزجوا فيروس الإيدز ضمن لقاح التهاب الكبد B وحقنوا الجميع به، فكانت تلك بداية انتشار الفيروس حسب ما ذكر دكتور سترايكر. أما في كافة أنحاء العالم الأخرى لم يعطى الفيروس بشكل حصري للمثليين جنسياً. ولكن في إفريقيا هناك ما لا يقل عن 75 مليون شخص مصاب بالإيدز، ولاحظ أن نسبة إصابة الذكر مقابل الأنثى هي 50:50 بالضبط منذ بداية انتشار الفيروس إلى اليوم. لكن فقط في هاييتي، وبطبيعة الحال في الولايات المتحدة، انتشر الفيروس بين المثليين جنسياً حصراً في أغلب الحالات. وإذا نظرت إلى الإحصائيات ستجد أنّ الإناث تلتقط فيروس الإيدز أسرع من الذكور لذلك ستأخذ الطبيعة مجراها سريعاً وستلاحظ الشيء نفسه في كافة أرجاء العالم، وسترى عدداً متساوياً من الذكور والإناث مصابين بالإيدز فهو مرض لا يخص المثليين وحدهم إطلاقاً ولا شأن له بمثليتهم، وإنما له علاقة بإجحاف الأشخاص الذين أوجدوه.

ووفقاً لما ذكره دكتور سترايكر، كانت منظمة الصحة العالمية، أداة تنفيذ لخلق هذا المرض، مهتمة أيضاً بأمراض أخرى، فنشرت أطبائها في كل مكان تقريباً. ولنأخذ السرطان مثالاً: كان الأطباء يخشون من تحوّل السرطان إلى وباء معدي في يوم من الأيام، ليس عن طريق التلوث أو الطعام أو مثل تلك الأشياء وإنما عبر

الهواء أو المياه، مثل نزلات البرد. أي ستلتقط العدوى بمجرد أن تسير قرب مريض سرطان. ولكن عدد أنواع فيروسات السرطان قليل جداً وبالتالي فإن احتمال حدوث هذا ضئيل جداً رغم أنه قائم. أما بالنسبة للإيدز، هناك 9000 للقوة 4 (9000^4) أو 6.561.000.000.000.000 نوع مختلف من فيروسات الإيدز وهو رقم ضخم للغاية. ففي كل مرة يصاب شخص ما بالإيدز تخلق زمرة جديدة من الفيروس لم تكن معروفة من قبل أي لا مفر منه. ومن الناحية الرياضية، إنها مسألة وقت لا أكثر قبل أن ينتشر الإيدز بسرعة كبيرة مثل نزلة البرد في كل أرجاء العالم.

وهناك قصة تدور في الأرجاء عن أن منظمة الصحة العالمية تعتقد أن هذا النمط السريع لانتشار الإيدز قد بدأ للتوّ. ففي عام 1990 أو 1991 تحرّت منظمة الصحة العالمية عن قبيلة إفريقية من 1400 شخص وكان من الواضح أنهم يمارسون كل أنواع الممارسات الجنسية (باستثناء الأطفال طبعاً)، ووجدوا أن الجميع مصاب بالإيدز دون استثناء. فأعلنت المنظمة سرّاً بأن الفيروس أصبح محمولاً بالهواء أو الماء وقد ينتشر في نهاية الأمر كالنار في الهشيم. فإذا ما حدث هذا، فهل تعتقد أنك في مأمن؟ أنت تحتاج أن تعرف الحقيقة، أنت أكثر مما تظن!

وجهة نظر حول مشاكل الأرض

لو لم نكن كائنات حية متعددة الأبعاد، ولو كنا مجرد أجسام مادية متصلة بالأرض ولا مكان آخر نذهب إليه لكنّا في وضع خطير للغاية، ولكن بسبب حقيقة ما نحن عليه، فإن ما هو على وشك الحدوث على الأرض قد يكون وسيلة انتقال نحو نموّ هائل. تذكّر، إن الحياة مدرسة. مايا هي مايا! ولكن رغم ذلك، لو أدركنا خطورة الوضع الذي نحن فيه سنكون أكثر وعياً للحقيقة والسبب الوحيد الذي يدفعني لقول هذه الكلمات وعدم إبقائها سرّاً هو أننا نشبه مجموعة من الأشخاص العالقين في قارب يغرق وفيه ثقب كبير. فالوقت لن يكون مناسباً للجلوس وممارسة الألاعيب وعقد الصفقات المعتادة. فإن كنت لا تعرف حقيقة الوضع البيئي فبإمكانك متابعة حياتك ببساطة دون أي رد فعل. وأنا لا أقترح عليك فعل شيء حيال البيئة وإنما أكثر ما يعنيني هو خلق صيغة داخلية للسلوك، التأمل، التأمل الذي يعيد اتصالك من خلال الوعي مع كل أشكال الحياة في كل مكان، وكما يقول الطاويون: إن السبيلَ لأنْ تفعل هي أن تكون. ولا عيب في أن يكون سلوكك خارجي، ولكن هناك

نوع آخر من السلوك يتطلب حالة ذهنية معينة ندرك من خلالها حقيقة الوضع وتبدأ بالتصرف بجدية بطريقة تمكننا من إجراء تغييرات فعلية في وعينا. ومن يفهم الوجه الآخر لعملة الحياة سيدرك بأن هذه القضايا البيئية لا تعتبر مشكلة حقيقية عندما يدخل الوعي الأعلى في عالم ثلاثي الأبعاد، رغم أنه من وجهة نظر ثلاثية الأبعاد يبدو الأمر وكأنها نهاية الحياة.

تاريخ العالم

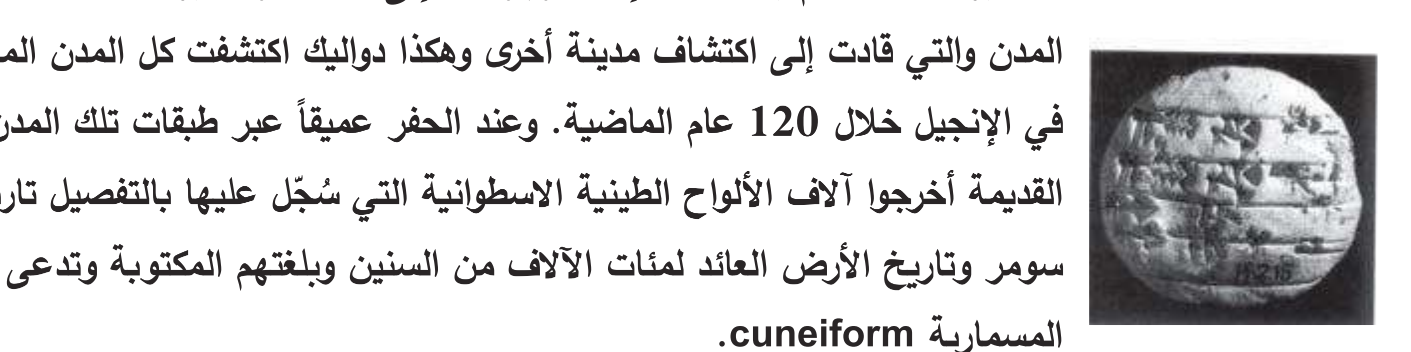
سنتحدث الآن عن تاريخ العالم وارتباطه بالحاضر. إن كل قطعة من قطع اللغز تجعل الرؤية أوسع، والوضع الذي نحن فيه في هذا العالم لم يتطور عشوائياً. لذلك علينا استعادة ذاكرة الأحداث التي عشناها في حياة سابقة ونحتاج أن نعرف ما الذي جرى بالضبط كي نفهم كيف وصل العالم إلى هذا الوضع اليوم. وهذا لن تجده في كتب التاريخ لأن كتب تاريخ الحضارة البشرية تعود إلى 6000 سنة فقط، ونحن بحاجة للعودة إلى 450000 سنة بدايةً حسب ما ذكر لي تحوت عام 1985. وبعد مغادرته عام 1991 اطلعت على أعمال زكريا سيتشين Zecharia Sitchin ولاحظت تطابق معلومات سيتشين وتحوت تطابقاً تاماً لدرجة استحال أن يكون الأمر مصادفة، فالعديد من الأشياء التي ذكرها تحوت كالحديث المختصر عن عمالقة أتلانتس وجدت لها شرحاً وافياً في كتب سيتشين، والعديد من الأشياء التي بحث فيها سيتشين مطولاً كان تحوت قد فسرها لي بعمق. وبالتالي، إن الجمع ما بين هذين المصدرين يعطينا وجهة نظر مثيرة للغاية لست مجبراً على قبولها بالضرورة بل بإمكانك الاستماع إليها فقط وكأنها أسطورة ومن ثم اعمل تفكيرك فيها وانظر فيما لو كانت قابلة للتصديق فإذا شعرت بعكس ذلك فما عليك إلا أن ترفضها، ولكنني أعتقد أن هذا أقرب ما يمكنني أن أقدمه لك كي تصل إلى الحقيقة. ولا تنسى، كان عليّ أن أترجم الصور الهندسية والهيروغليفية إلى الانكليزية، فمن المحتمل ضياع شيء ما رغم أني أشعر أنه يكفي لتحفيز ذاكرتك. وعليك أولاً أن تطلع على التاريخ المكتوب، فهناك شخص ما أن أمسك القلم ودوّنه، لذلك يعبّر التاريخ المكتوب دائماً عن وجهة نظر الشخص أو الأشخاص الذين كتبوه.

بدأت كتابة التاريخ منذ 6000 عام فقط، ولكن هل كان التاريخ ليبقى نفسه لو أنه كتب من قبل أشخاص مختلفين؟ لا بد أن تدرك أن المنتصرين في الحروب هم من يكتب التاريخ. وكلّ من ربح حرباً يقول: " هذا ما جرى." بينما يفقد الخاسر الحق في إبداء الرأي. انظر إلى أيٍّ من الحروب الكبرى، كالحرب العالمية الثانية

التي كانت حرباً انفعالية للغاية، لو أن هتلر ربح الحرب العالمية الثانية لكانت كتب التاريخ اليوم مختلفة كلياً وكنا درسنا مجموعة مختلفة من ''الحقائق''. فأصبحنا نحن الأشرار وعملوا هم على إيجاد مبرر وجيه لما فعلوه باليهود، الخ. لكننا انتصرنا وكتبنا التاريخ وفقاً لمنظورنا نحن. وينطبق الأمر على كل ما جرى عبر التاريخ وحتى تحوت نفسه كان يعرف ذلك فقد قال: " أنا أعطيك وجهة نظري، لقد شهدت القرون تمرّ أمام عيني ولكنني شخص واحد فقط وهذا ما أعتقد أنه صحيح لذلك عليك أن تعرف أن أشخاصاً آخرين قد يكون لديهم وجهات نظر مختلفة حول التاريخ." وبالتالي حتى هو لم يقل: " هذا ما هو عليه، اقبله أو اتركه".

سيتشين والسومرية

سأبدأ أولاً بأعمال زكريا سيتشين التي أنصحك أن تعيش متعة قراءتها عن كثب. يدعى كتابه الرئيسي " الكوكب الثاني عشر The 12th Planet"، وأوصي بقراءة اثنين آخرين: العوالم المفقودة The Lost Realms، ومراجعة سفر التكوين Genesis Revisited (بذلك الترتيب). وقد كتب حول العديد من المدن التي وصفت في الكتاب المقدس (الإنجيل) مثل بابل، آكاد والوركاء (أوروك Erech) والتي اعتبرها الناس مجرد أساطير لأن أحداً لم يتمكن من إثبات وجودها. إلى أن تمكنوا أخيراً من اكتشاف إحدى المدن والتي قادت إلى اكتشاف مدينة أخرى وهكذا دواليك اكتشفت كل المدن المذكورة في الإنجيل خلال 120 عام الماضية. وعند الحفر عميقاً عبر طبقات تلك المدن القديمة أخرجوا آلاف الألواح الطينية الاسطوانية التي سُجّل عليها بالتفصيل تاريخ سومر وتاريخ الأرض العائد لمئات الآلاف من السنين وبلغتهم المكتوبة وتدعى المسمارية cuneiform.



وما سأخبركم إياه الآن لا يقتصر على ما ورد على لسان سيتشين فقط لأن العديد من العلماء اليوم تعلموا قراءة الكتابة المسمارية ومن خلال ترجمتهم لتلك النصوص تغيرت نظرتنا للعالم بالكامل ولكل ما كنا نعتقد أنه صحيح، تماماً مثلما أثر عمل جون أنتوني ويست مع أبي الهول على ما نعرفه عن بدء تاريخ البشرية.

إن السجلات السومرية هي أقدم سجلات مكتوبة على هذا الكوكب، ورغم أنّ عمرها 5800 عام إلا أنها تصف أشياء حدثت قبل مليارات السنين، بل تصف بأدق التفاصيل أشياء حدثت قبل 450000 عام. وسواء استندت إلى معارف علمية أو إلى معلومات تحوت فستدرك أن عمر جنسنا البشري يبلغ حوالي 200000 سنة، ويرى سيتشين أننا أقدم من ذلك، ربما 300000 سنة أو نحو ذلك، ولكن ما ورد في السجلات السومرية وأقوال تحوت وحتى عند الميليكزيديك لا يتفق مع تقديرات سيتشين فنحن موجودون هنا منذ حوالي 200000عام ولكن كان هناك حضارات أخرى على الأرض قبل ذلك بكثير وحتى قبل عصر النفليم Nefilim، وكانت أكثر تقدّماً من النفليم أو أي حضارة أخرى وجدت منذ ذلك الحين لكنهم غادروا دون ترك أي أثر. وهذا هو ماضي الكوكب، إنه جزء أساسي من حقيقة من نكون ولدينا القدرة للوصول إلى كل تلك المعلومات لوجود مكوّن ثابت داخل كل واحد منا مخزون فيه كل هذه المعلومات المسجلة ومن السهل الوصول إليها ولكن معظمنا لا يعرف كيف.

اعتاد الناس على منح المصادر التاريخية الأقدم مصداقية أكبر من تلك المصادر الحديثة بسبب قربها من زمن وقوع الأحداث لذلك تعتبر السجلات السومرية أقدم ما لدينا باستثناء اللغة الهندسية التي سبقت الهيروغليفية المصرية.

كان السومريون القدماء يروون لنا حكاية عن التاريخ يصعب جداً قبولها بسبب قناعتنا بما لدينا الآن من حقائق حول الماضي حتى أن العلماء أنفسهم يجدون صعوبة بالغة في قبولها رغم قناعتهم بضرورة أن تكون صحيحة باعتبارها المصدر الأقدم!

ومن ناحية أخرى، لو اعتبرنا أنهم كانوا مجانين يختلقون القصص دون أي أساس للحقيقية، فكيف نفسّر معرفتهم للعديد من الحقائق العلمية الدقيقة عن الطبيعة والتي من وجهة نظرنا التاريخية، من المستحيل بالنسبة لهم أن يعرفوها؟ فعلى سبيل المثال، لم يعرف الدوغون وحدهم كل شيء عن الكواكب الخارجية، وإنما عرفها السومريون أيضاً منذ بدايات حضارتهم! أقدم حضارة معروفة في العالم، الحضارة السومرية التي تمتد قدماً إلى حوالي 3800 قبل الميلاد. لقد عرفوا بالضبط كيف يبدو المشهد لو أننا نظرنا إلى نظامنا الشمسي

من الفضاء الخارجي، وعرفوا جميع التفاصيل عن الكواكب الخارجية، وقاموا بعدّها من الخارج إلى الداخل وكأنهم قادمون من خارج النظام الشمسي. وفي حين عرضها الدوغون على جدران الكهف، استطاع السومريون ذكر الأحجام النسبية للكواكب المختلفة ووصفوها بدقة وتفصيل وكأنهم مروا بجوارها بالفعل في الفضاء، كيف تبدو، وما وضع المياه على سطحها، ولون الغيوم. أي أن التجربة بأكملها كانت موصوفة بالتفصيل منذ 3800 سنة قبل الميلاد! هذه حقيقة. هل هذا معقول؟!!

قبل أن ترسل ناسا المسبار الفضائي عبر الفضاء الخارجي إلى ما وراء الكواكب الخارجية أرسل لهم سيتشين وصفاً سومرياً لكل الكواكب المرئية من الفضاء، وعندما وصل القمر الصناعي إليها واحداً تلو الآخر تطابقت الصورة مع الأوصاف السومرية بالضبط وبكل دقة.

مثال آخر: لقد عرف السومريون *مبادرة الاعتدالين* (الاعتدال الربيعي والخريفي) منذ بدء وجودهم كحضارة. وعرفوا أن الأرض كانت مائلة عن محورها بزاوية 23 درجة بالنسبة إلى مسارها المداري حول الشمس وأنها تدور ضمن دائرة تكتمل كل 25920 عام. ويعتبر هذا أمراً يصعب على المؤرخ فهمه خاصة المؤرخ العلمي الذي يعرف أن الأمر يحتاج 2160 سنة من المراقبة المتواصلة لسماء الليل حتى يعرف على الأقل أن الأرض تميل عن محورها. فأقل مدة زمنية هي 2160 سنة بينما عرف السومريون بالأمر منذ اليوم الأول لنشوء حضارتهم. كيف؟ إن هناك الكثير من الأدلة الغريبة جداً في تلك الألواح الطينية والتي يصعب استيعابها من قبل تفكيرنا التقليدي.

وقد تعلمت في المدرسة أن موسى كتب سفر التكوين سنة 1250 قبل الميلاد أي قبل حوالي 3250 سنة، بينما الألواح السومرية التي كتبت قبل 2000 عام على الأقل من حياة موسى كانت تتضمن كل ما ورد في الفصل الأول من الكتاب المقدس كلمة كلمة.

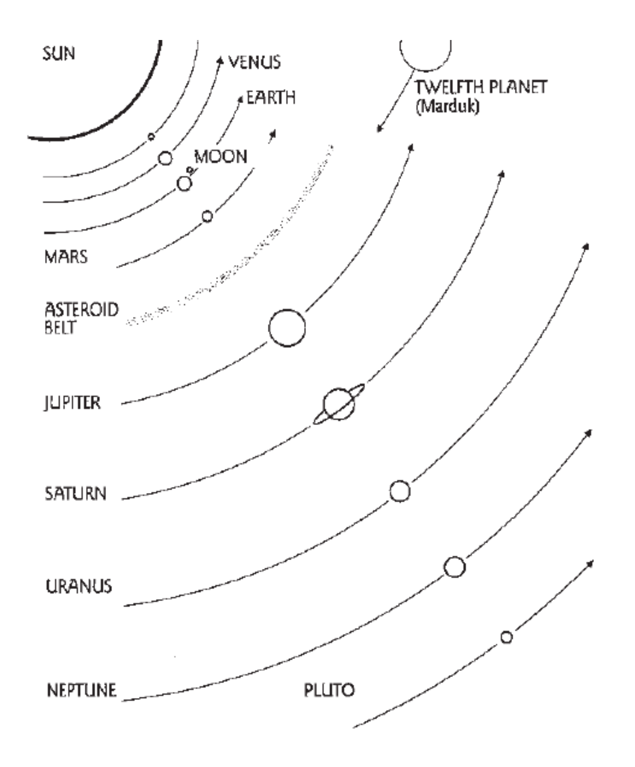
وتذكر هذه الألواح قصة آدم وحواء وأسماء جميع أبنائهم وبناتهم، وطيف الأحداث كلها المذكورة في سفر التكوين. لقد كانت مكتوبة قبل أن يتلقاها موسى بزمن طويل مما يثبت أن موسى ليس من كتب سفر التكوين، ومن الصعب طبعاً قبول هذه الحقيقة من قبل المجتمع المسيحي، ولكنها صحيحة. وهذا يفسر الآن لم استغرقت هذه المعارف ذلك الوقت الطويل لتظهر في حضارتنا الحديثة فهي تمثل انحرافاً هائلاً عن التاريخ المقبول للأرض، وهذه الحقيقة الصغيرة/ الكبيرة حول موسى مجرد جزء ضئيل فقط من الحقيقة الكاملة.

تيامات ونيبيرو

Tiamat and Nibiru

ووراء أي جزء من أجزاء هذه المعلومات الاستثنائية والمستحيلة تكمن القصة الحقيقية التي كتبها السومريون حول بدايات العرق البشري قبل آدم وحواء، فهم يتحدثون عن حقبة تعود بالزمن إلى البعيد البعيد.

تبدأ الحكاية قبل مليارات السنين عندما كانت الأرض فتية جداً، وكانت حينها عبارة عن كوكب كبير اسمه تيامات يدور حول الشمس بين المريخ والمشتري. وكان للأرض القديمة قمر كبير تذكر سجلاتهم أنه كان مقدراً له أن يصبح كوكباً في المستقبل. وتشير السجلات إلى وجود كوكب آخر في مجموعتنا الشمسية لم يعرف عنه في العصور الحديثة سوى معلومات غامضة فقط. أطلق البابليون على هذا الكوكب اسم مردوخ (مردوك أو نمرود باللغة العربية **Marduk**) وكان هذا الاسم ثابتاً نوعاً ما لكن السومريون أطلقوا عليه اسم نيبيرو **Nibiru**. كان كوكباً ضخماً يدور بشكل عكسي مقارنة مع باقي الكواكب التي كانت تدور ضمن مستويات أكثر أو أقل انبساطاً وتتحرك باتجاه واحد، بينما يتحرك نيبيرو بالاتجاه المعاكس، وعندما يقترب من الكواكب الأخرى فإنه يعبر من خلال مدار المريخ والمشتري (الشكل 8-3). وتذكر سجلاتهم أنه يمر عبر مجموعتنا الشمسية كل 3600 سنة، ويعيش نظامنا الشمسي حدثاً هاماً في كل مرة يظهر فيها هذا الكوكب، ثم يسير مبتعداً قاطعاً الكواكب الخارجية ويختفي عن الأنظار. (وبالمناسبة، أعتقد أن



الشكل 8-3 النظام الشمسي يتضمن مردوك/ نيبيرو والباقي من تيامات

ناسا وجدت هذا الكوكب على الأغلب، فقد أرسلت قمرين صناعيين لرصده على مسافة هائلة بعيداً عن الشمس). إنه هناك بالتأكيد ولكن السومريون عرفوا بشأنه قبل آلاف السنين! ووفقاً للسجلات، شاء القدر أنه في إحدى مروراته المدارية اقترب نيبيرو جداً حتى أن واحداً من أقماره ضرب تيامات (الأرض) ومزّق نصفها ، لقد شطر هذا الكوكب في منتصفه تماماً. وتذكر السجلات السومرية أن جزء كبير من تيامات، إضافة إلى قمرها

الرئيسي، انحرف عن مساره ودخل في المدار الذي بين الزهرة والمريخ وأصبح الأرض التي نعرفها الآن. أما الجزء الآخر فقد انفجر إلى ملايين القطع وأصبح ما تسميه سجلات السومريين " السوار المطروق the hammered bracelet"، أو حزام الكويكبات بين المريخ والمشتري كما ندعوه اليوم. وهذه نقطة أخرى أدهشت علماء الفلك. فكيف عرفوا عن حزام الكويكبات طالما أنك لا تستطيع رؤيته بالعين المجردة؟ إن هذا مثال عن مدى العمق الذي وصلت إليه حضارة السومريين.

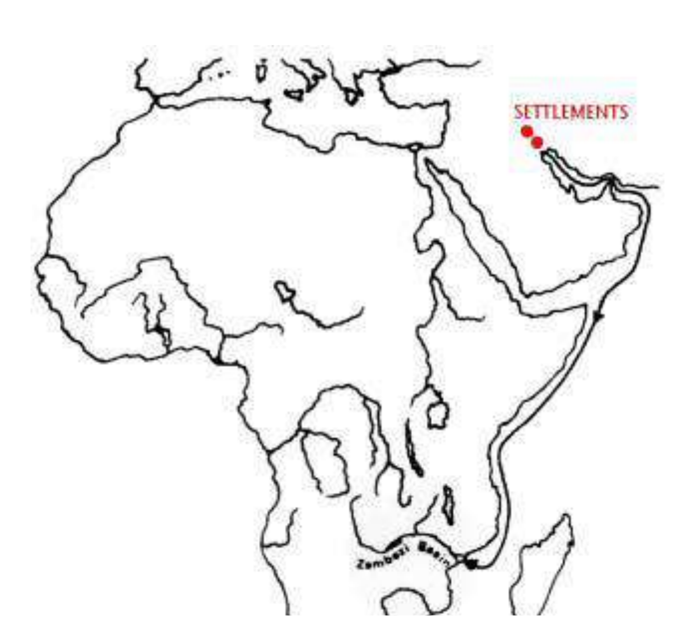
وتستمر السجلات في الحديث عن أحداث سابقة إلى أن تصل إلى نقطة تخبرنا فيها المزيد عن نيبيرو. فقد كان مسكوناً من قبل كائنات واعية تدعى النفليم Nefilim. والنفليم شعب طويل جداً: طول الأنثى حوالي 10 إلى 12 قدم والذكور حوالي 14 إلى 16 قدم. وهم ليسوا خالدين ولكن متوسط أعمارهم حوالي 360000 سنة أرضية، وفقاً للسجلات السومرية.

مشكلة الغلاف الجوي في كوكب نيبيرو

تشير السجلات السومرية أنه قبل حوالي 430000 (وربما 450000) سنة عانى كوكب النفليم من مشكلة تتعلق بالغلاف الجوي وهي شبيهة جداً بمشكلة الأوزون التي نعاني منها الآن. والحل الذي قرره علماؤهم يشبه الحل الذي يطرحه علماؤنا اليوم. فقد فكر علماؤنا بوضع جزيئات غبار ضمن طبقة الأوزون لتعمل على تصفية أشعة الشمس الضارة. أما مدار نيبيرو فقد أخذه بعيداً جداً عن الشمس وكان لا بد من طريقة للحفاظ على الحرارة لذلك قرروا وضع جزيئات من الذهب ضمن غلافهم الجوي الأعلى والتي من شأنها أن تعكس الضوء والحرارة كالمرآة، وخططوا لجمع كميات ضخمة من الذهب، ثم سحقها ونشرها في الفضاء فوق كوكبهم.

أجل، لقد تحدثوا عن مواضيع تبدو معاصرة تماماً ، بشر قدماء يتحدثون عن الأرضيين والعلوم المتطورة، وهذا ليس ستار تريك أو خيال علمي، إنه حقيقة. فما حدثونا عنه مدهش فعلاً ولذلك يتم طرحه ببطء شديد للعامة.

يملك النفليم القدرة على السفر عبر الفضاء رغم أنهم لم يكونوا في تلك الفترة أكثر تطوراً مما نحن عليه اليوم على ما يبدو. وقد أظهرتهم السجلات السومرية في سفنهم



الشكل 9-3 مستوطنات النفليم الأصلية ومناجم الذهب

الفضائية مع ألسنة لهب تخرج من الخلف، أي سفن صاروخية، وتعتبر هذه بداية السفر عبر الفضاء ولم تكن متطورة جداً بل كانت بدائية للغاية فكان عليهم انتظار اقتراب نيبيرو بشكل كاف من الأرض ليتمكنوا من القيام بالرحلة بين الكوكبين، أي أن انتقالهم للأرض كان مشروطاً بالاقتراب منها. وأعتقد أنه طالما النفليم لم يكونوا قادرين على مغادرة المجموعة الشمسية فقد فتشوا جميع الكواكب ووجدوا أن كوكب الأرض هو من احتوى الكمية الأكبر من الذهب. فأرسلوا فريقاً منهم إلى هنا قبل 400000 عام لغاية واحدة فقط وهي التنقيب عن الذهب.

وكان يرأس النفليم الذين هبطوا إلى الأرض اثنا عشر عضواً يمثلون القادة، وحوالي 600 عامل مهمتهم الحفر بحثاً عن الذهب، وبقي حوالي 300 منهم في المدار داخل السفينة الأم. اتجهوا في البداية إلى المنطقة التي تدعى اليوم العراق وشرعوا في إثبات وجودهم وبناء مدنهم ولكنهم لم يبحثوا عن الذهب هناك (الشكل 3-9). بل ذهبوا إلى واد محدد في جنوب شرق إفريقيا. وكان زعيم عمال مناجم الذهب هو إنليل أحد القادة الاثني عشر والذي قاد المنقبين إلى ذلك الوادي وجمع كميات ضخمة من الذهب. وكلما اقترب نيبيرو/ مردوخ من الأرض (كل حوالي 3600 سنة) يستلم الذهب المجموع ويعود العمال إلى التنقيب بينما يعاود السفر عبر مداره من جديد. ووفقاً لما ورد في السجلات السومرية، استمر العمال بالحفر لمدة طويلة جداً، حوالي 100000 إلى 150000 عام إلى أن قامت ثورة (تمرد) النفليم. ولا اتفق تماماً مع سيتشين حول تاريخ حدوث هذا، فهو لم يحصل عليه مباشرة من السجلات السومرية وإنما عن طريق حسابات زمنية استنتج منها أن وقت حدوث التمرد كان قبل 300000 عام مضى، وأنا أعتقد أنه كان أقرب إلى 200000 عام.

تمرّد النفليم وأصل جنسنا البشري

تمرّد عمال النفليم في فترة ما بين 300000 و200000 عام. وذكرت السجلات السومرية هذا التمرد بالكثير من التفصيل، حيث تمرد العمال على قادتهم ورفضوا الاستمرار بالتنقيب في المناجم، ويمكنك أن تتخيل العمال يقولون: " لقد عملنا في التنقيب عن الذهب طوال 150000 عام، لقد تعبنا، ولن نستمر. " واستمر التمرد مدة شهر تقريباً على الأغلب.

طرح المتمردون المشكلة أمام قادتهم، فاجتمع القادة الاثني عشر لاتخاذ القرار المناسب فاجتمعت آراؤهم على ضرورة اختيار شكل من أشكال الحياة الموجودة أساساً على هذا الكوكب، وكان حسب اعتقادي أحد

أشكال الرئيسيات. أخذوا دم هذا الكائن من الرئيسيات ومزجوه مع الطين، ثم أخذوا نطاف أحد ذكور النفليم الشباب ومزجوا العناصر مع بعضها. وبالفعل يظهر الرسم على اللوح السومري النفليم يحملون ما يشبه القوارير الكيميائية، يسكبون سائلاً ما من قارورة إلى أخرى لخلق هذا الشكل الجديد من الحياة. وكانت خطتهم تقتضي استخدام الحمض النووي DNA للرئيسيات مع الحمض النووي DNA الخاص بهم لخلق جنس أكثر تطوراً من الجنس البشري الموجود على كوكب الأرض في ذلك الوقت بحيث يستطيع النفليم السيطرة على هذا الجنس الجديد ليخدم الغرض الوحيد لديهم وهو التنقيب عن الذهب.

وبالتالي، وفقاً للسجلات السومرية الأصلية، لقد خُلقنا لنكون عمال مناجم، كالعبيد العاملين في التنقيب عن الذهب. وكان هذا هو الغرض الوحيد من وجودنا. وعندما جمعوا كل الذهب الذي يحتاجونه لإنقاذ كوكبهم كانت نيتهم إبادة جنسنا والرحيل.

الآن، كل من يصغي إلى هذا سوف يظنّ أنه من المستحيل أنه يقصدنا نحن البشر، نحن أكثر رفعةً من شيء كهذا. لكن هذا ما نصت عليه أقدم نصوص مدونة على سطح الأرض. إنها الحقيقة. وتذكّر أنّ السومرية هي أقدم لغة معروفة في العالم، أقدم بكثير من نصوص أخرى كالكتاب المقدس والقرآن. ويبدو الآن أن الكتاب المقدس ولد من رماد سومر.

وكشف العلم عن موجودات بغاية الأهمية. ففي المكان نفسه الذي ذكرته السجلات السومرية وجد علماء الآثار مناجم ذهب يعود تاريخها إلى ما قبل 100000 سنة. وما يثير الدهشة هو أنّ الإنسان العاقل (Homo sapiens) " وهو نحن" كان ينقب بالفعل عن الذهب في تلك المناجم، كانت عظامنا هناك. وعملت مناجم الذهب تلك قبل ما يفوق 100000عام وقد أرّخت لوجود الإنسان فيها حتى 20000 عام مضى. والآن لنسأل أنفسنا، ما الذي جعلنا نعمل في التنقيب عن الذهب قبل 100000 عام؟ ما حاجتنا للذهب؟ إنه معدن طري ولا يمكن الاستفادة منه كباقي أنواع المعادن ولم يعثر عليه في أيّ من الصناعات اليدوية القديمة، لماذا نقبنا عن الذهب؟ وأين ذهب كل ما جمعناه؟

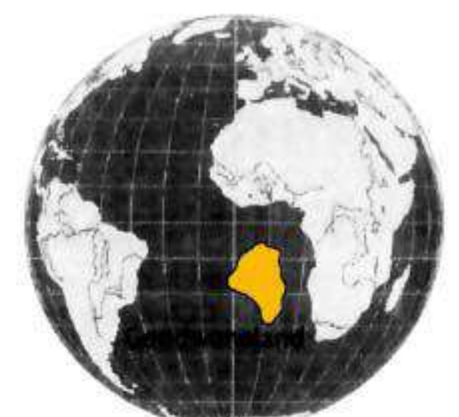
هل جاءت حواء من مناجم الذهب؟

هناك نظرية تدعى نظرية حواء Eve theory كان الناس يحاولون قمعها منذ مدة طويلة. فقد استخرج العلماء مكوناً معيناً من جزيء الحمض النووي DNA وأجروا تراكب عليه ليجدوا أنّ الشخص الأول في البشرية عاش في فترة ما بين 150000 إلى 250000 عام. وصادف أن ذلك الشخص الأول (حواء Eve) قد جاء من الوادي نفسه الذي ادعى السومريون أننا كنّا نبحث عن الذهب فيه (الشكل 10-3) ! واستبعد أحد العلماء هذه النظرية لاحقاً بسبب وجود طرق أخرى أكثر دقة للبحث في أصول الحمض النووي DNA. ولكنني ما زلت أجد أنه من الجدير بالملاحظة أن تلك النظرية أشارت صدفة إلى الوادي الذي ذكرته السجلات السومرية وقالت أن كل شيء بدأ منه.

نسخة تحوت حول أصل جنسنا البشري

Thoth's Version of the Origin of Our Race

دعونا الآن نرى مدى تشابه نسخة تحوت مع ما سبق. فهو يوافق على معتقدات ميليكزيديك بأن جنسنا البشري المميز لم يبدأ قبل 350000 سنة كما نشر سيتشين وإنما قبل 200207 سنة بالضبط (حتى عام 1993)، 198214 سنة قبل الميلاد. وذكر تحوت أن الشعب الأصلي من جنسنا وُضع على جزيرة مقابل شواطئ جنوب إفريقيا، تدعى غوندواناالاند Gondwanaland. ولا أعلم إن كان هذا هو الشكل الصحيح ل غوندواناالاند (الشكل 11-3). لقد وضعوهم هناك كي يتمكنوا من احتوائهم ومنعهم من المغادرة. وعندما تطوروا بما فيه الكفاية نقلوهم إلى موقع التنقيب في إفريقيا وأماكن عديدة أخرى لاستخدامهم في أعمال التنقيب عن الذهب وخدمات أخرى. وهكذا نشأ هذا الجنس الأصلي، أسلافنا، ونما على جزيرة غوندواناالاند لمدة تتراوح بين 50 إلى 70 ألف سنة.



الشكل 3-11 غوندواناالاند

ويمكنك أن ترى من خلال هذه الخريطة كيف يمكن للعديد من كتل اليابسة أن تتطابق مع بعضها في وقت ما، وهذا ما يشك العلماء اليوم في صحته فهم يعتبرونها كتلة يابسة واحدة اسمها غوندواناالاند انقسمت لاحقاً ويعود الاسم في الأصل إلى قصص الخلق التي ترويها القبائل التي تقطن غرب إفريقيا. فجميع قصص الخلق لتلك القبائل تحمل أفكاراً مختلفة عن كيفية حدوث الخلق ولكن رابط

واحد يجمع بين جميع تلك القصص فقد اتفقت كلها على أن البشر جاؤوا من الغرب، من جزيرة مقابل الساحل الغربي لإفريقيا تدعى غوندوانا Gondwana. واتفق الجميع على ذلك الجزء من الرواية، باستثناء قبيلة الزولو Zulus، الذين يدّعون أنهم جاؤوا من الفضاء.

وصورت السجلات السومرية بشراً تعادل أطوالهم ثلث طول النفليم. فقد كان النفليم عمالقة بالفعل مقارنة معنا. تتراوح أطوالهم ما بين 10 إلى 16 قدم، هذا إن كنت تصدّق السجلات، ولا أجد أي مبرر لكذبهم. وذكر تحوت وجود عمالقة على الأرض لكنه لم يذكر أي تفاصيل أخرى عنهم. ويذكر الكتاب المقدس الشيء نفسه في الأصحاح السادس من سفر التكوين:

"وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الأرض، وولد لهم بنات (هذه عبارة هامة)

أن أبناء الله (أبناء الله بصيغة الجمع!)، رأوا بنات الناس أنهن حسنات. فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروا

فقال الرب: لا يدين روحي في الإنسان إلى الأبد، لزيغانه، هو بشر. وتكون أيامه مئة وعشرين سنة

كان في الأرض طغاة في تلك الأيام. وبعد ذلك أيضا إذ دخل بنو الله على بنات الناس وولدن لهم أولادا، هؤلاء هم الجبابرة الذين منذ الدهر ذوو اسم

ولقد تمّ تفسير هذا الجزء من الكتاب المقدس بالكثير من الطرق. ولكنك حين تراه في ضوء ما ذكر في السجلات السومرية فسوف يأخذ منحى مختلف تماماً، خاصة عندما تقرأ نسخ الكتب المقدسة الأكثر قدماً التي تخبرنا الاسم الذي كان يطلق على العمالقة. كان اسمهم " النيفيليم Nephilim" في الكتاب المقدس المسيحي، نفس لفظ الكلمة التي ذكرت في السجلات السومرية. وهناك أكثر من 900 نسخة من الإنجيل في العالم، ومعظمها تقريباً تتحدث عن العمالقة (الجبابرة)، ونسبة كبيرة منهم تدعوهم تحديداً باسم النفليم.

تصوّر(خلق) الجنس البشري: دور شعب سيريوس (السيريانيون)

Conceiving the Human Race: The Sirian Role

ذكر تحوت أن عمالقةً وجدوا هنا على الأرض، لكنه لم يذكر كيف وصلوا إلى هنا أو من أين جاؤوا لكنه أشار إلى أنّ هؤلاء العمالقة كانوا أمهات لنا عند ولادة الجنس البشري. وذكر أن سبعة منهم جاؤوا معاً وأسقطوا أجسادهم من خلال الموت المتعمد (**الواعي، المدرك**) وشكلوا قالباً من سبعة أجسام أثيرية متداخلة من الوعي يشبه نموذج سفر التكوين (والذي سنخوض فيه في الفصل الخامس).

وخلق من هذا التداخل لهب أبيض مائل للزرقة أطلق عليه القدماء اسم *زهرة الحياة*، ووضعوا هذا اللهب داخل رحم الأرض الذي أطلق عليه المصريون اسم قاعات أمينتي **Halls of Amenti**، وهي فضاء من البعد الرابع تقع ضمن البعد الثالث على بعد حوالي ألف ميل تحت سطح الأرض وتتصل بالهرم الأكبر من خلال معبر من البعد الرابع. وأهم استخدامات قاعات أمينتي هو خلق أجناس أو أنواع (سلالات) جديدة.

يوجد داخل قاعات أمنيتي حجرة مبنية وفق نسب فيبوناتشي ومصنوعة مما يشبه الحجارة ووسط الغرفة هناك مكعب يُخلق لهب النفليم على قمته، يبلغ طول هذا اللهب أربع أو خمسة أقدام وقطره ثلاثة أقدام ويشع منه نور أبيض مائل للأزرق. إن هذا النور هو برانا نقية، وعي صافي، وهو ‘‘البويضة ’’ الكوكبية التي خلقت من أجلنا لكي نبدأ هذا المسار التطوري الجديد الذي ندعوه " الإنسان".

ويشير تحوت أنه في حال وجود أمّ (والدة) فلابدّ من وجود أبّ (الوالد) في مكان ما. ويجب أن يأتي جوهر الأب (نطاف الأب) من خارج المنظومة أو الجسد. وهكذا، عندما كان النفليم يعدّون قواريرهم ويستعدون لتطوير هذا الجنس الجديد، كان هناك جنس آخر من الكائنات الحية من نجم بعيد جداً (من الكوكب الخارجي الثالث بعد سيريوس ب) يستعد للسفر إلى الأرض فقد كان هناك 32 فرداً من هذا الجنس، 16 ذكر و16 أنثى، متزوجون ضمن عائلة واحدة. وكانوا عمالقة أيضاً بنفس طول النفليم، رغم أن النفليم كانوا كائنات من البعد الثالث بالدرجة الأولى، بينما كان شعب سيريوس (السيريانيون) من البعد الرابع.

إن زواج اثنين وثلاثين شخصاً من بعضهم البعض يبدو غريباً. فعلى الأرض، يتزوج ذكر واحد من أنثى واحدة لأننا نعكس ضوء شمسنا. إن شمسنا هي شمس هيدروجينية، والهيدروجين له بروتون واحد وإلكترون واحد. ونحن نعكس عملية الهيدروجين تلك، ونتزوج بطريقتنا هذه، واحد مقابل واحد. بينما الكواكب التي

شموسها من الهليوم يتزوج اثنان من الذكور اثنتين من الإناث لأن للهليوم بروتونين وإلكترونين ونيوترونين. وعندما تصل إلى شمس قديمة مثل سيريوس ب، وهو قزم أبيض على درجة عالية من التطور، ستجد نظام عنصر الجرمانيوم ال 32.

وهكذا جاء شعب سيريوس (السيريانيون) إلى الأرض وعرفوا بالضبط ما عليهم فعله. لقد دخلوا مباشرة إلى رحم قاعات أمينتي داخل الهرم الأكبر قبل اللهب. ويعتبر النور هو المفهوم الأساسي لدى تلك الكائنات فقد فهموا الصلة ما بين التفكير والشعور. لذلك قاموا ببساطة ببناء 32 لوحاً من الكوارتز الوردي بارتفاع 30 إنش وعرض 3 أو 4 أقدام وطوله ويصل طولها إلى حوالي 18 إلى 20 قدم. لقد صنعوها ابتداءً من لا شيء، لا شيء إطلاقاً، ووضعوها حول اللهب. ثم استلقوا فوق سطح تلك الألواح ذكراً وأنثى بالتناوب وجوههم للأعلى ورؤوسهم باتجاه المركز حول هذا اللهب. وهكذا اندمج السيريانيون مع لهب (أو بويضة) النفليم. وعلى مستوى البعد الثالث، وضع علماء النفليم البيوض البشرية المخبرية في أرحام سبع نساء من النفليم حيث ولد منهن أول كائن بشري حي. وحصل الحمل وفقاً للمصطلحات البشرية في أقل من 24 ساعة، حيث تشكلت الخلايا الثمانية الأولى وهذا مختلف تماماً عن الحمل على مستوى الكوكب فقد ورد على لسان تحوت أن نساء النفليم يستلقين هناك دون حراك حوالي 2000 عام إلى أن يلدن على الأرض هذا الجنس الجديد. وأخيراً، وبعد مرور 2000 عام ولد أول كائن بشري في غوندوانالاند مقابل السواحل الغربية لجنوب إفريقيا.

وصول إنليل

إن الجزء من الحكاية المتعلق بأن السيريانيون هم الآباء لا يبدو مترابطاً تماماً مع ما تذكره السجلات السومرية، حسب ما ورد في رواية زكريا سيتشين، إلى أن تتابع تسلسل الأحداث التي يبدو أن سيتشين لم يفهمها.

إن إنليل، الذي كان أول من جاء إلى الأرض وكان الزعيم في جنوب إفريقيا، لم يهبط في اليابسة عندما وصل إلى الأرض، وإنما نزل في الماء. فلماذا غاص في المياه؟ لأنه المكان الذي تتواجد فيه الدلافين والحيتان فقد كان أعلى مستوى من الوعي موجود لدى الدلافين والحيتان وما يزال. وبمصطلحات المجرة البسيطة، كان على إنليل الغوص في المحيط ليحصل على الأذن بالعيش على الأرض والتنقيب عن الذهب. لماذا؟ لأن هذا الكوكب في الأصل هو ملك للدلافين والحيتان، ووفقاً لقانون المجرات، يجب الحصول على الأذن قبل أن يتمكن جنس من خارج الكوكب من دخول منظومة وعي مختلفة. وحسب السجلات السومرية،

بقي إنليل معهم مدة طويلة من الزمن، وعندما قرر أخيراً الخروج إلى اليابسة كان نصفه بشري ونصفه الآخر سمكة! ثم في وقت لاحق أصبح إنليل بشرياً بالكامل وفق ما ذكرت السجلات السومرية.

وكما ترى، يصادف أن ثالث كوكب خارج سيريوس ب والذي يدعوه البعض أوشينا **Oceana** هو موطن الدلافين والحيتان. وقد قام بيتر شينستون **Peter Shenstone** زعيم حركة الدلافين في استراليا، بنشر كتاب غير عادي يدعى أسطورة الدولفين الذهبي، يقول بأنه صادر عن الدلافين ويصف بالضبط كيف جاؤوا من مجرة أخرى وسكنوا على نجم صغير حول سيريوس ب، ثم سافروا لاحقاً إلى الأرض التي كانت عبارة عن كوكب مغطى بالماء، وتقتصر اليابسة على جزيرة بحجم استراليا تقريباً وأخرى بحجم كاليفورنيا. ويسكن كلّ من هاتين اليابستين كائنات حية على هيئة البشر، ولكنها قليلة العدد. أما بقية الكوكب مغطى كله بالماء وتسكنه الحيتان. وهناك اتصال مباشر ما بين الكائنات الحية التي على هيئة البشر والحيتان، وبالتالي عندما جاء إنليل (من النفليم)، اتصل بدايةً مع الدلافين (السيريانيون) ليحظى ببركتهم ثم صعد إلى اليابسة وبدأ العمل الذي أدى في نهاية المطاف إلى خلق جنسنا البشري.

أمهات النفليم

إذاً: بعد التمرد، اتخذ قرار بخلق جنس جديد على الأرض، وكان النفليم هم الجانب الأم. وتذكر السجلات السومرية أن سبع إناث تطوعن للمهمة، فأخذ النفليم الطين من الأرض والدم من الرئيسيات والنطاف من ذكر النفليم الشاب ومزجوها معاً ثم زرعوها في أرحام إناث النفليم الشابة السبعة فأنجبن أطفالاً صغار من البشر. وهكذا ولد سبعة منّا في آن واحد، وليس آدم وحواء فقط، وفقاً للروايات الأصلية، وكان هؤلاء البشر عقيمين، غير قادرين على الإنجاب. واستمر النفليم في توليد أطفال البشر إلى أن تشكّل جيش من الكائنات الصغيرة (نحن) فوضعوهم في جزيرة غوندوانالاند. وإذا رغبت في تصديق هذه الحكاية، التي هي جزء من السجلات السومرية ومن رواية تحوت، فعليك أن تعلم أن والدتنا نحن البشر هي من النفليم ووالدنا من شعب سيريوس. ولولا أن الأمر ذكر في السجلات السومرية لكان الأمر غير قابل للتصديق إطلاقاً، وهو كذلك حتى الآن. لكن هناك كميات ضخمة من الأدلة العلمية التي تثبت صحة هذه الروايات في حال قرأت السجلات الأثرية والتي لا تذكر أن الأب هو من شعب سيريوس وإنما تذكر بالتأكيد أن الأم من النفليم.

ولا يعرف العلم كيف وصلنا إلى هنا، إذ لا بد من وجود " حلقة مفقودة" بين آخر الرئيسيات وبيننا، وكأننا جئنا من العدم. ويؤكد العلماء أن جنسنا يعود لزمن ما بين 150000 و250000 عام ولكن لا فكرة لديهم من أين أتينا أو كيف تطورنا وكأننا خطونا عبر بوابة غامضة في مكان ما ووصلنا هنا.

آدم وحواء

Adam and Eve

ومن بين الأحداث الأخرى المثيرة للاهتمام المذكورة ضمن السجلات السومرية هو ما جرى بعد أن نقبوا عن الذهب لفترة من الزمن في إفريقيا، حيث أصبحت المدن الشمالية (قرب العراق اليوم) غاية الإبداع في التصميم والجمال، وكانت تقع ضمن غابات مطرية تحيط بها حدائق ضخمة، مما اضطرهم، وفقاً للسجلات السومرية، إلى إحضار بعض العبيد من المناجم الجنوبية إلى المدن للعمل في تلك الحدائق. ومن الواضح أننا كنا نحن العبيد العظماء.

في أحد الأيام، ذهب انكي Enki، الأخ الأصغر ل إنليل (ومعنى اسمه الحرفي هو الأفعى)، إلى حواء (وتذكر السجلات الاسم حواء بشكل صريح) وأخبرها أن السبب وراء منع أخيه إنليل للبشر من أن يأكلوا من ثمار الشجرة القائمة وسط الحديقة هو أنها ستجعلهم يشبهون النفليم. وقد فعل انكي هذا في محاولة منه لتصفية حساب مع أخيه نتيجة نزاع كان يدور بينهما. (والحكاية كاملة أكثر عمقاً من هذا بكثير، وبإمكانك أن تقرأها من السجلات). وهكذا، خدع انكي حواء كي تأكل من شجرة التفاح، شجرة معرفة الخير والشر، والتي وفقاً للسجلات ستمنحها أكثر من مجرد وجهة النظر الازدواجية تلك، حيث يقال إنها منحتها القدرة على الإنجاب أيضاً، فبحثت حواء عن آدم وأكلا معاً من ثمار هذه الشجرة وأنجبا أطفالاً دونت أسماؤهم جميعهم على الألواح السومرية.

والآن دعونا نفكر في قصة آدم وحواء في كلا الروايتين: رواية السجلات السومرية، والرواية المذكورة في الكتاب المقدس: يسير الله عبر ممرات الحديقة، إنه يسير؟! أي أنّ له جسد وهيئة!!، وهذا ما ذكر في سفر التكوين، فها هو يسير في الحديقة منادياً آدم وحواء، أي أنه يجهل مكانهما. إنه الربّ، لكنه لا يعلم أين آدم وحواء !! ناداهما وجاءا وهو ما يزال يجهل أنهما أكلا من الشجرة إلى أن رآهما يحاولان إخفاء نفسيهما خجلاً فأدرك حينها ما فعلاه.

وإليك هذه المعلومة الإضافية: إن كلمة الله، تكتب إيلوهيم (الإله Elohim) في الكتاب المقدس الأصلي، وهي نفسها في جميع الأناجيل، لم تكن بصيغة المفرد وإنما الجمع. (هل كان الإله الذي خلق البشرية هو جنس من المخلوقات؟) عندما اكتشف إنليل أن آدم وحواء فعلا فعلتهما تلك غضب كثيراً، لا سيّما أنه لم يكن يرغب أن يأكلا من الشجرة الأخرى، شجرة الحياة، لأنهما حينها لن يمتلكا القدرة على الإنجاب وحسب وإنما سيصبحان خالدين أيضاً. (ونحن لا نعلم إن كانت تلك أشجار حقيقة أم أنها رمز لشيء ما له علاقة بالوعي.) ولذلك، قام إنليل بنقل آدم وحواء من حديقته، ووضعهما في مكان ما وراقبهما. ولا بد أنه راقبهما لأنه دوّن أسماء كلّ أبنائهما وبناتهما، وعرف كل ما كان يحدث بين أفراد تلك العائلة أجمعها.

وكان هذا قبل 2000 عام من كتابة الإنجيل. ومن زمن آدم وحواء وجنسنا البشري يتطور ضمن سلالتين: سلالة استطاعت الإنجاب وكانت حرة (رغم كونها مراقبة)، وسلالة أخرى لم تستطع إنجاب الأطفال وكل أفرادها من العبيد. ويؤكد العلماء المعاصرون أن أفراد السلالة الثانية استمروا في التنقيب عن الذهب إلى ما قبل 20000 عام. وقد عثر على عظام هذه السلالة الثانية في المناجم وكانت مطابقة لعظامنا، الاختلاف الوحيد هو عجزهم عن الإنجاب مما أدى إلى اندثار هذه السلالة تماماً في زمن الطوفان العظيم قبل ما يقارب 12500 سنة. (هنا المزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع سنزودكم بها في الوقت المناسب).

وسنتحدث ضمن هذا العمل عن الانقلابات الأربعة لأقطاب الأرض، حين غرقت غوندوانالاند، وعند غرق ليموريا (القارة المفقودة، مو)، عندما غرقت الأتلانتس (الطوفان العظيم)، والرابع سيحدث عما قريب. وهذه الملاحظة الجانبية هامة كي نفهم:

يذكر تحوت، أن درجة ميلان محور الأرض وانعكاس القطب (والذي يحدث بشكل دوري نوعاً ما وفقاً للعلم) لهما ارتباط مباشر مع تغير الوعي على الكوكب. فعلى سبيل المثال، إن آخر مرة انقلاب للقطب كانت عند حدوث الطوفان العظيم، حيث كان القطب الشمالي في هاواي (وهو أمر قابل للنقاش)، ومن المؤكد أنّ موضع القطب المغناطيسي كان هناك ويبعد عملياً بمقدار 90 درجة وهذا تحوّل كبير، ولكنه لم يكن تحوّل إيجابي بل سلبي، فقد تراجعنا في الوعي كثيراً بدل أن نرتقي.

شروق ليموريا

The Rising of Lemuria

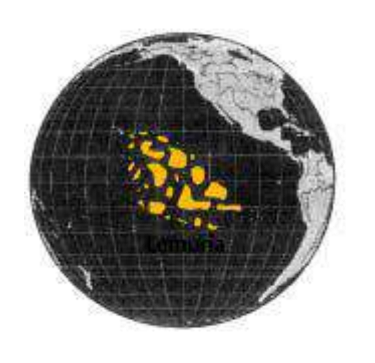


Figure 1الشكل 12-3 ليموريا

ويذكر تحوت أنه بعد حادثة آدم وحواء كان هناك انزياح هام لمحور الأرض أدى إلى غرق غوندواناالاند. يقول تحوت: عندما غرقت غوندواناالاند ظهرت كتلة أخرى من اليابسة على سطح المحيط الهادي وأطلق عليها اسم ليموريا، ونقلت إليها ذرية آدم وحواء.

يبين الشكل 3−12 رسماً تقريبياً لخريطة ليموريا. وقد امتدت من جزر هاواي نزولاً إلى جزيرة القيامة (جزيرة الفصح Easter Island). ولم تكن عبارة عن كتلة يابسة واحدة وإنما سلسلة من آلاف الجزر المتصلة مع بعضها بشكل وثيق بعضها كبير والآخر صغير وهي بالكاد تشبه القارة التي تطفو فوق الماء، أي أنها كانت قارة مائية.

أحضروا ذرية آدم إلى هناك وسمحوا لهم بالتطور وحدهم دون تدخل من النفليم على حدّ علمي. وبقينا في ليموريا لمدة 65 إلى 70 ألف عام. كنا في غاية السعادة طوال فترة وجودنا هناك وقلّما صادفنا مشاكل فيها. كنا نسير بسرعة عبر مسار تطورنا وننمو بشكل جيد. فأجرينا التجارب على أنفسنا والتي أدت إلى العديد من التغييرات الجسدية مثل تغيير هيئة هيكلنا العظمي مع الاهتمام الشديد بقاعدة العمود الفقري بشكل خاص كما عملنا على تغيير حجم الجمجمة وشكلها.

وكنا نعمل غالباً بالجانب اليميني من دماغنا ذو الطبيعة الأنثوية، وكان على حلقة التطور أن تختار فيما إذا كانت لتصبح ذكراً أو أنثى، تماماً كما فعلت أنت عندما جئت إلى الأرض، فقد كان عليك اتخاذ ذلك القرار. وهكذا كان جنسنا البشري يصبح أنثوياً.

وفي الوقت الذي غرقت فيه ليموريا كان عمر جنسنا البشري يساوي عمر فتاة تبلغ الثانية عشرة.

استكشافات ليموريا في عام 1910

Explorations of Lemuria in 1910

لقد كشفت حقيقة وجود ليموريا منذ عام 1910. ونحن لا نذكر الكثير عن هذا لأن شيئاً ما حدث في عام 1912 وأدى إلى تغيير مسار تطورنا. فقد أجريت عام 1912 تجارب مشابهة لتجربة فيلادلفيا في عامي 1942 و1943. وأجروا تجربة عام 1913 تبين لاحقاً أنها كارثة ضخمة، وأعتقد شخصياً أنّ تلك التجربة كانت سبب نشوب الحرب العالمية الأولى عام 1914، وبعد ذلك التاريخ لم نعد نشبه ما كنا عليه أبداً.

كان مسار تطورنا الروحي في الولايات المتحدة قبل الحرب العالمية الأولى شبيهاً بما يحدث اليوم. فقد كان الناس مهتمين جداً بالنشاط الروحي والنفسي والتأمل وفهم الماضي العتيق. وكان هناك أشخاص مثل كولونيل جيمس تشرشورد Colonel James Chuchward وأغسطس لو بلونيون Augustus Le Plongeon من فرنسا، يدرسون تاريخ حضارات أتلانتس وليموريا ولكن عند اندلاع الحرب العالمية الأولى غرقنا في النوم ولم نصحو حتى الستينات. لكن الدليل الذي وجدوه عام 1910 على وجود حضارة ليموريا كان جديراً جداً بالملاحظة وكان له علاقة بالشعب المرجانية. فالشعب المرجانية قادرة على النمو تحت سطح الماء على عمق لا يتجاوز 150 قدم. وأظن أنه في عام 1910 كان قاع المحيط الهادي أعلى مما هو عليه الآن، لأنهم كانوا قادرين على رؤية حلقات الشعب المرجانية على سطح قاع المحيط من مسافة بعيدة من جزيرة القيامة.

وبالمناسبة، إن قاع المحيط يهبط ويرتفع بالفعل حيث ارتفع قاع المحيط الأطلسي إلى ما يزيد عن ميلين في كانون الأول من عام 1969، (يمكنك قراءة المعلومة في عدد كانون الثاني 1970 من مجلة الحياة Life Magazine). وظهرت العديد من الجزر على سطح الماء في منطقة برمودا فجأة، ثم غرق معظمها من جديد ومن ذلك الحين أصبح قاع المحيط أعمق بمقدار ميلين عما كان عليه سابقاً.

وفي الوقت الذي ذكر فيه أفلاطون أتلانتس والمحيط الأطلسي، كان اليونان يعاني من صعوبات في توجيه السفن عبر المحيط الأطلسي خارج مضيق جبل طارق بسبب قلة عمق المياه في تلك المنطقة الذي كان حوالي 10 إلى 15 قدم فقط أو أقل. وكانت حلقات الشعب المرجانية التي اكتشفوها في المحيط الهادي تقع على عمق يقدّر ب 1800 قدم مما عنى أنّ تلك الحلقات تضم داخلها جزراً بالأساس لأن المرجان يحتاج أن يكون قريباً من السطح كي ينمو.

وبالتالي فإن وجود الحلقات على عمق 1800 قدم وعدم قدرة المرجان على النمو تحت عمق 150 قدم، يشير إلى أن تلك الحلقات كان تغرق شيئاً فشيئاً وببطء شديد، وقد استطاع الناس عام 1910 رؤية تلك الحلقات وتأكدوا من أن الكثير من الجزر وجدت هناك سابقاً في زمن ما. والأهم من ذلك أنك لو تتبعت توزع الحيوانات والنباتات بدءاً من جزر هاواي ستجد مظاهر الحياة الطبيعية ذاتها على كامل سلسلة الجزر تسير على طول قوس يمتد من هاواي حتى جزيرة القيامة. ورغم المسافات البعيدة التي تفصل بين هذه الجزر إلا أنها تبدو على الخريطة مثل سلسلة طويلة. والتي استخدمت سابقاً للإبحار على طول السواحل الغربية ل ليموريا لأن كل تلك الجزر بما فيها تاهيتي وبوريا كانت جزءاً من حضارة ليموريا مما يفسر وجود التنوع الحيواني والنباتي ذاته والذي لا يتواجد على أي من الجزر الأخرى المحيطة، ستجد نفس الأشجار، الطيور، النحل، البعوض، الجراثيم وكل شيء. وتفسير العلم لتلك الظاهرة هو أن تلك الجزر كانت في زمن ما أكثر قرباً من بعضها وأنّ جسوراً من اليابسة كانت تربط بينها فيما مضى.

آي وتيا وبداية التانترا

Ay and Tiya and the Beginning of Tantra

كانت تتطور الحضارة الجديدة في ليموريا بشكل جيد، وكل شيء يسير على خير ما يرام، لكنها غرقت في نهاية المطاف. وقبل ألف عام من غرقها كان هناك زوجين يدعيان آي وتيا فعلا شيئاً لم يسبقهما إليه أحد من قبل، على الأقل ضمن دورتنا التطورية هذه، لقد اكتشفا أنك في حال مارست الحب بطريقة معينة وتنفست بطريقة معينة ستنجب طفلاً بأسلوب ولادة مختلف ويكون كلّ من الثلاثة: الأم، الأب والطفل من الخالدين. أي بعبارة أخرى، لو حدث الحمل بطريقة معينة فإن التجربة سوف تعمل على تغييرك إلى الأبد.

وأنا متأكد أنّ آي وتيا أدركا أنهما أصبحا خالدين بسبب تجربتهما تلك. ومع مرور الوقت، ومع موت كل شخص آخر سواهم، بدأت الناس تدرك أنهما بالفعل يمتلكان ميزة ما جعلتهم في نهاية المطاف يفتتحون مدرسة والتي كانت أول مدرسة سحر على الأرض ضمن دورة الحياة هذه، وأطلق عليها اسم ناكول Naacal أو Naakal، حاولوا من خلالها تعليم كيفية القيام بذلك الشيء الذي ندعوه القيامة أو الصعود (المعراج) من خلال التانترا. والتانترا Tantra كلمة هندوسية خاصة بال يوغا تعني الاتحاد مع الله من خلال ممارسة الجنس. (نحتاج الاطلاع على الكثير من المعلومات قبل أن نفهم ما الذي كانوا يفعلونه بالضبط.) وفي كل الأحوال، لقد فعلوا هذا ومن ثم راحوا يعلمونه للآخرين.

وقبل أن تغرق ليموريا، علموا الطريقة لما يقارب ألف شخص، مما يعني أن حوالي 333 أسرة مكونة من ثلاثة أفراد قادرين على فهم ممارسة الحب بتلك الطريقة غير العادية، فكانوا لا يلمسون بعضهم البعض وفي الواقع لم يكونوا محتاجين للتواجد في غرفة واحدة معاً بل كانت تتم ممارسة للحب عبر الأبعاد. علموا الآخرين طريقة فعل ذلك، وكانوا على وشك الوصول إلى نقطة (بعد بضعة آلاف من السنين) تنقل الجنس البشري كله إلى أعماق وعي جديد.

لكن من الواضح أن الله قال لا، فالوقت لم يكن ملائماً بعد. وغرقت ليموريا.

كانت ليموريا أنثى، وكان شعبها الليموريين وسطاء روحيون psychic. فعرفوا أن ليموريا ستغرق قبل وقوع الكارثة بفترة طويلة وعرفوا دون أدنى شك أنّ الوضع كان محسوماً وغير قابل للنقاش، لذلك كانوا على أتم استعداد حيث نقلوا كل صناعاتهم الحرفية إلى بحيرة تيتيكاكا وجبل شاستا وأماكن أخرى وأزيل كل شيء حتى القرص الذهبي العظيم رمز ليموريا، وأخرجوا من البلاد كل ما له قيمة واستعدوا للنهاية. وعند غرق ليموريا كان الجميع قد غادر الجزر إلى تيتيكاكا ثم رحلوا منها واستوطنوا البلاد عبر وسط أميركا والمكسيك وصولاً إلى أقصى الشمال عند جبل شاستا.

> *تحديث: في 23 أيار 1998، أعلن آرون دو فال، رئيس جمعية علم المصريات في ميامي، فلوريدا، اكتشاف أتلانتس القديمة قرب بيميني Bimini، وأنّ الأمر مثبت علمياً دون أدنى شك. لقد وجدوا هرماً ضخماً تحت الماء وفتحوا حجرات مغلقة بإحكام شديد تحوي سجلات تثبت ما قاله أفلاطون عن أتلانتس خلال عهد اليونان القدماء. وذكر السيد دو فال بأنهم سينشرون أدلتهم للعالم قبل نهاية عام 1998 أو بعد ذلك بقليل.*

ليموريا تغرق وأتلانتس تشرق

Lemuria Sinks and Atlantis Rises

وفقاً لما قاله تحوت، إن غرق ليموريا وظهور أتلانتس حدث في الفترة نفسها، خلال انزياح آخر لمحور الأرض حيث غاصت ليموريا وصعد ما سيدعى لاحقاً أتلانتس.



كانت أتلانتس قارة ضخمة نوعاً ما، كما يظهر في الشكل 3-13، ولم يكن الجزء الجنوبي الشرقي من الولايات المتحدة موجوداً وكانت فلوريدا، لويزيانا، ألاباما، جورجيا، جنوب كارولينا، شمال كارولينا وأجزاء من تكساس كلها تحت الماء. وكانت

تشمل تسعة جزر أخرى: جزيرة إلى الشمال، وأخرى إلى الشرق، وواحدة إلى الجنوب وست جزر إلى الغرب تمتد إلى حيث تقع فلوريدا كيز الآن.

الشكل 13-3 أتلانتس.

4

إحباط تطوّر الوعي

The Aborted Evolution of Consciousness

وخلق شبكة المسيح

and the Creation of the Christ Grid

كيف طور شعب ليموريا الوعي البشري

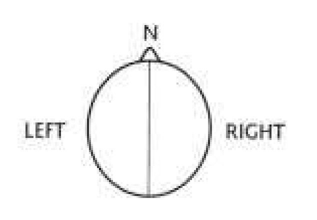
How the Lemurians Evolved Human Consciousness

لقد " هربت" كائنات ليموريا الخالدة من موطنها إلى جزيرة صغيرة شمال القارة الناشئة حديثاً أتلانتس وكان عليهم الانتظار مدة من الزمن على جزيرة أدال Udal، قبل أن يبدؤوا بإعادة تأسيس علومهم الروحانية، ولكي أتمكن من وصف ما كانوا يفعلونه لا بد لي من وصف شيء آخر أولاً.

بنية الدماغ البشري

The Structure of the Human Brain

تمثل الدائرة في الشكل(1–4) رأس بشري، بالنظر من الأعلى للأسفل. هناك الأنف (N). الدماغ البشري مقسوم إلى نصفين، جانب أيسر وجانب أيمن. وفي الشكل(4– 2)، الجانب الأيسر ذكر والجانب الأيمن أنثى، وهما متصلان من خلال الجسم الثفني corpus callosum.



الشكل 4-1 نصفي الكرة الدماغيتين

ويصف تحوت طبيعة نصفي الكرة هاتين:

فالنصف الأيسر، العنصر الذكر، يرى كل شيء بشكل منطقي على نحو حاسمٍ ومجرد.

أما النصف الأيمن، العنصر الأنثى، فيهتم بدرجة أكبر بتجربة الشيء بدلاً من فهمه.

الشكل 4-2 حركيات نصفي الدماغ تعكسان وجها لوجه

وتعتبر تصورات الأنثى والذكر صورة طبق الأصل

من بعضهما البعض، وكأنك وضعت مرآة بينهما. فلو كان لديك كلمة حبّ LOVE مكتوبة ضمن مجال رؤية الذكر فسوف يراها كما تبدو، بينما تراها الأنثى انعكاس صورتها كما تبدو أيضاً. وعندما ينظر الذكر إلى طريقة الأنثى في التصور (تفسير الإدراك) سيقول " ليس هناك أي منطق." فتنظر الأنثى إليه وتقول" أين الشعور؟"

كما أن الدماغ مقسم أيضاً إلى أربعة فصوص من خلال خطوط رفيعة جداً. فالعنصر الذكر من الدماغ لديه مكوّن خلفي يعكس أو يعبر عما هو أمامه، كما في الشكل 3–4. كذلك الأمر هناك صورة انعكاس آخر خلف الجانب الأنثوي يعكس ما هو أمامه. والعنصر المنطقي الذكر له مكون تجريبي خلفه وكذلك العنصر التجريبي الأنثى له مكون منطقي خلفه وكأن هناك أربع مرايا تعكس صور بعضها البعض وفق تلك الطرق الاحتمالية الأربعة. وعند النظر إلى الأشكال الهندسية لاحقاً سترى أنّ القسم الأمامي من الدماغ الذكر، العنصر المنطقي، قائم على المثلث والمربع (في بُعدين) أو رباعي وجوه ومكعب (في ثلاثة أبعاد). والقسم الأمامي من الدماغ الأنثى، العنصر التجريبي، قائم على المثلث وخماسي الأضلاع (في بُعدين) أو رباعي وجوه وعشريني الوجوه

واثني عشري الوجوه (في ثلاثة أبعاد). وهناك مسارات قَطرية تصل القسم المنطقي الأمامي الأيسر مع القسم المنطقي الخلفي الأيمن، والقسم التجريبي الأمامي الأيمن مع القسم التجريبي الخلفي الأيسر. وبالتالي فإن خاصية المرآة تعكس جانب إلى جانب آخر، أمام إلى خلف، وقطر إلى قطر ويشبه هذا الطريقة التي صُنعنا وفقها، استناداً إلى كلام تحوت.

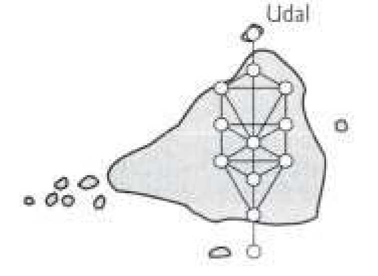
محاولة ولادة وعي جديد على أتلانتس

The Attempt to Birth a New Consciousness on Atlantis

وفي الوقت المناسب شيّدت مدارس ناكول في ليموريا رمزاً روحياً للدماغ البشري فوق سطح جزيرتهم أتلانتس من أجل تعزيز ولادة وعي جديد قائم على ما كانوا قد تعلموه في ليموريا لاعتقادهم أن العقل شرط أساسي لظهور جسد الوعي الجديد لأتلانتس. ويمكنك تفسير سلوكهم بناء على تفسير تحوت لطبيعة الدماغ البشري فشيدوا في البدء جداراً وسط الجزيرة بارتفاع 40 قدم وعرض 20 قدم لعزل أحد جانبي الجزيرة عن الجانب الآخر وكان لا بد من الخوض في المياه للوصول إلى الجانب الآخر، ثم أقاموا جدار مصغّر يقطع الجدار الأول بزاوية 90 درجة ويقسم الجزيرة إلى أربعة أقسام.

وانتقل 500 شخص من طلاب مدرسة السحر ناكول الألف إلى أحد الجانبين وبقي النصف الآخر على الجانب الآخر كل حسب طبيعته وهذا يعني أن كل النساء اجتمعن على جانب واحد وكل الرجال على الجانب الآخر، رغم أنّ مكان ذهاب الشخص لم يكن معتمداً على طبيعة جسده المادي وإنما على نصف الدماغ المهيمن لديه أو لديها وبهذه الطريقة أصبح النصف تقريباً هو المكون الذكر من الدماغ والنصف الآخر هو المكون الأنثى.

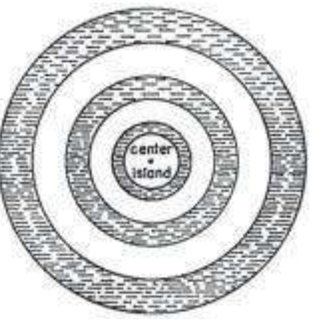
استمروا آلاف السنوات على تلك الحالة المادية إلى أن اعتقدوا أنهم أصبحوا مستعدين للخطوة التالية. فتمّ اختيار ثلاثة أشخاص لتمثيل الجسم الثفني، وهو الجزء من الدماغ الذي يربط نصفي الدماغ معاً. وكان والد تحوت، توم Thome، واحداً من هؤلاء الثلاثة الذين يتمتعون بحرية الذهاب إلى أي مكان على الجزيرة. بينما على البقية



الشكل 4-4 شجرة الحياة فوق أتلانتس.

الالتزام تماماً ببقاء جانبي الجزيرة منفصلين تماماً عن بعضهما البعض.
ولاحقاً بدأ الثلاثة بتوحيد طاقاتهم وأفكارهم ومشاعرهم وكل جوانب إنسانيتهم ضمن دماغ بشري متكامل.

وكانت الخطوة التالية هي تصميم نموذج شجرة الحياة فوق سطح الأتلانتس. فاستخدموا الشكل الموضح في الشكل(4-4) مع 12 دائرة حوله بدلاً من 10، ولكن الدائرتين 11 و12 كانتا خارج البر الرئيسي، وكانت إحدى المراكز على جزيرة أدال Udal، ومركز آخر في المياه نحو الجنوب. وبالتالي هناك 10 مراكز على البر الرئيسي وهو التصميم الذي نعرفه جيداً والذي يمتد على مساحة مئات الأميال فوق سطح هذه الأرض وقد رسموه بدقة فائقة وبأدق



الشكل 5-4 أتلانتس

التفاصيل حسب ما ذكره تحوت. وهناك إشارة إلى أنّهم استخدموا حلقات شجرة الحياة نفسها من أجل تصميم حجم وشكل مدن أتلانتس. ويذكر أفلاطون في كتابه كريتياس (حوار Critias) أن مدينة أتلانتس الرئيسية كانت مصممة من ثلاث حلقات من اليابسة تفصل المياه ما بينها كما في الرسم (الشكل 5-4). ويذكر أيضاً أن المدينة كانت مبنية من حجارة حمراء، سوداء وبيضاء.

دعوة أطفال ليموريا

The Children of Lemuria Are Called Forth

فجأة، وخلال يوم واحد، قام دماغ أتلانتس (مدرسة ناكول للسحر) ببثّ الحياة في شجرة الحياة على سطح أتلانتس مما أدى إلى تفعيل دوامات طاقية تدور خارجة من كل حلقة من حلقات شجرة الحياة وحالما تأسست تلك الدوامات استدعى دماغ أتلانتس أطفال ليموريا روحياً. إضافة إلى الملايين من أهل ليموريا، الذين استقروا على طول الساحل الغربي والشمالي لأميركا وأماكن أخرى، وتوجه الجميع نحو أتلانتس وبدأت هجرة نحو أتلانتس.

وذكرنا سابقاً أن شعب ليموريا كان يعتمد على الجانب الأيمن الأنثوي من دماغه مما سهل التواصل الروحي فيما بينهم وكان عمر جسد الوعي الليموري لا يتجاوز 12 عاماً بمقياس الكوكب أي كان ما يزال طفلاً فتعاملوا مع دوامات الطاقة وأتقنوا ثمانية فقط من عشرة. وهكذا فإن كل مهاجر ليموري كان منجذباً لواحد من تلك المراكز الثمانية في أتلانتس كلّ حسب طبيعته.

ثم استقروا فيها وشرعوا في بناء المدن وبقيت دوامتين لم يسكنهما أي شخص، وكان لا بد من جذب الحياة نحوهما تبعاً لقوانين الحياة التي تفرض ألا يُترك مكان فارغ لأن الحياة ستجد طريقة لملئه. فعلى سبيل المثال، لو قدت سيارتك على الطريق السريع ولاحقت سيارة أخرى ثم ابتعدت عنها مسافة كبيرة، فلا بد أن يأتي شخص ما ويملأ الفراغ بينكما، صحيح؟ وهكذا، لو أنك تركت مكاناً خالياً ستأتي الحياة وتملأه ببساطة. وهذا ما حدث في أتلانتس بالضبط. ورغم أن الليموريين استقروا داخل ثمانية مراكز فقط من مراكز الدوامات إلا أنّ سجلات المايا تؤكد وجود عشر مدن في أتلانتس عند سقوطها.

ويمكنك الاطلاع على تلك السجلات في وثيقة ترونو Troano المحفوظة حالياً في المتحف البريطاني. ويقدر عمر هذه الوثيقة التي تعود لشعب المايا ب 3500 سنة وفيها وصف دقيق لغرق أتلانتس إضافة إلى التقرير الأصلي الذي يصف الكارثة، حسب ما ذكره لو بلونيون، المؤرخ الفرنسي الذي ترجمها، وهذا ما جاء فيها:

في العام السادس kan6 من الحادي عشر من مولوك Muluc في شهر Zak، حصلت زلازل رهيبة استمرت دون توقف حتى الثالث عشر من شين Chin. وتمت التضحية ببلاد جبال مود Mud، أرض مو Mu، لأنها ثارت مرتين. لقد اختفت فجأة في ليلة واحدة، وكان الحوض يهتز باستمرار بفعل قوى بركانية هائلة. وبسبب حصارها، مما أدى إلى غرق اليابسة وصعودها عدة مرات في أماكن مختلفة. إلى أن اختفى السطح أخيراً وتمزقت عشر دول إلى أشلاء وتبعثرت لعجزها عن الصمود في وجه قوى الفيضانات فغرقت مع سكانها البالغ عددهم 64 مليون نسمة.

والدول العشر المذكورة كانت إشارة إلى المراكز العشرة على شجرة الحياة. عندما تتأمل تلك الوثيقة ستجد مدينة متطورة للغاية تتفجر البراكين داخلها وحولها وتنهار الأهرامات والهياكل الأخرى وصعدت الناس القوارب في محاولة للهرب. إنها تصف الحادث بلغة المايا التي تستخدم الصور.

إحباط التطور

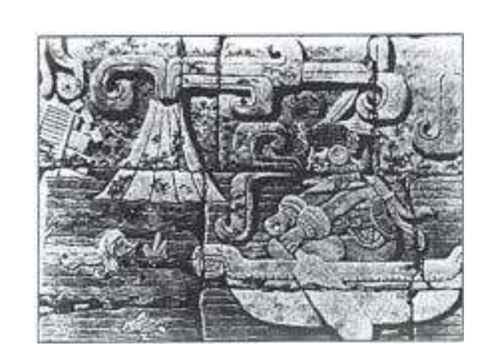
دوامتان فارغتان تسحب أجناس من خارج الأرض

Two Empty Vortexes Drew Extraterrestrial Races

يذكر تحوت أن جنسين جاءا من خارج الأرض. الجنس الأول هم العبرانيون Hebrews، القادمون من مستقبلنا (يذكر تحوت أنهم جاؤوا من خارج الكوكب ولكنني لا أعلم من أين). كانوا كالأطفال يحملون معلومات كثيرة نجهلها نحن وكان لديهم أذن قانوني من قيادة المجرة لدخول مسار تطورنا في ذلك الوقت. ويذكر تحوت أنهم أحضروا معهم العديد من المفاهيم والأفكار التي لم يكن لدينا أدنى فكرة عنها بعد لأننا لم نكن قد دخلنا ضمن تلك المستويات من الوعي. وكان هذا التداخل مفيد جداً لنا إلا أنّ الجنس الآخر الذي حضر في تلك الفترة هو من سبب مشاكل كبيرة. حيث جاءت تلك الكائنات من كوكب قريب هو المريخ (أعلم أن هذا يبدو غريباً، ولكنه بدا أكثر غرابة عندما ذكرته سابقاً عام 1985 قبل أن يتحدث عنه أشخاص مثل ريتشارد هولاند). وأصبح من الواضح أن هذا الجنس ما زال يسبب مشاكل كبيرة. فالحكومة السرية وأصحاب المليارات في أنحاء العالم هم من أصول مريخيه ويحملون جينات مريخيه ويتميزون بأن كيان المشاعر والعواطف لديهم ضئيل أو معدوم تماماً.

المريخ بعد تمرّد لوسيفير إبليس

Mars after the Lucifer Rebellion



ذكر تحوت أن المريخ كان شبيه بالأرض قبل مليون عام قريباً وكان جميلاً بما فيه من محيطات ومياه وغابات، لكن حدثاً متعلقاً بالماضي " تمرد لوسيفير إبليس" أدى إلى تراجع الحياة فيه.

إن كل ما خلقه الله هو تجربة، وجرت شبيهة بتمرد لوسيفير إبليس أربع مرات من قبل. أي أنّ هناك ثلاثة كائنات أخرى إضافة إلى لوسيفير إبليس حاولت فعل الشيء نفسه وكل مرة كانت يسفر هذا عن فوضى عارمة في كل أنحاء الكون. وشارك المريخيون منذ أكثر من مليون عام في التمرد الثالث، وللمرة الثالثة تقرر الحياة خوض هذه التجربة وتفشل بشكل

مأساوي. فقد دمرت الكواكب في كل مكان حتى كوكب المريخ. وحاولت الحياة خلق واقع منفصل عن الله، كما يحصل الآن أي أنّ جزءاً من الحياة حاول فصل ذاته عن باقي أشكال الحياة وخلق واقع منفصل خاص.

ولم يكن الأمر بتلك السهولة من قبل لكنهم حاولوا من جديد. فعندما يحاول أحد ما الانفصال عن الله فإنه يقطع صلة الحب مع واقعه. وبالتالي عندما أنشأ المريخيون واقعاً منفصلاً وعملوا على قطع رابط الحب– أي أنهم استبعدوا الكيان العاطفي وأصبحوا كيان ذكر صرف فيه لا أثر فيه للأنثى وتحولوا إلى كائنات منطقية صرفة دون أية عواطف مثل السيد سبوك في فيلم ستار تريك فانتهى الأمر إلى نشوب صراعات مستمرة بسبب انعدام التعاطف والحب فأصبح المريخ مثل أرض الخفافيش واستمر النزاع إلى أن فقد المريخ أي أمل بالبقاء على قيد الحياة حتى أنهم فجروا غلافهم الجوي ودمروا سطح كوكبهم في نهاية المطاف.

ولكن قبل دمار المريخ، قاموا ببناء أهرامات ضخمة رباعية الوجوه ستشاهد صوراً لها في الجزء الثاني من هذا الكتاب. ثم بنوا أهرامات ثلاثية ، رباعية ، وخماسية الجوانب شكلت مجمعاً قادراً على خلق ميركابا اصطناعية ومن الممكن أن يكون لديك مركبة زمكان تشبه مركبة فضائية أو أن يكون لديك هياكل أخرى قادرة على فعل الشيء نفسه. فقاموا ببناء هيكل يستطيعون من خلاله الانتقال للأمام والخلف في الزمان والمكان وإلى مسافات وأزمنة بعيدة جداً.

وحاولت مجموعة صغيرة من المريخيين الهروب من كوكب المريخ قبل دماره، ونقلوا أنفسهم عبر المستقبل ووجدوا مكاناً مثالياً للاستيطان وذلك قبل 65000 عام. فشاهدوا تلك الدوامة (المدينة) الصغيرة تقبع هناك في أتلانتس خالية من السكان، فلم يطلبوا الأذن باعتبارهم جزء من التمرد، ولم يتبعوا الإجراءات المعتادة، وإنما جاؤوا مباشرة إلى تلك الدوامة الطاقية وأصبحوا بذلك جزءاً من مسار تطورنا.

المريخيون يغتصبون وعي الأطفال البشر ويستولون عليه

Martians Rape the Human Child Consciousness and Take Over

وصل إلى الأرض بضعة آلاف فقط من هؤلاء المريخيين باستخدام آلة وعي الزمكان. وأول ما بادروا لفعله هو محاولة السيطرة على أتلانتس، أرادوا إعلان الحرب لكنهم كانوا مستضعفين لقلة عددهم وأسباب أخرى ولم يتمكنوا من تحقيق غايتهم. وسيطر عليهم الأتلانتيون الليموريون لكنهك لم يفكروا بإعادتهم إلى موطنهم. كنا في ذلك الوقت بعمر فتاة في الرابعة عشرة وبالتالي فإن ما حصل هنا كان شبيهاً باستيلاء رجل كبير السن على فتاة في الرابعة عشرة من عمرها، أي كان كالاغتصاب. لقد جاء المريخيون وفرضوا وجودهم ولم يعنيهم شعورنا حيالهم وما فكرنا به، ولم يكن الأمر الوضع مختلفاً في الحقيقة عمّا فعلناه نحن للأمريكيين الأصليين (الهنود الحمر) عند اجتياحنا لأمريكا.

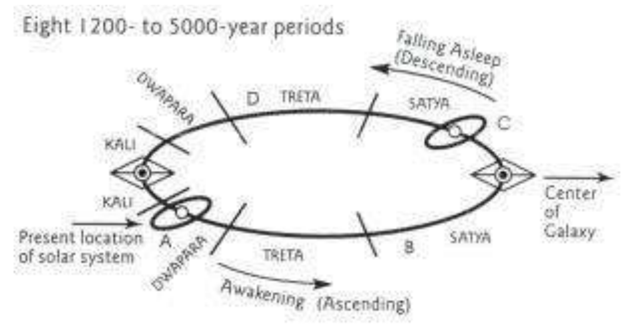
وبمجرد انتهاء الصراع الأولي، تم الاتفاق على أن يحاول المريخيون فهم مسألة الأنثى تلك وذلك الانفعال العاطفي المعدوم لديهم تماماً. واستقرت الأمور لفترة من الزمن، لكن بدأ المريخيون بتطبيق تقنيات دماغهم الأيسر تدريجياً والتي كانت مجهولة بالنسبة لليموريين، فقد عرف الليموريون تقنيات الدماغ الأيمن فقط مثل مكنات الكهرباء الروحية **Psychotronic machines**، عصي التنقيب عن المياه **Dowsing rods**، وغيرها من تقنيات الدماغ الأيمن المذهلة والتي تستطيع من خلالها تنفيذ كل ما يخطر في ذهنك، وكذلك الأمر بالنسبة لتقنيات الدماغ الأيسر!

استمر المريخيون في تطبيق اختراعات الدماغ الأيسر تلك تدريجياً إلى أن استطاعوا في نهاية المطاف تغيير قطبية مسارنا التطوري فأصبحنا " نبصر" من خلال الدماغ الأيسر، وتحولنا من أنثى إلى ذكر. وهكذا فاز المريخيون واستطاعوا في النهاية السيطرة على كل شيء دون حرب أو معركة فاستولوا على كل المال والسلطة. واستمر العداء بين المريخيين والليموريين (وأنا أضع العبرانيين مع الليموريين) إلى آخر لحظة من عمر أتلانتس، فقد كرهوا بعضهم البعض مما سبب هبوط الليموريون، الجانب الأنثى، إلى سوية أدنى كالعبيد ولم يكن الوضع مفعماً بالحب أبداً. بل كان أشبه بزواج قسري أجبر عليه العنصر الأنثى ولا أعتقد أن المريخيين الذكور اهتموا سواء أعجب الأنثى أم لم يعجبها. واستمر الوضع على هذا الحال مدة طويلة من الزمن، إلى ما قبل 26000 عام وبدء الدخول في الطور الثاني.

الانزياح القطبي المصغر والجدال اللاحق

Minor Pole Shift and the Subsequent Debate

قبل 26000 عام حصل انزياح بسيط للقطب وتغير طفيف في الوعي. حدث هذا الانزياح في نفس نقطة الانحراف القطبي التي تدعى مبادرة الاعتدالين (انظر المسار البيضوي الصغير الأدنى عند النقطة A في الشكل 6-4). ولم يكن الانزياح كبيراً رغم أن العلم رصد حدوثه. ويعتبر المساران البيضاويان على الحلقة هما المكان الدائم لحدوث التغيرات، واليوم نحن نعود إلى النقطة A ثانية.



عند حدوث هذا الانزياح القطبي غرق جزء من أتلانتس يعادل نصف رود آيلاند Rhode Island ، في المحيط. مما سبب ذعراً شديداً في أتلانتس خشية تكرار ما حصل في ليموريا لأنهم فقدوا في تلك الأثناء معظم قدرتهم على رؤية المستقبل. واستمر خوفهم مئة عام آخر إلى أن راح يتلاشى ببطء . واحتاجوا 200 سنة أخرى ليستعيدوا شعورهم بالأمان من جديد.

كانت أتلانتس تسير قبل مسافة بسيطة من النقطة A على المسار البيضوي الأدنى عندما تخلصوا أخيراً من خوفهم حيال تغيرات الأرض. وعاشوا بهدوء فترة من الزمن، ثم فجأة، وقبل 13000 إلى 16000 عام اقترب مذنب من الأرض. وكانوا بانتظاره فقد علموا بشأنه قبل مدة طويلة عن طريق التقنيات عالية التطور التي امتلكوها.

وبدأ صراع جديد في أتلانتس. فالمريخيون، الأقلية المسيطرة، أرادوا تفجير المذنب في السماء باستخدام تقنيات الليزر، لكن أفراد الشعب الليموري رفضوا بشدة استخدام تقنيات الدماغ الأيسر. لأنّ تفكير الجانب الأنثوي لديهم اعتبر أنّ هذا المذنب في مهمة إلهية، ولا بد أن يتم الأمر بشكل طبيعي، أي أن يدعوه يضرب الأرض، وفق ما هو مفترض حدوثه." ورفض المريخيون بالطبع وأصروا على تفجير المذنب في الفضاء قبل أن يقتلهم جميعاً.

وبعد الكثير من الجدل، وافق المريخيون أخيراً على مضض السماح للمذنب بالوصول إلى الأرض.فاقتحم المذنب الغلاف الجوي بشكل صاروخي وسقط في المحيط الأطلسي قرب تشارلستون، جنوب كارولينا اليوم على

الساحل الغربي لأتلانتس واستقر في قاع المحيط وما تزال بقاياه اليوم تنتشر على امتداد أربع ولايات، وهذا ما أكده العلم. وما زالوا إلى اليوم يجدون أجزاء منه رغم أنّ معظم الشظايا توضعت قرب تشارلستون، وقد ضربت أكبر لشظايا البر الرئيسي جنوب غرب أتلانتس وتركت حفرتين ضخمتين في قاع المحيط الأطلسي هما السبب الحقيقي ربما وراء غرق أتلانتس فالغرق الفعلي لم يحدث في ذلك الوقت وإنما لاحقاً بعد عدة مئات من السنين.

القرار المصيري لسكان المريخ

لقد تحطمت أجزاء المذنب في مناطق جنوب غرب أتلانتس حيث يعيش المريخيون، فقُتلَ عدد كبير منهم مما أثار استياء المريخيين وشعروا بالإهانة والألم لموافقتهم على السماح للمذنب بالوصول إلى الأرض، وتلك كانت بداية الخسارة الكبيرة للوعي على الأرض. وتم غرس البذرة الأولى لشجرة المرارة، الشجرة ذاتها التي نعيش معها اليوم. وقرر المريخيون أنّ كل شيء انتهى، وأعلنوا الانفصال(الطلاق) عن الليموريين وأنهم سيفعلون ما شاؤوا من الآن وصاعداً ولن يصغوا إليهم أبداً مرة أخرى." .

(أتلاحظ هذا؟ إننا نشهد اليوم حالات طلاق كثيرة في كافة أرجاء العالم. فماذا عن الأطفال؟ انظر إلى عالمنا! نحن هم الأطفال !)

وقرر المريخيون السيطرة على الأرض. لأن الرغبة بالسيطرة هي الصلة الرئيسية للمريخيين مع واقعهم الأساسي وقد تفاقمت في حينها نتيجة غضبهم، فشرعوا في بناء مجمع يشبه ذاك الذي بنوه على المريخ قبل زمن بعيد من أجل خلق ميركابا اصطناعية جديدة. وبعد مرورّ 50000 سنة أرضية على إنشاء المجمع المريخي كان من البديهي أنهم لا يذكرون بدقة طريقة صنعها ورغم ذلك قاموا بإنشاء المباني وبدأت التجربة التي ارتبطت بسلسلة لاحقة من تجارب اصطناع الميركابا على المريخ قبل أقل من مليون سنة. ولاحقاً أنجزت تجربة أخرى هنا على الأرض عام 1913، ثم عام 1943 (أطلق عليها تجربة فيلادلفيا)، ثم عام 1983 (تجربة مونتوك)، وتجربة أخرى عام 1993 قرب جزيرة بيميني. وهذه التواريخ هي بوابات زمنية قابلة للفتح مرتبطة بتوافقيات الحالة. ويجب أن تكون تلك التجارب مرتبطة زمنياً بتلك البوابات لكي تحقق النجاح. فلو نجح المريخيون في إعداد ميركابا توافقية اصطناعية لأصبح لديهم سيطرة مطلقة على الكوكب وعلى أي شخص على سطحه.

فشل محاولة الميركابا المريخية

Failure of the Martian Mer-Ka-Ba Attempt

شيّد المريخيون مجمع المباني في أتلانتس، واستعدوا للتجربة بأكملها، ثم أعطوا الأمر لبدء تدفق الطاقة ولكن سرعان ما فقدوا السيطرة عليها وتحول الأمر إلى ما يشبه السقوط عبر الزمان والمكان. كانت درجة الدمار أكثر رعباً وفظاعة مما يمكن وصفه. وبالنتيجة هبطت الأرض إلى مستويات أبعاد أدنى وليست أعلى.

ولنوضح الفكرة من خلال مثال مشابه، فالجسم البشري لديه أغشية بين مختلف أعضائه، مثل الغشاء المحيط بالقلب، المعدة، الكبد، العين وغيرها ولو فتحت شقاً في المعدة سيكون الأمر شبيهاً بشقّ فتحة بين مستويات أبعاد الأرض. فالعديد من جوانب الروح منفصلة عن جوانبها الأخرى بواسطة أغشية الأبعاد هذه، لأنه من غير المفترض أن تختلط مع بعضها البعض. ومن غير المفترض أن يكون هناك دم في المعدة بل في الشرايين لأن وظيفة خلايا الدم مختلفة عن وظيفة خلايا المعدة.

إن ما فعله المريخيون كاد يقتل الأرض وما نعيشه اليوم من كوارث بيئية لا يقارن بما فعلوه، كما أنّ المشاكل التي نعاني منها اليوم هي نتيجة مباشرة لما فعلنا قديماً. وبالتالي مع الوعي الصحيح والحب الكافي يمكننا إصلاح كل هذا في يوم واحد، ولو استمرت تجربة المريخيين تلك لكانت الأرض دمرت إلى الأبد ولما كنا قادرين على استخدام الأرض كقاعدة لبذور الحياة.

لقد أخطأ المريخيون خطأً كبيراً فقد حرر حقل الميركابا الخارج عن السيطرة عدداً من أرواح الأبعاد الأدنى في مستويات الأبعاد الأعلى للأرض، فأُجبرت تلك الأرواح على العيش في عالم لا تفهمه ولا تعرفه، وكانت في حالة ذعر تام إذ كان عليها أن تحيا داخل أجساد بشرية لذلك تغلغلت مباشرة داخل أجساد الناس، مئات منهم داخل كل شخص في أتلانتس. ولم يتمكن سكان أتلانتس من منع دخولهم فأصبح كل شخص في العالم تقريباً مسيطراً عليه تماماً من قبل الكائنات قادمة من بعد آخر. رغم أنّ تلك الكائنات كانت أرضية مثلنا إلا أنها مختلفة جداً ولا تنتمي لهذا المستوى من الأبعاد. وتلك كانت أكبر كارثة أصابت الأرض يوماً.

الموروث التخريبي: مثلث برمودا

A Disruptive Heritage: The Bermuda Triangle

جرت محاولة المريخيين السيطرة على العالم قرب إحدى جزر أتلانتس في منطقة ندعوها الآن مثلث برمودا. وهناك بناء حقيقي يقبع أسفل قاع المحيط ويتضمن ثلاثة حقول كهرومغناطيسية دوارة على شكل رباعي وجوه نجمي متوضعة بشكل متراكب فوق بعضها البعض لتخلق ميركابا اصطناعية ضخمة تمتد عبر المحيط والفضاء العميق. وتعتبر هذه الميركابا خارج السيطرة وأطلق عليها اسم مثلث برمودا لأن ذروة أحد رباعيات الوجوه عالقة بشكل ثابت خارج الماء هناك في حين يدور الحقلان الآخران بشكل متعاكس، ويتحرك الحقل الدوار الأسرع بينهما باتجاه عقارب الساعة، وهذا وضع خطر للغاية (عندما نقول مع عقارب الساعة فإننا نتحدث عن مصدر الحقل وليس عن الحقل نفسه. لأن الحقل نفسه يبدو وكأنه يدور عكس عقارب الساعة). أي عندما يدور الحقل الأسرع عكس عقارب الساعة (من مصدره) يكون كل شيء على ما يرام، بينما حين يدور الحقل الأسرع مع عقارب الساعة (من مصدره) يحصل اختلال في الزمان والمكان. فالعديد من الطائرات والسفن التي اختفت فوق مثلث برمودا غادرت بالفعل إلى مستويات أبعاد مختلفة بسبب الحقل الكهرومغناطيسي الخارج عن السيطرة الموجود هناك. كما أن السبب الرئيسي وراء الكثير من ظواهر اختلال التوازن في العالم كالصراعات بين البشر، الخلافات الزوجية، الاضطرابات العاطفية، الخ. هو هذا الحقل المضطرب غير المتوازن. فهو لا يسبب اضطرابات على الأرض وحسب وإنما يسبب اضطرابات بعيدة جداً في مناطق نائية من الفضاء وذلك حسب الطريقة التي شيّد على أساسها الواقع. ونطلق على تلك الكائنات التي دخلت مستوى البعد هذا اسم الرماديين Grays ، وتحاول كائنات أخرى من خارج الأرض تصحيح ما حدث هنا قبل فترة زمنية طويلة. وما فعلوه في أتلانتس كان غير شرعي وضد جميع قوانين المجرة. ولا يوجد الكثير مما تستطيع فعله الكائنات خارج الأرضية في هذه الأثناء، ولكنهم مستمرون في المحاولة وسينجحون في نهاية المطاف.

الحلّ: شبكة وعي المسيح

The Solution: A Christ Consciousness Grid

المعلمون الصاعدون يساعدون الأرض

Ascended Masters Assist the Earth

في الفترة الزمنية التي فشل فيها اصطناع الميركابا كان هناك 1600 معلم صاعد على الأرض وقد فعلوا ما بوسعهم لتصحيح الوضع كإغلاق مستويات الأبعاد وإخراج أكبر عدد ممكن من تلك الأرواح خارج أجساد الناس وإعادتهم إلى عوالمهم الخاصة. لقد فعلوا كل شيء وعلى جميع المستويات إلى أن تمكنوا في نهاية الأمر من إخراج معظم الأرواح وعلاج 90 إلى 95 بالمئة من الوضع، ما يزال الناس يكشفون عن وجود العديد من تلك الكائنات الغريبة تسكن أجسادهم.

وبدأ الوضع في تلك الفترة يتدهور بسرعة كبيرة وتداعت جميع الأنظمة الاجتماعية المعروفة في أتلانتس، وانهارت كل مقومات العيش السليم وأصبحت قارة أتلانتس وكل من عليها مرضى يعانون من أمراض غريبة فانشغلت القارة بأكملها في محاولات البقاء على قيد الحياة يوماً بعد يوم. لقد تفاقم الوضع بشكل مستمر حتى أصبح مثيراً للرعب وكأنه الجحيم على الأرض. ولو لم يعمل المعلمون الصاعدون على التخفيف من وطأتها لكانت بالفعل نهاية هذا العالم.

ولم يعرف المعلمون الصاعدون (وهم أعلى مستوى للوعي في ذلك الوقت) ما الطريقة التي تساعدنا في العودة إلى حالة النعمة. لقد كانوا أطفالاً مقارنة مع الأحداث التي فرضت عليهم، فاتجهوا للصلاة واستدعوا مستويات الوعي الأعلى وجميع من سمع ندائهم حتى قائد المجرة العظيم. وعرضت المشكلة على أعلى المستويات.

ولم تكن تلك هي المرة الأولى فقد جرت أحداث مشابهة لهذه من قبل لذلك عرف المعلمون الصاعدون وأصدقائهم في المجرة أننا سنسقط جميعنا خارج النعمة، خارج مستوى الوعي العالي الذي كنا نعيش فيه في ذلك الوقت. وعرفوا أننا سنهوي نزولاً إلى أسفل طيف الحياة. وكان جلّ اهتمامهم إيجاد طريقة لإعادتنا إلى مسار ما قبل السقوط، وكان لا بدّ من العمل بشكل سريع فبحثوا عن حل لشفاء الأرض بأكملها، بجانبيها المضيء والمظلم ولم يبحثوا عن حلّ لشفاء المريخيين فقط، أو الليموريين فقط أو جزء من الأرض دون سواه وإنما بحثوا عن حلّ لشفاء الأرض كلها مع كل قاطنيها. كانوا يحاولون مساعدة الجميع للعودة إلى حالة من الحب والاحترام بين بعضهم البعض. وعرفوا أن الطريقة الوحيدة لذلك هي عودتنا إلى وعي المسيح، وهو مستوى خاص من وعي الوجود نستطيع من خلاله أن نشهد الوحدانية. أي لو أردنا العودة إلى المسار

الصحيح لا بد من دخول الكوكب بأكمله إلى وعي المسيح قبل انتهاء دورة ال 13000 عام التي هي الآن. فإذا لم ندخل وعي المسيح في الوقت المناسب فلن نتمكن من النجاة أبداً. سوف ندمر أنفسنا. وعلى الرغم من أن الروح خالدة أبدية فإن انقطاعات الحياة قد تجعلها تضيع بشكل مؤقت. والمشكلة الآن هي أننا لا نستطع العودة إلى وعي المسيح بأنفسنا على الأقل خلال هذه الفترة.

كنا فيما مضى جزء من وعي أكبر غمرنا بالحب، وانطلاقاً من ذلك الحب رغب بمساعدتنا للعودة إلى الخلود الواعي في أسرع وقت ممكن. لذلك اتخذ قرار بالقيام بمجموعة من الإجراءات التجريبية القياسية والتي قد تكون مفيدة في مثل هذه الحالات. أي أنّ سكان الأرض كانوا على وشك الخضوع لمشروع تجريبي وضعته المجرة على أمل مساعدتنا فقدموا لنا الإرشادات والتعليمات حول كيفية تنفيذ تلك التجربة ... بنجاح.

ماذا عن السيريانيين (شعب سيريوس)؟ علم سكان المجرة أن الكارثة وشيكة ورغم ذلك حصلوا على الأذن من قيادة المجرة من أجل تنفيذ التجربة لثقتهم بأننا قادرون على النجاح. فأنت لا تستطيع الكذب على قيادة المجرة.

ملاحظة: بالنسبة لمن يعتقد أننا سنخرج من هذا البعد قبل 2012، ربما أنتم على حق. لأن تصحيح الحقل الأتلانتي سيتم في تلك السنة من البعد الثالث على الرغم من أن الأرض ستكون في البعد الرابع على الأقل في تلك الأثناء حسب ما ذكره ل تحوت.

شبكة كوكبية

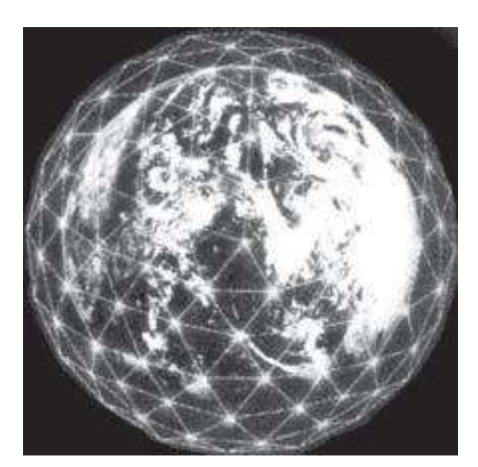
لقد أصبحتَ الآن مدركاً للقرار الذي اتُّخذ وهنا أحتاج أن أحدثك عن الشبكات. إن الشبكة الكوكبية هي بنية بلورية أثيرية تغلف الكوكب وتحمل وعي أي نوع من أنواع كائنات الحياة. نعم، إنها تحتوي عنصر كهرومغناطيسي مرتبط بالبعد الثالث، ولكنها تمتلك أيضاً عنصر من بعد أعلى مناسب لكل بعد من الأبعاد. وسيكتشف العلم في نهاية المطاف أن هناك شبكة لكل نوع من الأنواع الموجودة في العالم. وكان هناك بالأساس 30 مليون شبكة حول الأرض، ولكن الآن هناك حوالي 13 إلى 15 مليون، ويتناقص عددها بشكل سريع. فلو كان هناك بعوضتين فقط على الكوكب وكانتا في مكان ما من ولاية أيوا Iowa فإن لهما شبكة تمتد حول كامل الكوكب، وإلا لما كانتا قادرتين على الوجود. إنها ببساطة قواعد اللعبة.

ولكل واحدة من تلك الشبكات هندستها الخاصة الفريدة من نوعها، إضافة إلى أسلوب فريد من نوعه أيضاً في تفسير الواقع. أما شبكة وعي المسيح فهي تحمل وعي المسيح الخاص بالكوكب، ولو لم تكن تلك الشبكة موجودة لما استطعنا الارتقاء إلى وعي المسيح. وكانت موجودة في عصر الأتلانتس، رغم أننا كنا صغاراً جداً، وبدأت بالعمل خلال أوقات محددة في فترة مبادرة الاعتدالين (the precession of the equinoxes)، لكن نتيجة أفعال المريخيين دخلت هذه الشبكة في حالة من الخمول (السلبية)، لذلك قرر العلماء الصاعدون إعادة تفعيل شبكة وعي المسيح حول الأرض بشكل اصطناعي بحيث تكون شبكة حية ولكنها مصممة بشكل اصطناعي مثل إنشاء بلورة اصطناعية انطلاقاً من خلية بلورة حية ثم في الوقت المناسب وقبل أن نقتل أنفسنا، نأمل أن تكون الشبكة الجديدة مكتملة كي نتمكن من الصعود إلى مستوانا السابق من جديد.

مفهوم القرد المئة

The Hundredth-Monkey Concept

ربما قرأت كتاب، القرد المئة The Hundredth Monkey لكاتبه كين كيز Ken Keyes، أو كتاب مدّ الحياة: علم أحياء اللاوعي Lifetide: The biology of the Unconscious للمؤلف ليال واتسن الذي وصف مشروع بحث علمي دام 30 عام حول القرد الياباني ماكاكو فوسكاتا Macaco fuscata. فهناك جزيرة تدعى كوشيما Koshima في اليابان فيها مستوطنة برية خاصة بذلك النوع من القرود وكان العلماء يلقون لها البطاطا الحلوة في الرمال. أحبت القرود البطاطا الحلوة ولكنها كرهت الرمل والأتربة التي تلتصق بها. وكان بين القرود أنثى تبلغ من العمر 18 شهراً يدعونها إيمو. وجدت إيمو طريقة لحل المشكلة عن طريق غسل البطاطا، وعلمت تلك الحيلة لأمها ورفاقها في اللعب وهم بدورهم علموا أمهاتهم أيضاً. وخلال زمن قصير راحت كل القردة تغسل البطاطا الحلوة قبل أكلها، وسجل العلماء تلك الأحداث بين عامي 1952 و1958.



ثم فجأة، في خريف عام 1958، قدّر واتسن عدد القرود التي تغسل طعامها على جزيرة كوشيما بحوالي 100 والمفاجأة كانت أن كل قرد على الجزيرة بدأ يغسل حصته من البطاطا دون أي تأثير من المحيط. وظنوا أن الأمر اقتصر على تلك الجزيرة فقط كنوع من التواصل. ولكن القرود في الجزر المجاورة راحت تغسل البطاطا أيضاً!! دون أوجود أي وسيلة ممكنة

للتواصل فيما بين تلك الجزر. وكانت تلك المرة الأولى التي يشهد فيها العلماء أمراً كهذا، فافترضوا وجود نوع من بنية خلقية أو مجال كهرطيسي ممتد عبر تلك الجزر تتواصل من خلاله تلك القرود مع بعضها البعض.

البشر المئة

The Hundredth Human

فكر العديد من العلماء بظاهرة القرد المئة، وتساءل فريق علمي من استراليا وانكلترا إن كان للبشر شبكة مشابهة لتلك التي لدى القرود، فأجروا تجربة تتضمن باستخدام صورة فوتوغرافية لمئة وجه بشري، وجوه صغيرة ووجوه كبيرة، ووجوه في العيون. وكل ما في الصورة مصمم من تلك الوجوه ولكن عندما تنظر إليها للمرة الأولى سترى ستة أو سبعة وجوه فقط، وتحتاج بعض التدريب لتتمكن من رؤية البقية ولا بد أن يشير أحد ما أولاً إلى مكانها. أجريت التجربة بداية في استراليا حيث اختاروا عدد من الأشخاص من طيف واسع من السكان، وطلبوا من كل شخص النظر إلى الصورة لفترة محددة من الوقت وكان عليه أن يذكر عدد الوجوه التي رآها، فتراوحت الأجوبة عموماً بين ستة، سبعة، ثمانية، تسعة وجوه أو ربما أكثر. وعندما وصل عدد أفراد العينة الأساسية إلى عدة مئات سجّل الفريق الملاحظات بدقة، ثم سافر بعض أعضاء الفريق إلى انكلترا وعرضوا الصورة على محطة BBC التلفزيونية التي تبث داخل انكلترا فقط عبر الكابل وقام أحدهم بتوضيح مكان كل الوجوه في الصورة بالتفصيل ودون دون استثناء. وفي تلك الأثناء وبعد بضع دقائق كرر الباحثون في استراليا التجربة الأصلية مع أفراد جدد في استراليا فاستطاعوا رؤية معظم الوجوه المخفية في الصورة بسهولة. وأصبح لدى الباحثين يقين أن هناك ناحية مجهولة خاصة بتواصل البشر وقد كان السكان الأصليون في استراليا على معرفة مسبقة بذلك الجزء " المجهول" وعرفوا أن هناك حقل طاقة يصل ما بين جميع البشر وجميع المجتمعات، وكثيراً ما نلاحظ أن شخصاً على جانب من الكوكب اخترع شيئاً معقداً في اللحظة نفسها التي يخترع فيها شخص آخر على الجانب الآخر من الكوكب الشيء نفسه بالمبادئ والأفكار نفسها، ويظن كل منهما أن الآخر سرق اختراعه. لقد حدث هذا لمرات عديدة وعلى امتداد الزمن.

وبعد تجربة استراليا أدرك العلماء وجود شيء ما يجمعنا كلنا معاً.

اكتشاف الحكومة للشبكة والسباق من أجل السيطرة

في بداية الستينات، اكتشفت الحكومتين الأمريكية والروسية هذه الحقول الكهرومغناطيسية أو الشبكات التي تغلف العالم. نعم، هناك شبكات بشرية(وأكثر من واحدة) تمتد عالياً فوق الأرض، على ارتفاع 60 ميل أو أكثر.

هل تذكر حين أخبرتك عن المستويات الخمس للوعي على الأرض والتي تتميز بأعداد مختلفة من الجينات وارتفاعات وأطوال مختلفة؟ حسناً، هناك ثلاث مستويات من الوعي فقط ضمن تجربة الأرض التي تعيشها الآن (إضافة إلى مستويين آخرين بعيدين جداً عنا في هذا الوقت). المستوى الأولى بدائي (أوّلي)، المستوى الثاني هو وعينا الحالي، أما المستوى الثالث هو مستوى وعي المسيح أو وعينا الموحد، الذي نحن على وشك الدخول فيه.

بعد الهبوط، وقبل 13000 عام، كان هناك اثنتين فقط من الشبكات البشرية النشطة حول الأرض، المستوى الأول والثاني للوعي. وكان السكان الأصليون في استراليا ضمن المستوى الأول، بينما كنا نحن المتحولون mutants في المستوى الثاني. (يطلق علينا اسم -المتحولين- بسبب تحولنا إلى ما نحن عليه الآن). وأجرى العلم بعض البحوث على السكان الأصليين في استراليا، لذلك لم نكن على دراية بوجود شبكتهم في حين أجرت الحكومات الكثير من الأبحاث علينا نحن، واكتشفت كيف تبدو شبكتنا بالضبط فهي شبكة ذكورية جداً مكونة من مثلثات أو مربعات تمتد حول كامل الكوكب. ولدينا اليوم شبكة ثالثة حول الأرض سندعوها(شبكة الوعي الموحد) أو(الخطوة التالية). وقد اكتملت منذ الرابع من شباط عام 1989. ولولا وجود تلك الشبكة لكان كل شيء انتهى بالنسبة لنا.

وتعرف حكومتنا بشأن وجود شبكة المستوى الثاني من وعينا منذ الأربعينات، رغم أن هذا يتناقض مع ما ذكر أعلاه. إلا أنني أنه تمّ اكتشاف هذه الشبكة قبل ظهور نظرية القرد المئة. وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت الحكومات بوضع قواعد عسكرية لها في كافة أنحاء العالم في نقاط بعيدة منعزلة وفي جزر منسية مثل جزيرة غوام Guam. فلماذا اختاروا تلك الأماكن؟

فلو راقبت أماكن توضع هذه الشبكة من القواعد العسكرية الروسية والأميركية حول العالم ستجد أن معظمها تقريباً تقع مباشرة فوق النقاط العقدية للشبكة الطاقية فوق القمة أو على مسار اللولبيات الصغيرة التي تخرج عن النقاط العقدية. ومن المستحيل أن يكون انتشار إمبراطورية قواعدهم العسكرية في تلك الأماكن بعينها مجرد صدفة.

كانوا يحاولون فرض سيطرتهم على هذه الشبكة لكي يتمكنوا من السيطرة على ما نفكر أو نشعر به. وكان هناك حرباً خفية تدور بين هاتين الحكومتين إلا أن الحرب غيرت طبيعتها بشكل واضح عام 1970، وهذا ما سأفسره لاحقاً. وبالطبع وراء كل من روسيا والولايات المتحدة كانت الحكومة السرية التي سيطرت على توقيت ذلك الصراع وعلى مظاهره الخارجية.

كيف تمّ بناء الشبكة، وأين؟

How the Grid Was Constructed, and Where

ويمكننا الآن متابعة الأحداث الدرامية التي جرت في أتلانتس. حيث بدأ ثلاثة رجال مشروع إعادة بناء الشبكة وهم: تحوت، وكائن يدعى رع **Ra** وكائن يدعى أراراغات **Araragat**. لجأ هؤلاء الثلاثة إلى منطقة في مصر تدعى اليوم هضبة الجيزة. ولم تكن منطقة صحراوية في ذلك الوقت بل غابة استوائية مطرية تدعى أرض خيم **the Land of Khem**، أي أرض البرابرة ذوي الشعر. وقد اختار الرجال الثلاثة هذا المكان بالتحديد لأن محور شبكة الوعي الموحد القديمة يمتد خارجاً من الأرض من تلك النقطة. وكانوا سيعيدون بناء شبكة جديدة انطلاقاً من المحور القديم نفسه وفقاً لتعليمات مركز الوعي الأعلى. وكان عليهم انتظار اللحظة المناسبة عند عبور مبادرة الاعتدالين الانحسار الأدنى في الوعي (المستوى الأدنى) قبل البدء بالعمل، وكان الانحسار الأدنى لا يزال بعيداً جداً في مستقبلهم. وسيبقى لديهم أقل من نصف دورة (حوالي 12900 عام) لإتمام العمل مع نهاية القرن العشرين. وكان علينا الالتزام بالتعليمات وإلا لكنا دمرنا أنفسنا ودمرنا كوكبنا.

أي عليهم في البداية أن يكملوا بناء الشبكة على مستوى الأبعاد الأعلى وبناء المعابد داخل ذلك البعد قبل أن تتجسد شبكة الوحدة الجديدة. ثم عليهم الانتقال بالوعي عبر أبعاد العوالم الأعلى للكون والعودة إلى مسارنا الأصلي نحو الله.

وهكذا غادر تحوت وأصدقاؤه إلى النقطة المذكورة التي كانت تبعد ميل واحد عن الهرم الأكبر القائم وسط غابة مطرية، ثم شيدوا في المركز تماماً فوق محور الدوامة على الأرض حفرة بعمق ميل داخل جوف الأرض، وجعلوا بطانتها من الطوب (القرميد). واستغرق الأمر بضع دقائق فقط، لأنهم كانوا مخلوقات بعد سادس وأي شيء يفكرون فيه يحدث. كان الأمر بهذه البساطة.

وبعد إنشاء الحفرة المتراصفة مع محور الوحدة، قاموا بتعيين لولبيات المتوسط الذهبي العشرة Golden Mean spirals التي انبثقت من الحفرة وأخذت مكانها لتنطلق فوق الأرض. أي أنهم استخدموا الحفرة كمحور ينبثق من عمق سحيق ويحدد مواقع لولبيات الطاقة مع انتقالها للأعلى خارجة من الحفرة نحو الفضاء. وقد غادرت إحدى اللولبيات الأرض من مكان غير بعيد عن الهرم الأكبر. ثم قاموا بإنشاء مبنى حجري صغير أمام الحفرة، ويعتبر ذلك المبنى المفتاح لمجمع الجيزة بالكامل ومنه انتقلوا لبناء الهرم الأكبر.

ويؤكد تحوت أنه هو من بنا الهرم الأكبر، وليس خوفو وأن بنائه اكتمل قبل حوالي 200 عام من انحراف محور الأرض. وكانت قمة الهرم الأكبر (في حال وجودها) تقع على منحني اللولبية بالضبط. وجعلوا مركز الحفرة على تراصف واحد مع الواجهة الجنوبية للبناء الحجري والواجهة الشمالية للهرم الأكبر. الأمر الذي أدهش جميع المسّاحين. فعلى الرغم من أن هذه الهياكل تقع على مسافة ميل عن بعضها البعض إلا أن الواجهة الجنوبية للبناء الحجري والواجهة الشمالية للهرم الأكبر على محاذاة مثالية بالنسبة لبعضهما. ولا أظن أننا قادرون على تنفيذ هذا الأمر اليوم بشكل أفضل مما هو عليه حتى لو استخدمنا أحدث تقنياتنا.

تمّ بناء الهرمين الآخرين لاحقاً على مسار تلك اللولبية أيضاً. ولاحظ العلماء أن الأهرامات الثلاثة تتوضع على لولبية لوغاريتمية وعند إتباع أثرها بالرجوع إلى مصدرها وجدوا الحفرة والبناء الحجري. وقد حدث ذلك الاكتشاف في بداية عام 1980. وسُجّل لاحقاً ضمن مسح ماكولم McCollum survey الذي أجراه روكي ماكولم عام 1984.

لقد شاهدت حفرة المحور والبناء بأم عيني. وأتفق مع إدغار كايس على أنه المكان الأكثر أهمية في كل مصر. وهناك حفرة أخرى على بعد بناء واحد فقط من اللولبية الأولى، وبدأت لولبية هذه الحفرة بشكل مختلف ثم تراكبت بنفسها ببطء شديد فوق اللولبية الأولى. وكان لا بد لهم من امتلاك فهم عميق للحياة كي يتمكنوا من البناء حول هذه الحفرة ضمن هذا المسار اللولبي(وسأشرح هذا المفهوم لاحقاً أيضاً). وهكذا، حددت هاتين اللولبيتين محور ما سيشكل في نهاية المطاف شبكة الوعي الموحد للأرض.

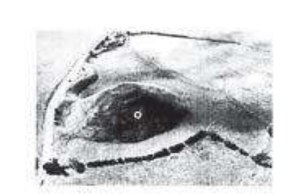
المواقع المقدسة

بعد تشغيل الشبكة الجديدة فوق الشبكة المنهارة الموجودة سابقاً ووضع هرم واحد على مسار اللولبية، حدد تحوت ورع وأراراغات نقطة انحناء وتقاطع مساري الطاقة مع بعضهما في 83000 موضع على سطح الأرض. وعلى مستوى البعد الرابع الأعلى بمستوى واحد فوق هذا البعد، قاموا بتشييد شبكة كاملة من المباني

والهياكل فوق الكوكب بأسره، وجعلوا أماكنهم على عقد هذه المصفوفة الطاقية. واعتمدوا في تصميم كل تلك الهياكل على نسب المتوسط الذهبي أو لولبية فيبوناتشي، وتعود مرجعيتها الرياضية كلها إلى نقطة واحدة في مصر تدعى الآن الصليب الشمسي.

وبالتالي فإن موضع تلك المواقع المقدسة في العالم ليس محض صدفة. بل كانت نتيجة عمل وعي واحد هو من أنشأ كلّ منها، من ماتشو بيتشو Machu Picchu إلى ستونهنغ Stonehenge وزغوان zaghouan، كلها قاطبة (مع بضع استثناءات) أنشأت من قبل وعي واحد مفرد. ولم يكن ريتشارد هولاند أول من بحث في هذا الموضوع حيث تبين أن كل موقع مقدس هو استقراء من موقع آخر وآخر وهكذا. فهذه المواقع تتجاوز الزمن رغم أنها بنيت في أوقات مختلفة، كما أنها تتجاوز أي ثقافة خاصة أو موقع جغرافي محدد. فمن الواضح أنها بنيت من قبل وعي واحد نسّق المشروع بأكمله. وسيجد الباحثون في نهاية الأمر أنّ هذه النقطة في مصر هي النقطة التي حُدّدت على أساسها كل المواقع المقدسة الأخرى.

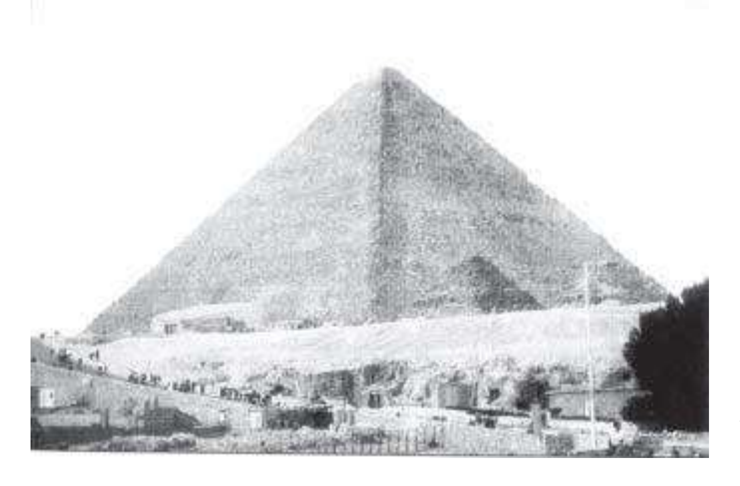






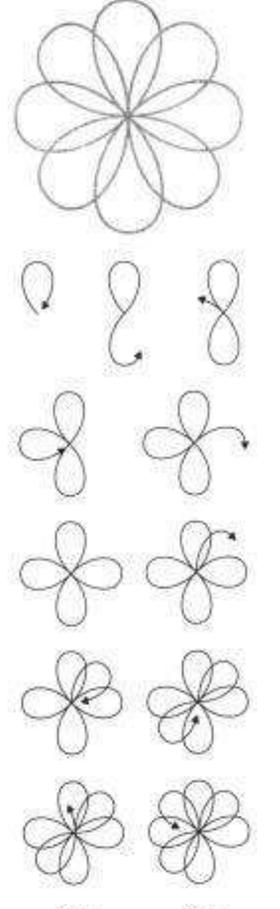
وتعتبر المنطقة المصرية هي القطب الشمالي لشبكة الوعي الموحد. وفي الجانب الآخر للكوكب جنوب المحيط الهادي في جزر تاهيتي هناك جزيرة صغيرة تدعى موريا Moorea، تعتبر القطب الجنوبي للشبكة. وعند قمة هوايانا بيتشو Wayna Picchu يمكنك أن ترى قمة ماتشو بيتشو على ارتفاع 9000 قدم في جبال البيرو، وتبدو كأنها محاطة بدائرة مثالية من الجبال، تشبه دائرة الأنثى تحيط بقضيب ذكر يرتفع في الوسط. وتبدو جزيرة موريا شبيهة بهذا إلا أن شكلها يشبه القلب وليس الدائرة، وفي كل منزل في موريا هناك قلب يحمل رقم المنزل، وجبل موريا الذي يشبه القضيب في وسط القلب أكبر بكثير من هوايانا بيتشو في البيرو، لكنك ستجد الحلقة نفسها من الجبال تحيط بهذا القطب الأرضي. إنه القطب الجنوبي لشبكة الوعي الموحد. فلو أنك مشيت بخط مستقيم عبر عمق الأرض من موريا ستخرج في مصر بانحراف ضئيل للغاية، نتيجة انحناء بسيط جداً وهذا طبيعي. إن قطب موريا سالب (أو أنثى) والقطب المصري موجب (أو ذكر)، وتتصل جميع المواقع المقدسة بالقطب المصري كما ترتبط ببعضها البعض من خلال المحور المركزي الذي يصل إلى موريا، إنه طارة (نتوء مستدير torus) بالطبع.

منصة هبوط الهرم والسفينة تحت أبو الهول



الشكل 7-4 الهرم الأكبر.

هذا هو الهرم الأكبر (الشكل 4–7). ويتميز بما يسمى " قمة التاج المفقودة"، التي تكثر حولها التخمينات. ويذكر تحوت أنّ ارتفاع التاج المفقود(*51/2*) إنش وهو من الذهب الخالص ويمثل صورة ثلاثية الأبعاد للهرم كاملاً. أي تجد فيه كل الحجرات الصغيرة وفق نسبة البناء نفسها والتاج موجود في قاعة الوثائق. بينما لكل من الهرمين الآخرين قمة مدببة حادة على عكس الهرم الأكبر ذو القمة المسطحة على سطحه. ولا يعتبر هذا الجزء المفقود صغيراً، فمساحة قاعدته تبلغ 24 قدم مربع، ولو أنك صعدت إلى قمة الهرم لوجدت منصة ضخمة جداً. فهي في الحقيقة منصة هبوط لسفينة هوائية خاصة جداً موجودة على الأرض. وعلى مسافة قريبة من الهرم الأكبر نجد مجسم أبو الهول. ووفقاً للألواح الزمردية وتحوت، عمر أبو الهول أكبر بكثير من 10000 وقد يصل إلى 15000 عام حسب تقديرات جون انطوني ويست. وأهمل الباحثون عاملاً مهماً جداً هو أن أبو الهول كان تحت الرمال خلال معظم الفترة الأخيرة من حياته. وعندما ذهب نابليون لرؤية أبو الهول فإن كل ما شاهده كان رأسه فقط لأن جسمه كان مدفوناً تحت الرمال، وبقي على هذا الحال لمئات السنين، وبناء على ذلك فإن التآكل الذي سببته الأمطار والريح استمر وقتاً أطول بكثير مما يظنون.



الشكل 8-4 قالب القاعدة أسفل أبي الهول

ويقدر تحوت عمر أبو الهول بما لا يقل عن خمسة ملايين سنة ونصف. ورغم شكوك جون انطوني ويست بأنه أكبر بكثير من 10000 و 15000 عام، إلا أنه لم يكن مهتماً بإجراء تخمينات تعود لملايين السنين، فقد أراد فقط تأكيد تجاوز عمر ال 6000 سنة المعتمد، لأنه يقوض تاريخ الأرض المتفق عليه سابقاً.

ويذكر تحوت أنه على بعد ميل أسفل مجسم أبو الهول هناك غرفة مستديرة ذات أرضية مسطحة وسقف مسطح تحمل في داخلها أقدم جسم اصطناعي في العالم، أقدم من أي مجسم آخر مصنوع بوعي على الأرض. ويقدر تحوت أن عمر هذا الجسم يقارب

500 مليون سنة. ويبلغ حجمه حوالي مبنيين وهو مدور مثل قرص وله قاعدة وقمة مسطحين. والغريب أن سماكة قشرته لا تتجاوز ثلاث إلى خمس ذرات فقط. كما أن سطحي القمة والقاعدة لهما قالب محدد يظهر في الشكل(8-4). وتبلغ سماكة هذا القالب 5 ذرات فقط، بينما سماكة المواضع الأخرى ثلاث ذرات فقط وهو شفاف يمكنك أن ترى من خلاله بسهولة وكأنه غير موجود. إنه سفينة دون محركات أو جسم مرئي للطاقة. ورغم أن تفسير دوريل **Doreal** للألواح الزمردية يشير إلى احتواء هذه السفينة على محركات ذرية، إلا أن هذا غير صحيح وفقاً لما ذكره تحوت.

لقد ترجم دوريل الألواح الزمردية في يوكاتان عام 1925 ولم يستطع تفسير طريقة حصول السفينة على الطاقة. فكانت فكرة المحركات الذرية هي ما توصل إليه لتفسير الأمر، إنها في الحقيقة مزودة بالأفكار والمشاعر ومصممة للاتصال والتداخل مع الميركابا الحية الخاصة بنا. إن هذه السفينة متصلة بشكل مباشر مع روح الأرض، ويطلق عليها في الألواح الزمردية اسم سفينة الحرب، لقد كانت حامية الأرض.

حساسية (ضعف) هذه الفترة وظهور البطلة

The Vulnerability of This Period and the Appearance of the Heroine

ورد في الألواح الزمردية أننا في كل مرة نصل فيها إلى تلك النقطة الحساسة من مبادرة الاعتدالين تقوم أقطابنا بتلك الانعكاسات وتحاول الكائنات خارج الأرض السيطرة على الكوكب. لقد تكرر هذا الأمر عبر ملايين السنين، وما يزال مستمراً.

عندما قرأت عن هذا في الألواح للمرة الأولى لم أكن أعلم في حينها أي شيء عن الرماديين أو أي من تلك الكائنات، وفكرت: " شخص ما يأتي من مكان ما للسيطرة على الأرض؟ ممم، هذا سخيف! " ولكن ما زال هذا الأمر ذاته مستمراً إلى يومنا هذا، ولم يتوقف أبداً. إنه ببساطة معركة الظلام والنور. وفي كل مرة يبدو الاحتلال وشيكاً يظهر شخص نقي جداً قادر على الانتقال إلى المستوى الأعلى من الوعي، يجد السفينة ويرفعها في الهواء، ف حين تكون الأرض والشمس على اتصال مع ذلك الشخص ويوفران له أو لها قوة عظيمة تجعل كل ما يفكر فيه هذا الشخص أو يشعر به واقعاً قابلاً للحدوث. وهذا يفسر اعتبار تلك السفينة الجوية سفينة حربية، ومهما كانت الأجناس التي تحاول السيطرة على الأرض فإن هذا الشخص يفكر فقط في

إبعادهم، وإيجاد وضع يجبرهم على الرحيل مما يتيح المجال لاستمرار تطورنا دون أي نوع من أنواع التدخل أو التأثير الخارجي. على الأقل هذا ما هو مفترض حدوثه.

لقد ظهر ذلك الشخص النقي هنا على الأرض منذ فترة قريبة، وهذا هو يفسر رحيل الرماديين بفضل امرأة واحدة لا غير، أنثى واحدة عمرها 23 عاماً من البيرو (كان عمرها 23 في سنة 1989). لقد نفذت أول عملية صعود إلى شبكة الوعي الجديدة واتصلت بها ثم اتصلت بالأرض، ووجدت السفينة ثم رفعتها في الهواء. وقامت في البداية ببعض الاتصالات الأساسية الضرورية باستخدام بلورات (كريستال) على الأرض، ثمّ أعادت برمجة بعض الحسابات. والشيء الثاني المهم الذي فعلته كان التفكير في جعل الرماديين وغيرهم ممن حاول السيطرة على الأرض يصابون بأمراض غريبة لا علاج لها في حال بقائهم على الأرض. وخلال شهر واحد، أصيب جميع الرماديين بالأمراض، أي أن كل ما تصورته الأنثى حدث بالفعل. وأجبر الرماديون على الرحيل عن الأرض وهجروا قواعدهم، وأجبروا على تغيير خططهم ودُحرت جيوش الكائنات الفضائية بأكملها وكل ذلك بجهود امرأة صغيرة ولكن مقدسة. إن هذا مذهل! . إننا نحن الرجال نعلم معنى هذا جيداً، فكم من المرات التي تلاشيت فيها تماماً أمام زوجتي.

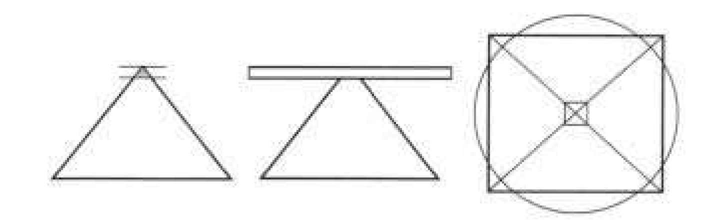
بانتظار كارثة أتلانتس

أنهى تحوت وشركاؤه بناء المجمع في مصر في إطار الاستعداد لإعادة بناء الشبكة ثم تركوه وسط الغابة المطرية وعادوا إلى أتلانتس من أجل إتمام الاستعداد. فبقي وحيداً هناك لأكثر من 200 عام لأنهم عرفوا أنه خلال تلك المرحلة الحرجة من مبادرة الاعتدالين سينقلب القطبان وستغرق أتلانتس، وكان لا بدّ من الانتظار إلى أن حصلت الكارثة ما بين ليلة وضحاها، وقد أثبت العلم أن انقلاب القطبين يحدث خلال 20 ساعة فقط. وتستغرق العملية برمتها حوالي ثلاثة أيام ونصف. وسنشهد جميعنا هذا التحول الهائل عندما نرى مساحات كبيرة من أرض الولايات المتحدة تغوص في الماء. كما أن هناك علامات مبكرة أخرى توحي بقرب حدوث ذلك التحول.

عندما شاهد تحوت ورع أراراغات الإشارات الأولى لقرب حدوث الكارثة عادوا إلى أبي الهول ورفعوا السفينة الحربية إلى السماء عن طريق رفع ترددات الجزيئات بمقدار درجة overtone واحدة فقط أعلى من التردد الذي توجد عليه الأرض مما سمح للسفينة بالصعود مباشرة من الأرض إلى السماء. ثم توجهوا إلى أتلانتس، وجعلوا السفينة تهبط على السطح وتحمل أفراد مدرسة ناكول للسحر ومعهم الأشخاص الخالدين الأصليين من

ليموريا إضافة إلى الذين استناروا (صعدوا) خلال حقبة أتلانتس (حتى ذلك الوقت كان قد صعد حوالي 600 شخص). أي بوجود1000 شخص من الليموريين الأصليين و600 من أتلانتس أصبح عدد المعلمين الصاعدين 1600 وكانوا الركاب الوحيدون على متن السفينة الهوائية القديمة.

لم يكونوا مجرد مسافرين على متن السفينة وإنما عملوا على خلق ميركابا جماعية حية أحاطت السفينة بحقل ضخم جداً على شكل طبق طائر(وهو الشكل نفسه الذي يحيط بالمجرة وبجسمك عند دوران الميركابا الخاصة بك). فأصبح لديهم حقل حماية قوي جداً أثناء اتجاههم نحو خيم (مصر الجديدة اليوم). ويذكر تحوت أنهم ارتفعوا حوالي ربع ميل فوق الكوكب ومعهم أفراد مدرسة السحر حيث شهدوا غرق جزيرة أدال Udal، آخر قطعة من أتلانتس، في عمق المياه. ثم حلقوا بالسفينة باتجاه مصر وهبطوا على قمة الهرم الأكبر.


الشكل 9-4 قمة الهرم الأكبر.

كان قمة الهرم الأكبر تبدو من الجانب مثل الرسم في الوسط (الشكل 9–4). ولو حاولت مدّ الهرم الأكبر نحو الأعلى إلى حيث يفترض أن تنتهي قمة التاج بشكل طبيعي، ستجد أن السفينة والهرم الأكبر يكملان بعضهما البعض. ولو نظرت إليها من أعلى ستبدو مثل الرسم على يمين الشكل. الدائرة هي السفينة والمربع هو الهرم الأكبر. كما أن محيط الهرم الأكبر مطابق لمحيط السفينة.

وقد تجادل في إمكانية حدوث ذلك أم لا رغم أنه مقبول جداً فكلما تحققت تلك العلاقة الرياضية تظهر الحياة. إنها العلاقة الأساسية للحياة في جميع أرجاء الكون. ولو لم يكن لدى المعلمين الصاعدين حقل ميركابا دوّار يحيط بهم لما كانوا هنا اليوم (ولم نكن نحن أيضاً)، لأن الميركابا هي من قامت بحمايتهم من كل ما حدث لاحقاً.

وما أن هبطوا فوق الهرم حتى بدأ القطبان بالانقلاب وبدأ الوعي البشري للأرض يهبط سريعاً وانهارت في الوقت ذاته كل الحقول الكهرومغناطيسية والمغناطيسية للأرض، ودخلت كل أشكال الحياة على هذا الكوكب في

الفراغ العظيم، واتصفت الأيام الثلاثة ونصف اليوم بالظلام التام وفق ما ذكر في العديد من مصادر الحضارات القديمة حول العالم.

ثلاثة أيام ونصف من الفراغ

The Three and a Half Days of the Void

ذكر في الألواح الزمردية أنّ كل مرة نعبر فيها فترة مبادرة الاعتدالين وتخضع أقطابنا لانقلابات فإننا نعبر فراغاً خاوياً لمدة ثلاثة أيام ونصف تقريباً. وقد ورد وصف شعب المايا الفراغ في وثيقة تروانا. وفي مرحلة ما من الحكاية يتم طلاء ثلاثة حجارة ونصف باللون الأسود وهذا يشير إلى الوقت الذي دخلنا فيه فيما يدعى اليوم منطقة انعدام الكهرومغناطيسية. فعند انقلاب الأقطاب تحدث ظاهرة يستمر فيها الظلام لمدة ثلاثة أيام ونصف (ومن الممكن أن تتراوح المدة بين يومين أو يومين ونصف أو إلى ما يزيد قليلاً عن أربعة أيام). وفي المرة الأخيرة كانت بالتأكيد ثلاثة أيام ونصف وهو أكثر من مجرد ظلام، إنه لا شيء، إنه خواء. وبالمناسبة، عندما تكون في الفراغ (الخواء) ستدرك أنك أنت والله واحد، وأن لا فرق بينكما أبداً. وسنتحدث عن الفراغ مرة أخرى في الوقت المناسب.

الذاكرة، الحقول المغناطيسية والميركابا

Memory, Magnetic Fields and Mer-Ka-Bas

لو أن الأشخاص على متن السفينة الحربية لم يكونوا محميين من قبل الميركابا خلال فترة التحول لكانوا فقدوا ذاكرتهم بشكل تام. فكما ترى، إن ذاكرتنا متماسكة بفعل حقل مغناطيسي موجود حول الدماغ داخل الجمجمة وحول الرأس. وهذا الحقل متصل بدوره بكل خلية في الدماغ عن طريق حقول مغناطيسية مميزة داخل كل خلية. واكتشف العلم أولاً الجزيئات المغناطيسية الداخلية ضمن كل خلية ثم وجد الحقل الخارجي الأكبر ويعتبر هذا أول اكتشاف جديد في الفيزيولوجيا البشرية خلال 300 عام. فالذاكرة تعتمد على حقل مغناطيسي مستقر، يشبه الكمبيوتر إلى درجة كبيرة رغم أنّ اتصاله بالحقل المغناطيسي للأرض لم يكن مفهوماً في ذلك الوقت. فإذا لم يكن لديك وسائل لحماية ذاكرتك فسوف تمحى وتتلاشى، وهذا يشبه فصل الطاقة عن الكمبيوتر

قبل أن تحفظ الملف، سيختفي ببساطة وهذا ما حدث بالضبط مع سكان أتلانتس وغيرهم من سكان الأرض الذين نجحوا في البقاء على قيد الحياة بعد الكارثة ولم تحميهم الميركابا الحية. وجد هؤلاء الأشخاص المتطورون أنفسهم فجأة في وضع يجهلون فيه كل شيء، كان لديهم أجساد عالية التقنية وعقول عالية التطور لكن دون ذاكرة فكان أشبه بامتلاك كمبيوتر عالي المواصفات لكن دون برامج.

وبالتالي كان على السكان القلة الذين بقوا على قيد الحياة البدء من الصفر في كل شيء، كيف يحصلون على الدفء، كيف يشعلون النار وما إلى ذلك. وكان أهم سبب لفقدان الذاكرة هو نسيانهم كيف كانوا يتنفسون ونسيان الميركابا بل نسيان كل شيء والسقوط عبر الأبعاد، والدخول في حالة غير محمية إطلاقاً ثم الاستقرار في هذا العالم الكثيف جداً، وأصبح عليهم تناول الطعام من جديد والقيام بكل السلوكيات التي لم تكن جزءاً من معيشتهم طوال فترة طويلة جداً من الزمن. وكل هذا نتيجة لتجربة ميركابا اصطناعية حصلت على أرض أتلانتس. ولولا تلك المجموعة الصغيرة من المعلمين الصاعدين لما بقينا أحياء أبداً، بل كانتا التجربة البشرية انتهت دون شك. ولكنهم كافحوا لإبقاء الحقل حيّاً، رغم تحطم كل شيء آخر حولهم. وكان هناك إلى جانب المعلمين الصاعدين مجموعتين على الأرض لديهما حقول ميركابا سليمة في ذلك الوقت وهما النفليم والسيريانيون، أمنا وأبونا، الذين حافظوا على حقولهم حيّة رغم كل شيء. ولا أعلم أين انسحب النفليم ضمن عوالم البعد في هذا الكوكب، لكن السيريانيون سكنوا في قاعات آمند the Halls of Amend، في جوف الأرض. وما تزال كلتا المجموعتين هنا على الكوكب، مختبئة ضمن عوالم الأبعاد.

ما فعلته جماعة تحوت بعد عودة الضوء

What the Thoth Group Did after Light Returned

بعد ثلاثة أيام ونصف من الظلام عادت الأرض للظهور، وعاد الضوء، وعادت الحقول للاستقرار، أما نحن فقد هبطنا إلى الأسفل في هذا العالم من البعد الثالث حيث نحن الآن. وكان كل شيء جديد ومختلف.

بعد أن حطت السفينة على قمة الهرم الأكبر نزل رع وثلث الأشخاص عن متن السفينة وساروا نزولاً عبر نفق يصل إلى حجرة تقع على مستوى ثلثي المسافة، والتي سيتم اكتشافها يوماً ما(لقد اكتشفوا أربع غرف في الهرم الأكبر خلال السنوات القليلة الماضية فقط) وكانت مبنية من حجارة حمراء وسوداء وبيضاء تمثل ألوان العمارة الأساسية في أتلانتس. وقد طلب مني تحوت ذكر هذا. وانطلاقاً من هذه الغرفة هناك قناة تستخدم للصعود إلى مدينة أو معبد يقع بعيداً تحت الهرم كان قد بناه تحوت وأصدقاؤه أقاموا الهرم وكان مصمماً

لاحتواء 10000 شخص لأنهم عرفوا أن عدداً كبيراً من الأشخاص سيختبر الصعود على مدى 13000 عام إلى أن يأتي يوم التنقية The Purification Day.

وبعد أن استقرت الحقول وتبع ثلث الأشخاص رع إلى داخل غرفة مبنية من حجارة حمراء وسوداء وبيضاء، دخلوا منها إلى مدينة تحت الأرض حيث أسسوا جذور حضارتنا الحالية. وتم تأسيس جذور حضارة أخرى في سومر(وتلك حكاية أخرى). وفي نفس الفترة انطلق 1067 فرد من المعلمين الصاعدين بالسفينة الحربية من الهرم الأكبر باتجاه مكان يدعى اليوم بحيرة تيتيكاكا وهبطوا على جزيرة الشمس (في بوليفيا). نزل تحوت هناك مع حوالي ثلث الأشخاص. وأقلعوا ثانية باتجاه جبال الهيمالايا، حيث هبط أراراغات مع الثلث الباقي من الأشخاص. وبقي سبعة أشخاص في السفينة ليعودوا بها إلى أبو الهول وهبطوا بها إلى تلك الحجرة، حيث بقيت هناك طوال 13000 عام، إلى أن قامت مؤخراً امرأة شابة من البيرو برفعها ثانية إلى السماء الزرقاء المفتوحة في الغلاف الجوي لأمنا الأرض.

مواقع مقدسة على الشبكة

أصبحت مصر العنصر الذكر لشبكة الوعي فوضعت الهياكل الذكر فيها ومن الصعب وجود أي أنوثة هناك مقارنة مع المناطق الأنثى في العالم. وبالطبع إن الاستقطاب نحو الذكورة موجود، وإيزيس هو النظير المقابل، ولكن حاصل تدفق الطاقة الكلي ذكر. بينما جنوب أميركا، خاصة البيرو، ووسط أميركا وأجزاء من المكسيك أيضاً هو العنصر الأنثى من الشبكة. ولكن، في النهاية أصبح المجال الأنثوي للشبكة بأكمله متمركزاً في مجمع في أوشمال Uxmal في يوكاتان، والذي لجأ إليه العديد من الناجين من أتلانتس.

وانطلاقاً من أوشمال، تتوضع سبعة معابد على شكل لولبي (حلزوني) حسب لولبية فيبوناتشي غالباً، وهي المعابد السبع الرئيسية لعنصر الأنثى في الشبكة. وهناك مراكز للشاكرا تشبه تماماً مراكز الشاكرا المنتشرة نزولاً على طول نهر النيل. حيث تبدأ تلك المراكز الأنثوية بأوشمال ومنها إلى لابنا Labna، ثم إلى الكعبة Kabah، وبعدها إلى تشيتشين إيتزا Chichen Itza، وصولاً إلى تولوم Tulum قرب المحيط، وعلى طول الطريق نزولاً قرب بليز إلى كوهونليتش Kohunlich، لتلتف وتعود براً إلى بالينكو Palenque.

وتشكل هذه الأماكن السبعة اللولبية الرئيسية للحقل الأنثوي للشبكة الجديدة لوعي المسيح. وانطلاقاً من بالينكو يتفرع الجانب الأنثوي للشبكة شمالاً وجنوباً ونلاحظ هنا استقطاب جديد للطاقة. حيث يتجه العنصر الأنثوي للولبية الأنثى للشبكة جنوباً إلى تيكال Tikal في غواتيمالا حيث يبدأ أوكتاف جديد في تلك النقطة.

فعندما نربط الأمر بالموسيقى نجد أن الموقع السابع يشكل جسراً إلى النغمة الثامنة، أو بداية الأوكتاف التالي من اللولبية التالية. وتستمر اللولبية بالاتجاه جنوباً عبر العنصر الأنثوي للشبكة لتنتقل عبر مواقع مثل ماتشو بيتشو وسكسايوومن Sacsayhuaman قرب كوزكو في البيرو. وتنتهي إحدى اللولبيات الرئيسية في مكان يدعى شافين Chavin في البيرو والذي كان المركز الديني الرئيسي لإمبراطورية الإنكا. ثم تتجه من هناك نحو بحيرة تيتيكاكا إلى مكان يبعد نصف ميل عن جزيرة الشمس في بوليفيا ثم يلتف بزاوية 90 درجة ويتجه نحو جزيرة القيامة (جزيرة الفصح) ثم أخيراً إلى موريا حيث يستقر داخل الأرض.

أما الاتجاه شمالاً من بالينكو فيعتبر العنصر الذكر للجانب الأنثوي للشبكة حيث يسير عبر أطلال الأزتك ويصعد عبر الأهرامات الهندية الأميركية(أنشأ الهنود الحمر أهرامات مجسمة يمكن رؤيتها حول ألباكركي في نيومكسيكو.) ومن ثم تتابع اللولبية نحو البحيرة الزرقاء قرب تاوس في نيومكسيكو، وهي نسخة مطابقة من بحيرة تيتيكاكا وهي من أكثر المناطق أهمية في الولايات المتحدة فهي محمية منذ أمد بعيد من قبل هنود تاوس. ثم هناك التفاف بمقدار 90 درجة عند البحيرة الزرقاء فتتجه اللولبية من هناك لتخرج عبر جبل أوته Ute (على الجانب التابع ل نيو مكسيكو من حدود كولورادو) وعبر العديد من الجبال والهياكل التي بنيت هناك، فقد تقصد المصممون أن ترافق الجبال المواقع المقدسة بسبب طاقة الدوامة التي فيها. وأخيراً وقبل أن تغادر اللولبية ساحل كاليفورنيا فإنها تعبر بحيرة تاهو Tahoeوبحيرة دونر Donner، وبحيرة الهرم ثم تسير عبر المجمعات الجبلية تحت الماء إلى أن تصل إلى جزر هاواي حيث تشكل هاليكالا كراتر إحدى العناصر الرئيسية فيها، ثم نحو الجنوب ثانية لتعبر سلسلة جزر هاواي المتصلة على امتداد آلاف الأميال في طريق العودة إلى موريا.

وبالتالي إنها حلقة مفتوحة ضخمة جداً تحيط بالأرض تبدأ من أوشمال وتتصل عند القطب الجنوبي لشبكة المسيح. والعنصر الأنثوي للشبكة عبارة عن دائرة ضخمة من المجمعات. ومن المهم أن تعلم أن بين كل موقع وآخر من هذه المواقع الرئيسية المذكورة أعلاه هناك على الأكيد مئات من المواقع الأصغر (كنائس ومعابد للعديد من الديانات)، ومواقع مقدسة طبيعية مثل قمم وسلاسل الجبال، البحيرات، الوديان وغير ذلك. ولو استطعت رؤية المخطط الأكبر ستشاهد كيف أنها ترسم أشكالاً حلزونية مثالية، تتحرك في البدء مع عقارب الساعة ثم عكس عقارب الساعة إلى أن تصل إلى وجهتها، في موريا في جنوب المحيط الهادي.





كانت الأهرامات المشيدة في جبال هيمالايا من طبيعة بلورية بالدرجة الأولى، أي أنها بنيت من بلورات البعد الثالث في زواياها بهدف الحصول على شكل البناء الهرمي. وأضخم هرم معروف في العالم حتى الآن يقع في جبال التبت الغربية وهو هرم أبيض صلب في حالة ممتازة له تاج بلوري ضخم. وقام بزيارته فريقان من العلماء وتمّ تصويره من السماء، ولا يمكن رؤيته إلا لمدة ثلاثة أسابيع في العام فقط حيث يظهر تاجه البلوري للعيان من أعماق الثلج داخل واد مهجور صنع بأيد بشرية. وفي حديثي مع قائد الفريق الذي دخل الهرم ذكر لي أنه يبدو جديداً تماماً على الجدران وهو هرم أبيض ناعم وصلب مثل الرخام. وعند دخوله نزلوا في نفق طويل فوجدوا حجرة ضخمة في الوسط. ولا توجد كتابات أو زخارف في أي مكان باستثناء مكان واحد يقع وسط وأعلى الجدار ويحمل رسم زهرة الحياة!. فلو رغبت في ذكر كل شيء عليك وضع رسم على جدار يختصر كل شيء.

يتم تصميم مخططات كل المواقع المقدسة على الأرض ، مع بضع استثناءات، في مستوى البعد الرابع من قبل وعي أعلى، وتتصل معظمها بنظائرها في البعد الثالث. لكن ما يزال هناك مواقع هامة جداً ذات هياكل من البعد الرابع فقط تمثّل بشكل رئيسي الطاقة المعتدلة أو الطاقة الطفلة لشبكة المسيح. وبالعموم هناك ثلاثة هيئات لشبكة المسيح التي تحيط بالأرض وهي الأم والأب والطفل. الأب في مصر، الأم في البيرو– يوكاتان جنوب المحيط الهادي، والطفل في التبت.

المستويات الخمس للوعي البشري والفروق الصبغية فيما بينها

The Five Levels of Human Consciousness and Their Chromosomal Differences

ذكر تحوت أن هناك خمس مستويات للوعي البشري على الأرض. ويجسدها أشخاص لديهم حمض نووي DNA مختلف وأجسام مختلفة وطرق مختلفة لتصوّر الواقع. وينشأ كل مستوى للوعي انطلاقاً من المستوى الذي يسبقه إلى أن تصل البشرية في نهاية المطاف إلى المستوى الخامس الذي تتقن عبره كيفية الانتقال إلى أسلوب جديد في تصور الحياة فتغادر الأرض إلى الأبد.

إن الفرق البصري الرئيسي بين أفراد هذه المستويات هو طولها. فأفراد المستوى الأول يصل طولهم إلى حوالي 4 إلى 6 أقدام، وأفراد المستوى الثاني من 5 إلى 7 قدم، حيث نحن الآن. بينما يبلغ طول أفراد البعد

الثالث 10 إلى 16 قدم، ونحن على وشك الانتقال إليه. أما كائنات البعد الرابع فيبلغ طولها حوالي 30 إلى 35 قدم، ويبلغ طول أفراد المستوى الخامس 50 إلى 60 قدم. وهذين المستويين الأخيرين هما للمستقبل البعيد. وقد يبدو الأمر غريباً في البداية، ولكن ألم نبدأ على هيئة بيضة مجهرية ثم كبرنا وكبرنا إلى أن ولدنا؟ واستمر نمونا لنصبح أطول وأطول إلى أن بلغنا؟ وبناء على هذه النظرية فإن الفرد البالغ البشري ليس نهاية مسار النمو فنحن نستمر عبر مراحل الحمض النووي إلى أن يصل طولنا حتى 50 إلى 60 قدم.

ويمثّل ميتاترون، رئيس الملائكة العبري، ما يفترض أن تكون عليه هيئة الكمال البشري فطوله يصل إلى 55 قدم! هل تذكر العمالقة الذين عاشوا هنا على الأرض المذكورون في الفصل السادس من سفر التكوين؟ فالسجلات السومرية تذكر أن طولهم بلغ 10 إلى 16 قدم. كذلك الأمر عندما ننظر إلى طفل عمره ثلاث سنوات وآخر عمره عشر سنوات ندرك أن لهما مستويان مختلفان من الوعي بناء على طول كل واحد منهما.

وذكر تحوت أن كل مستوى للوعي لديه حمض نووي DNA مختلف، والاختلاف الرئيسي هو في عدد الصبغيات (الكروموزوم). واعتماداً على هذه الفرضية نحن الآن ضمن المستوى الثاني ونملك 2+44 كروموزوم. والمثال على المستوى الأول هو قبائل السكان الأصليين في استراليا حيث لديهم 2+42 كروموزوم. بينما يمتلك أفراد المستوى الثالث 2+46 كروموزوم و لدى المستويين الأخيرين 2+48 و 2+50 كروموزوم على التوالي.

سنناقش هذا بعمق أكثر في الجزء الثاني من هذا الكتاب ونبين الهندسة المقدسة لهذا المفهوم.

الدليل في مصر على ضرورة إلقاء نظرة مختلفة على التاريخ

The Evidence in Egypt for a New Look at History

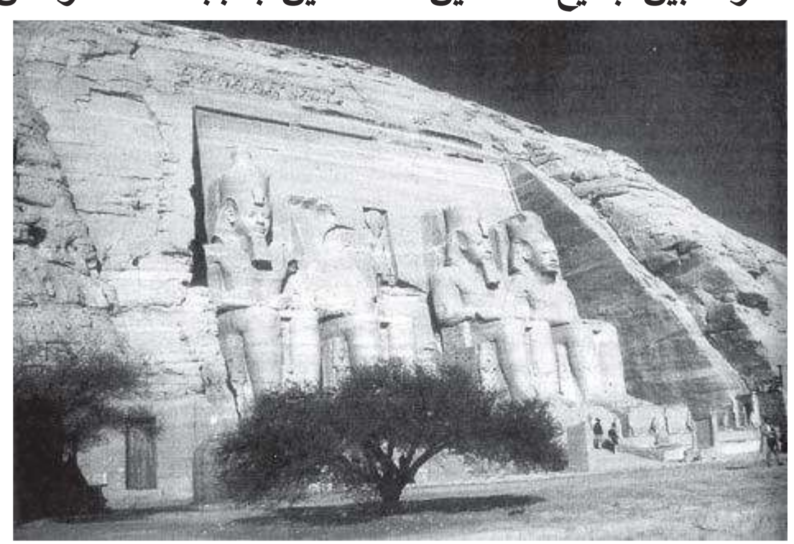


الشكل 10-4 تيا

نحن الآن بصدد التركيز على مصر، لأنها مكان وجود مدرسة السحر الأساسية التي تحمل الدليل على أحجام البشر المختلفة ومستويات الوعي وهي مجهولة

عموماً. لقد اختاروا مصر كمكان لترميم الوعي وهي المركز الرئيسي الذي اجتمع فيه الناجون من أتلانتس والمعلمون الصاعدون.

نجد في الشكل (4−10) تمثالاً مصرياً ل تيا Tiya التي كانت مع زوجها آي Ay أول من أنجب (خلق) طفلاً من خلال الزواج عبر الأبعاد باستخدام التانترا المقدسة، مما أدى إلى خلود كل من الأب، الأم والطفل. وما تزال تيا و زوجها على قيد الحياة على هذا الكوكب إلى اليوم وهما من أقدم الكائنات الحية في العالم وأكثر الكائنات احتراماً بين جميع المعلمين الصاعدين بسبب ما صنعوه من أجل الوعي البشري.



الشكل 4-11 أبو سمبل

عمالقة في الأرض

Giants in the Land

يبين الشكل (4−11) معبد أبو سمبل في مصر، الذي يقع في قاعدة العمود الفقري حسب ترتيب الشاكرات وفي الجانب المذكر من شبكة المسيح. لاحظ مقدار طول تلك التماثيل، إن ذلك هو الطول الفعلي لتلك الكائنات! قارنها مع طول السياح في أسفل يمين الصورة. لو وقفت هذه الأجسام الحجرية سيصل ارتفاعها إلى حوالي 60 قدم، أي أنها من المستوى الخامس للوعي.

ويبلغ طول الكائنات (الشكل 4-12) على جدار آخر من أبو سمبل حوالي 35 قدم وتمثل المستوى الرابع من الوعي. وكانت الغرف داخل المعبد ذات أبواب تناسب سكان كوكب الزهرة (سلالة حتحور Hathor) من المستوى الثالث للوعي (وسأخبركم المزيد عن سلالة حتحور لاحقاً). ويبلغ طول كائنات البعد الثالث هذه (الشكل 13-4) حوالي 16 قدم، أي أنهم ذكور لأن إناث هذه السلالة

الشكل 12-4 أبو سمبل و بوابة حتحور

تتراوح أطوالهن بين 10إلى 12 قدم. ويصل ارتفاع سقف الغرف في القسم المخصص لهم إلى 20 قدم تقريباً، مع أسقف ودعامات تتناسب مع كائنات يتراوح طولها بين 10 إلى 16 قدم. وإلى جانب تلك الغرفة وعبر بوابة صغيرة وكأنها مصممة لنا، هناك حجرة صغيرة ذات سقف أكثر انخفاضاً من البقية، وهذا يوضح أنهم لم يقوموا ببناء أي شيء بشكل اعتباطي بل بكل دقة وإتقان فلا تجد خدشاً واحداً على أي حجر. بل كان هناك سبب وغرض لكل شيء، وغالباً ما تمّ تشييده تبعاً لمتطلبات العديد من المستويات المختلفة. فالألواح الزمردية، على سبيل المثال، كتبت وفق مئة مستوى للوعي. واعتماداً على من تكون، فإنك ستفهم الأشياء بطريقة مختلفة تماماً وكليّاً عن غيرك من الأشخاص. وكلما أعدت قراءته ستجد أنه يخاطبك بأسلوب مختلف تبعاً لدرجة نموك في الوعي.



الشكل 13-4 داخل أبو سمبل، كائنات البعد الثالث.



الشكل 14-4 ملك وملكة ومستويان مختلفان من الوعي.

نجد في الشكل (14-4) كائنات أرضية تنتقل عبر مستويات متعددة للوعي. وهناك كائن ضخم بطول 55 قدم بجانب تمثال بمثل حجمنا يقف قرب ساقه، إنهما

الملك والملكة. ولم يعرف علماء الآثار كيف يفسرون الأمر فاكتفوا بالقول أن الملوك كانوا أكثر أهمية من الملكات، ولكن لا علاقة للأمر بذلك إطلاقاً. فالتماثيل تظهر المستويات الخمس للوعي وكل ملك أو فرعون عاش يوماً في مصر كان لديه خمسة أسماء، تمثّل هذه المستويات. وكان لدى الملوك والملكات القدرة على التنقل بين المستويات المختلفة من أجل توجيه السكان داخل العوالم الروحية. ونجد في مصر منزل دائري قديم، وصفه لي عالم الآثار الشهير أحمد فايد الذي أكد أنه كان منزل آي وتيا لفترة طويلة من الزمن. يوجد في وسط هذا المنزل المدور جدار يمنعك من الانتقال من أحد جوانب المنزل إلى جانب آخر دون الخروج والسير حوله للدخول إلى الجانب المطلوب. هل يبدو هذا شبيهاً بجزيرة أدال **Udal** في أتلانتس؟

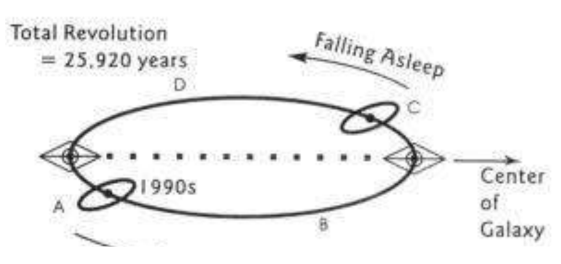
وهناك صورة على أحد جانبي الجدار الوسطي ل آي الذي يبدو بملامح مصرية للغاية ولحية ويرتدي تنوره وملابس مصرية أخرى ويبدو طوله عادياً أما على الجانب الآخر من الجدار هناك صورة ل آي بطول 15 قدم تقريباً يبدو فيها مختلفاً جداً لكن بنفس الوجه بينما الجمجمة ضخمة جداً ومائلة للخلف مثل سلالات المستويات الأعلى. إن هاتين الصورتين ل آي تظهران قدرته على الانتقال بين هذين المستويين المختلفين من الوعي.

التطور خطوة بخطوة

Stair–Step Evolution

تذكر سجلات الميليكزيديك أن كلاً من السومريين والمصريين ظهرا على سطح الأرض في اللحظة نفسها مكتملين ومثاليين وبلغة سليمة تماماً وبكل المهارات والمدارك والمعارف اللازمة دون أي تطور مسبق قبل ذلك التاريخ. لقد ظهروا ببساطة في لحظة من التاريخ بأكثر حالاتهم كمالاً. ثم راحت تتراجع تلك الحضارات إلى أن تدهورت في نهاية المطاف واندثرت. رغم أنه من المفترض أن تصبح أكثر تطوراً مع الزمن، لكن ليس هذا ما حدث، ولا أحد من علماء الآثار التقليديين قادر على تفسير إمكانية حدوثه، إنه لغز كبير.

وضع علماء الآثار حضارتي مصر وسومر ضمن فئة خاصة تدعى *التطور خطوة بخطوة* بسبب طريقة اكتسابهم لمعارفهم ومعلوماتهم. فقد هدمت مصر معارفهم القديمة كلها واكتسبت لغة جديدة كاملة وبعد فترة قصيرة أصبح لديها معرفة شاملة لكل ما يمكنك أن تتخيله مثل بناء الخنادق وتصميم أنظمة المياه. وخلال فترة قصيرة أصبح لديهم إلمام كامل بكل ما يخص علم السوائل المتحركة



الشكل 15-4 رحلة المبادرة

(الهيدروليك). فكيف حصل المصريون والسومريون على هذا الكم من المعلومات؟ وكيف تمكنوا فجأة وخلال يوم واحد من معرفة كل شيء؟

لا بد أولاً من توضيح نقطة معينة على رسم مبادرة الاعتدالين المكرر (الشكل 15-4): النقطة A هي حيث نحن الآن والنقطة C هي عند سقوط أتلانتس. والنقطة C هي أيضاً فترة حدوث انقلاب القطبين وفترة حدوث طوفان نوح العظيم وذوبان القمم الجليدية نتيجة كل ما حدث من تغيرات على الأرض. وهي أيضاً النقطة التي حدث عندها الدمار. وذكرت سابقاً وجود نقطتين B و D أيضاً. وطوال 6000 عام وابتداءً من النقطة C حيث حدث الدمار وحتى النقطة D حيث كان بالإمكان تقديم تعاليم جديدة، كان على المعلمين الصاعدين الجلوس وانتظار شعب أتلانتس (الذين كانوا في حينها شعب بربري مغطى بالشعر يسكن مصر)إلى أن يعودوا ببطء إلى الحالة التي تمكنهم من استيعاب المعارف الجديدة ولكن القديمة. كان هناك حوالي 1600 معلم صاعد تقريباً يعيشون أسفل الهرم الأكبر منذ حادثة السقوط، وكان عليهم الانتظار 6000 عام قبل أن يبدؤوا في تعليم وبناء حضارة جديدة.

أخوية تات

The Tat Brotherhood

بعد السقوط، بقي تات Tat ابن تحوت في مصر مع رع. وعرفت جماعته لاحقاً باسم أخوية تات. وما تزال هناك حتى اليوم أخوية في مصر علنية (غير سرية) تدعى أخوية تات، يعتبر أفرادها حماة وحفظة المعابد المقدسة. ويختبئ المعلمون الصاعدون وراء أخوية تات الحالية.

جلس أفراد أخوية تات الخالدون وانتظروا وراقبوا ثم انتظروا إلى أن جاء اليوم الذي أصبح المصريون قادرين فيه على استلام المعارف المخصصة لهم.

وجاء يوم ولادة سومر ومصر. راقبت أخوية تات الوضع إلى أن وجدت شخصاً أو مجموعة من الأشخاص المصريين المستعدين لتلقي المعارف القديمة. فخرج اثنان أو ثلاثة أفراد من الأخوية بأجساد شبيهة بأجساد الناس وصعدوا إلى السطح، اقتربوا من مجموعة الأشخاص وزودوهم بالمعلومات كاملة مع شرح تفصيلي لطريقة تطبيقها في الواقع فما كان من المصري إلا أن أخذها واستخدمها في تأسيس خطوة جديدة على مسار تطورهم.

وعاد الرجال والنساء إلى الأخوية مرة أخرى أسفل الهرم بعد أن وضعوا المصريين على المسار الصحيح لنقل تلك المعارف إلى بقية شعوبهم فصعدت الحضارة بشكل متسارع إلى الدرجة الأعلى. وتابعت الأخوية البحث عن جماعة أخرى قادرة على استيعاب التطور المعرفي التالي وكررت الأمر نفسه مع أفرادها. وهكذا قدّم المعلمون الصاعدون هذه المعلومات للناس خلال مدة قصيرة من الزمن فتسارع نمو التطور بكل بساطة.

التطور الموازي في سومر

The Parallel Evolution in Sumer

وتكرر هذا المسار التطوري نفسه في سومر أيضاً. ورغم أن المسار التاريخي الحالي يشير إلى أن مصر بدأت عام 3300 قبل الميلاد تقريباً، وأن سومر بدأت قبلها ب 500 عام، أي حوالي عام 3800 قبل الميلاد، فإنني أعتقد أنّ كلا الحضارتين بدأتا في اللحظة ذاتها تقريباً. ولو حاول المؤرخون ضبط التواريخ بدقة أكثر لاكتشفوا أنّ كلا من سومر ومصر قد بدأا معاً بفارق بضع سنوات لا أكثر. لكن من قاد التطور في سومر هم النفليم، الجانب الأم، بينما قاده السيريانيون في مصر، الجانب الأب. وهذا هو الفارق الرئيسي بينهما. وأعتقد أنّ الأم والأب اتفقا على أنه " قد حان الوقت لأطفالنا كي يستعيدوا ذاكرتهم." أي أنّ القرار كان قرار للوالدين معاً، ولو دقق الباحثون أكثر لوجدوا أنّ كلا البلدين بدأا بالازدهار في اللحظة المتعلقة بنقطة معينة على مدار مبادرة الاعتدالين (النقطة D) وهذا يفسر معرفة السومريون لمبادرة الاعتدالين. بالنسبة لنا استغرق الأمر 2160 عاماً لكشف وجود مبادرة الاعتدالين بينما عرفها السومريون مباشرة لأن النفليم حدثوهم عنها وعن كل تفاصيلها فعملوا على تدوينها مباشرة. وهكذا عرف السومريون بشأن أحداث جرت قبل 450000 عام ثم قاموا بتدوينها وتطبيقها.

ولكن وبعد أن حصلت تلك الشعوب القديمة على كل تلك المعلومات الرائعة، بدأت بالانحدار! فلماذا انحدرت بدلا أن ترتقي أكثر؟!

إن السبب هو دخولهم في حلقة النوم، مرحلة " الخلود للنوم" على مسار مبادرة الاعتدالين. كانوا يغطون في النوم العميق أكثر وأكثر مع عبورهم مباشرة ضمن يوغا كالي، اللحظة الأكثر غرقاً في النوم من الحلقة. وفي منتصف يوغا كالي (منذ 2000 عام) كان زمن المسيح، والناس نيام يشخرون، حتى أنهم لم يستطيعوا استيعاب الكتب والدراسات الأخرى المكتوبة خلال فترة اليقظة لأنهم كانوا في حالة غياب نسبي عن الوعي وهذا

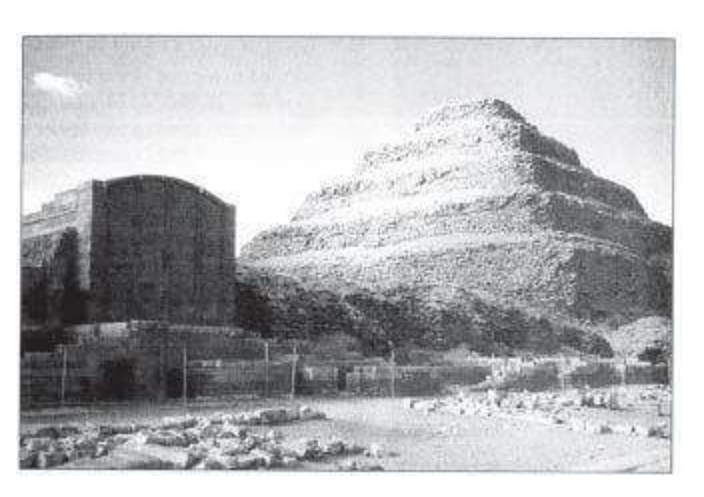
هو سبب انحدار الحضارات في كل أرجاء العالم وليس في مصر وسومر فقط. أما الآن، نحن على وشك الصحوة تماماً ومعرفة حقيقة من نكون.

الأسرار المحفوظة جيداً في مصر،

المفتاح إلى نظرة جديدة للتاريخ

Well-Kept Secrets in Egypt,

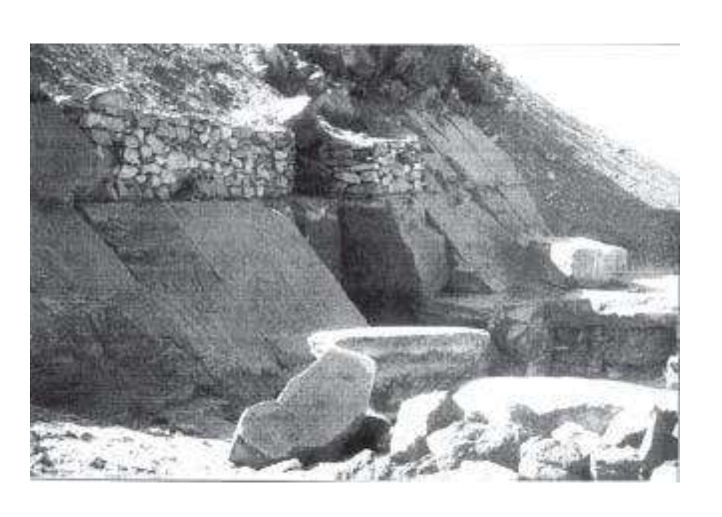
Key to a New View of History



الشكل 16-4 أهرام سقارة.

هذه مدينة سقارة (الشكل 4-16). وتعتبر المكان الذي بدأت منه الحضارة المصرية. وهذا الهرم هو أول ما بني في مصر وكان فيما مضى مغطى بحجارة بيضاء جميلة، حسب ما تذكره كتب الآثار التقليدية. وتمتد هذه المدينة مسافة أميال عديدة تحت الأرض بما فيها من مجمعات ومبان تحت الأرض. ومن المدهش فعلاً أن تشهد كل هذا

في تلك الفترة من التاريخ التي يفترض أننا كنا في أثنائها برابرة يغطينا الشعر. فكان هناك قفزة بين البرابرة المشعرين وهذه الحضارة فائقة التطور استغرقت ثانية واحدة فقط من الوقت الأثري.



الشكل 17-4 الهرم الذي حطم نظرية سقارة. واحد من الحجرين المسطحين على الأرض عليه نقش لنجمة داوود داخل دائرة.

وهذا الهرم في (الشكل 4-17) يدحض الاعتقاد بأن الحضارة بدأت من سقارة لأن عمره أكبر من عمر سقارة ب 500 عام على الأقل. وهذا يؤكد أنّ زمن ظهور المصريين على الأرض مطابق لزمن ظهور السومريين. يدعى هذا الهرم ليهيريت (تلفظ كما تكتب Lehirit) وهو واحد من بضعة أهرامات غير محمية في هذه المنطقة تتميز بكونها أهرامات مدرجة تدعى مصاطب (مفردها مصطبة). ويضع المصريون اليوم قواعد عسكرية وأسوار كهربائية ضخمة حول معظم هذه الأهرامات لتي يقارب عمرها 6000 عام أو أكثر. وتجد حولها أحياناً حراس مدججين بالسلاح لا يتوانون عن قتلك إذا حاولت الاقتراب من تلك الأهرامات، ولا يسمحون للعامة معرفة أي شيء عن هذه الأهرامات، ويرفضون حتى أن تتفحصها عن قرب وسيخذلك أي مصري لو حاولت الحديث عنها أو طلب مشاهدتها بحجة أنها غير ذات أهمية وأنها مجرد مضيعة للوقت لأنها مبنية من طوب اللبن على يد أناس بدائيين. وهذا ما جرى معي ومع إصراري على الدخول طلبوا مني زيارة العديد من المكاتب الرسمية وتكرار الطلب الذي قوبل بالرفض التام وكان لا بد لي في نهاية المطاف أن أدفع رشوة لأحد الموظفين الحكوميين بلغت 8000 دولار للسماح لي بالتسلل إلى هناك ليلاً دون أي كاميرات لمدة خمسة عشر دقيقة فقط، ثم الخروج. وأخيراً، وبعد معاناة طويلة، اكتشفت أنّ أحد تلك الأهرامات لم يكن قاعدة عسكرية بسبب وجود قرية صغيرة مأهولة على بعد نصف ساعة من سقارة. وهكذا، لم يكن علي تجاوز أية خطوط حمراء، ووجدت أخيراً شخصاً أوصلني إلى تلك القرية بعد أن دفعت له الكثير من المال (لم تكن آلافاً بل مئات) وتوجهنا إلى داخل القرية لأطلب من الزعيم الأذن ودفع المال له أيضاً فسمح لي بالذهاب إلى هناك مدة ثلاثين دقيقة دون التقاط الصور ولكنني نجحت في التقاط صورة واحدة وهذا كل شيء.

ولم يكن هذا الهرم وحيداً هناك، بل كان هناك أهرامات أخرى موزعة في كل أنحاء المكان على امتداد حوالي عشر أميال لأنها كانت مجمعاً (مدينة) هاماً في وقت من الأوقات. وهم لا يبذلون أي جهد للعناية به لأنهم يعرفون أنّ هذا الهرم أكبر ربما من 6000 عام. وهكذا عرفت أن تلك الأهرامات " غير الهامة" كانت في الواقع شديدة الأهمية.

كانت الحجارة التي غطت هذا الهرم تشبه تلك المائلة المبينة في الشكل (4−)17، تزن كل واحدة حوالي 60 إلى 80 طن. وكانت متقنة جداً رغم أنَّ الجزء الداخلي من الهرم كان مبنياً من طوب اللبن. وعلى قمة تلة جانب قاعدة الهرم توجد دائرة في داخلها نجمة داوود (مفتاح تجربة الميركابا). وهناك منحدر يهبط حوالي 200 قدم نحو النهر في الأسفل، وما يزال الهرم قائماً بوظيفته في ضخ المياه (وهذا ما أثبتته دراسة في أميركا أي لو أنك بنيت هرماً بطريقة صحيحة فسوف يضخ الماء دون وجود أجزاء متحركة) فهو ممتلئ بالماء تماماً ويجب أن يضخ ما فيه قبل أن يتمكن أي شخص من دخوله.

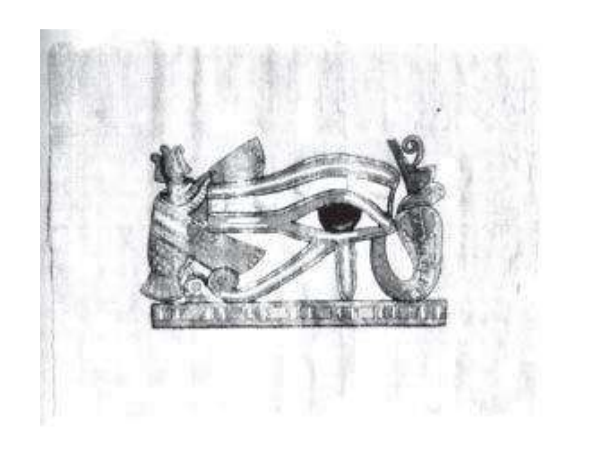
وصادف في طائرة العودة إلى بلدي أنني جلست قرب فريق لغويات أمريكي(محض حظ بالطبع) وكانوا قد تمكنوا من دخول ذلك الهرم للتوّ! رغم أن قلة من الناس استطاعت ذلك، وكان الفريق مكوناً من 30 شخصاً، وقد حدثني أحدهم عن كتابات هندسية منقوشة على كافة الجدران في الداخل والتي كانت بلا شك أقدم عمراً من سقارة. وكان ذلك الشاب منفعلاً جداً حين أخبرني أن فريقه أصبح يمتلك الآن بعد دخوله الهرم المفتاح إلى كل اللغات في العالم، وأعتقد أنه على حقّ. فقد كان يفهم الهندسة المقدسة التي هي أصل كل لغات الكون.

دور مصر في تطور الوعي

التعريف ببعض المفاهيم الأساسية

الأدوات والرموز المصرية للقيامة (إحياء الموتى)

استخدم القدماء رموزاً محددة لتمثيل جوانب الوعي الثلاثة التي نستخدمها في مكوثنا المؤقت هنا على الأرض. وستشاهد هذه الرموز في كل أنحاء العالم. ويمثل صور جوانب الوعي هذه حيوان يعيش تحت الأرض وآخر يمشي على الأرض وحيوان يطير فوق الأرض. ويجسد الحيوان الذي يعيش تحت الأرض العالم الصغير (الميكروزوم microsome)، أما الحيوان الذي يطير عبر الهواء فيجسد العالم الكبير (الماكروزوم macrosome)، ويمثل الحيوان الذي يمشي على الأرض المستوى الأوسط ما بينهما (مثلنا). وستجد الرموز نفسها في كل مكان.



الشكل 1-5 رموز تمثل الجوانب الثلاثة للوعي.

ففي مصر سترى النسر إلى اليسار، العين اليمنى ل حورس في الوسط، وأفعى الكوبرا إلى اليمين (الشكل 5-1). و نجد في البيرو الكوندور (النسر الأميركي)، البوما (الأسد الأمريكي)، وأفعى الجلجلة. أما بالنسبة للهنود الحمر فهناك النسر، أسد الجبال وأفعى الجلجلة. وفي التبت نجد دجاجة وخنزير وأفعى.

وتظهر هذه الصورة (الشكل 5-2) أدوات ورموز القيامة التي استخدمها المصريين. فالجسم عند النقطة A هو شكل مصغر من عصا طولها عادة أربعة أقدام ولها شوكة رنانة صغيرة على أحد طرفيها وزاوية 45 درجة من الطرف الثاني وتوضع خلف الرأس من أجل نقل الاهتزاز إلى داخل الجسد. واستخدموا إلى جانب هذه أيضاً المنجل والمِدْرَس (المنشّة flail) التي



الشكل 2-5 أدوات القيامة.

سنراها بعد قليل. ويشير السهم B إلى الشكل البيضوي الذي يكون عادة بلون برتقالي مائل للأحمر يوضع عادة فوق رؤوس المبتدئين وهو رمز التحول الحاصل عندما نسير عبر القيامة أو الصعود(المعراج) أي عندما نغير حرفياً شكل وكيمياء أجسادنا.

ويبين السهم C مولد طاقة الذي يستخدم أحياناً لزيادة الاهتزاز. ولسوء الحظ، غادر تحوت قبل أن أتمكن من استيعاب استخدام هذه الأداة. أما السهم D فيشير إلى العنخ (مفتاح الحياة ankh) وهو أداة التفاهم الأكثر أهمية وتعتبر هذه الأداة حسب وجهة نظر مصرية المفتاح إلى الحياة الأبدية. ويشير السهم E إلى مثلث ضمن مثلث وهو الرمز الهيروغليفي المصري للنجم سيريوس أي رمز سيريوس A و سيريوس B. أما النقطة F فهي مجرد اسم، تدعى خرطوش. والطائر أعلى اليمين هو النسر وهو طائر مقدس بالنسبة للمصريين ولع علاقة بالانتقال بين مستويات الوعي.

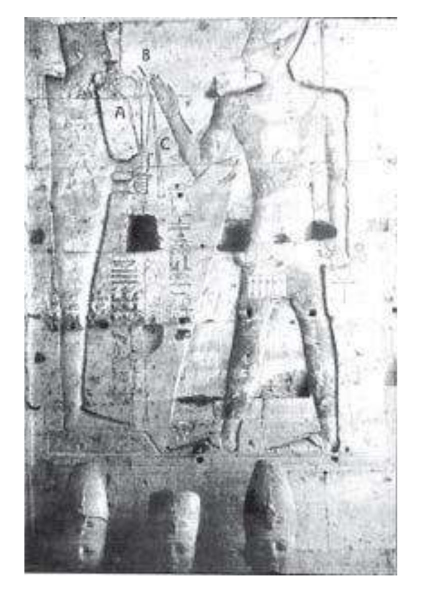
الفرق بين الموت، القيامة، والصعود

The Difference between Dying, Resurrection and Ascension



الشكل 3-5 صور هندسية من المملكة القديمة.

إن الصور الهندسية في الشكل (3-5) تعود للمملكة القديمة. ونماذج زهرة الحياة الصغيرة موجودة ب ليهيريت (الهرم الذي أعتقد أنه حطم نظرية سقارة). والشكل (4-5) هو رسم ل أوزيريس (على اليسار) يحمل خطافاً crook (A)، عصا محنية بزاوية 45 درجة مع شوكة رنانة في نهايتها (B)، ومَذْرَس (منشة) (C)، وهي الأدوات الثلاث الرئيسية المستخدمة في إحياء الموتى (القيامة) وليس بالصعود، فهناك فرق بين الاثنين. ما هو الفرق؟



الشكل 4-5 قيامة أوزيريس.

أولاً، الوفاة dying هي عملية تدخل فيها مباشرة في الخواء (العدم) بعد الموت، أنت فاقد للوعي، غير مدرك لحالة الوفاة لأنك فاقد للسيطرة على الانطباعات الذهنية. وهذه الحالة تنقلك إلى الدرجة الثالثة من البعد الرابع مما

يؤدي إلى الدوران رجوعاً إلى هذا العالم الأرضي مرة تلو الأخرى (التقمص). وبما أنك فاقد للوعي في هذه الدورة فأنت لا تستخدم الميركابا الخاصة بك إلا باللاوعي، وبالتالي فإنك حالما تصل إلى الجانب الآخر لن يكون لديك أي ذكريات عن هذا الجانب. وعندما تتجسد ثانية على الأرض لن يكون لديك ذكريات عن المكان الذي جئت منه للتو، لذلك يتكرر التقمص مرات ومرات وكأنه كمية كبيرة من الطاقة تتحرك ببطء شديد.

أما عندما تسير عبر القيامة فسوف تكون مدركاً وواعياً للميركابا الخاصة بك، ولا تصبح مدركاً لها عادة بشكل كامل إلا بعد موتك، فحين تموت تغادر جسدك وتدرك الميركابا خاصتك ثم تعيد خلق جسدك وتسير في عملية تقودك إلى الدرجة العاشرة، الحادية عشر، أو الثانية عشرة من البعد الرابع. وانطلاقاً من هنا لن تعود للمرور بالتقمص من جديد، ولن تعاني ذاكرتك من الحصار ثانية بل ستتابع العيش في حياتك الأبدية.

هناك فرق كبير بين الموت والقيامة لكن الفرق الأكبر هو بين القيامة والصعود الذي أصبح ممكناً الآن بعد اكتمال الشبكة عام 1989. وكان الصعود غير ممكن أبداً قبل اكتمال الشبكة. ففي الصعود أنت لا تتوفى أبداً، ولا يحتاج الصعود عملية الموت التي نعرفها وطبعاً لن تكون على الأرض بعد هذه المرحلة لذلك تعتبر ميتاً على الأرض وما يحدث ببساطة هو أنك تصبح واعياً للميركابا الخاصة بك بطريقة أو بأخرى، إما أن تذكرها بنفسك أو أن يقوم أحد ما بتلقينك إياها بطريقة ما. وهذا يعني أنك ترى جسدك كضوء وتصبح قادراً على عبور الفراغ بوعي كامل من الأرض إلى الأبعاد الأعلى وتتمكن بالتالي من الخروج من هذه الحياة دون المرور بمرحلة الموت التي تحتاج إعادة بناء جسم الإنسان. وعندما يصعد شخص ما فإنه (هو أو هي) يختفي ببساطة من هذا البعد ويعاود الظهور في البعد التالي عابراً الفراغ.

وأصبح الصعود ممكناً تماماً الآن، ويضم هذا الكتاب مجموعة من التعليمات الممكنة حول كيفية إنجاز هذه العملية بدقة. وقد لا يمر شخص ما عبر الصعود، بل يموت أو يدخل في القيامة، وهذا لا يشكل فرقاً كبيراً في هذه المرحلة من لعبة الحياة على كوكب الأرض لأنك لو متّ بالطريقة العادية ستدخل في الدرجة الثالثة وتبقى في حالة ترقب وانتظار لفترة من الزمن. وعندما تدور بقية الأرض خلال هذا التحوّل القادم سيرتفع كل الأشخاص في نهاية المطاف من الدرجة الثالثة إلى مستوى البعد نفسه الذي ارتفع إليه أولئك الذين بُعثوا أو صعدوا. وورد إشارة لهذا في الكتاب المقدس، حيث ذكر: عند هذا الوقت سيرتفع الموتى.

وبالتالي، لا شيء يدعى الموت وإنما هناك فقط حالات مختلفة من الوجود. و يشبه الأمر حالات الماء نوعاً ما فقد يكون سائلاً، صلباً (الجليد) أو غازياً (البخار) ولكنه يبقى ماء في النهاية.

ويحدث اليوم عدد محدود من التقمصات البشرية على الأرض وبشروط خاصة. وغالباً ما تكون هذه حياتكم الأخيرة أيها الرفاق! وهناك استثناءات بالطبع لكل القواعد تقريباً لكن لو استطعنا الصمود إلى نهاية هذا القرن سأكون مذهولاً. وأنا أشكّ فعلاً في أن البعد الثالث سيبقى متاحاً للحياة البشرية حتى ذلك الوقت. الله وحده يعلم الحقيقة.

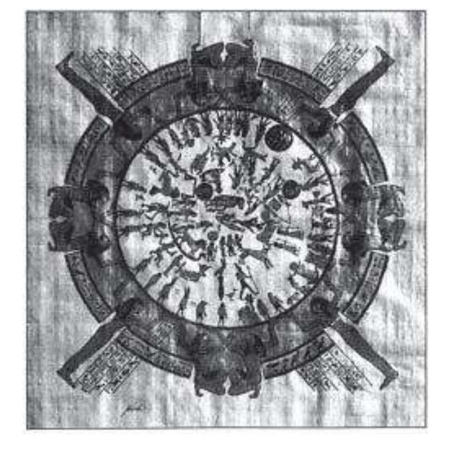
عندما أشرقت الشمس من الغرب

When the Sun Rose in the West

مع بدء التطور في حضارة مصر، انقسمت إلى بلدين، صعيد مصر في الجنوب ومصر السفلى في الشمال. والسبب في اختيار المصريون لهذين الاسمين المعكوسين لأن الأرض في زمن الأتلانتس كانت تدور بالاتجاه المعاكس وكانت الأقطاب المغناطيسية معكوسة. فشمالنا الحالي كان جنوباً والعكس صحيح. فليست الأقطاب وحدها من انعكست بعد سقوط أتلانتس وإنما دوران الأرض أيضاً.

ويذكر تحوت أنه عاش خمسة انقلابات للأقطاب:

لقد رأى الشمس تشرق من الشرق ومن الغرب، ثم من الشرق، فالغرب ومن جديد من الشرق، خمس مرات! ونجد على سقف المعبد في دندرة (الذي يعتبر شاكرا القلب في الجانب الذكر من شبكة المسيح) دائرة بروج فلكية Zodiac توضح هذا الاستقطاب المعكوس. حيث تدور دائرة البروج في الاتجاه المعاكس كما لو أنّ الشمس تشرق من الغرب بدلاً من الشرق (الشكل 5-5). ويتدفق نهر النيل من الجنوب إلى الشمال، بينما معظم الأنهار الأخرى في العالم تجري من الشمال إلى الجنوب، مما يشير إلى أن المصريين تمسكوا بتدفق الطاقة الأقدم حتى في الأرض.



الشكل 5-5 دائرة الأبراج المصرية وتبدو وكأنها تدور في عكس الاتجاه على الرغم من أنهها صممت في العصور الحديثة.

يذكر الأشخاص الصوفيون الرجل الصوفي سام، المعروف أيضاً باسم المرشد سام لويس الذي توفي في بداية السبعينات في مؤسسة لاما Lama في نيو مكسيكو. وهناك لوحة على قبره تقول: " في ذلك اليوم ستشرق الشمس من الغرب، وسيؤمن كل من يرى." كان يشير إلى الزمن القادم. فعندما تتحول الأقطاب هذه المرة سيكون هناك انعكاس في دوران الأرض أيضاً وبالتالي في الطريقة التي نتحرك بها بالنسبة للشمس.

أوزيريس، أول الخالدين

Osiris, the First Immortal

قبل مصر، وخلال فترة وجود حضارة أتلانتس، كان يرأس مدرسة ناكول للسحر في جزيرة أدال كل من آي وتيا وألف عضو من ليموريا حيث علموا شعب أتلانتس كيف يصبحون خالدين. ومن المستغرب ربما بسبب عدم كفاءة المعلمين أو عدم قدرة الناس على الاستيعاب أن استغرق الأمر 20 إلى 30 ألف سنة قبل أن يتمكن شخص واحد أخيراً من الوصول إلى حالة الخلود، وهو أوزيريس الذي لم يكن مصرياً بل أتلانتياً. ورغم أنها تتحدث عن النيل إلا أن أحداث قصة أوزيريس لم تحدث في مصر بل في أتلانتس. ورغم أن معظمكم يعرف هذه القصة إلا أنني سأخبركم إياها على كل حال، بشكل موجز.

كان هناك أخوين وأختين من أسرة واحدة، وهم إيزيس **Isis**، أوزيريس **osiris**، نيفتيس **Nephthys** (أو نيفوس **Nefus**) وسيت **Set**. تزوجت إيزيس من أوزيريس ونيفتيس من سيت. في البداية يقتل سيت أخاه أوزيريس ويضع جسده في صندوق ويتركه ليطفو عبر النيل،(رغم أنه كان في الحقيقة نهر آخر في أتلانتس)، وأزعجت جريمة القتل تلك إيزيس فذهبت مع أختها زوجة سيت للبحث عن زوجها فوجدتا جسده وأحضرتاه معهما لإعادته إلى الحياة من جديد. فاكتشف سيت الأمر، وقام بتقطيع جسد أوزيريس إلى أربعة عشر قطعة ثم نشرها في جميع أنحاء العالم حتى لا تتمكن أختاه من إعادة أوزيريس إلى الحياة. فما كان من إيزيس إلا أن غادرت مع نيفتيس للبحث عن تلك القطع وجمعها مع بعضها البعض. واستطاعتا إيجاد ثلاثة عشر قطعة لكنهما لم تتمكنا أبداً من العثور على العضو الذكري (القضيب)، القطعة الرابعة عشر. لكن تحوت(الذي كان موجوداً في أتلانتس وكذلك في مصر) استعاد القطعة الرابعة عشرة عن طريق السحر. وهكذا استعادت طاقة الوجود تدفقها وأعيد أوزيريس إلى الحياة من جديد وحصل على الخلود علاوة على ذلك.

ومن وجهة النظر المصرية، يمكن الوصول إلى الخلود من خلال الطاقة الجنسية. (تذكر، كذلك في ليموريا تمكنوا من الوصول إلى الخلود من خلال الطاقة الجنسية التانترا). ولاحظ أنّ أوزيريس كان حياً في البداية، يحيا ضمن جسد من المستوى الأول للوعي ثم تعرض للقتل والتقطيع، أي أنه فصل عن ذاته وهذا هو مستوى الوعي الثاني، مستوانا نحن. ثم جمعت أجزاؤه وعاد كاملاً من جديد مما يضعه في المستوى الثالث للوعي وهو الخلود.

لقد عبر ثلاث مستويات للوعي: فكان كاملاً في المستوى الأولَ، ومنفصلاً عن ذاته في الثاني، وفي المستوى الثالث جمعت جميع العناصر معاً مما جعله كاملاً من جديد وجعله خالداً أيضاً. وبعد أن اجتاز أوزيريس كل ما سبق عاد أخيراً ككائن خالد وكان أول معلم ينجح في اجتياز القيامة في أتلانتس فاعتبروه نموذجاً يساعد الآخرين للوصول إلى الدرجة نفسها من الوعي وتحول هذا الأمر إلى ديانة معتمدة في أتلانتس ولاحقاً في مصر أيضاً.

الذاكرة الانتقالية ثلاثية الأبعاد للمستوى الأول من الوعي

The Transpersonal Holographic Memory of the First Level of Consciousness

وبسبب الطريقة التي تعمل بها أدمغتهم، كان لدى شعب أتلانتس ذاكرة كاملة عن كل ما حصل معهم يوماً. وكانت ذاكرتهم انتقالية **transpersonal**، أي أنّ أي شيء يذكره شخص ما يستطيع أفرد سلالته الآخرين أن يذكروه أيضاً. ونجد هذا النمط من الذاكرة عند السكان الأصليين في استراليا اليوم. فعند حدوث أمر ما لأحد أفراد السكان الأصليين يمكن لأي فرد آخر أن يختبره في أي وقت يشاء أو تشاء. فلو أن أحد السكان الأصليين يتحرك داخل غرفته في هذه اللحظة، فإنه قادر على نقل التجربة لكل أفراد عرقه في أي مكان على الكوكب. ولاحظ أنهم في المستوى الأول للوعي أي غير منفصلين عن أنفسهم. بينما نحن في المستوى الثاني للوعي ومنفصلون جداً عن أنفسنا. كان لدى شعب أتلانتس، مثل السكان الأصليين، ذاكرة مختلفة عن ذاكرتنا ذات النمط الضبابي الغامض.

كانت ذاكرتهم مثالية دون أخطاء أو عيوب ولم يكن هناك داع لتدوين أي شيء، فلماذا عليك أن تصف أي شيء بالكلمات طالما أنك تملك تصور الشيء الحقيقي؟ لم يكونوا بحاجة للكتابة لكن الجانب المريخي كان بحاجة لها، لذلك كان لديهم لغة مكتوبة. حتى بعد السقوط، كان لدى المصريين (وغيرهم) ذاكرة رائعة. لكنهم فقدوا الذاكرة الانتقالية والمجسمة بعد تلك المرحلة. وكان طلاب مدرسة السحر يمارسون النوع المعقد من التدريب بطريقة ذهنية صرفة. ونحن عاجزون عن العمل بطريقتهم بوجود ذاكرتنا الضعيفة هذه، فنحن غالباً ما نكافح لمجرد أن نحاول تذكّر اسم شخص ما. ويزداد التعقيد مع الوقت مما يزيد صعوبة التمييز ما بين صورة وأخرى، بينما استطاع القدماء القيام بذلك بشكل كامل داخل رؤوسهم. وسأريكم لاحقاً بعض الرسوم التوضيحية التي تساعدكم في القيام بهذا بأنفسكم.

التمهيد للكتابة، والتي خلقت المستوى الثاني من الوعي

The Introduction of Writing, Which Created the Second Level of Consciousness

ورد في الكتب الاثنان والأربعون ل تحوت أنّ الكتابة ظهرت بعد السقوط و بعد وصول الأتلانتيين إلى مصر بذاكرتهم الناقصة. وفي الحقيقة، تذكر السجلات المصرية أن تحوت هو من قدّم الكتابة للعالم. وهكذا اكتملت حالة " السقوط" وطردنا خارج المستوى الأول للوعي ودخلنا مباشرة في المستوى الثاني لأننا غيرنا الطريقة التي نصل بها إلى الذاكرة.

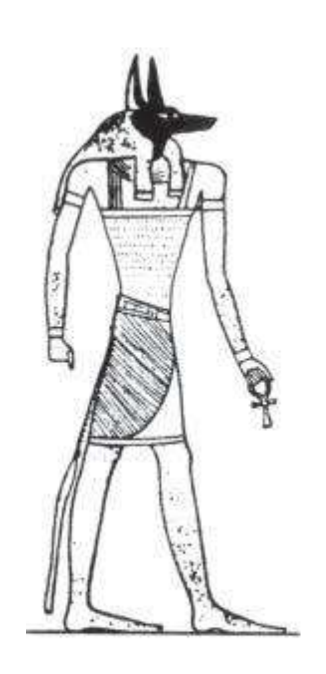
وسبّبَ تعلّم الكتابة نمو النصف العلوي من جمجمتنا فوق الحاجبين. كما أنه غيّر العديد من العوامل التي تتحكم بطريقة تصورنا للواقع. ونحتاج الآن إلى الدخول وانتقاء المعلومة المطلوبة عبر شفرة خاصة للوصول إلى الذاكرة كأن ندخل من خلال كلمة أو مفهوم كي نستعيد ذاكرة أي شيء نبحث عنه. وفي الحقيقة نحن لا نستطيع تذكر شيء ما دون أن حركات محددة للعين من أجل السماح للذاكرة بالتدفق والظهور على السطح.

وكان نظام الذاكرة المصري مختلف جداً عما كان عليه قبل السقوط. وبمقارنة هذا التحول في الذاكرة مع القصة الملحمية لأوزيريس نجد أن المصريين دخلوا مرحلة الانفصال، فكانوا داخل أجسادهم ويظنون أنهم منفصلون عن الواقع المحيط. وكان لا بدّ لهذا الشعور بالانفصال أن يغير العديد من جوانب وأساليب عيش البشر.

حاجز تعدد الآلهة: الكروموزومات والنيترز

The Roadblock of Polytheism: Chromosomes and Neters

أصبحت الحبكة أكثر تعقيداً الآن، وكانت خطة التطور التدريجي تسير على خير ما يرام. فبعد مرور بعض الوقت اتحد صعيد مصر مع مصر السفلى في دولة واحدة تحت حكم الملك مينا وبدأت الأسرة الأولى. ولكن ظهرت لاحقاً مشاكل خطيرة تتعلق بالمعتقدات الدينية للمصريين كادت أن تسبب لنا كوارث كبرى في القرن العشرين.



الشكل 6-5 النترو أنوبيس

وكما ذكرت سابقاً، لم يكن يتبق لدى المصريين أي ذاكرة انتقالية مجسمة لذلك كان عليهم تدوينأسس ديانتهم ضمن سجلات هي الكتب الاثنان والأربعون ل تحوت. وقام دونالد بيمان **Donald Beaman** من بوسطن، بإعادة جمعها فقد كان هناك 42 كتاب إضافة إلى كتابين جانبيين آخرين (2+42). ويمثل الرقم (2+42) عدد الكروموزومات لدى المستوى الأول من الوعي. فالكروموزومات الخاصة بك هي صور ونماذج هندسية تصف الواقع بأكمله، وليس جسدك وحسب بل كل شيء في الواقع ومن أبعد كوكب إلى أصغر كوكب. وسيرد داخل الكتاب ذكر النترو **neters**. والنترو هم آلهة **gods**، يظهر في الشكل (6−5) واحد منهم ويدعى أنوبيس **Anubis**. وهم كائنات بشرية أسطورية لها رؤوس حيوانات، ويمثل كل منها كروموزوماً مختلفاً ومجالات وسمات مختلفة للحياة.

ويجسد النترو الممر الذي تعرف من خلاله كيفية الذهاب من المستوى الأول للوعي إلى المستوى الثاني. ويستخدم المعلمون الصاعدون التشفير الجيني الخاص بأوزيريس لمساعدة الآخرين في تعلّم كيفية الصعود. أي بعبارة أخرى، عاش أوزيريس تجربة الصعود لذلك كانت تفاصيلها موجودة في حمضه النووي **DNA**، وخاصة الكروموزومات. لاحقاً تم حلّ الشفرات الجينية من أجل السير على طريق النترو الذين جسّدوا كروموزومات أوزيريس.

ولكن ظهرت مشكلة بسبب الطريقة المتبعة في تمثيل ديانتهم، خاصة بعد أن أصبح صعيد مصر ومصر السفلى أكثر انفصالاً من قبل. حيث كان لكل من البلدين 2+42 آلهة، أو نيترو. واختلفت رموز صعيد مصر قليلاً عن تلك الموجودة في مصر السفلى، فقد تغيرت الصور مع الزمن عندما كانت كلتا الدولتين منفصلتين وعندما جمع مينا البلدين معاً في دولة واحدة تدعى مصر سمح بكل الرموز الدينية لكي يضمن الاستقرار السياسي لتلك الوحدة. فأصبح لديهم 4+84 آلهة تحمل الأفكار الدينية نفسها وكان ذلك خطأً فادحاً لأن الأمر أصبح مربكاً للغاية بسبب اختلاف رمز الإله في كل منطقة، ففي منطقة ما اختاروا أنوبيس من النترو ليكون إلههم، وفي مكان آخر اختاروا إيزيس وستختار منطقة أخرى سخمت وتقول أنه إلههم. أي كان هناك 88 اقتراحاً لله في البلاد والجميع يؤكد أن الرمز الذي يعبده هو الله والبقية على خطأ. وما لبثت أن ضاعت فكرة

وجود إله واحد فقط. ولم يستوعبوا ما كانت أخوية تات تحاول إخبارهم به. وتفاقم الأمر رغم جميع محاولات أخوية تات.

وتشير جميع الأدلة إلى أنّ الديانة المسيحية انبثقت مباشرة من الديانة المصرية. فإذا ما درست كلاً منهما لوجدت أنهما متطابقتان في كل النواحي باستثناء فهم المصريين ل الله. وعادت المسيحية لاحقاً وشككت بالديانة المصرية رغم أن مصر هي المصدر المحتمل لأصول المسيحية وذلك لأن معتقداتهم الدينية أصبحت بالية باستثناء ما حصل خلال 17 عام ونصف التي حكمت فيها الأسرة الثامنة عشرة.

إنقاذ الوعي البشري

The Rescue of Human Consciousness

حياة أخناتون: ومضة رائعة من الضوء

Akhenaten's Life: A Brilliant Flash of Light

لفترة قصيرة جداً من الزمن لا تتجاوز 17 عام ونصف ظهر وميض رائع من النور أنقذ أرواحنا ثم اختفى. وظهر عام 1500 قبل الميلاد تقريباً، عندما كان الجدل حول عبادة العديد من الآلهة سائداً. إذ رأى المعلمون الصاعدون أخيراً ضرورة القيام بشيء ما حيال الأمر. فوضعوا خطة عمل. وروى لي تحوت القصة التالية:

قرر المعلمون كخطوة أولى استحضار كائن حقيقي له وعي المسيح وجسد وعي المسيح والعودة إلى ذاكرة السجلات الأكاشية التي جمعت كل ما كان يعنيه وعي المسيح ثم ضاعت خلال السقوط. وسيكون جسد وعي المسيح أكثر طولاً مقارنة مع سكان الكوكب وسيكون مثالاً تحتذي به شعوب الأرض. وبالفعل قاموا بتنفيذ تلك الخطوة الجريئة. وقرر المعلمون الصاعدون أنّ شخص وعي المسيح يجب أن يكون ملكاً على مصر فاقتربوا من ملكها في تلك الفترة، أمنحوتب الثاني Amenhotep II، وطلبوا أن يسديهم خدمة عظيمة، فقد اتجه تحوت نحوه بهيئته المادية، ونظر إليه مباشرة قائلاً: " أنا تحوت" وكان من الصعب على الملك تصديق ذلك لأنه اعتقد كبقية المصريين أنّ قصص النترو تلك كانت مجرد أساطير.

وشرح له تحوت الأمر قائلاً: " لدينا مشكلة خطيرة هنا في مصر، وأحتاج مساعدتك." واستطاع تحوت بطريقة ما إقناع أمنحوتب الثاني بفعل شيء لم يفعله ملك مصري قبله. فقد كان ابن أمنحوتب على وشك أن يتولى العرش بعد أبيه، لكن تحوت طلب من الأب عدم تنصيب ابنه لأنه ينوي إدخال سلالة خارجية على عرش مصر. ووافق أمنحوتب الثاني دون تردد. وحالما استلموا الإذن منه شرعوا بالفعل في خلق جسد حي الأمر الذي كان بغاية الصعوبة.

خلق جسد أخناتون، ومن ثم نفرتيتي

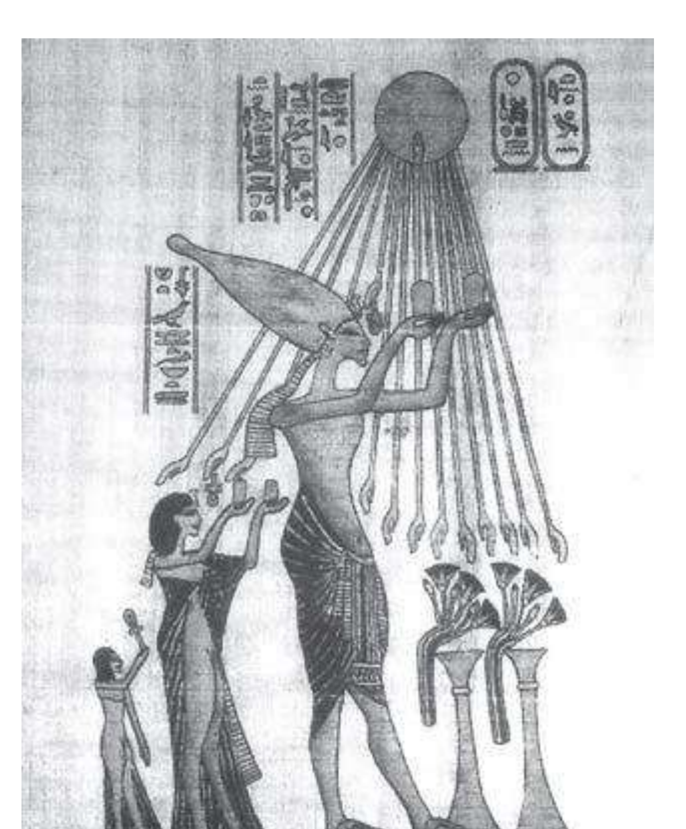
Creating the Bodies of Akhenaten, then Nefertiti

توجه تحوت وصحبه إلى آي وتيا وكانا هرمين جداً وطلبوا منهما إنجاب طفل. وكان عليهم اختيار شخص خالد للحصول على جينات خالدة وأن يحمل عدد كروموزومات مختلف أي 46+2 بدلاً من 44+2. ووافق آي وتيا، وأنجبا طفلاً صغيراً. وأعطي الطفل ل أمنحوتب الثاني ليجعل منه الملك التالي ل مصر. وكبر الطفل الصغير وأصبح ملكاً يدعى أمنحوتب الثالث، الذي تزوج بعد حين من شخص ما يمتلك مستوى أعلى من الكروموزومات. وأنجبا طفلاً ذكراً عرف باسم أمنحوتب الرابع، وهو من كانت تعدّ الخطط لأجله. وأطلق على الطفل أمنحوتب الرابع اسماً أكثر شعبية وهو أخناتون. وفي تلك الأثناء، انتظر آي وتيا جيلاً كاملاً ثم أنجبا طفلاً آخر، وكانت فتاة صغيرة تدعى نفرتيتي. وكبرت نفرتيتي مع أخناتون الذي تزوجها لاحقاً (كانا أخ وأخت في الحقيقة لأن لهما نسب الدم (السلالة) نفسه). وكبرا معاً وأصبحا ملك وملكة مصر.

التبعية الجديدة والله الواحد

The New Rulership and the One God

حكم أمنحوتب الثالث وابنه أخناتون البلاد معاً لفترة من الزمن أي ملكين في الوقت ذاته، كاسرين بذلك القواعد مرة أخرى وأمرا ببناء مدينة جديدة تدعى تل العمارنة في وسط مصر تماماً ولا نعلم كيف تمكنا من بنائها في مركز الوسط بالضبط. ووضع أخناتون حجراً كتب عليه: " هنا مركز



الشكل 7-5 أخناتون يعطي التعاليم عن الله. نسخة من النقش في الشكل 8-5.

البلاد" نعجز اليوم عن تحديدها بدقة أفضل منه حتى عبر الأقمار الصناعية. مما يجعلك تتساءل حقاً من هؤلاء الناس حتى استطاعوا تحديد المركز بال إنش المربع لبلد يمتد على مساحة مئات الأميال !!. إن هذا مذهل فعلاً.

حكم أخناتون مع والده البلاد من مدينتين في الوقت نفسه طيبة وتل العمارنة. ثم تنازل الأب عن العرش لابنه قبل موته وهذا كسر آخر للقواعد المتبعة، ومنح البلاد ل أخناتون الذي أصبح أول فرعون ل مصر. ولم يكن هناك فراعنة قبل أخناتون بل مجرد ملوك. وتعني كلمة فرعون **pharaoh** ذلك الذي ستصبح عليه. وبعبارة أخرى، كانوا يظهرون للناس ما سيصبحون عليه في المستقبل بالضبط. أخناتون ونفرتيتي وأولادهما لم يكونوا بشراً على وجه الدقة.

هذا الجسم الطويل في (الشكل 5-7) هو أخناتون، سعى أخناتون بشكل رئيسي إلى تحطيم وتفريق كل الديانات السرية وإعادة البلاد إلى الدين الواحد والإيمان بوجود الله واحد من جديد. لكن الناس في تلك الفترة كانوا يعبدون التماثيل والأشياء، لذلك كان على أخناتون أن يقدم لهم رمزاً قادرين على رؤيته لكي يؤمنوا به، فقدم لهم رمز الشمس على أنه رمز الله وهكذا لن يحتاجوا إلى لصقه على مذابحهم مرة أخرى.

وهناك سبب آخر لاختيار رمز الشمس. لقد أخبرهم أن أنفاس الحياة، حقل طاقة قوة الوجود البرانا، ينبع من الشمس. وهذا الكلام صحيح وفقاً لمصطلحات إدراك البعد الثالث، على الرغم من أنّ البرانا في الحقيقة موجودة في أي مكان وفي كل مكان. وبما أنها تنبع من الشمس أيضاً نجد صورة رمز الشمس تحمل أشعة شمس نازلة، وعلى اثنين منها تتوضع رموز مفاتيح الحياة الصغيرة (الصليب المعقوف)، والتي تحملها أشعة الشمس لتصل إلى الأنف، وإلى النَفَس، لتؤكد أن الحياة الأبدية تمر عبر التنفس.

وترى في الصورة نفسها زهرة اللوتس، الزهرة الرسمية لحضارة أتلانتس. والتي أحضرتها مدارس الناكول إلى الهند. حسب ما ورد في النصوص السنسكريتية الهندية التي وضعت قبل مدة طويلة من ظهور بوذا وبقيت موجودة أيضاً في عصر البوذية. كذلك في مصر تمثل زهرة اللوتس حضارة أتلانتس، ووضعت في هذه الصورة خارج آنية الزهور لأن الجميع يعرف أن



الشكل 8-5 أخناتون يعطي التعاليم عن الله، النسخة الأصلية.

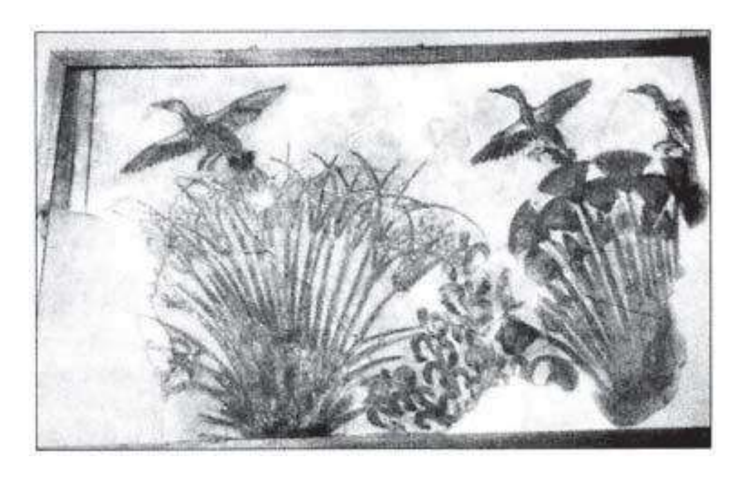
أتلانتس ماتت لكنهم استمروا في تكريمها عن طريق وضع أزهار اللوتس خارج الآنية.

والشكل(8-5) هو نحت جداري أصلي، يظهر فيه أخناتون (الشخص الرئيسي) بعنق طويل نحيل ويدين نحيلتين، خصر عال، فخذين عريضين وساقين نحيلتين. وفسر علماء الآثار التقليديون هذا المظهر بأنه كان مصاباً بمرض ما أدى إلى تشويه جسده. كذلك كانت نفرتيتي وجميع بناتها. (أي أنهم جميعاً مصابون بالمرض نفسه). وهذا مخالف لاعتقادي.

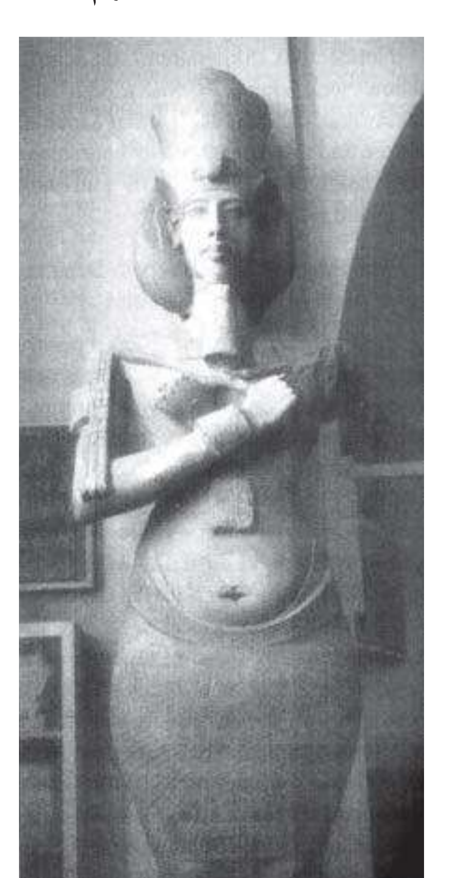
عهد الحقيقة، والتي تبين جينات مختلفة

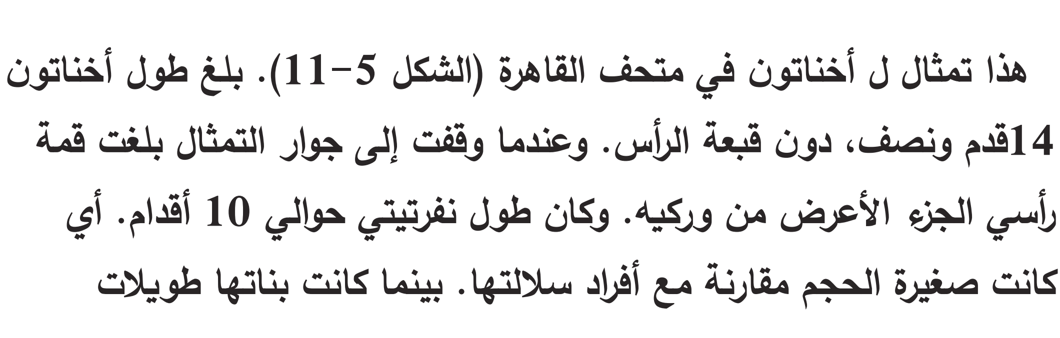
The Reign of Truth, Which Depicts a Different Genetics

بعد أن وحد أخناتون جميع الديانات قرر عدم السماح بالمزيد من الكذب وانعدام المصداقية وعمل على تعديل الفنون بحيث تعكس الحقيقة كاملة." . وهكذا، وخلال عهد الأسرة الثامنة عشرة ، لا قبلها ولا بعدها، ظهر شكل من الفنون فريد من نوعه تماماً، وأعطيت التعليمات للفنانين من أجل نحت أو رسم الأشياء كما تراها عيونهم بالضبط، مثل صورة فوتوغرافية. وهكذا بدأ فنّ يعتمد الأسلوب الواقعي بدلاً من الأسلوب المنمق الذي كان سائداً من قبل. فأنت ترى البط الذي يبدو كالبط (الشكل 5-9). ومن الهام جداً تذكر هذا الأمر حين تنظر إلى فنون الأسرة الثامنة عشرة لأن ذلك يعني أنك مهما رأيت فقد رأيت بالضبط ما رآه ذلك الفنان، لأن الكذب لم يكن مسموحاً.



الشكل 9-5 البط على حقيقته.





هذا تمثال ل أخناتون في متحف القاهرة (الشكل 5-11). بلغ طول أخناتون 14قدم ونصف، دون قبعة الرأس. وعندما وقفت إلى جوار التمثال بلغت قمة رأسي الجزء الأعرض من وركيه. وكان طول نفرتيتي حوالي 10 أقدام. أي كانت صغيرة الحجم مقارنة مع أفراد سلالتها. بينما كانت بناتها طويلات

جداً(حسب ما ذكره تحوت). واكتشف مؤخراً في مصر نعشين في تل العمارنة، مدينة أخناتون.

وبلغ موضوع الصدق والحقيقة درجة كبيرة فلم يكن يسمح لأحد بارتداء الملابس حتى خلال عهد الأسرة الثامنة عشرة إلا في الاحتفالات وغيرها من المناسبات الخاصة باعتباره نوع من الاختباء أي من الكذب.



الشكل 10-5 ماعت ، نترو الحقيقة.

تدعى هذه الفرد من النترو ماعت Maat (الشكل 10-5). وهناك ريشة على قمة الرأس الآخر. كانت ماعت من أهم النترو في هذه الديانة الجديد بسبب اسمها الذي يعني الحقيقة أو الصدق. وهكذا عاد كل شيء لأصله وهذا هو أهم جزء في تعاليم أخناتون.

وجدت زهرة الحياة محفورة على أحد النعشين مباشرة فوق رأس المومياء وحمل النعش الثاني عظام صبي في السابعة من عمره يبلغ طوله ثمانية أقدام! والنعش محفوظ في قبو متحف القاهرة. ويعتبر الإثبات الحقيقي الوحيد حتى الآن على الهيئة الخاصة لتلك الأجساد.

ويذكر تحوت أن تمثال أخناتون هذا مطابق بالضبط لما يبدو عليه حقيقة وكأنك التقطت صورة فوتوغرافية له. ونجد في الشكل (5-12) التمثال النصفي ل نفرتيتي الذي عثر عليه في تل العمارنة التي لم يبق منها شيء تقريباً بعد أن تم تفكيكها حجراً حجراً ونشرها في كل أرجاء العالم. وحاول المصريون إخفاء وجود أخناتون ونفرتيتي وذلك لأنهم دفنوا بعض الأشياء عميقاً في غرفة تحت الأرض حيث عثر على ذلك التمثال النصفي. ويظن معظم الناس أن نفرتيتي كانت امرأة جميلة جداً ولكنهم لا يعلمون أنها كانت طويلة جداً وذات جسد غريب.

يبين الشكل (5-)13 تمثال صغير شهير ل نفرتيتي عثر عليه في الحجرة التي وجد فيها التمثال النصفي. كانت عارية لأنهم لم يعتقدوا بضرورة في ذلك الوقت. كان لها رأس ضخم، أذنان كبيرتان، عنق طويل نحيل، وخصر طويل



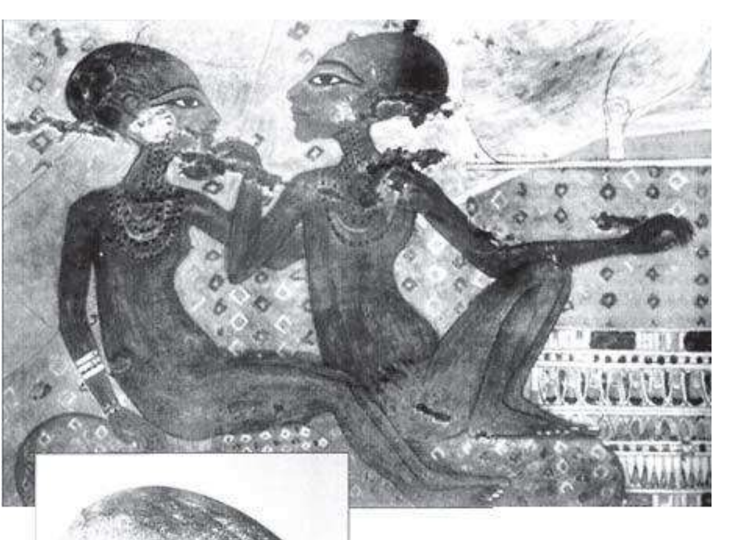
الشكل 12-5 تمثال نصفي ل نفرتيتي، متحف الولاية، برلين.



الشكل 13-5 نفرتيتي عارية.

إضافة إلى ساقين نحيلتين وحوض عريض.

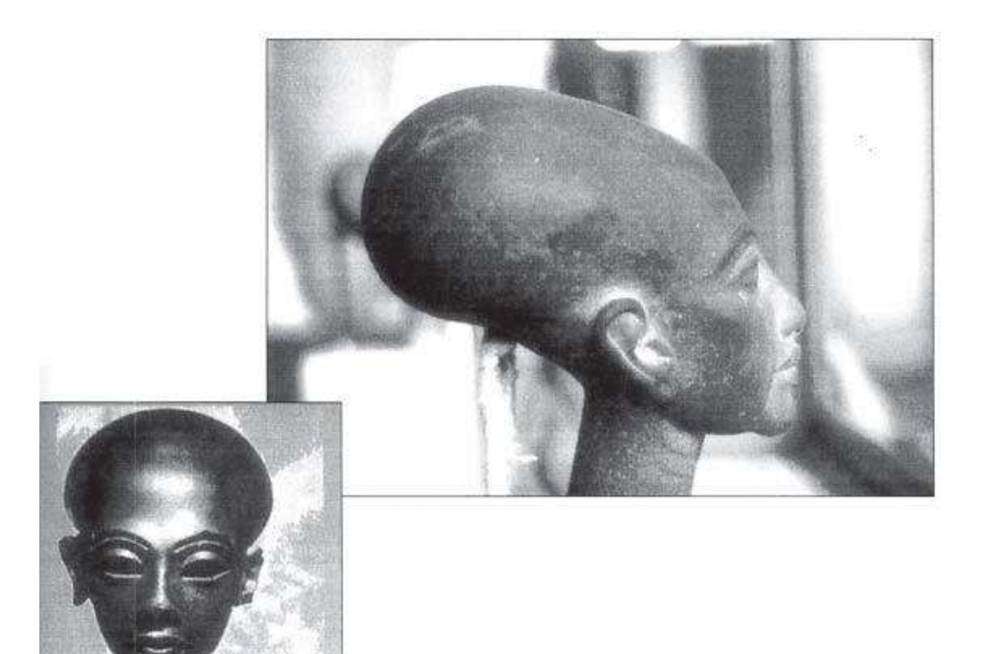
ويظهر في الشكل (5–14) اثنتين من بناتهما، الجمجمتان ضخمتان جداً، الخصر عال، الساقان نحيلتان والأذنان كبيرتان. وهذه صورة أخرى لإحدى بناتهما (الشكل 5–15) وأنا على يقين أنها تبدو بالضبط كما هي في الحقيقة. لو استطعت رؤية الرأس من الخلف لكنت لاحظت حجمه الكبير. ولا يمكنك رؤية الحجم الحقيقي للأذنين إلا إذا كنت قريباً منها. وفي الشكل(16–5) ابنة أخرى، أصغر عمراً ، ذات عنق صغير وجمجمة ضخمة ممتدة للخلف. وهذه صورة لإحدى البنات في سن المراهقة (الشكل 5–17). وابنة أخرى في الشكل(5–18)، لاحظ ضخامة الرأس مقارنة مع الجسد. ونرى طفلة في (الشكل 5–19). لاحظ مرة أخرى الجمجمة مدورة وراجعة للخلف كثيراً، والأذنان حوالي نصف حجم الرأس.



الشكل 14-5 بنتين من بنات نفرتيتي وأخناتون / الشكل 15-5 ابنة أخرى.

وتختلف هذه الأجسام من الناحية الفيزيولوجية بشكل كبير عن أجسام البشر، فهم لديهم قلبان بينما لدينا قلب واحد وذلك لأن لنا شمس واحدة. بينما هذه المخلوقات هي من السيريانيين في الواقع، إنهم من ضمن الأفراد ال 32 الذين جلسوا حول اللهب الأصلي وأجسادهم تابعة للنجم سيريوس. ونظام النجم السيرياني له نجمان، سيريوس A، وسيريوس B . إنه نظام دماغي، مثل الأغلبية الساحقة من الأنظمة النجمية. وفي تلك الأنظمة تمتلك أشكال الحياة عليها قلبين وليس قلب واحد. ولو كان هناك شمس واحدة لكان هناك قلب واحد.





الشكل 16-5 ابنة أصغر. / الشكل 17-5 ابنة شابة .

الشكل 18-5 ابنة صغيرة أخرى.

الملك توت، والجماجم الطويلة الأخرى

King Tut—and Other Elongated Skulls



هذا هو الملك توت (الشكل 5−20)، الذي استلم الحكم مباشرة بعد استبعاد أخناتون. وكان عمره ثمانية عشر عام فقط. ولا أحد يعلم على وجه الدقة من أين جاء، حيث ذكرت بعض النصوص أنه صهر نفرتيتي وأخناتون. ومن الواضح أنه فرد من هذه السلالة، على الرغم من أنّ جمجمته لا تبدو ضخمة لكن أذناه كبيرتان. وذكر تحوت أنهم سمحوا للملك



الشكل 19-5 طفل في عائلة أخناتون.

الشكل 20-5 تمثال نصفي للملك توت

توت بتولي الحكم لعام واحد فقط ليحكم الفترة الانتقالية ما بين أخناتون والمرحلة اللاحقة. وكان الملك توت على اتصال عبر التخاطر مع نفرتيتي التي قادت البلاد من خلاله طوال ذلك العام الواحد وهي مختفية.

يظهر الشكل (5–21) المتحف في ليما، البيرو. حيث نشاهد هناك جماجم غريبة مذهلة. فالبيرو من ضمن الأماكن التي زارها تحوت. ووجدوا هذه الجماجم (الشكل 5–22) في البيرو وهي شبيهة تماماً بتلك التي في مصر. وعثر على هذه الجماجم الكبيرة في ثلاثة مناطق من العالم: في مصر والبيرو والتبت وهذه هي المناطق الرئيسية التي زارتها هذه الكائنات.

الشكل 22-5 جماجم موجودة في البيرو



يظهر في الشكل (5–23) صورة أحد أساتذتي الذي توفي منذ مدة قريبة ويدعى كالو رينبوتشي Kalu Rinpoche وهو معلم (لاما) من التبت.



وقد كان لي العديد من المعلمين، ولكنني أشعر أنني قريب بشكل خاص من هذا الشخص، أنا أحبه كثيراً. لاحظ شكل جمجمته.

الذاكرة: مفتاح الخلود

Memory: The Key to Immortality

5-32 كالو رينبوتشي

الشكل 21-5 متحف البيرو

ويسألني كثيرون، بما أنّ أخناتون وغيره كانوا من الخالدين، فلماذا هم موتى الآن؟ سأقدم لك تعريف الخلود من وجهة نظر الميليكزيديك والتي آمل أن تجيب على تساؤلاتكم.

إن الخلود لا يعني أن نحيا في الجسد نفسه إلى الأبد، تستطيع العيش للأبد في أي مكان، لقد كنت حيّاً دائماً وستبقى كذلك، ولكنك لست واعياً طوال ذلك الوقت. إن تعريف الخلود من وجهة نظرنا مرتبط بالذاكرة. فعندما تصبح خالداً فإنك تصل إلى النقطة التي تبقى ذاكرتك فيها سليمة منذ ذلك الحين. وبعبارة أخرى، أنت واعٍ منذ تلك اللحظة، من دون احتمال لعودة اللاوعي إليك من جديد. وهذا يعني أنك ستمكث في الجسد قدر ما تشاء، وعندما ترغب في مغادرته، تغادر. فالبقاء في جسد واحد إلى الأبد يشبه السجن أو المصيدة لأن هذا يعني أنك غير قادر على المغادرة. وقد يكون ثمة سبب لمغادرة ذلك الجسد، وستكتشف في نهاية الأمر أنك راغب بالذهاب إلى أبعد مما أنت عليه مهما كان. وبالتالي تعريف الحياة الأبدية: ببساطة هي أن تمتلك ذاكرة مستمرة غير منقطعة.

نعود الآن لما حدث بعد انتزاع العرش من أخناتون. من أجل إعادة الأمور إلى ما كانت عليه سابقاً، وهذا ما كانوا يرغبون القيام به، عبرت البلاد بمرحلة انتقالية والأشخاص الذين أصبحوا ملوكاً وملكات مباشرة بعده كانوا مضحكين تماماً مما سمح ل آي وتيا بفرض سيطرتهما على البلاد. ولدينا هنا فارق كبير بالوقت إلى أن أصبحا ملكاً وملكة وهذا مدون بدقة في السجلات. لقد فرضا سيطرتهما حوالي ما يقارب 30 عاماً ثم منحوا السلطة ل سيتي **Seti** الذي أصبح أول ملك من الأسرة التاسعة عشرة. وقام مباشرة بتغيير كل شيء وإعادته إلى سابق عهده ومحا كل شيء وأطلق على أخناتون الاسم نفسه الذي أطلق على يسوع " المجرم". وقال أنه كان أسوأ ملك عاش يوماً بسبب تعاليمه التي كانت تفرض وجود إله واحد.

ما الذي حدث بالفعل ل أخناتون؟

What Really Happened to Akhenaten?

لقد كان أخناتون مكروهاً من قبل معظم المصريين باستثناء جماعة صغيرة. وأكثر من حقد عليه هم جماعة الكهنة لأن المعتقدات الدينية المصرية السابقة كانت مرتكزة على الكهنة الذين سيطروا على الناس وسبل حياتهم واقتصادهم وأصبحوا أغنياء وأكثر قوة من أي شخص آخر. ثم جاء أخناتون وقال للناس: " أنتم لا تحتاجون الكهنة، إن الله داخل كل واحد منكم. هناك إله واحد، ويمكنكم الوصول إليه من داخل أنفسكم". وأذعن الكهنة للأمر لحماية أنفسهم ومصالحهم الخاصة. وكان لدى مصر الجيش الأكثر قوة في العالم، وعندما صار أخناتون فرعوناً، كانوا في قمة توقهم وحماستهم استعداداً للانطلاق والسيطرة على العالم. ولكن أخناتون رفض تماماً لأنه كان بطبعه مسالماً ولا يميل للعنف والحرب. فقال: " عودوا إلى أرضنا. لا تهاجموا أحداً إلا إذا هاجمكم". فعاد الجيش خائباً وجلس متفرجاً مكتوف الأيدي.

وهكذا، أيقظ أخناتون الحقد في نفوس الكهنة وأفراد الجيش إضافة إلى الشعب نفسه الذي كان منغمساً بدياناته وآلهتهم الصغيرة رغم أنها لم تكن نافعة لهم ولن تأخذهم حيث أرادوا وفقاً لخطة الحمض النووي DNA للكون، أرض الوطن حيث الله، الله الواحد.

وبالتالي عندما منع أخناتون الناس بالقوة من ممارسة الشعائر الدينية تولّد لديهم حقد شديد تجاهه. لكنه استمر بما كان يتوجب عليه فعله حتى لو كان هذا يعني موته. كان عليه تصحيح المسار الذي عمل حمضنا النووي الجماعي على فرض شفرته على الواقع. وكان يحتاج أن يضع ضمن السجلات الأكاشية ذاكرة الغاية المقدسة التي حملها وعي المسيح. فما الذي حدث؟

استناداً إلى مراجع التاريخ الموثوقة، اتفق الكهنة والجيش معاً ودسّوا السمّ لأخناتون وقتلوه. ولكن تحوت نفى الأمر فهم لم يقتلوه فهو قادر على شرب السم دون أن يؤذيه بل ما فعلوه كان شيئاً آخر فقد ذكر تحوت أنّ الكهنة استأجروا ثلاثة سحرة نوبيين وأعدوا شراباً يشبه الشراب المستخدم في هاييتي اليوم لجعل شخص ما يبدو ميتاً. وقدموه ل أخناتون خلال اجتماع عام دعي إليه الكهنة والجيش. وما أن شرب أخناتون السائل حتى بدا أن كل مؤشرات الحياة لديه قد توقفت وسرعان ما أعلن الطبيب الملكي وفاته، فاندفعوا به إلى غرفة خاصة حيث كان بانتظارهم تابوت حجري، وضعوه فيه ووضعوا الغطاء وأحكموا إغلاقه باستخدام ختم سحري ثم دفنوه في مكان خفي. ويذكر تحوت أن أخناتون بقي داخل التابوت حوالي 2000 عام إلى أن تحطمت قطعة من

الختم وانكسر السحر فعاد إلى قاعات أمينتي وكأن شيئاً لم يكن لأن ما حصل هو بالنسبة لشخص خالد مثل أخناتون أشبه بقيلولة. سؤالي هو: هل سمح لهذا أن يحدث له فعلاً؟

مدرسة أخناتون للسحر

Akhenaten's Mystery School

إن أهم ما فعله أخناتون كان تأسيس مدرسة السحر. وتدعى مدرسة أخناتون للسحر المصري، قانون الواحد (The Egyptian Mystery School of Akhenaten, the Law of One). وعلى ما يبدو كان لديه 17 عام ونصف فقط لتحقيق النتائج المرجوة منها. فأحضر الطلاب من مدرسة سحر العين اليسرى ل حورس The Left Eye of Horus (الجانب الأنثوي) والخريجين الذين زادت أعمارهم عن 45 سنة على الأقل من مدرسة سحر العين اليمنى ل حورس.

ولم تكن معلومات العين اليمنى قد درست سابقاً في مصر. فاستمر في تعليمهم طوال 12 سنة واستغل السنوات الخمس الباقية في اختبار قدرتهم على الانتقال إلى الخلود. وقد فعلها ! لقد أدخل حوالي 300 شخص إلى الحياة الخالدة. وأعتقد أنهم جميعاً أو ربما معظمهم كانوا من النساء.

وقد يتساءل البعض: " لماذا لم يتعامل أخناتون مع الشعب بطريقة مختلفة بحيث يوفر على نفسه التورط في مثل تلك المواقف الخطيرة؟ ". ولكن هل بإمكانك إتباع طريقة لتغيير كامل الشعب خلال مدة قصيرة دون أن تثير الخلافات؟ هل بإمكانك فعل هذا في الولايات المتحدة اليوم أن تجمع كل الديانات في دين واحد؟ لا أعتقد أن هناك طريقة سوى أن تقوم بالأمر ببساطة حتى لو عرضك ذلك للقتل. لذلك فضل أخناتون أن يتابع طريقته كي يدخل في السجلات الأكاشية ويصبح ذاكرة نحملها جميعنا في حمضنا النووي DNA. كان يعلم جيداً أن البلاد ستعود إلى ما كانت عليه ولكنه استطاع الحصول على 300 شخص خالد والذين استمروا من بعده ومن بعد مصر.

أخوية الأسينيون ويسوع، مريم ويوسف

The Essene Brotherhood and Jesus, Mary and Joseph

بعد رحيل أخناتون، انضم الخالدون المصريون ال 300 إلى أخوية تات وانتظروا من عام 1350 قبل الميلاد إلى عام 500 قبل الميلاد أي حوالي 850 عام. ثم هاجروا إلى مكان يدعى متسادا Masada في

إسرائيل وأسسوا أخوية الأسينيين The Essene Brotherhood. وتعرف متسادا اليوم على أنها عاصمة أخوية الأسينيين.

وشكّل هؤلاء الأشخاص ال 300 الدائرة الداخلية للأخوية وشكل الأفراد العاديون الدائرة الخارجية والتي أصبحت كبيرة جداً. وكانت مريم، والدة يسوع من أعضاء الدائرة الداخلية في أخوية الأسينيين. أي كانت خالدة حتى قبل أن يصبح يسوع خالداً. بينما جاء يوسف من الدائرة الخارجية، وهذا بالطبع ما ذكره تحوت، وهو غير مذكور في السجلات.

ويذكر تحوت أن الخطوة التالية من الخطة المصرية هي استحضار شخص ما يوضح تماماً كيفية التحول من إنسان عادي إلى إنسان خالد ثم يضع التجربة ضمن السجلات الأكاشية ويجعل الأمر حقيقياً. وكان على أحدهم القيام بالأمر. فتزوجت مريم من يوسف زواجاً عبر الأبعاد من أجل خلق جسد يسوع، الذي سيسمح لوعيه بالمجيء من مستوى عال جداً. وعندما خلق يسوع عاش حياته على الأرض كواحد من البشر أي كان بشرياً بكل معنى الكلمة. واستطاع بجهوده الشخصية تحويل نفسه إلى الخلود عبر القيامة وليس من خلال الصعود وسجل في السجلات الأكاشية هذه التجربة التي خاضها لتحقيق الخلود بدقة متناهية، وكان هذا الأمر مقدراً قبل زمن طويل جداً من حصوله.

مدرستي السحر ورموز الصبغيات ال 48

The Two Mystery Schools and the 48 Chromosomal Images

إننا نغير الآن اتجاهنا مرة أخرى ونبدأ نظاماً جديداً سيستمر لفترة من الزمن إلى أن ترى هذا الرمز الموجود على مسافة بعيدة أسفل المسار، وهو رمز مدرسة أخناتون للسحر المصري، قانون الواحد (الشكل 5–24). إنها



الشكل 24-5 مدرسة سحر العين اليمنى ل حورس.

العين اليمنى ل حورس. ويسيطر عليها الدماغ الأيسر لذلك فهي معرفة ذكورية.

وعلى الرغم من أنّ العين اليمنى " ترى" بشكل مباشر إلى الدماغ الأيمن، إلا أن هذا ليس ما كان يتداوله المصريون. لم تكن " الرؤية" مهمة هنا بقدر أهمية معلومات الرؤية. وكان الدماغ الأيسر هو من يقوم بهذا التفسير فهو يتحكم بالجانب الأيمن من الجسد، والعكس صحيح. وبالأسلوب نفسه، العين اليسرى ل حورس التي يسيطر عليها الدماغ الأيمن هي المعرفة الأنثى التي تم تدريسها في المعابد المصرية الاثني عشر على امتداد نهر النيل. والمعبد الثالث عشر هو الهرم الأكبر نفسه.

استغرق الأمر اثنا عشر عاماً من الاستعداد للبدء وقضاء عام كامل(دورة واحدة) في كل معبد من هذه المعابد من أجل تعلّم كل العناصر الأنثى للوعي. بينما تم تدريس العنصر الذكر، العين اليمنى ل حورس، مرة واحدة فقط ولم تكن مكتوبة في أي مكان بل كانت محض تقاليد وأعراف شفهية رغم أن عناصرها الرئيسية كانت محفورة على جدار أسفل الهرم الأكبر يقود إلى قاعة الوثائق.

وعند نزولك إلى قاعة الوثائق ستصل إلى القاع تقريباً قبل أن تلتف مباشرة بزاوية 90 درجة، ستجد هناك في أعلى الجدار صورة قطرها حوالي أربعة أقدام وهي رسم لزهرة الحياة. وإلى جانبها 47 صورة أخرى، واحدة تلو الأخرى، وتمثل رموز صبغيات (كروموزومات) وعي المسيح، مستوى الوعي الذي ننتقل إليه الآن.

وهذا هو الغرض الرئيسي الذي صمم من أجله الهرم الأكبر بعيداً عن أي شيء آخر، هو نقل شخص ما من مستوى وعينا هذا إلى المستوى التالي الأعلى. إضافة للعديد من الأسباب الأخرى إلا أن الصعود والقيامة هما الغاية الأساسية منه.

ستدرك مع الوقت أنّ المفاهيم المسيحية والمصرية للواقع متطابقة بشكل كلي تقريباً. فالمفهوم المسيحي مشتق من المفهوم المصري. وها والعبارات الثلاثة الأولى من الإنجيل المسيحي هي: `` في البدء خلق الله السماوات والأرض. وكانت الأرض خربة وخالية، وعلى وجه الغمر ظلمة، وروح الله ترف على وجه المياه، وقال الله: " ليكن نور "، فكان نور. ''

أي أن الحركة حدثت أولاً ومن ثمّ حدث الضوء بعدها مباشرة. ويعتقد المصريون أنه تم تجاهل تفصيل صغير خارج الإنجيل المسيحي الحالي، ولا يمكن اعتبار هذا خطأ بالضرورة في الأناجيل الأقدم فهناك 900 نسخة من الإنجيل في العالم، وفي العديد من تلك النسخ الأقدم نجد العبارة الأولى التي تقول: `` في البدء كان هناك ستة.'' ويصرّ المصريون القدماء أن ما يذكر في إنجيلنا الحديث حول بدء الخلق يبدو مستحيلاً، خاصة عند التفكير فيه من الناحية الفيزيائية. تخيّل الفراغ اللانهائي المظلم الذي يمتد إلى الأبد وفي كل الاتجاهات، لا شيء فيه، مجرد فراغ خواء. وتخيل نفسك، بوعيك وليس جسدك، تقف وسط هذا، تطفو دون أي شيء، ولا يمكنك حتى السقوط لأن لا مكان تسقط إليه؟ ولا تدرك إن كنت تسقط نزولاً أم صعوداً أم جانباً، أي لا يوجد مجال لاختبار أي حركة إطلاقاً.

ومن الناحية الفيزيائية أو الرياضية البحتة فإن الحركة بحد ذاتها أو الطاقة الحركية مستحيلة تماماً في الفراغ لأن الحركة لا تكون حقيقية أبداً إلا في حال وجود جسم آخر في الفراغ كي تتحرك بالنسبة له، وإلا فكيف ستعرف أنك تتحرك أساساً؟ أقصد، لو أنك صعدت للأعلى بمقدار 30 قدم، كيف ستعرف ذلك وبالنسبة لأي شيء؟ وبالتالي ليس هناك حركة، لذلك كان لا بد له من خلق شيء ما أولاً كي يتحرك وفقه.

كيف قام الله ومدارس السحر بذلك؟

How God and the Mystery Schools Did It

تخيّل الآن أنك تقف وسط غرفة مظلمة، جانب باب غرفة ثانية شديدة الظلام وأنت مستعد للذهاب إلى الغرفة الثانية لكنك بالكاد تستطيع رؤية الباب. تسير إلى الغرفة الثانية، تغلق الباب وراءك، سواد قاتم. عندها يكون لديك القدرة على تشغيل حاسة استشعار من العين الثالثة وبإمكانك أيضاً الشعور بالمكان باستخدام

يديك. (في الحقيقة يمكنك الشعور باستخدام أي شاكرا ولكن الناس عادة تستخدم عينها الثالثة أو يديها). وبإمكانك أن تُفعّل شعاع من الوعي داخل تلك الغرفة المظلمة لمسافة محددة تصل إلى إنش واحد فقط، أو تصل إلى مسافة قدم أو اثنين، وستعرف ببساطة إن كان هذا الفراغ خالياً أم مشغولاً بشيء ما. ويتجاوز وعيك هذه المسافة ثم يتوقف، ويتوقف معه كشفك للمحيط، ولن تعرف ما يكمن وراء تلك المسافة. وأعلم أن جميعكم يعرف ما الذي أتحدث عنه لكن معظمكم سمح لذلك الشعور بالتقهقر لأننا نعتمد على عيوننا لدرجة كبيرة.

إلا أن بعض الناس وخاصة المصريين القدماء كانوا بارعين، وكان بإمكانهم الدخول في غرفة مظلمة والشعور بكل ما حولهم رغم عجزهم عن الرؤية بعيونهم. وهناك أشخاص مصابون بالعمى وقادرين على إظهار مثل هذه القدرات.

وكل واحد منّا لديه ستة أشعة استشعار وليس واحداً فقط، بل ستة. وتنشأ جميعها من مركز الرأس، من الغدة الصنوبرية حيث يخرج شعاع من مقدمة الرأس عند العين الثالثة، وآخر من الخلف، وواحد يخرج من يسار الدماغ وآخر من يمينه، وشعاع يصعد للأعلى مباشرة عبر شاكرا التاج، وينزل شعاع سادس مباشرة عبر العنق، أي بالاتجاهات الست. وهي الاتجاهات نفسها للمحاور x y z الهندسية. ويعتقد المصريون أنّ هذا الجانب الفطري من الوعي هو الذي يسمح ببدء الخلق. لقد اعتقدوا أننا لو لم نمتلك هذه القدرة لما حدث فعل الخلق أبداً.



الشكل 25-5 روح الله في الفراغ العظيم

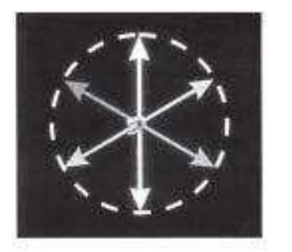
ولفهم عملية الخلق هذه بعمق طُلب من الطلاب المصريين تخيّل وتمثيل العملية التي نحن على وشك المرور بها. ويبين الوصف التالي كيف كانوا يتصورون ويمارسون تلك العملية داخل مدارس السحر. والطريقة التي تعلموها ليست الطريقة الوحيدة وإنما هي الطريقة التي تدربوا عليها.

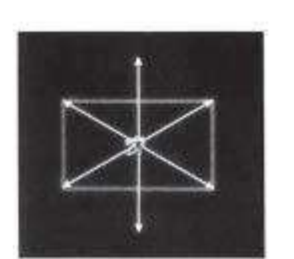
وتمثّل الخلفية المظلمة في هذه الصورة الفراغ الكبير (العظيم)، والعين الصغيرة تمثّل روح الله (الشكل 25-5). وبالتالي ها هي روح الله موجودة في الفراغ، بدءاً من لا شيء. تخيّل أنك تلك الروح الصغيرة وسط الفراغ. (وبالمناسبة عندما تكون في الفراغ الكبير ستدرك أنك أنت والله واحد، ولا فرق بينكما إطلاقاً). وبعد المكوث في الفراغ لمدة طويلة ستشعر بالملل أو الفضول أو الوحدة، وسترغب بمحاولة شيء جديد أو القيام بمغامرة ما في حياتك.

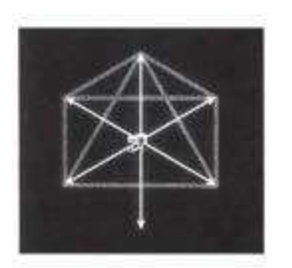
أولاً اخلق الفراغ

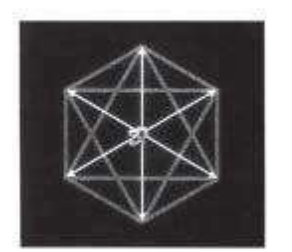
First Create a Space

الشكل 26-5: الروح توجه الوعي نحو ستة اتجاهات/ الشكل 27-5: الروح في أول شكل ألماسي. / الشكل 28-5: تشكيل الهرم الأعلى. / الشكل 29-5: تشكيل الهرم في الأسفل









وهكذا، تطلق الروح، العين الواحدة، شعاعاً من الوعي في الفراغ. تطلق هذا الشعاع أولاً نحو الأمام، ثم إلى الخلف، فاليسار ثم اليمين، ثم مباشرة للأعلى وآخر نحو الأسفل (الشكل 5-26). ومهما كانت المسافة التي تصل إليها نحو الأمام فإنك ستبلغها نفسها نحو الخلف وأيضاً نحو اليسار واليمين والأعلى والأسفل. أي يجتاز شعاع الوعي المسافة نفسها في الاتجاهات الست عند أي شخص. ورغم أنّ كل واحد منّا مختلف في مقدار المسافة التي يقطعها هذا الشعاع (فقد يطلق أحدنا شعاعه لمسافة إنش واحد وآخر مسافة قدمين وشخص آخر لمسافة خمسين قدم)، هناك مساواة ما بين الاتجاهات الست. وبالتالي تُسقط الروح تلك الأشعة نحو الخارج وفق تلك الاتجاهات الست وهكذا يتم تحديد أبعاد الفراغ: الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب، أعلى وأسفل. وهذا يفسر أهمية الاتجاهات الست عند الهنود الحمر والسكان الأصليين في كافة أنحاء العالم. كما أنها مهمة أيضاً عند الكابالا في بعض أنواع التأمل التي يمارسونها.

التالي، تطويق الفراغ

Next, Enclose the Space

في مدرسة السحر، وبعد إسقاط تلك الأشعة في الاتجاهات الستة تأتي مرحلة وصل نهايات تلك الإسقاطات. فينج شكل ألماسة أو مربع (الشكل 5-27). وطبعاً عندما تنظر من الزاوية المبينة في هذا الرسم فسوف يبدو شبيهاً بالمستطيل ولكنك تراه مربعاً في الحقيقة. وهكذا فإنهم يصنعون مربعاً صغيراً حول مركز وعيهم. ثم انطلاقاً من المربع يرسلون شعاعاً نحو الأعلى ليشكل هرماً مع قاعدة المربع (الشكل 5-28). وبعد إنشاء الهرم فوق القمة يرسلون شعاعاً إلى الأسفل لتشكيل هرم آخر من الأسفل(الشكل 5-29). ولو تأملت هذا ضمن فراغ حقيقي ثلاثي الأبعاد، ستجد أن كلّا الهرمين سيشكلان معاً ظهرا لظهر مجسماً ثماني الوجوه (أوكتاهيدرون).



الشكل 30-5 أوكتاهيدرون حول الروح.

تذكر، إنها مجرد روح، ليس لديك جسد في الفراغ الكبير، بل أنت مجرد روح. وبالتالي، ها أنت في الفراغ الكبير وقد خلقت حولك هذا الحقل. والآن بما أنك حددت الفراغ من خلال رسم الشكل 5-30، المجسم ثماني الوجوه حول الروح، ومجسم ثماني وجوه فيه هرمين متقابلين ظهر لظهر، أصبح لديك مادة (كائن أو جسم object). وأصبحت الطاقة الحركية أو الحركة ممكنة الآن، أي أنّ شيئاً كان مستحيلاً من قبل أصبح ممكناً الآن. وتستطيع الروح الانتقال خارج الشكل المجسم وحوله. بإمكانها الانتقال في أي اتجاه لمسافة أميال وأميال، ثم العودة إلى موقعها المركزي من جديد. كما تستطيع الروح البقاء ساكنة وسط المجسم، وتدع المجسم يدور بدلاً عنها. حيث يستطيع المجسم الدوران أو التمايل أو الانتقال بكل الطرق المحتملة. أي أنّ الحركات النسبية أصبحت ممكنة الآن.

ثم تدوير المجسم من أجل خلق الغلاف الكروي

Then Spin the Shape to Create a Sphere

يملك المجسم ثماني الوجوه الذي شكله الطلاب ثلاثة محاور من الأمام للخلف، من اليسار لليمين، ومن الأعلى للأسفل. وكان عليهم تدوير المجسم حول واحد من المحاور، ولا يهم أي محور ولا بأي اتجاه. كان عليهم تدويره بطريقة أو بأخرى، ثمّ تدويره مرة واحدة حول محور آخر، ومرة أخرى حول المحور الثالث، أي دورة واحدة فقط حول كل محور من المحاور الثلاثة، وبإتباع المعايير الدقيقة استطاعوا الحصول على غلاف كروي أثيري مثالي. وقبل أن يسمح للطلاب بتحريك نقاط وعيهم الخاصة، تعلموا تدوير هذا المجسم ثماني الوجوه وخلق غلاف كروي حول أنفسهم.

ويتفق جميع المختصين بالهندسة المقدسة على أنّ الخط المستقيم هو العنصر الذكر وأي خط منحن هو العنصر الأنثى. وهكذا فإن المربع والمكعب هما من أكثر الأشكال الذكر بينما الدائرة أو الكرة هما من أكثر الأشكال أنوثة. وبما أن المجسم ثماني الوجوه الذي أسقطته الروح مكون من خطوط مستقيمة فقط فهو شكل ذكر ، والغلاف الكروي حولها مكون من خطوط منحنية فقط فهو إذاً شكل أنثوي. وهكذا انتقلوا من الذكورة إلى الأنوثة.

ولهذه القصة علاقة بالكتاب المقدس (الإنجيل) حيث خُلق آدم أولاً، ومنه أو من ضلعه خلقت الأنثى (حواء). وبالطبع فإن صورة الروح داخل الكرة هي أيضاً صورة المدرسة.



الشكل 31-5 الروح في منتصف خلقها الأول.

بدأت الهندسة المقدسة عندما قامت الروح بإسقاطها الأول عبر الفراغ وخلقت المجسم ثماني الوجوه الأول حول نفسها. إن الفراغ غير محدود، لا شيء فيه، وتلك الأشكال التي خلقت هي أيضاً لا شيء. إنها مجرد خطوط وهمية خيالية خلقها الوعي. وهذا يعطيك تلميحاً عن ماهية الواقع، إنه لا شيء. يطلق الهندوس على الواقع اسم مايا Maya، أي الوهم.

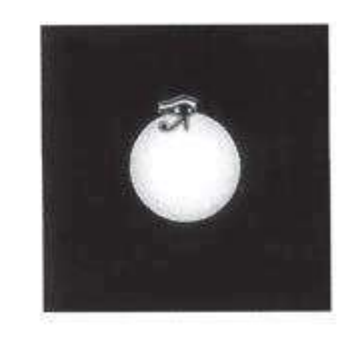
وتستطيع الروح البقاء وسط المجسم الذي خلقته أولاً لفترة طويلة من الزمن (الشكل 31-5)، ولكنها في نهاية المطاف ستتخذ قراراً لفعل شيء ما. لذلك أعطي طلاب مدرسة السحر التعليمات اللازمة لتكرار الحركات نفسها التي قامت بها الروح.

الحركة الأولى في سفر التكوين

The First Motion in Genesis

تذكر أنّ الروح تجلس في مركز الكرة. والتعليمات الآن هي الانتقال إلى محيط تلك الكرة التي خلقت حديثاً، وإسقاط كرة أخرى مطابقة لها بالضبط. وينتج عن هذا شيء خاص وفريد جداً. إنه نظام سهل جداً ومضمون من أجل خلق الواقع ومن غير الممكن ارتكاب الأخطاء مهما فعلت. وكل ما عليك هو الانتقال إلى الهيكل الذي تم خلقه حديثاً وإسقاط كرة أخرى مطابقة للأولى. ووفق هذا النظام، وبما أن لا شيء موجود هناك سوى تلك الفقاعة من الفراغ، وداخل الفقاعة نفس ما هو خارجها، فإن الشيء الوحيد الجديد أو المختلف هنا هو الغشاء بحد ذاته، أي سطح الكرة.

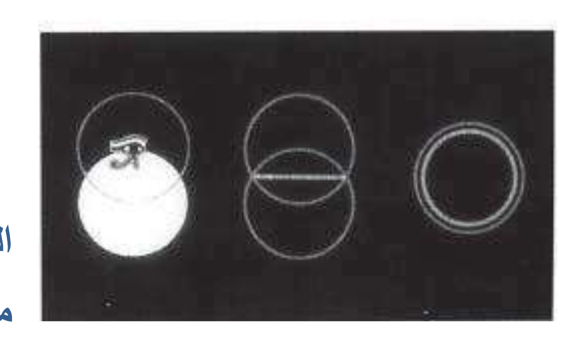
وهكذا يقرر الوعي الانتقال إلى السطح. ولا تشكل النقطة التي سيختارها على السطح أي فرق. ولا فرق في مسار وصوله إلى هناك حتى لو سار وفق خط مستقيم أو منحني أو بشكل لولبي أو استكشف كل بقعة في الفراغ بين المكانين. ولا يشكل هذا أي فرق إلا أنه سينتهي بطريقة أو بأخرى على سطح الكرة.



الشكل 32-5 الحركة الأولى للروح.



الشكل 33-5 الحركة/ اليوم الأول ، أول كرتين في الخلق تشكلان معاً مثانة السمكة.



الشكل 34-5 الحركة/ اليوم الأول، أول كرتين للخلق (إلى اليسار)، مقطع عرضي، ومنظر رأسي (إلى اليمين).

ولأسباب تتعلق بهذا المثال سنعتبر أن الروح صعدت إلى الأعلى (فقط من أجل التناظر وسهولة التعامل معها). أي أن الروح، هذه العين الصغيرة الوحيدة، استقرت على السطح (الشكل 5-32). أي أنها قامت بالحركة الأولى في سفر التكوين: `` وروح الله ترف على وجه المياه'' والشيء التالي بعد ذلك مباشرة: `` قال الله: 'ليكن هناك نور' وكان هناك نور''. وعند تلك المرحلة كانت الروح تعرف فعل شيء واحد فقط، بل شيئين في الحقيقة ولكن النتيجة النهائية واحدة. إنها تعرف (1)كيف تسقط ثماني وجوه صغير وتخلق الغلاف الكروي

و(2) كيف تنتقل إلى الشيء الذي تم خلقه حديثاً. وبالتالي حالما تصل إلى السطح ستبدأ بإسقاط ثماني وجوه جديد وتجعله يدور عبر المحاور الثلاث ليتشكل غلاف كروي مطابق تماماً في حجمه للأول لأن إمكانية إسقاطه في الفراغ واحدة. وهكذا يتم خلق كرة أخرى لها نفس حجم الأولى بالضبط.

الشكل 5-35 . مثانة السمكة ثلاثية الأبعاد، شكل صلب ثلاثي الأبعاد مأخوذ عن الكرتين اللتين نجم عنهما.
الشكل 5-36. الكرة الثالثة، الحركة/اليوم الثاني من التكوين، عند الجلوس في مركز الكرة/ الدائرة الأعلى والنظر للأسفل، الخط الأفقي يبدو مثل دائرة.
الشكل 5-37. رباعي الوجوه الصغير والكبير في الكرات الثلاث.

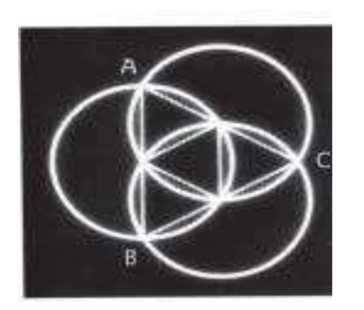


مثانة السمكة Vesica Piscis التي يتم من خلالها خلق النور

The Vesica Piscis, through Which Light Is Created



عند هذه المرحلة تكون قد أنجزت عملاً مميزاً جداً وفقاً لمصطلحات الهندسة المقدسة يدعى مثانة السمكةvesica piscis في مكان تقاطع الكرتين مع بعضهما البعض (الشكل 5-33). هل رأيت يوماً فقاعتي صابون معاً؟ عندما تتداخل فقاعتي صابون يتشكل خط أو دائرة حول مكان تقاطعهما. لو نظرت إلى الفقاعتين من الجانب الناتج على شكل خط، ولكن لو نظرت إليهما من فوق سترى محيط الشكل الجديد داخل الكرتين الأكبر.



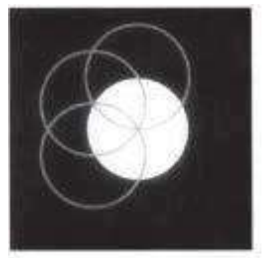
محيط مثانة السمكة منطبق تماماً على محيط الكرتين ولكن أصغر منه. أي ستبدو من الجانب كخط مستقيم (الشكل 5-34، الوسط)، ومن الأعلى ستبدو مثل دائرة (اليمين). وعلى الرغم من أنّ مثانة السمكة ثنائية الأبعاد مثل عملة معدنية، إلا أن مجالها ثلاثي الأبعاد، وهذه هي الهندسة الأساسية للحقل الكهرومغناطيسي. ويبدو من السهل جداً فهمها هنا. وسأبين لكم كيف تخلق الحركة الأولى من سفر التكوين نموذج قالب الحياة. هذا يفسر قول الله: '' ليكن هناك نور.'' فهو لم يستطع أن يقول هذا إلى أن أسقط الكرة الثانية وصنع مثانة السمكة vesica piscis.

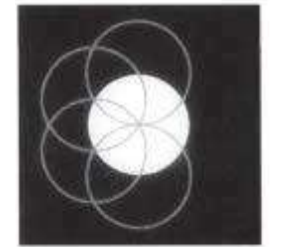
الحركة الثانية تخلق رباعي الوجوه النجمي

The Second Motion Creates the Star Tetrahedron

عندما تكون الروح وسط كرتها الثانية وتنظر للأسفل نحو مثانة السمكة سترى دائرة حديثة التكوين، دائرة مثانة السمكة. وتلك الدائرة هي الشيء الوحيد الجديد، وتعليمات الروح تنص على الذهاب إلى الشيء الذي خلق حديثاً. ولا فرق أبداً إلى أي نقطة تذهب من تلك الدائرة الجديدة وكل ما عليها هو الانتقال إلى موقع ما على تلك الدائرة والعمل على إسقاط كرة جديدة كما في الشكل 5-36. وبغض النظر عن مكان هبوط الروح، نستطيع تدوير الكرات لتبدو كما في الرسم. لذلك سأقول أنّها تنتقل على الدائرة في النقطة A على اليسار. وفي تلك اللحظة يتمّ خلق كمية ضخمة من المعلومات (في كل حركة من سفر التكوين تتدفق كميات هائلة من المعلومات). الخلق الأول شكل الكرة، والحركة/ اليوم الأول شكل مثانة السمكة وهي أساس النور، الحركة/ اليوم الثاني خلق الأشكال الهندسية الأساسية لرباعي الوجوه النجمي نتيجة التداخلات ما بين الكرات الثلاثة (الشكل 5-37) وسترى قريباً أنه من أهم الأشكال في الحياة.

ولن نخوض الآن في كل تلك المعلومات التي تشكلت في ذلك الوقت ولكن في كل مرة تتشكل فيها كرة جديدة تتكشف معلومات أكثر وأكثر وتتضح نماذج الخلق أكثر وأكثر. وبعد حدوث الحركة الأولى والثانية على أي نقطة من سطح الكرة وأي مكان على الدائرة (بغض النظر كيف انتقلت الروح وبغض النظر إلى أين ذهبت على الدائرة/ الكرة، ستبقى دائماً مثالية) وستبدأ بالانتقال على خط استواء الكرة الأصلية بالضبط. وهناك عدد غير محدود من خطوط الاستواء على تلك الكرة ولكنها ستختار خط الاستواء المثالي من بينها.

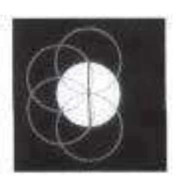




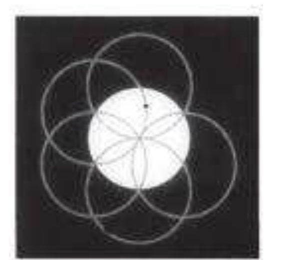


'' انتقل إلى الشيء الذي خلق حديثاً '' حتى الانتهاء

“Move to That Which is Newly Created” until Completion



بعد خلق ذلك القالب، كان لا بد من تنفيذ تعليمة أبدية وهي الانتقال دائماً إلى نقطة (نقاط) الدائرة الجديدة الأكثر توغلاً وعمقاً وإسقاط كرة أخرى. ومن أجل توخي الوضوح،



دعونا نحدد ما الذي قصدناه ب ‘‘ نقطة الدائرة الأكثر توغلاً ’’. انظر إلى الشكل(5–36).

في هذه الحالة هناك ثلاثة نقاط على الدائرة تعتبر الأكثر عمقاً. ولو استطاعت العين تحري المحيط الخارجي لهذا القالب فسوف تصل إلى ثلاثة أماكن هي الأكثر قرباً من المركز الوسط، وهذه الأماكن الثلاثة هي ما ندعوه نقاط الدائرة الأكثر عمقاً. وفي حالة قالب سفر التكوين الذي ابتكرته حركة الروح، هناك ست نقاط هي الأكثر عمقاً على الدائرة.

ومع أخذ ما سبق بعين الاعتبار، تبدأ الروح بالحركة حول خط استواء الكرة الأصلية أو المركزية بالضبط. وعندما تجتاز 360 درجة كاملة وتعود إلى النقطة التي بدأت منها (والتي ستكون ست نقاط أو حركات)، ستبدأ الاندفاع الثاني (أو البناء الثاني بالنسبة لطلاب مدرسة السحر): الانتقال إلى نقاط الدائرة الأعمق، والتي تتوضع الآن على محيط الكرة الأصلية وتتداخل مع اثنتين من مثانة السمكة. أي أن هذه النقاط هي النقاط قدر الإمكان من الجانب الخارجي للقالب.

وستبدأ هذه الحركة المستمرة بتشكيل دوامة. وتخلق حركة الدوامة هذه أنماطاً مختلفة من الأشكال ثلاثية الأبعاد، واحداً تلو الآخر، والتي تعتبر أساس أو النسخة الأولى للمخططات الأصلية للواقع بأكمله.

وحالما تنجز الروح خلق الكرة الثالثة ستنتقل إلى نقطة الدائرة الأكثر عمقاً وتسقط كرة أخرى (الشكل 5–38).

الشكل 38-5 الكرة الرابعة، اليوم الثالث من الخلق.
الشكل 39-5. الكرة الخامسة، اليوم الرابع من الخلق.
الشكل 39-5أ نصف الخلق.
الشكل 40-5. الكرة السادسة، اليوم الخامس من الخلق.

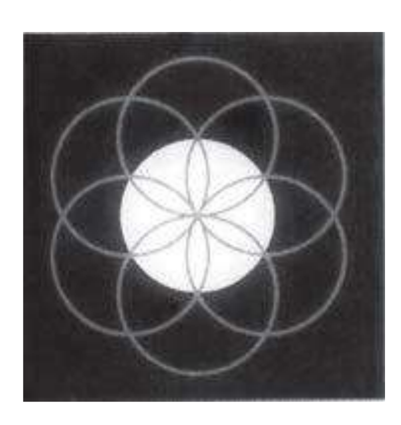
إن هذا مثير للاهتمام جداً، إنها الحركة/ اليوم الرابعة (الشكل 5–39أ). لقد انتقلنا 180 درجة بالضبط من نقطة الحركة الأولى. ويمثل الشكل 5–40 اليوم الخامس من التكوين وفي اليوم السادس تحصل معجزة هندسية:

تشكل الدائرة الأخيرة زهرة سداسية البتلات. وهذا ما كانت تقصده العديد من الأناجيل القديمة عندما ذكرت: ‘‘ في البدء كان هناك ستة.’’ ويرد في كتابنا المقدس(الإنجيل) اليوم أن الخلق تمّ في ستة أيام وهذا مطابق لما وصلنا إليه. وهذا هو نموذج (قالب) سفر التكوين لذلك يدعى قالب التكوين Genesis pattern. إنه نموذج لبداية خلق هذا الكون الذي نعيش فيه. وهذه الحركات الأصلية للروح مهمة جداً بالفعل.

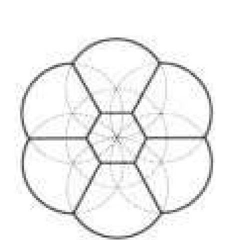
وسوف نقوم بسحب هذه المجسمات ثلاثية الأبعاد من الصفحة خلال لحظات واحداً تلو الآخر. ولو حولتهم إلى مجسمات صلبة لتمكنت من حملهم بين يديك. سنعمل الآن على تحويل هذه المعلومات المجردة إلى واقع ملموس من أجلك ثم سنحملهم إلى عمق أبعد من أجل أن ترى كيف قاموا بالفعل بخلق الواقع الذي نعيش فيه.

ولو حاولت دراسة هذا لوحدك فسوف تواجه جوانب معقدة للغاية بسبب هذا النمط من التفسير للواقع. إن هذا ليس مجرد رياضيات وليس مجرد دوائر وأشكال هندسية. إنه *الخريطة الحية لعملية خلق الواقع*. وعليك أن تستوعب هذا وإلا فسوف تضيع ولن تفهم إلى أين يقودك هذا الكتاب.

إن السبب الذي يدعونا للقيام بكل هذا هو جعل دماغك الأيسر يدرك وحدة الخليقة كلها كي يتمكن من تخطي قطبية الوعي.



الشكل 5-41 الكرة الخامسة، اليوم السادس من الخلق.



الشكل 5-41 أ منظر ثلاثي الأبعاد.

6

أهمية الشكل والهيكل

The Significance of Shape and Structure

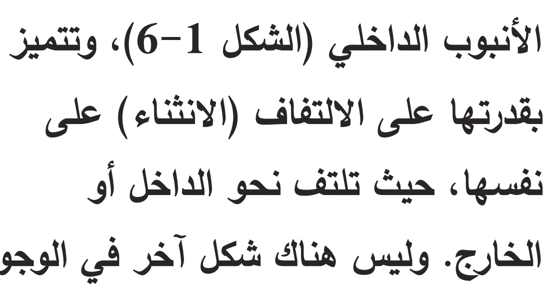
تطوير قالب التكوين

Developing the Genesis Pattern

الطارة، الشكل الأول

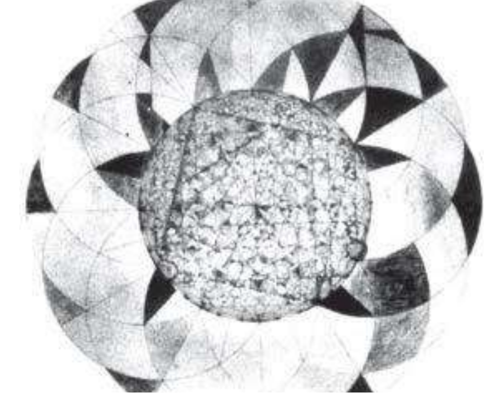
The Torus, the First Shape

دعونا ننظر إلى الجسم الأول الذي يمكن استخلاصه من صفحة قالب التكوين(انظر الشكل 5-41). لو بحثت في كتاب رياضيات لوجدت أن قالب التكوين يحتاج أقل عدد من الخطوط على سطح مستو من أجل رسم الشكل ثلاثي الأبعاد الذي يدعى الطارة **torus**. والتي تتشكل عند تدوير قالب التكوين حول محوره المركزي بحيث يخلق شكل يشبه الدونات لكن الثقب في المنتصف متناهي الصغر.



الشكل 6-1 طارة أنبوبية ملونة.

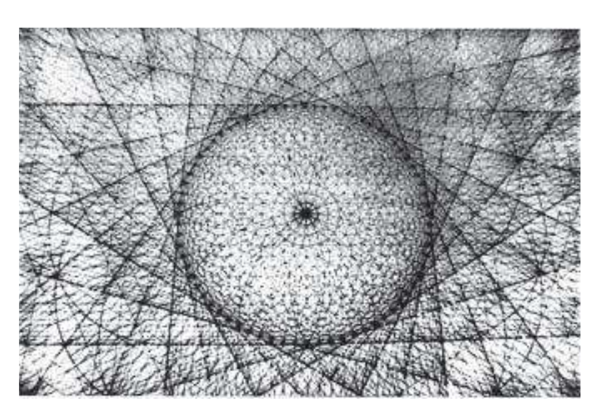
والطارة هنا تدعى طارة أنبوبية لأن هذه الطارة على وجه التحديد تشبه الأنبوب الداخلي (الشكل 6-1)، وتتميز بقدرتها على الالتفاف (الانثناء) على نفسها، حيث تلتف نحو الداخل أو الخارج. وليس هناك شكل آخر في الوجود يستطيع فعل هذا أو أي شيء شبيه به. والطارة هي أول شكل يشتق من قالب التكوين وهو فريد من نوعه تماماً بين جميع الأشكال في الوجود. واكتشف آرثر يونغ وجود سبعة أقسام على هذا الشكل تدعى بمجموعها *خريطة الألوان السبعة* .



الشكل 6-2 قالب التكوين بعد التصعيد

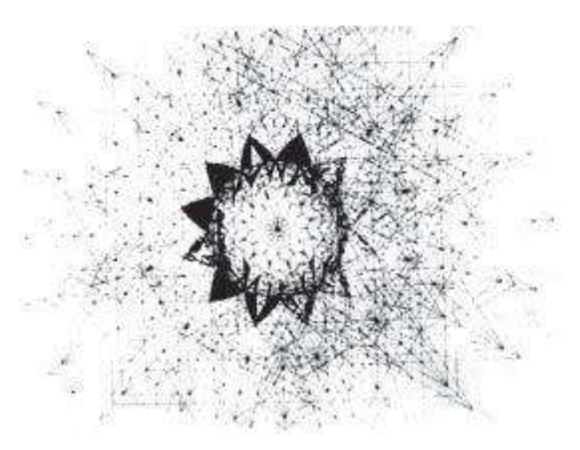
وهناك سبعة أقسام جميعها بالحجم نفسه الذي ينطبق بدقة داخل أنبوب الطارة دون أن يترك أي شيء خلفه.

وكما في قالب التكوين، هناك أيضاً ست دوائر تدور حول السابعة، وتشغل الدائرة المركزية تشغل كامل السطح. فهي مثالية ولا تشوبها شائبة. ويوجد في الهندسة المقدسة ما يدعى التصعيد **ratcheting**. حيث تختار دائرة أو خط وتصعّده (أو ترفعه)، ويشبه الأمر أداة السقاطة **ratchet** في ميكانيك السيارات التي تستخدم لتدوير شيء ما مسافة محددة. فمثلاً، تخيل قالبي تكوين متراكبين تماماً على بعضهما البعض، أحد القالبين ثابت والآخر يدور بمقدار 30 درجة ستحصل عندها على 12 دائرة حول الدائرة المركزية كما في الشكل (الشكل 2–6) ضمن بعدين. أما في ثلاثة أبعاد فسوف تبدو مثل طارة أنبوبية. وإذا وصلت كل الخطوط الممكنة في الوسط ستحصل على النموذج في الشكل(3–6). وبإعادة تصعيد الدوائر ال 12 مرة ثانية بمقدار 15 درجة هذه المرة، سيصبح هناك 24 دائرة، وستحصل على النموذج في الشكل(–6 4). ولهذا النموذج نموذج فائق مرافق له. فما هو النموذج الفائق؟



الشكل 3-6 قالب التكوين بعد التصعيد وكل الخطوط المتصلة الممكنة.

إن العدد الفائق في الرياضيات، وفقاً لوجهة نظري، هو عدد مشتق من بعد آخر. وهناك في ذلك البعد يكون العدد كاملاً، ولكن عندما يصل إلى هنا لا ينتقل بشكل كامل إلى هذا العالم. إن لدينا العديد من الأعداد الفائقة. أحدها على سبيل المثال، هو *النسبة في phi ratio*. وهي نسبة رياضية تبدأ ب 1.6180339 وتستمر إلى الأبد. و ستبقى الأرقام مستمرة ولن تنتهي أبداً: ترك الناس الكمبيوترات تعمل طوال أشهر دون الوصول إلى نهاية وهذا هو المقصود بالعدد الفائق. ويتحكم شكل الطارة بالعديد من الجوانب الخاصة بحياتنا. فعلى سبيل المثال، يمتلك القلب البشري سبع عضلات تشكل طارة، وتضخ الدم في سبع مناطق تظهر في خريطة الطارة أي أننا لخصنا من خلالها كل المعرفة. إن الطارة موجودة حرفياً حول كل شكل من أشكال الحياة، كل الذرات، وكل الأجسام الكونية كالكواكب والنجوم والمجرات وغيرها، إنها الشكل الرئيسي في الوجود.



الشكل 4-6 قالب التكوين بعد التصعيد مرتين وكل الخطوط المتصلة الممكنة.

‘‘ في البدء كانت الكلمة.’’ وأعتقد أن الزمن سيكشف لنا أنّ اللغة/ صوت الوعي/ الكلمة موجودة جميعها في الطارة. وهناك من يعتقد أنّ هذا حقيقي الآن، ولكن الزمن وحده قادر على إثبات ذلك.

المتاهة، حركة طاقة قوة الحياة

The Labyrinth As a Movement of Life-Force Energy

يظهر في الشكل(5-6) متاهة من سبع لفات. وهي موجودة في كل أنحاء العالم، من الصين إلى التبت إلى انكلترا وأيرلندا والبيرو وصولاً إلى الهنود الحمر ووجدت واحدة في

الشكل 5-6 المتاهة

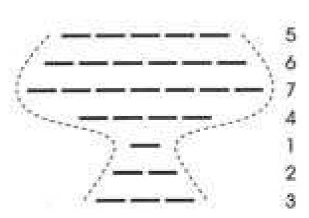
مصر وستجد هذه المتاهة على أرضيات العديد من الكنائس في أوروبا وعلى الجدران الحجرية في كل مكان. فلا بد أنها كانت ذات أهمية عظيمة بالنسبة للجنس البشري قديماً.

وللمتاهة سبعة أقسام لها ولهذا علاقة بالطارة وبضربات قلب الإنسان. وسأتحدث لاحقاً عن مدرسة درويد Druid القديمة للسحر على جزيرة أفالون في انكلترا. فحتى تصل إلى قمة التل عليك قطع متاهة مثل هذه المتاهة تماماً.

عندما كنت في انكلترا قمت بزيارة ريتشارد فيذر أندرسون وهو كاتب وخبير بالمتاهات، كان يرسل أشخاصاً للسير عبر المتاهة، فاكتشف أنّك حين تسير عبرها تكون مجبراً على السير وفق حالات مختلفة من الوعي وهذا يمنحك تجربة من نوع خاص جداً. فهي تسبب إثارة حركة طاقة قوة الحياة عبر الشاكرات على النمط التالي: ثلاثة، اثنان، واحد، أربعة، سبعة، ستة، خمسة. أي أن الطاقة تبدأ في الشاكرا الثالثة، ومن ثم تذهب

إلى الثانية فالأولى، ومن ثم تقفز إلى القلب (الرابعة)، ثم إلى مركز الرأس إلى الغدة الصنوبرية (السابعة)، ثم إلى مقدمة الرأس إلى الغدة النخامية (السادسة)، ومن ثم نزولاً إلى البلعوم (الخامسة).

عندما تسير عبر هذه المتاهة، إلا في حال منعت نفسك من الإحساس بالتجربة، فسوف تتنقل أوتوماتيكياً عبر كل تلك التحولات حتى لو كنت جاهلاً لتلك المفاهيم، ستعيش التجربة في كل الأحوال. واكتشف أشخاص من كافة أرجاء العالم أن هذا صحيح. ويعتقد السيد أندرسون أنك لو اتبعت الخطوط (عدد الخطوط التي تشير إلى أي واحد من الممرات) بالترتيب حسب سيرك في الممر الثالث، الثاني، الأول، الرابع، السابع، السادس، الخامس، ستبدو مثل الكأس (الشكل 6-6).



الشكل 6-6 متوالية المتاهة تشكل كأساً

ويشعر أندرسون أن هذه المتاهة بحد ذاتها مرتبطة بالكأس المقدسة وبمعارفها السرية. وأشعر بأن هذا صحيح بناء على تجربتي، ولكنني منفتح على الأمر لأنني لا أعرف الكثير حول الأمر حتى الآن، لقد اختبرت أمر هذه المتاهة على نفسي، وحصلت تلك التغيرات لي بالفعل، لكنني كنت أعيش أيضاً تلك التغيرات بطريقة مختلفة. فقد تمكنت من السير وفق خط مستقيم نحو وسط المتاهة فخلصت من التغيرات في داخلي مع اقتحامي لكل مكان فيه التفاف في المتاهة ووصلت إلى الحالة نفسها دون السير عبر النموذج بأكمله.

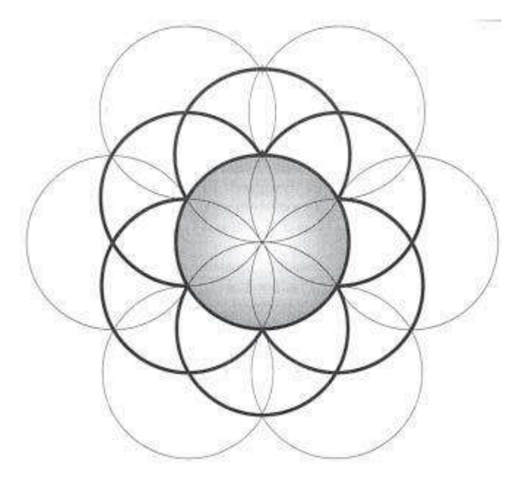
تحديث: لقد صادفت للتو صورة من أوروبا (1998) ل ميليكزيديك الإنجيليّ يحمل مفتاح المتاهة داخل كأس.



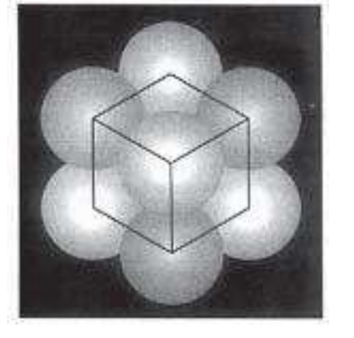
بيضة الحياة، الشكل الثاني للتكوين

The Egg of Life, the Second Shape beyond Genesis

تبين الدوائر الداخلية الأيام الستة للتكوين (الشكل 6–7). وحالما يسقط الوعي الكرات السبع الأولى ويكمل قالب التكوين فسوف يتابع الحركة الدورانية المتناوبة من كل مكان داخلي على الترتيب إلى أن يكمل حركة الدوامة الثانية لدوائر الضوء الأبعد. وهذه الحركة بدورها تكمل تشكيل مجسم ثلاثي الأبعاد تستطيع حمله بيديك يشبه الشكل(6–8). ولو أنك أخذت الشكل(6–7) ومسحت كل الخطوط في الوسط وخطوط معينة أخرى ستحصل على هذا النموذج. إن نموذج الكرات يشبه ما قد تراه الروح لو أنها انتقلت خارج خلقها (هيكلها) الشكل(6–8). والكرة الثامنة خلف هذه الكرات المرئية. ولو وصلت ما بين مراكزها ستحصل على مكعب(الشكل 6–8 أ، و 6–8ب). إذاً؟ من يهتم؟ حسناً، لقد اهتم القدماء للأمر لاهتمامهم بشؤون بالخلق والحياة والموت. وأطلقوا على هذا العنقود من الكرات اسم بيضة الحياة.



الشكل 6-7 الدوامة خلف قالب التكوين



الشكل 6-8 كرات ثلاثية الأبعاد.
الشكل 6-8أ وصل المراكز لتشكل مكعباً.
الشكل 6-8 ب . منظر مختلف.

وسأبين لكم كيف أن بيضة الحياة هي البنية التكوينية الحيوية (morphogenetic) التي خلقت جسدك. إن وجودك المادي برمته قائم على بنية بيضة الحياة وكل ما له صلة بك قد خلق من خلال صيغة بيضة الحياة، حتى لون عينيك، شكل أنفك، طول أصابعك وكل شيء آخر. كل شيء قائم على أساس هذه الصيغة الواحدة.

الدوران الثالث/ الشكل: ثمرة الحياة

The Third Rotation/Shape: The Fruit of Life

الدوامة التالية هي الدوران الثالث (الشكل 6–9). وتتجمع الكرات في هذه الدوامة عند النقاط الداخلية الأعمق من محيط الدورة السابقة، كما هو مبين بواسطة السهام الستة هنا. وبالتالي عندما تدور الروح داخل هذه الدوامة الثالثة ستحصل على الحلقات الرمادية المبينة هنا. ثم تلاحظ علاقة جديدة بين نقطة تماس الدوائر الستة مع دائرة المركز ومع بعضها البعض. وعندما تتأمل زهرة الحياة سترى تلك الدوائر السبعة التي تلامس بعضها.

يوجد في زهرة الحياة تسعة عشر دائرة (الشكل 6–10) محاطة بدائرتين متحدتين بالمركز. ولسبب ما عثر على تلك الصورة في كافة أنحاء العالم. والسؤال هو، لماذا وتوقفوا عند الدائرة التاسعة عشر؟ إنها شبكة غير محدودة وكان بإمكانهم التوقف في أي مكان. وتعتبر الصين المكان الوحيد الذي كسر قاعدة الدوائر التسعة عشر من خلال



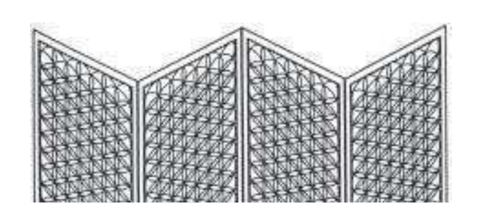
تصميم الألواح الصينية (الشكل 6–11) حيث استخدموا نموذج زهرة

الشكل 6-10 زهرة الحياة.

الحياة على هيئة مجسم مستطيل. وعندما أدركت الكائنات القديمة ماهية وأهمية العنصر الآخر جعلوه سرياً ومحجوباً عن الناس وكان هذا مقبولاً في ذلك الحين

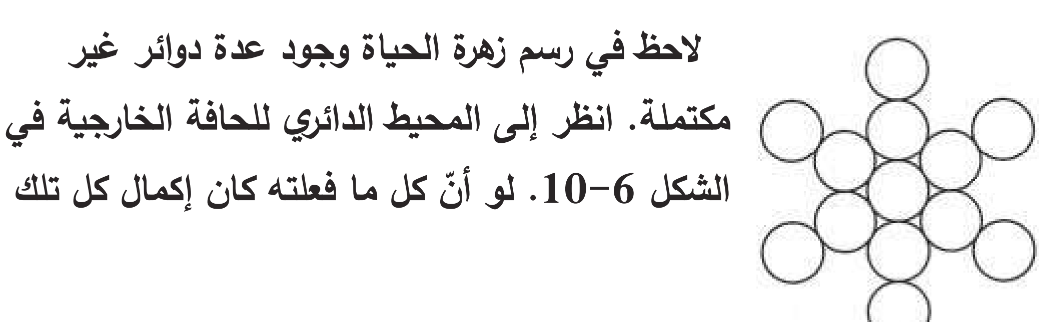
الشكل 6-12 إكمال الدوائر غير المكتملة

أما اليوم علينا استغلال كل ما نملكه من معلومات قبل أن نسقط أكثر في الظلام.



الشكل 6-11. ألواح تقسيم العرف تحمل تصميم زهرة الحياة.





لاحظ في رسم زهرة الحياة وجود عدة دوائر غير مكتملة. انظر إلى المحيط الدائري للحافة الخارجية في الشكل 6–10. لو أنّ كل ما فعلته كان إكمال كل تلك

الشكل 6-13 ثمرة الحياة

الدوائر لانكشف السر. لقد كانت تلك الطريقة القديمة في تشفير المعلومات. الدوائر/ الكرات الإضافية التي تمتد إلى ما وراء رسم زهرة الحياة الأصلية داخل الحلقة الرمادية الكبيرة في الشكل(12–6) تكمل كل الدوائر غير المكتملة عند محيط ذلك النموذج.

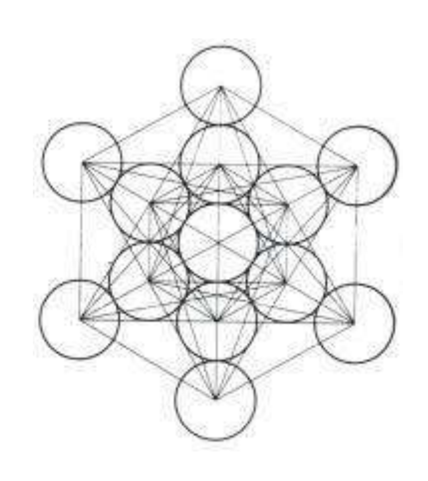
وبمجرد اكتمال هذه الكرات وبخطوة واحدة تحصل على السر ومن أقصى النقاط الداخلية على المحيط التي تشير إليها السهام، قم بتدوير الدوامة التالية ستحصل على نموذج من ثلاثين دائرة، تظهر قرب الدوائر الرمادية الأصغر، بما في ذلك المركز. وعند عزلها عن بقية النموذج ستبدو مثل الشكل(13–6).

ويعتبر هذا النموذج ذو الثلاثين دائرة من الأشكال الأكثر قداسة في الوجود ويدعى على الأرض ثمرة الحياة. لأنه النتيجة والثمرة التي يخلق منها نسيج تفاصيل الواقع. ويجتمع الذكر والأنثى من أجل خلق مكعب ميتاترون، النظام المعلوماتي الأول، وكل الدوائر في هذا النموذج هي أنثى. وهناك ثلاثين طريقة لهذه الدوائر الثلاثين لتجميع طاقة الذكر، أي بعبارة أخرى، الخطوط المستقيمة.

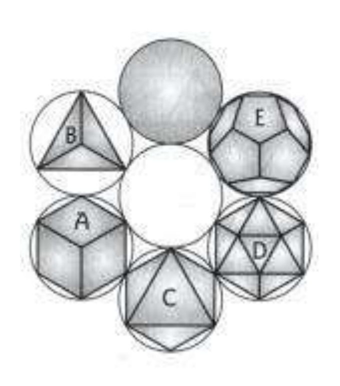
وإذا قمت بتركيب الخطوط المستقيمة فوق هذا النموذج بثلاثين طريقة مختلفة ستحصل على ثلاثين نموذج والذي، بوجود بيضة الحياة والطارة، سيخلق كل شيء في الوجود.

إن مجموعة بيضة الحياة والطارة وثمرة الحياة يخلق كل شيء في الوجود دون استثناء، ومن الواضح أنني لا أستطيع أن أبين لك كل شيء ولكنني سأظهر لك ما يكفي لإقناعك بأن هذا أمر حقيقي. وسأطلق عليها اسم نظم المعلومات وهي ثلاثة عشر نظام يرافق نموذج ثمرة الحياة. ويُنتج كل نظام منها كمية هائلة ومتنوعة من المعلومات. وسأكتفي بتوضيح أربعة منها فقط.

ينشأ أبسط نظام بينها من خلال وصل كل مراكز الدوائر ببساطة بخطوط مستقيمة. فنحصل على النموذج في الشكل(14–6) وهو معروف عبر الكون وفي كل مكان باسم مكعب ميتاترون. وهو من أهم النظم المعلوماتية في الكون، وأحد نماذج الخلق الأساسية في الوجود.

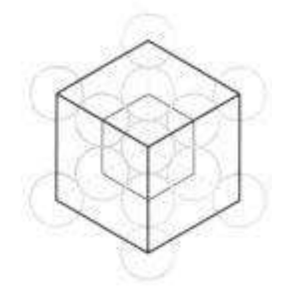


الشكل 16-6 مكعب ميتاترون.



المجسمات الأفلاطونية

The Platonic Solids



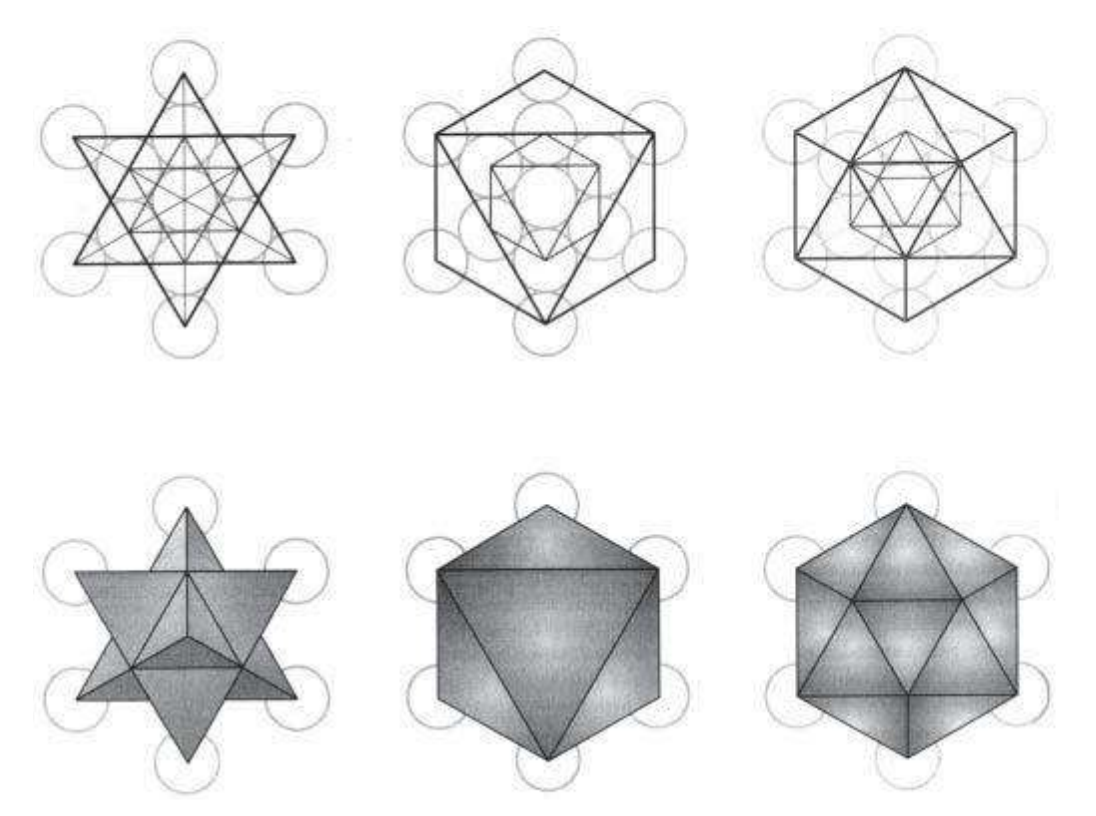
إن أي شخص درس الهندسة المقدسة أو حتى الهندسة التقليدية يعرف أنّ هناك خمسة مجسمات مميزة وضرورية من أجل فهم كل من الهندسة المقدسة والعادية. وتدعى المجسمات الأفلاطونية (الشكل 6-15).



وتشترك جميع المجسمات الأفلاطونية بسمات محددة: أولاً، جميع وجوه المجسم الأفلاطوني لها القياس نفسه ومثالها الأكثر شهرة هو المكعب فجميع وجوهه عبارة

عن مربعات متطابقة. وثانياً جميع أضلاع المجسم لها الطول نفسه، ثالثاً، قياس الزوايا الداخلية بين الوجوه واحد وفي حالة المكعب يكون قياس هذه الزوايا 90 درجة، ورابعاً، إذا وضعنا مجسم أفلاطوني داخل كرة لها الحجم نفسه فإن جميع رؤوس المجسم ستلامس سطح الكرة. وبناءً على ذلك التعريف، هناك أربع أشكال فقط إضافة للمكعب (A) يتمتع بكل تلك السمات، و(B) هو رباعي الوجوه (تتراهيدرون ، وتترا تعني أربعة)، وله أربعة أوجه، جميعها مثلثات متساوية ولها طول الحرف نفسه والزوايا نفسها، وكل رؤوسه تلامس سطح الكرة. والمجسم البسيط الآخر هو (C) ثماني الوجوه (أوكتاهيدرون وأوكتا تعني ثمانية)، له ثمانية وجوه بشكل مثلثات متساوية وطول الحافة والزوايا نفسها، وجميع الرؤوس تلامس سطح الكرة. أما المجسمين الأفلاطونيين الباقيين فهما أكثر تعقيداً بقليل، عشريني الوجوه أيكوساهيدرون (D)، وله عشرين وجه على شكل مثلثات متساوية لها طول الحافة والزوايا نفسها، وجميع الرؤوس على تماس مع سطحه الكرة. والأخير (E) فيدعى الاثني عشري خماسي الأضلاع، وجوهه اثنا عشر خماسي أضلاع، لها طول الحواف والزوايا نفسها ورؤوسه تلامس جميعها سطح الكرة.

الشكل 15-6 المجسمات الأفلاطونية الخمسة.
الشكل 16-6 المكعبان المشتقان من مكعب ميتاترون.
الشكل 16-6 أ المكعب المجسم الأكبر من الشكل السابق.



الشكل 17- 6 (يسار)رباعي وجوه نجمي مشتق من مكعب ميتاترون . / الشكل 17-6
أ (أسفل يسار) مجسم رباعي وجوه نجمي أكبر ، من الشكل 17-6.
ا الشكل 18-6 (وسط) اثنان من مجسم ثماني الوجوه مشتقان من مكعب ميتاترون./
الشكل 18-6 أ (وسط أسفل)مجسم ثماني وجوه أكبر
ا الشكل 19-6 (يمين) اثنان من عشريني الوجوه مشتق من مكعب ميتاترون / الشكل
19-6 أ مجسم عشريني الوجوه أكبر

مصدرها: مكعب ميتاترون

Their Source: Metatron's Cube

تعتبر المجسمات الأفلاطونية الخمسة أبجدية الهندسة المقدسة.

نشأت المجسمات الأفلاطونية الخمسة من النظام المعلوماتي الأول لثمرة الحياة. فكل تلك المجسمات الخمسة مخبأة بين خطوط مكعب ميتاترون (انظر الشكل 14–6). وعندما تنظر إلى مكعب ميتاترون فإنك تنظر إلى المجسمات الأفلاطونية الخمسة دفعة واحدة. ولكي ترى كل واحد منها على حدا عليك مسح بعض الخطوط. فلو مسحت كل الخطوط باستثناء خطوط معينة ستحصل على المكعب في الشكل(16–6). إنه في

الواقع مكعب ضمن مكعب. وتم تنقيط بعض الخطوط لأنها موجودة خلف الوجوه الأمامية. وترى مجسم المكعب الأكبر في (الشكل 16–6أ). (تأكد من أنك تراه لأن الأمر سيصبح أصعب بكثير مع استمرارنا.)

وعند مسح خطوط معينة ووصل مراكز أخرى (الشكل 17–6)، ستحصل على شكلين متراكبين لرباعي الوجوه والتي تشكل مع بعضها رباعي الوجوه النجمي وكما في حالة المكعب، ستحصل على مجسمين لرباعي الوجوه النجمي، واحد داخل الآخر. وهذا هو الشكل المجسم لرباعي الوجوه النجمي الأكبر (الشكل 17–6أ).

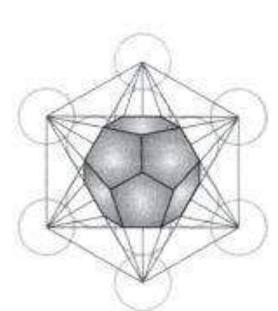
والشكل(18–6) هو مجسم ثماني الوجوه داخل ثماني وجوه آخر.(رغم أنك تنظر إليهما من زاوية محددة). والشكل(18–6أ) هو النسخة المجسمة من ثماني الوجوه الأكبر.

أما الشكل(19–6) فهو مجسم عشريني الوجوه داخل الآخر، والشكل (19–6أ) هو النسخة المجسمة من الأكبر بينهما. ويصبح الأمر أسهل نوعاً ما إذا نظرت إليها على أنها أجسام ثلاثية الأبعاد نشأت من الدوائر الثلاثين ل ثمرة الحياة.



وهذه لوحة للفنان شولاميث ولفينغ تمثّل طفل المسيح داخل شكل عشريني الوجوه (الشكل 6–20)، وهو مناسب جداً لأن عشريني الوجوه يمثّل الماء كما سترى بعد قليل، وقد تمّ تعميد المسيح بالماء، بداية الوعي الجديد.

وهنا المجسم الخامس والأخير، اثني عشري الوجوه الخماسي، واحد داخل الآخر (الشكل 6–21) ويبين الشكل اثني عشر الوجوه الداخلي فقط من أجل البساطة، والشكل 6–21أ هو النسخة المجسمة.



وبالتالي، يمكن العثور على جميع المجسمات الأفلاطونية الخمسة داخل مكعب ميتاترون (الشكل 6–22).

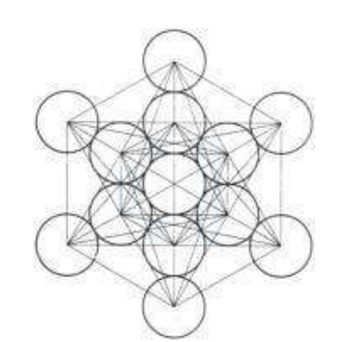
الشكل 20-6 لوحة المسيح الطفل

الشكل 21-6 لمجسم الاثني عشري خماسي الوجوه ضمن
مكعب ميتاترون ./ الشكل 21-6 أ مجسم الاثني عشري.

الخطوط المفقودة

The Missing Lines

أثناء بحثي عن المجسم الأفلاطوني الأخير الاثني عشري داخل مكعب ميتاترون، احتجت أكثر من عشرين عام لإيجاده. وأكد لي الملاكان أنها جميعها موجودة هناك'' ، ورحت أبحث لكنني لم أتمكن أبداً من العثور على مجسم اثني عشري الوجوه. ثم وفي أحد الأيام قال أحد الطلاب: '' انظر درونفالو، لقد نسيت وصل بعض الخطوط داخل مكعب ميتاترون.'' فأجبته '' أنت على حق، لقد نسيتها فعلاً.'' كنت أظنّ أنني وصلت جميع المراكز معاً ولكنني في الواقع نسيت بعضها، فلا عجب أنني لم أستطع العثور على المجسم الاثني عشري، لأن تلك الخطوط هي التي حددته!!



الشكل 22-6 مكعب ميتاترون

من أكبر المشاكل في العلم، الاعتقاد بأنك وجدت حلّاً لمعضلة ما ثم الاستمرار في استخدام تلك المعلومة والبناء عليها. ويتعامل العلم اليوم التعامل بالأسلوب نفسه مع جميع المشاكل فمثلاً سقوط الأجسام في الفراغ. وكان يفترض دوماً أنها تسقط بمعدل السرعة نفسه وإعتمدت الكثير من علومنا المتطورة على هذا ''القانون'' الأساسي. وأثبت اليوم أنه خاطئ، ويستمر العلم في استخدامه رغم ذلك. فالكرةٌ التي تدور تسقط بسرعة أكبر بكثير من كرة لا تدور. يوماً ما سيكون هناك يوم علمي خاص بتصفية الحسابات.

كنت متزوجاً فيما مضى من مكّي Macki ، التي كانت ضالعة جداً في مجال الهندسة المقدسة. وكان عملها مهماً جداً بالنسبة لي بسبب طاقاتها الأنثى الخماسية يمنية الدماغ. فقد بينت لي الترابط القائم بين العواطف والألوان والأشكال جميعها. واستطاعت في الواقع

الشكل 23-6 تصميم مكّي الخماسي من مكعب ميتاترون، عندما تقص وتطوي الخطوط تحصل على مجسم اثني عشري خماسي الوجوه.

العثور على اثني عشري الوجوه في مكعب ميتاترون قبلي ثم أخذته وفعلت شيئاً لم يخطر ببالي أبداً. فمكعب ميتاترون كما تعلمون يكون مرسوماً عادة على سطح مستو رغم أنه في الحقيقة مجسم ثلاثي الأبعاد. وكنت في أحد الأيام أمسك المجسم ثلاثي الأبعاد وأحاول العثور على اثني عشري الوجوه فقالت مكي: `` دعني انظر إلى ذلك الشيء.'' وأخذت المجسم ثلاثي الأبعاد وقامت بتدويره وفق النسبة فاي. (من بين الأشياء التي لم نتحدث عنها بعد أن نسبة المتوسط الذهبي تدعى أيضاً النسبة فاي وتعادل تقريباً 1.618). ولم أفكر بفعل ذلك أبداً، وبعد أن دورته نظرت إلى ظله فشاهدت ما في الشكل(23–6).

لاحظ وجود مركز له عند الشكل الخماسي A، وخمس أشكال خماسية الخمس محيطة ب A (الخماسي B) وخماسي آخر متعلق بكلواحد من أولئك الخمسة (الخماسي C). سيظهر لديك اثني عشري الوجوه الذي نبحث عنه. شعرت بالإثارة، لقد كانت تلك المرة الأولى على الإطلاق التي أعثر فيها على أي نوع من اثني عشري الوجوه طوال 20 عاماً بينما استطاعت مكي العثور عليه في ثلاثة أيام. قضينا يوماً كاملاً نتأمل هذا الرسم وكان مثيراً جداً لأن كل خط من خطوطه يتبع لنسبة المتوسط الذهبي. وهناك مثلثات المتوسط الذهبي ثلاثية الأبعاد موجودة في كل مكان. هناك واحد عند النقطة E، حيث تجد ألماستين في الأعلى والأسفل هما قمة وقاعدة مثلث المتوسط الذهبي ثلاثي الأبعاد، والخطوط المنقطة هي الجوانب. إنه شيء مذهل.

> تحديث: استناداً إلى ديفيد أدير، يقول أن ناسا صنعت للتو معدناً في الفراغ أقوى ب 500 مرة من التيتانيوم، وخفيفاً مثل الرغوة وشفافاً كالزجاج، هل هو قائم على تلك المبادئ؟

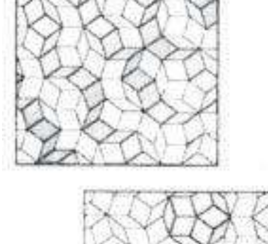
أشباه البلورات

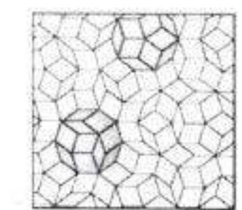
Quasi Crystals

ومؤخراً اكتشف علم جديد سيغير عالم التكنولوجيا بشكل دراماتيكي لأنه يسمح للعلماء بجعل المعدن أقسى من الألماس بعشر مرات، هل يمكنك تخيل ذلك؟ وعندما بحثوا قديماً في المعادن استخدموا ما يدعى حيود (انعراج أو انحراف) الأشعة السينية x–ray diffraction لمعرفة مكان وجود الذرات. وكشفت نماذج خاصة

أن هناك أنواع محددة فقط من البنى الذرية. واعتقدوا أن هذا كل ما يمكنهم اكتشافه مما حدّ من قدرتهم على صنع المعادن.

نشرت مجلة العلوم الأمريكية في أعدادها لعبة تستند إلى نماذج بنروز Penrose patterns. و روجر بنروز Roger Penrose عالم رياضيات بريطاني ونسبوي relativist ورغب في معرفة طريقة لترتيب بلاط خماسي الشكل من أجل تغطية سطح مستو بالكامل. فابتكر شكلين ألماسيين مشتقين من الشكل الخماسي واستطاع عبرها العديد من النماذج التي تلائم أو تصلح للتطبيق على سطح مستو. وأصبح هذا الأمر لعبة في مجلة العلوم الأمريكية في الثمانينات حيث توضع تلك النماذج مع بعضها ضمن شكل جديد، مما جعل بعض علماء المعادن يميلون للشك بظهور شيء جديد في الفيزياء. فاكتشفوا في نهاية الأمر وجود نوع جديد من أنماط الشبكات الذرية. كان هناك دائماً هم فقط اكتشفوه لا أكثر. وتدعى أنماط الشبكة هذه أشباه البلورات (1991). حيث يفككون كل الأشكال والنماذج الممكنة داخل المعادن ثم يبتكر العلماء طرق جديدة لترتيبها من أجل إيجاد منتجات معدنية جديدة. وأراهن أنّ النموذج الذي حصلت عليه مكّي من مكعب ميتاترون هو المعلم الأكبر للجميع، وأن أي نموذج ل بنروز في الوجود مشتق منه. لماذا؟ لأن كل ما فيه هو متوسط ذهبي، إنه أساسي، إنه نابع مباشرة من النموذج الأساسي في مكعب ميتاترون. وسأثبت هذا يوماً.





إن ما يحدث الآن في هذا العلم الجديد مثير جداً للاهتمام. وبما أن تفاصيل هذا الكتاب بدأت تتكشف فسوف تدرك أن الهندسة المقدسة يمكنها وصف أي موضوع بالتفصيل مهما كان (ونحاول هنا التفريق بين المعرفة والحكمة: الحكمة تحتاج الخبرة). ومع ذلك فإن الغرض الرئيسي من هذا العمل هو تذكيرك بامتلاكك قدرة الميركابا الحية حول جسدك، وتعليمك كيفية استخدامها. وسأستمر بالعودة إلى هذا المسار لأنني أسعى نحو اتجاه محدد، نحو الميركابا، جسد النور البشري.

تحديث: في عام 1998 كنا على وشك الخوض في علم جديد آخر: علم تقنية النانو (تقنية الجزيئات متناهية الصغر) nanotechnology، فقد ابتكرنا " آلات " مجهرية قادرة على الذهاب داخل مزيج المعدن أو البلورة وإعادة ترتيب الذرات. في عام 1996 أو 1997 في أوروبا، تم ابتكار ألماسة انطلاقاً من الغرافيت باستخدام تقنية النانو. وكان عرض تلك الألماسة 3 أقدام وهي حقيقية. ومع ظهور أشباه البلورات وتقنية النانو فسوف تتغير تجربتنا في الحياة أيضاً. انظر إلى أواخر القرن التاسع عشر مقارنة مع الآن.

لقد قضيت سنين طويلة أدرس الهندسة المقدسة، وأعتقد أنك تستطيع معرفة كل شيء فقط من خلال التركيز على الأشكال الهندسية التي ورائه. كل ما تحتاجه هو بوصلة ومسطرة، ولا تحتاج حتى إلى كمبيوتر، على الرغم من أنه مفيد بالفعل. إنك تمتلك كل المعرفة في داخلك للتو، وكل ما عليك فعله هو الكشف عنها. إنك تتعلم ببساطة الخريطة التي تتحرك وفقها الروح في الفراغ العظيم، وهذا كل شيء. وبإمكانك أن تكشف غموض أي موضوع كان.

باختصار، إن أول نظام معلوماتي ينبثق من ثمرة الحياة كان عبر مكعب ميتاترون. فمن خلال وصل مراكز كل الكرات يصبح لديك خمسة مجسمات، في الواقع ستة، لأنّ لديك الكرة المركزية التي بدأ منها كل شيء. وبالتالي لديك ستة مجسمات رئيسية، رباعي الوجوه، المكعب، ثماني الوجوه، عشريني الوجوه، اثني عشري الوجوه، والكرة.

المجسمات الأفلاطونية والعناصر

The Platonic Solids and the Elements

اعتبر الكيميائيون القدماء والأرواح العظيمة، مثل فيثاغورث والد اليونان، أنّ تلك المجسمات الستة لها جانب متعلق بالعناصر (الشكل 6-24). حيث اعتبروا أن رباعي الوجوه هو النار، المكعب هو الأرض (التراب)، ثماني الوجوه هو الهواء، عشريني الوجه هو الماء واثني عشري الوجوه هو الأثير(الأثير، البرانا، وطاقة التكيون tachyon جميعها الشيء نفسه، إنها ممتدة في كل مكان ويمكن الوصول إليها في أي نقطة من الفراغ/ الزمن/ البعد. وهذا هو السر الكبير لتقنية نقطة الصفر.)، والكرة هي الفراغ وهذه العناصر الستة هي حجارة بناء الكون تخلق الخواص النوعية للكون.

يتحدث علم الخيمياء عن النار، التراب، الهواء والماء فقط، ونادراً ما يتطرق إلى الأثير أو البرانا لأنها مقدسة جداً. وفي مدرسة فيثاغورث، مجرد أن تلفظ كلمة (اثني عشري) حتى لو خارج المدرسة فسوف تقتل فوراً في مكانك. مما يؤكد إلى أي درجة كان هذا المجسم مقدساً. وبعد مرور مئتي عام في زمن أفلاطون ،

تجرأ على النقاش فيه ولكن بحذر شديد. لماذا؟ لأن المجسم الاثني عشري يقع قرب الحافة الخارجية لحقل الطاقة الخاص بك وهو أعلى شكل من أشكال الوعي.

عندما تصل إلى بعد 55 قدم من حقل الطاقة الخاص بك تكون تلك هي سطح الكرة، ولكن المجسم التالي داخل الكرة مباشرة هو اثني عشري الوجوه (في الحقيقة، هي علاقة بين اثني عشري الوجوه مع عشريني الوجوه). ونحن نعيش داخل مجسم اثني عشري كبير يشمل الكون كله. وعندما يتجاوز عقلك نهاية الفراغ(وهناك نهاية) سترى اثني عشري الوجوه محاطاً بالكرة. وأستطيع قول هذا لأن الجسم البشري هو صورة ثلاثية الأبعاد للكون ويحمل المبادئ نفسها. (كما أن التشكيلات الاثنا عشر لدائرة الأبراج تتوضع بشكل مناسب داخله). ويعتبر المجسم اثني عشري الوجوه هو النقطة الانتهائية للأشكال الهندسية أما على المستوى المجهري، يعتبر الاثنا عشري وعشريني الوجوه هما المعايير الارتباطية للحمض النووي DNA، الطبعة الزرقاء (النسخة الأولى) من مخطط كل أشكال الحياة. وبإمكانك أن تربط الأعمدة الثلاث في هذا الشكل مع شجرة الحياة ومع الطاقات الرئيسية الثلاث في الكون: الذكر (على اليسار)، الأنثى (اليمين)، الطفل (الوسط). ولو أنك هبطت مباشرة إلى نسيج الكون، سيكون لديك البروتون على اليسار، الإلكترون على اليمين والنيوترون في الوسط. والعمود المركزي في الوسط الذي يختص بالخلق، هو الطفل. وتذكر، لقد انطلقنا من المجسم ثماني الوجوه وصولاً إلى الكرة من أجل أن نتابع العملية خارج الفراغ. إنها عملية بدء الخلق، وهي موجودة داخل الطفل أو العمود المركزي.

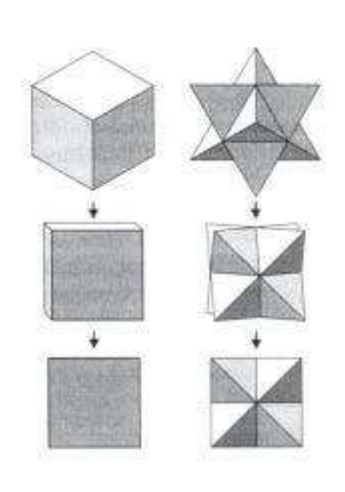
يحمل العمود اليساري رباعي الوجوه والمكعب، وهو العنصر الذكر للوعي، الجانب الأيسر من الدماغ، وجوه هذه المضلعات هي مثلثات أو مربعات. والعمود المركزي الوسطي هو الجسم الثفني الذي يربط الجانبين الأيسر والأيمن للدماغ. أما العمود الأيمن فيحمل المجسمين الاثني عشري و عشريني الوجوه، وهو العنصر الأنثى للوعي، الجانب الأيمن من الدماغ، ووجوه المضلعات مكونة من مثلثات وخماسيات أضلاع. وبالتالي فإن المضلعات على اليسار لها وجوه بثلاثة وأربعة أضلاع، والمضلعات على اليمين لديها وجوه بثلاثة وخمسة أضلاع.

وعلى صعيد وعي الأرض، العمود الأيمن هو العنصر المفقود. وخلق الجانب الأيسر (الذكر) من وعي الأرض، وما نحن بصدد القيام به الآن هو إكمال العنصر الأنثى من أجل الوصول إلى الكمال والتوازن. كذلك الجانب الأيمن مترافق مع وعي المسيح أو الوحدانية. ويمثّل المجسم الاثني عشري الشكل الأساسي لشبكة وعي المسيح حول الأرض. والمجسمان الموجودان في العمود الأيمن هما ما ندعوه ثنائيات، أي لو أنك وصلت مراكز الوجوه في المجسم الاثني عشري مع الخطوط المستقيمة ستحصل على عشريني الوجوه، ولو وصلت مراكز عشريني الوجوه ستحصل من جديد على اثني عشري الوجوه.

الشكل 6-24 ربط المجسمات الأفلاطونية الخمسة بالعناصر الخمسة.

72 المقدس

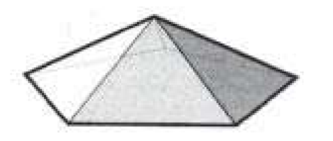
The Sacred 72



الشكل 6-25 المكعب ورباعي الوجوه النجمي بجانب بعضهما بحيث تستطيع رؤية تربيع رباعي الوجوه النجمي.

ورد في كتاب دان وينتر Dan Winter، *رياضيات القلب Heartmath* أن جزيء الحمض النووي DNA مبني بواسطة العلاقة الثنائية بين اثني عشري الوجوه وعشريني الوجوه. ومن الممكن اعتبار جزيء ال DNA عبارة عن مكعب دوراني. وعند تدور المكعب بمقدار 72 درجة وفق نمط معين فسوف يصنع عشريني الوجوه الذي يشكل بدوره ثنائية مع اثني عشري الوجوه. وبالتالي هناك نمط تبادلي عبر شرائط ال DNA: عشريني الوجوه ثم اثني عشري الوجوه، ويستمر جيئة وذهاباً. ودوران المكعب هذا يخلق صيغة جزيء ال DNA. أي أن الهندسة المقدسة بحد ذاتها وراء اصطناع ال DNA مع احتمال وجود علاقات أخرى تربط بينهما.

إن زاوية الدوران بمقدار 72 درجة لحمضنا النووي تقترن بالنسخة الأصلية الأولى/ هدف أخوية الأبيض العظيم. وكما أنّ الأوامر ال 72 مرتبطة بأخوية الأبيض العظيم. ويتحدث العديد من الناس عن الأوامر ال 72 للملائكة ويتحدث العبرانيون عن الأسماء ال 72 لله. والرقم 72 له علاقة بطريقة بناء المجسمات الأفلاطوني التي تتعلق بدورها بشبكة وعي المسيح حول الأرض أيضاً.



الشكل 6-26 قلنسوة خماسية الوجوه

لو أخذت مجسمين من رباعي الوجوه وراكبتهما فوق بعضهما (بوضعيات مختلفة) ستحصل على رباعي وجوه نجمي، والذي يعتبر مكعباً وفقاً لوجهة نظر مختلفة (الشكل

6-25). ويمكنك أن تلاحظ كم هما مترابطان. ويمكنك أيضاً أن تجمع خمس رباعيات وجوه وتصنع منها غطاء عشريني الوجوه (الشكل 6-26). وإذا صنعت اثنا عشر غطاء عشريني الوجوه ووضعت واحداً على كل وجه من وجوه المجسم اثني عشري الوجوه (ستحتاج 5 x 12 ، أو 60 رباعي وجوه لصنع اثني عشري الوجوه)، وسيكون اثني عشري وجوه ممدد لأن نقطة واحدة ستخرج من مركز كل وجه. وثنائيته هي ال 12 نقطة من مركز كل وجه من وجوه المجسم الاثني عشري الذي يشكّل عشريني الوجوه. 60 رباعي وجود زائد 12 نقطة من كل مركز تساوي 72، مرة ثانية، رقم الأوامر المرتبط بأخوية الأبيض العظيم. حيث تعمل الأخوية في الواقع من خلال العلاقات الفيزيائية لهذا النوع من اثني عشري الوجود الممدد/ عشريني الوجوه، والذي هو أساس شبكة وعي المسيح حول العالم. وبعبارة أخرى، تحاول الأخوية استحضار وعي الدماغ الأيمن للكوكب، والأمر الأصلي كان الأمر ألفا وأوميغا للميليكزيديك، والذي صاغه ماتشيفينتا ميليكزيديك Machiventa Melchizedek قبل حوالي 200200 عام مضى. وقد تم وضع 71 أمر آخر منذ ذلك الحين. وأصغرها كان أخوية الأشعة السبعة في البيرو/ بوليفيا، الأمر الثاني والسبعون. وكل واحد من الأوامر ال 72 له نموذج حياة يشبه منحني الأمواج الجيبية، حيث يأتي البعض منها إلى الوجود لمدة محددة من الوقت ثم يختفي لفترة. كما أنّ لها إيقاع حيوي تماماً مثل الجسم البشري، فالصلبان الوردية Rosicrucians، على سبيل المثال، تتبع دورة المئة عام، حيث يظهر طوال مئة عام ثم يختفي كلياً مدة مئة عام، إنها تختفي بكل معنى الكلمة عن وجه الأرض. ثم تعاود الظهور لاحقاً بعد مئة عام لتبقى مئة سنة أخرى. ونعمل جميعها وفق دورات مختلفة ، وجميعها لها هدف واحد وهو عودة وعي المسيح من جديد إلى هذا الكوكب وإعادة الجانب الأنثوي المفقود من الوعي وتحقيق التوازن بين الجانب الأيسر والأيمن.

استخدام القنابل، وفهم النموذج الأساسي للخلق

Using Bombs, and Understanding the Basic Pattern of Creation

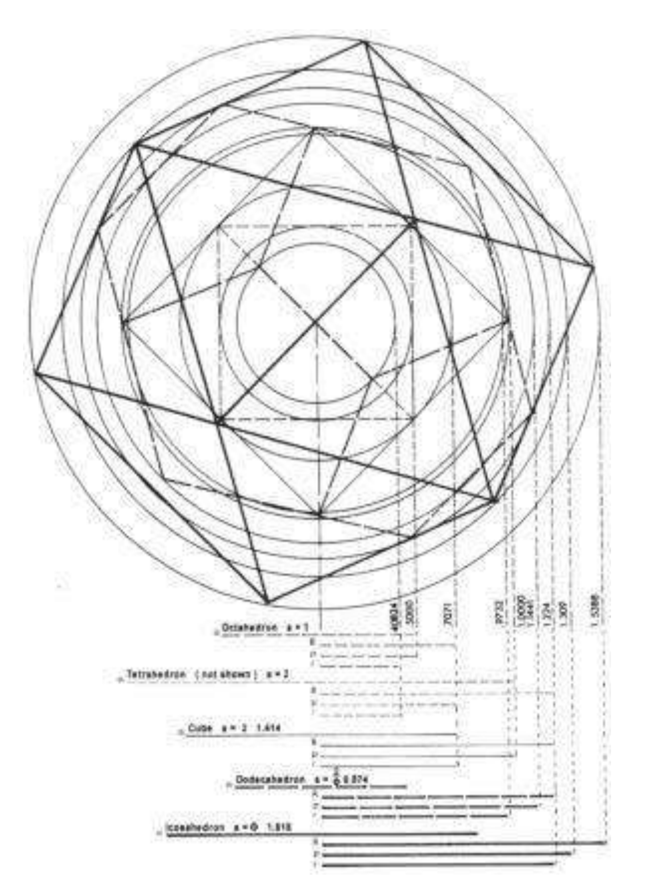
سؤال: عندما يفجرون قنبلة ذرية ما الذي يحدث للعناصر!

تتأثر العناصر لدرجة كبيرة بحيث تتحول إلى طاقة وعناصر أخرى. ولكن هناك المزيد وراء الصورة. هناك نوعين من القنابل: الانشطار والانصهار. الانشطار هو تقسيم المادة، والانصهار هو تجميعها. ومن الجيد تجميعها مع بعضها ولا اعتراض على ذلك. لأن كل الشموس المعروفة في الكون هي مفاعلات انصهار

(اندماج). ولكن حين تتمزق المادة إلى أجزاء عبر الانشطار فإن هناك موضع مقابل في الفضاء الخارجي مرتبط بها ويتأثر معها(كما في الأعلى كذلك في الأسفل). وبعبارة أخرى، الفضاء الداخلي (العالم الصغير الميكروزوم) والفضاء الخارجي (العالم الكبير الماكروزوم) متصلان لذلك يعتبر الانشطار غير قانوني في كل أرجاء الكون.

كما أن تفجير القنابل الذرية يسبب انعدام توازن هائل على الأرض وباعتبار أن الخلق يعمل على توازن العناصر، التراب، الهواء، النار، الماء والأثير فإن القنبلة الذرية تسبب كمية هائلة من النار في مكان واحد، خارج سياق التوازن وعلى الأرض أن تستجيب.

كذلك لو غمرت المدينة ب 80 زيليون طن من الماء، فإن هذا سيؤدي أيضاً إلى الخروج عن التوازن. وأي مكان يحدث فيه تجمع كم كبير من الهواء أو الماء أو أي عنصر آخر، سيكون خارجاً عن التوازن. ولو استطعت فهم تلك الأشكال الهندسية وعلاقاتها لاستطعت خلق (ابتكار) ما شئت. فالفكرة كلها تكمن في استيعاب الخريطة. وتذكر، أن الخريطة هي الطريقة التي تتحرك بها الروح في الفراغ. فإذا عرفت الخريطة المقصودة ستحصل على المعرفة والفهم الكافي لتشارك الله في الخلق.



الشكل 6-27

يبين الشكل (6-27) العلاقة المتبادلة بين كل تلك الأشكال. كل نقطة متصلة بالنقطة التي تليها وتجمعها علاقات رياضية محددة متعلقة بالنسبة فاي.وكلما تعمقت في دراسة هذا كلما أصبحت تلك المجسمات الخمسة مجسماً واحداً.

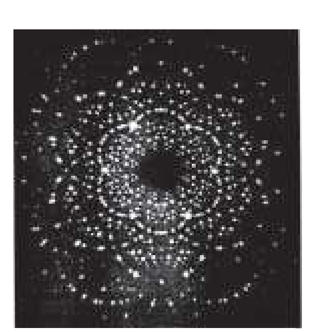
البلورات

Crystals

تأسيس معارفنا

Grounding Our Learning

سنتحدث الآن عن معلومة مجردة لا تبدو مرتبطة بحياتنا اليومية ولكن سنعمل على كشف علاقتها بها بطريقة ما. وهناك الكثير من المجالات الأخرى في الطبيعة التي أستطيع استخدامها ولكن سأستند الآن على البلورات كي يتمكن أي كان من فهمها. وكان بإمكاني استخدام الفيروسات أو تراب المشطورات (التراب الدياتومي diatomaceous earth) أو غيرها ولكن البلورات جيدة ومناسبة لأن الناس تحبها.

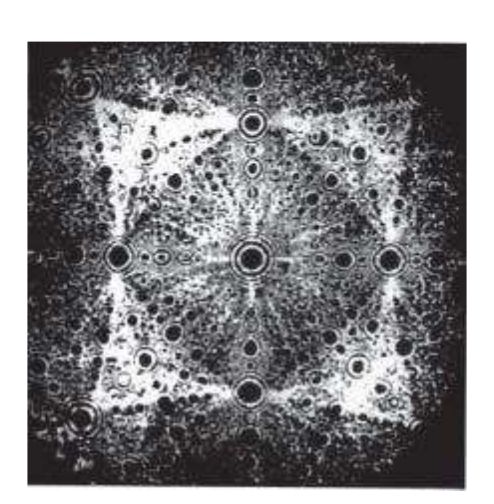


الشكل 6-28

وقبل أن نبحث في تلك البلورات، دعونا نتفحص أولاً نموذج حيود الأشعة السينية في



الشكل(28-6). عندما تطلق أشعة سينية أسفل المحور C على المصفوفة الذرية لبلورة أو معدن ستحصل على تلك النقاط الصغيرة في مكان توضع الذرات بالضبط.



الشكل 6-29

ولدينا هنا بلورة البيريل (الزمرد المصري beryl) التي تمثل في الحقيقة نموذج زهرة الحياة واستخدمت من أجل العمل على ترتيب ذراتها وتشكيل هذه البلورة النوعية. ومن المذهل فعلاً أن تلك الذرات الصغيرة تصطف في الفراغ مع وجود مسافة هائلة غالباً فيما بينها، فالفراغات المجهرية واسعة نسبياً كالتي بين النجوم في السماء. وتصطف الذرات بشكل مثالي على شكل مكعبات ورباعيات وجوه وجميع أنواع الأشكال الهندسية. لماذا؟

نرى في الشكل(6-29) نموذج حيود أشعة سينية لبلورة. لاحظ كيف رتبت الذرات نفسها وفق تصميم تكعيبي. ومن المثير للاهتمام أن جميع التصاميم المتنوعة في الواقع تكون الذرات نفسها على شكل كرات. وتمّ تجاهل هذه الحقيقة البسيطة من قبل معظم الباحثين رغم أن الكرة هي الشكل الأساسي الذي انبثق منه كل شيء منذ البداية. وهذا هام جداً من أجل فهم حقيقة الخلق.

كما أن النسيج الداخلي لكل شيء في وجودنا مكون من ‘‘ كرات زجاجية marbles’’، مختلف الأحجام حتى أننا نجلس على كرة أيضاً ، الأرض. وتدور الكرات من حولنا، القمر والشمس والنجوم جميعها كرات. والكون

بأكمله، من العالم الكبير إلى العالم الصغير مكون من كرات صغيرة بطريقة أو بأخرى. كذلك الأمواج الضوئية التي تنتقل عبر الفضاء جميعها كرات أيضاً. ونحن نتصور الموجة الضوئية وكأنها تصنع أمواجاً في الفضاء ولكن الأمر أكثر تعقيداً من هذا. فهناك حقل كهربائي يدور باتجاه واحد حولها وحقل مغناطيسي آخر يدور بزاوية 90 درجة بالنسبة للحقل الكهربائي ويمتد كلاهما عبر مسارات كروية.

تخيل مكعباً في عمق الفضاء يشع منه ضوء ساطع في كل الاتجاهات على مدار 360 درجة، ما الذي سينتج لديك؟ هل سيبدو مثل حقل طاقة موجة ضوئية تكعيبية تتحرك مبتعدة عنه؟ قد تظن للوهلة الأولى أنه مكعب ممتد يتوسع ليصبح أكبر وأكبر وهذا خطأ. تنتقل الأمواج الضوئية بشكل شعاعي مبتعدة عن مصدرها بسرعة 186.200 ميل في الثانية، وبالتالي عندما تنتقل موجة ضوئية من سطح مكعب أحمله في يدي ففي ثانية واحدة سيكون الضوء الصادر من سطح المكعب قد صار على بعد 186.200 ميل. والموجة التي انتقلت من زاوية المكعب البعيدة عن المركز قليلاً ستكون في ثانية واحدة على بعد 186.200 ميل بزيادة جزء من الإنش ربما، وهذا كله في ثانية واحدة، وبعد ثانيتين ستنتقل ضعفي ذلك البعد وبعد دقيقة يصبح هائلاً.

وبالتالي لديك كرة تتحرك بعيداً عن شيء ما كان في الأصل مكعب. فلو كان الجسم كبيراً بالفعل ستأخذ الموجة الضوئية شكل هذا الجسم ولكنها تعود لتتحول ببطء إلى الشكل الكروي مع ابتعادها عنه ويصبح الجسم أصغر وأصغر بالنسبة لها. وهكذا يكون لديك حفنة من الكرات الضوئية تنتقل مبتعدة في كل الاتجاهات وتترابط مع بعضها البعض. عندما تراقب ضوءاً متجهاً نحوك مباشرة تراه أبيضاً، أما إذا لم يكن يتجه نحوك ستراه أسوداً. في الحقيقة، إن سماء الليل برمتها مليئة بضوء أبيض رائع، ولكننا لا نراه إلا حين يكون قادماً نحونا ولا نرى الأمواج الضوئية التي تتحرك إلى جانبنا، لا نرى سوى الأسود. ولو استطعنا رؤيته كله لأصابنا العمى. إن الضوء في كل مكان ولا يوجد مكان في الفضاء لا ضوء فيه، على حسب ما أعرف.

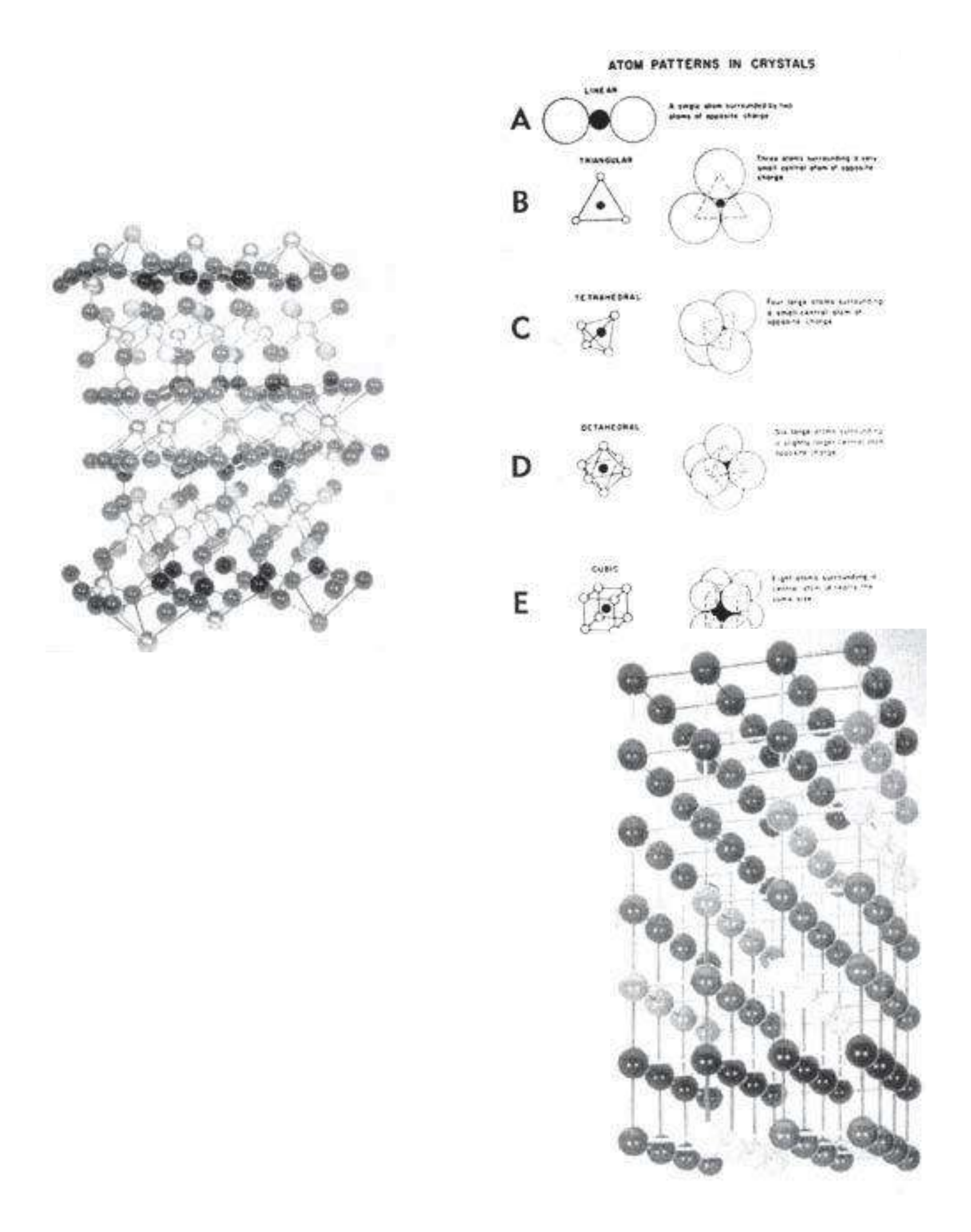
الغيوم الالكترونية والجزيئات

Electron Clouds and Molecules

كذلك الذرات مكونة من كرات أيضاً. ففي ذرة الهيدروجين ترى البروتون متوضعاً في المركز ويدور الإلكترون بعيداً في الخارج حول البروتون أي لو كان البروتون بحجم كرة الغولف فسوف يكون الإلكترون على بعد ملعب كرة قدم منه ويتحرك حوله بسرعة عالية! لقد تذكرت ذلك عندما كنت أدرس الفيزياء ولم أصدق أن ذلك الإلكترون الصغير الذي يستحيل رؤيته بالعين المجردة يدور ضمن فراغ مجهري بسرعة تعادل تسعة أعشار سرعة الضوء أي أن الإلكترون يسافر حول البروتون حوالي 170000 ميل كل ثانية، أي حول شيء ما لا تستطيع رؤيته حتى! هذا مذهل فعلاً!

الشكل 30-6 أحجام وشحنات الشوارد

يدور الإلكترون الصغير بسرعة كبيرة جداً بحيث يبدو مثل غيمة تدعى غيمة إلكترونية. هناك إلكترون واحد فقط، ولكنه يتحرك بسرعة عالية جداً بحيث يبدو وكأنه يشكّل كرة حول البروتون المركزي. و يشبه الأمر شاشة التلفاز حيث يوجد إلكترون واحد فقط يتحرك بدقة عبر الشاشة وبشكل متعمد متعرجاً جيئة وذهاباً إلى أن يصل إلى الأسفل ومن ثم يبدأ من جديد. ويقوم بذلك بسرعة عالية جداً تجعلك قادراً على رؤية صورة حقيقية للغاية.



الشكل31-6 نماذج ذرية في البلورات
الشكل 33-6 تشكيل جزيء معقد
الشكل 32-6 تشكيل شبكة شعرية بسيطة من الذرات

وبالتالي فإن الكرات هي المكون الرئيسي للواقع الذي نعيشه. وعلى الرغم من أن مدار الإلكترون يرسم كرة إلا أنه قادر أيضاً على رسم نماذج أخرى مثل الرقم 8 . وقد استطاع الفيزيائيون دراسة هذا عند الهيدروجين ما زال الأمر ضمن حيز التخمين بالنسبة للبقية. ويطلق على الذرة اسم أيون (شاردة) إن كان لديها عدد كبير جداً أو صغير جداً من الالكترونات وكان لها شحنة سالبة أو موجبة. وبالتالي فإن السمات الرئيسية للذرة

تتعلق بحجمها وشحنتها (الشكل 6-30). ويحدد هذان العاملان الرئيسيان توافق الذرات المختلفة معاً ضمن الجزيئات. وهناك عوامل أخرى مهمة ولكن الحجم والشحنة هما العاملان الرئيسيان.

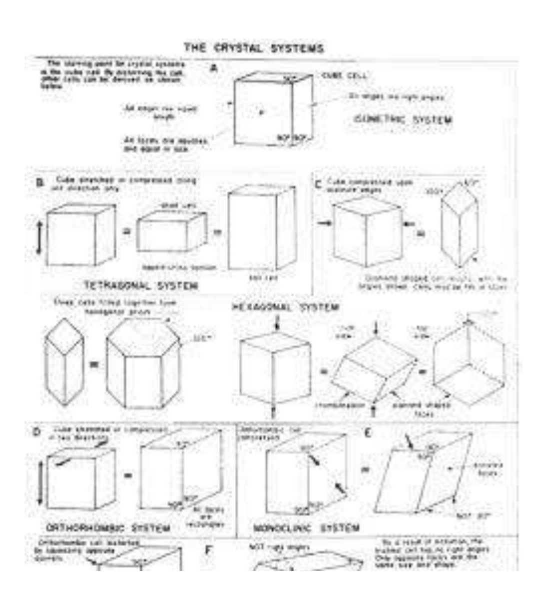
يبين الشكل(6-31) ارتباط الذرات وفق نماذج رئيسية معروفة منذ زمن طويل، إلى أن تم اكتشاف أشباه البلورات. فالذرات في هذا الجدول تمتلك خواص متعددة ويبين (A) رسم خطي لارتباط ذرتين مع ذرة صغيرة في الوسط. ويظهر في (B) رسم مثلثي لثلاثة ذرات وذرة صغيرة في الوسط. ومن الممكن للذرة الصغيرة أن تكون هناك أو لا تكون. ويظهر الشكل (C) رسم رباعي وجوه مع ذرة واحدة في الوسط أو بدونها. بينما يظهر (D) رسم ثماني الوجوه، أما (E) فهو رسم تكعيبي. واليوم وبفضل المعلومات العلمية الجديدة يمكننا إضافة رسم عشريني الوجوه و اثني عشري الوجوه.

وعندما تتبلور الذرات تصطف دائما بطريقة محددة (الشكل 6-32). وتصنع مكعباً ثم يصنع ذلك المكعب مكعباً آخر إلى جانبه ومكعباً آخر وهكذا نحصل حالاً على مكعب متصل بالآخر بشكل متسلسل، مشكلاً ما يدعى شبكة شعرية lattice. وهناك طرق عديدة جداً لاجتماع الذرات. وترتبط الجزيئات الناتجة دوماً بالهندسة المقدسة والمجسمات الأفلاطونية الخمس. وقد تتساءل، كيف تعرف تلك الذرات الصغيرة السير وفق تلك الحركات المحددة، خاصة عندما تصبح معقدة جداً!! حتى عندما تقتحم هذه الجزيئة المعقدة (الشكل 6-33) وتحطمها سترى المجسمات داخلها كواحد من المجسمات الأفلاطونية الخمسة، بغض النظر عن البنية وسواء كانت معدن أو بلورة أو أي شيء آخر، ستعود دوماً إلى واحد من المجسمات الأصلية.

الفئات الست للبلورات

The Six Categories of Crystals

ونصل الآن إلى البلورات. هناك مئة ألف نوع من البلورات على الأقل. ولو زرت يوماً معرض تكسون للأحجار الكريمة والمعادن ستعرف بالضبط ما الذي أتحدث عنه. يشغل هذا المعرض أكثر من ثمانية أو عشرة فنادق وتكون كل غرفة في الفندق مليئة بالبلورات. ستشاهد في صالات العرض كل أنواع الأحجار الكريمة والكثير الكثير من مختلف



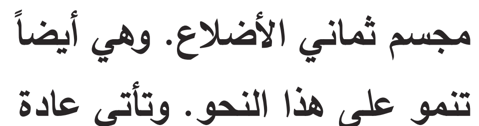
الشكل 6-34 نظم بلورات

أنواع البلورات. ويعثر على ثمانية، تسعة وحتى عشر بلورات جديدة كل عام. ولكن مهما كان عدد البلورات فمن الممكن تصنيفها جميعها ضمن ست فئات:

متساوي الأبعاد **isometric**، رباعي الأضلاع **tetragonal**، سداسي الأضلاع **hexagonal**، معيني قائم **orthorhombic**، أحادي الميلان **monoclinic**، وثلاثي الميل **triclinic** (الشكل 6-34). وجميعها مشتقة من المكعب ويتعلق الأمر بالزاوية التي تنظر منها إلى المكعب، أي من زاوية المربع، أم سداسي الأضلاع أو المستطيل بدلاً من الزاوية العادية التكعيبية 90 درجة.

الآن، ومن هنا بدأ الأمر يصبح مثيراً، على الأقل بالنسبة لي، ولكم أيضاً على ما آمل.

هذه بلورات الفلوريت (الشكل 6-35أ و ب). يوجد الفلوريت بأي لون يخطر في بالك تقريباً حتى الشفاف. وهناك منجمين رئيسيين للفلوريت في العالم: في الولايات المتحدة والصين. وله بنيتين ذريتين مختلفتين تماماً: بنية ثمانية الأضلاع والثانية مكعبة. وبلورة الفلوريت البنفسجية هذه مكونة من مكعبات دقيقة مجتمعة معاً تنمو على ذلك النحو. أما بلورة الفلوريت الشفاف فهي



مجسم ثماني الأضلاع. وهي أيضاً تنمو على هذا النحو. وتأتي عادة على شكل صفيحات وإذا سقطت فإنها تتحطم على طول الروابط الأضعف والتي يصادف أنها ثمانية الأضلاع، لأن الذرات موجودة ضمن شبكة شعرية لمجسم ثماني الوجوه. وإذا سقطت فوق سطح قاس ستتحطم وتتحول إلى حفنة من المجسمات ثمانية الوجوه الصغيرة. ولكن المثير للاهتمام بالفعل هو اكتشاف قدرة الفلوريت على النمو متحولاً من مجسم إلى آخر، أي من مكعب إلى ثماني وجوه وبالعكس. وفي الحالات العادية تتحول البلورة المكعبة إلى ثمانية الأضلاع في يوم من الأيام والعكس صحيح. وهكذا تتأرجح جيئة وذهاباً ما بين البنيتين طوال الوقت ولم يستطع الجيولوجيون تفسير الأمر.

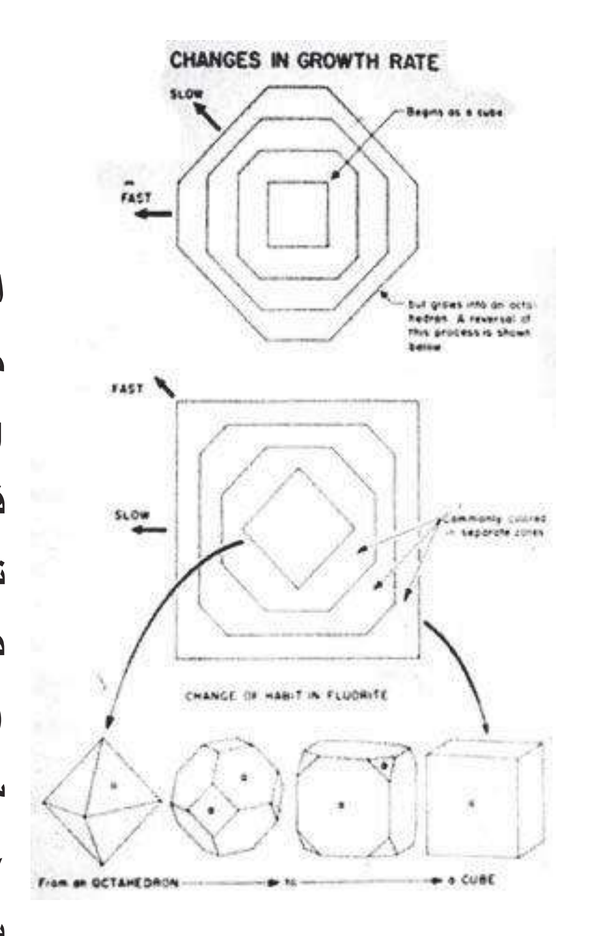
الشكل 35-6 أ. بلورة فلوريت ذات بنية مكعبة



الشكل 35-6 ب.بلورة فلوريت بنية ثماني وجوه

اقتطاع المجسمات متعددة السطوح

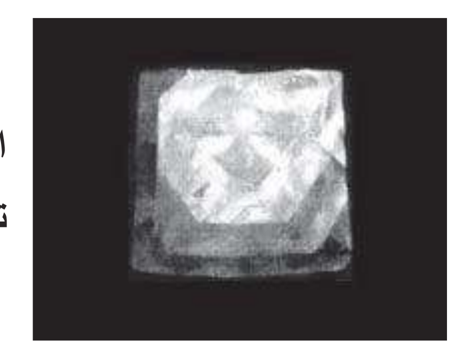
Truncating Polyhedrons



حاول أحد علماء الجيولوجيا من خلال كتابه تفسير تحول الفلوريت بهذا الشكل (الشكل 6-36). هناك في أسفل اليمين مكعب، لو قمت بقطع زواياه بالمقدار نفسه فإن هذا يدعى اقتطاع truncating. ويمكنك اقتطاع أي مجسم متعدد السطوح. ويمكنك في حالة المكعب إما قطع الزوايا، الأضلاع، أو الوجوه طالما أنك تقتطعها بالمقدار نفسه. فإذا اقتطعت زوايا هذا المكعب بمقدار 45 درجة في جميع الجهات ستحصل على المجسم الذي يليه في الشكل (6-36). وإذا عدت واقتطعته مرة ثانية بالطريقة نفسها بالضبط ستحصل على المجسم التالي إلى اليسار، وفي المرة التالية ستحصل على مجسم ثماني الوجوه (في أقصى اليسار). ويمكنك السير بالعكس وتبدأ باقتطاع زوايا المجسم ثماني الوجوه وتكرار الأمر كله رجوعاً حتى تحصل في النهاية على المكعب من جديد.

وكانت هذه محاولة كتاب الجيولوجيا لتفسير تحول بلورة الفلوريت بذلك الشكل. ولكن الكتاب فسر مراحل حدوث التحول من الناحية الهندسية فقط.

الشكل 6-36 بلورة فلوريت.

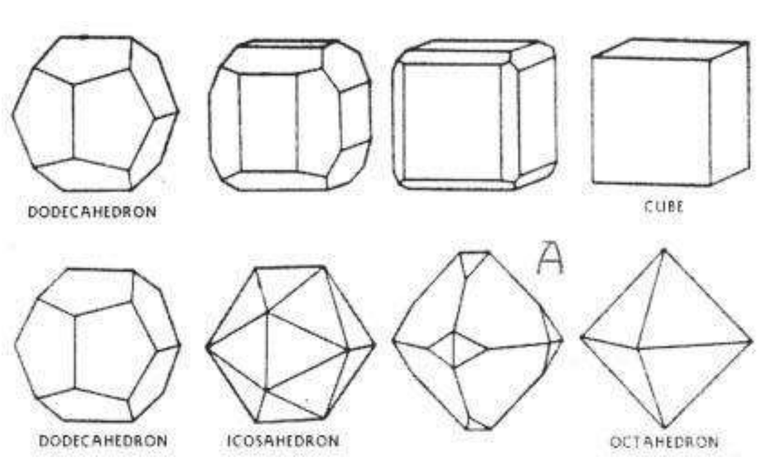


إلا أن الحقيقة أكثر روعة من هذا بكثير الفلوريت حيث تدور الأيونات في الواقع وتتمدد أو تتقلص لتتحول إلى شبكة شعرية مختلفة! إن الأمر أكثر تعقيداً بكثير مما أظهره الكتاب.

الشكل 6-37 بلورة الفلوريت خاصتي

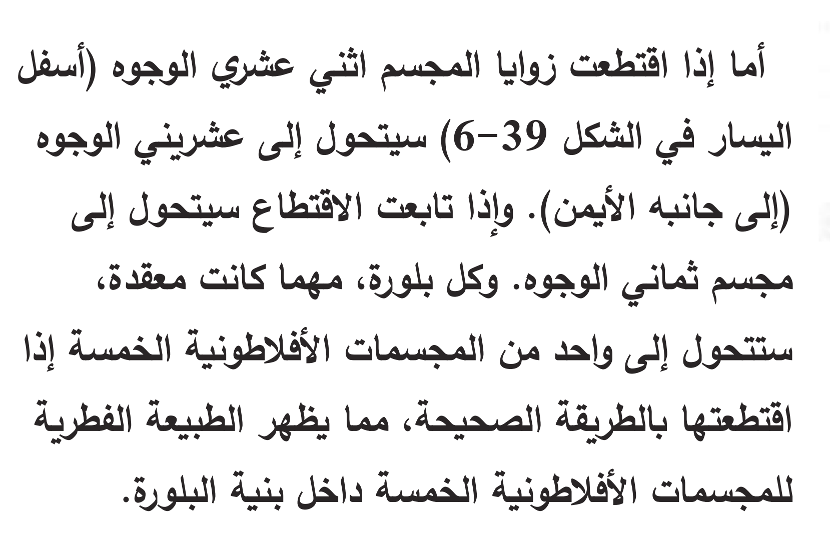
ويبين الشكل (6-37) بلورة فلوريت أخرى، وهي ملك لي. وهي بلورة كبيرة طولها الجانبي 4 إنش وهذا حجم نادر هذه الأيام وقد تصدعت عندما قام شخص بوضعها في النافذة أمام أشعة الشمس وبسبب ضعف الروابط بين ذرات الفلوريت على طول خطوط ذرات المجسمات ثمانية الوجوه. يظهر في الزاوية اليمنى العليا من الشكل (6-38) هناك مكعب

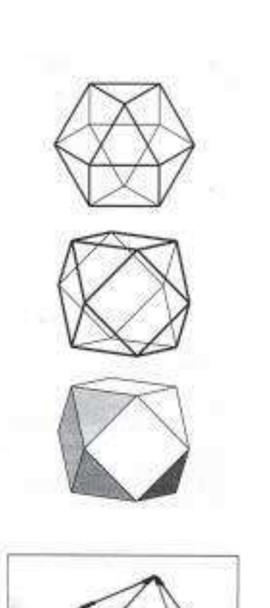
اقتطع من جانبه الأيسر على طول حوافه. وباقتطاعه مرة ثانية تحول إلى مجسم اثني عشري الوجوه. وهذا مثال على مكعب/اثني عشري في البلورات.



الشكل 38-6 اقتطاعات مختلفة

والبلورة العليا في الشكل(39–6)هي مكعب البيريت **pyrite** الذي ينمو على هذا النحو دون اقتطاع. ويوجد في كولورادو مكعب ضخم يشبهه تبلغ مساحته حوالي ستة أقدام مربعة وقد استخرج من الأرض على شكل مكعب مثالي كامل. وهذا البيريت الصغير مربع من طرفيه ومستطيل من الجوانب. والبلورة السفلى هي كتلة عنقودية صغيرة من البيريت بعضها مثالي تقريباً وتنمو على هذا النحو في البيرو. ولو تُركت هذه الكتلة الصغيرة في الأرض مدة كافية ستتحول تلك المجسمات اثني عشرية الوجوه الصغيرة إلى مكعبات، وبعد وقت كاف ستعود من جديد اثني عشرية الوجوه.





أما إذا اقتطعت زوايا المجسم اثني عشري الوجوه (أسفل اليسار في الشكل 39–6) سيتحول إلى عشريني الوجوه (إلى جانبه الأيمن). وإذا تابعت الاقتطاع سيتحول إلى مجسم ثماني الوجوه. وكل بلورة، مهما كانت معقدة، ستتحول إلى واحد من المجسمات الأفلاطونية الخمسة إذا اقتطعتها بالطريقة الصحيحة، مما يظهر الطبيعة الفطرية للمجسمات الأفلاطونية الخمسة داخل بنية البلورة.

- ملاحظة جانبية: لو نظرت من داخل رباعي وجوه مصنوع من الزجاج أو البلور أو حتى المرايا ومقتطع من زواياه ستلاحظ أنه يعكس الضوء. وانعكاس المرآة داخله هو صورة عشريني وجوه مثالي. تحقق من ذلك.

الشكل 39-6 بلورة البيريت

ومهما كان نموذج البلورة فإنه قائم دوماً على مجسم

أفلاطوني. فالبنية البلورية هي من اختصاص المجسمات الأفلاطونية التي نشأت أساساً من ثمرة الحياة، انطلاقاً من مكعب ميتاترون.

يمكنك الاطلاع على المزيد من هذه البلورات ضمن كتاب الحجارة والمعادن للكاتب تشارلز أ سوريل Charles A Sorrell.

الشكل 6-40 أعلى
الشكل 6-41 أسفل

هناك مجموعة أخرى في الشكل (6–38)، " احتمالات اقتطاع مختلفة ". فعندما تقتطع زوايا اثني عشري الوجوه بزاوية 90 درجة بالنسبة لبعضها البعض (A في الشكل) ينتج الشكل الذي إلى يسارها. ولو رسمت الشكل الناتج على سطح مستو سيظهر مثل مربع في وسطه ألماسة (الشكل 6–40). ويصادف أن هذا الرسم له علاقة بوعينا، بالطبيعة الأعمق لحقيقتنا.

توازن المكعب ل بوكمنستر فولر

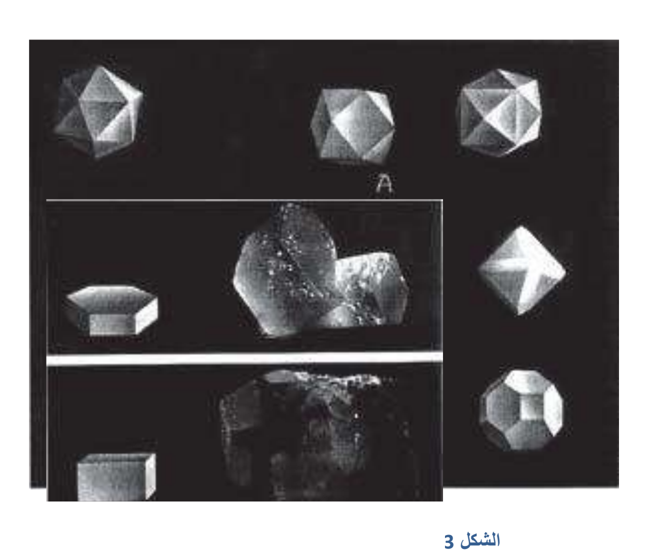
Buckminster Fuller's Cube Equilibrium

يبين الشكل (6–41) ما يبدو عليه المجسم بصورة ثلاثية الأبعاد ويدعى توازن ثماني الوجوه المكعب أو توازن الناقل vector equilibrium. وترى أنه في الأساس مكعب، ولكن لو أكملت الزاوية عند النقطة A نحو الأعلى ستشكل مجسم ثماني الوجوه. إنه ثماني وجوه ومكعب في الوقت نفسه وعندما وجد بوكمنستر فولر هذا المجسم متعدد الوجوه أصبح مولعاً به، لقد ظن أن ثماني الوجوه المكعب هو أعظم مجسم وجدته الخليقة يوماً وأعطاه اسماً جديداً: توازن الناقل the vector equilibrium. واكتشف أن هذا المجسم، وعبر نماذج دورانية مختلفة، يمكنه التحول إلى كل المجسمات الأفلاطونية الخمسة ! أي أن هذا المجسم يحتويها جميعها في داخله (الشكل 6–42).

في عمق بذور السمسم

Deep inside a Sesame Seed

درس أشخاص آخرون أيضاً ثماني الوجوه المكعب ومن بينهم ديرالد لانام Derald Langham الذي وضع كتاباً قيماً يدعى جينيسا Genesa وهو كتاب يستحق القراءة بالفعل.



الشكل 3

الشكل 44-6 مقارنة الذرات والبلورات

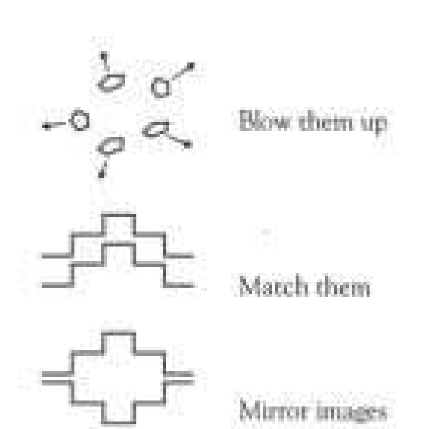
كان قبل كل شيء عالم نبات وهو من أنقذ بيديه أميركا الجنوبية من الجوع خلال الحرب العالمية الثانية. حيث ابتكر نوعاً من الذرة ينمو بسهولة كالحشائش. كل ما عليك هو أن ترمي البذور على الأرض وسوف ينمو دون ماء تقريباً. لقد قدم خدمة عظيمة لقارة جنوب أميركا. ودرس لاحقاً بذور السمسم فاكتشف وجود مجسمات مكعبة داخلها (في الحقيقة ستجد داخل أي بذرة مجسمات هندسيةً صغيرة مرتبطة بالمجسمات الأفلاطونية، وخاصة المكعب). واكتشف ديرالد لانغهام ثلاثين شعاعاً صادراً عن مكعب بذور السمسم. وبالتدقيق أكثر، اكتشف أن حقول الطاقة نفسها التي في بذور النبات موجودة أيضاً حول جسم الإنسان لكنه ركز بشكل خاص على ثماني الوجوه المكعب الذي يتداخل مع الحقول حول الجسد. وسوف نناقش ذلك رغم تركيزنا على مجسم آخر: رباعي الوجوه النجمي. لدينا حقل رباعي وجوه نجمي حول أجسامنا وحول البذور أيضاً لكن ما يسبب تشكل سلسلة من المتواليات الهندسية هو أنه مختلف عن ثماني الوجوه المكعب/ توازن الناقل.

(صمم لانغهام سلسلة مما ندعوه رقصات مقدسة (بالمعنى الصوفي) التي تتحرك وفقها لتتصل مع جميع النقاط في حقلك بطريقة تجعلك مدركاً لوجودها. إنها معلومة جيدة بالفعل).

يبين الشكل(43–6) بعض الصيغ ثلاثية الأبعاد لمتعددات الوجوه التي كنا نتحدث عنها.

المجسم في النقطة A هو ثماني وجوه مكعب، والمجسم في النقطة B هو اثني عشري الوجوه معيني الشكل وهو مهم جداً لأنه يشكل ثنائي مع ثماني الوجوه المكعب. وإذا وصلت مراكز ثماني الوجوه المكعب ستحصل على اثني عشري الوجوه معيني الشكل، والعكس صحيح. ويبين الشكل(44–6) كيف تنعكس الأشكال الهندسية الداخلية للذرات في زوايا هذه البلورات.

The 26 Shapes



الشكل 45-6 الاستخدامات الممكنة للنماذج ال 26.

تبعاً لأسلوبي في التفكير، أعتبر أن المجسمات الأفلاطونية الخمسة الأولى هي النغمات (النوتات) الخمس الأولى للسلم الموسيقي الخماسي.

وللأوكتاف سبع نغمات (نوتات) وتقابل النغمتان الأخيرتان ثماني الوجوه المكعب (A) واثني عشري الوجوه معيني الشكل (B) في الشكل(6-43). وهناك خمسة مجسمات إضافية تصنع السلم الموسيقي الكروماتيكي، وهناك ثلاثين واحد منها عند الرجوع بالسلم الموسيقي. وبالتالي هناك 13 متعدد وجوه يصنعون السلم الموسيقي الكروماتيكي. ومن أولئك ال 13 هناك 13 آخرين مشابهين لهم ولكنها ممتدة، ليصل العدد إلى 26 مجسم، أي أوكتافين داخل بعضهما البعض. وتعتبر هذه المجسمات ال 26 ، من ناحية الشكل، مفتاح لكل التوافقيات في الواقع. ولا نحتاج إلى الدخول في مثل هذا التعقيد الآن، ولكن الأمر مستمر دون توقف.



الشكل 46-6 بلورات الجليد

ويعرف البعض منكم السيد رويال ريف Royal Rife، الذي حاول علاج السرطان بواسطة الحقول الكهرومغناطيسية (EMF) مثل الضوء، كشف ريف 7 ترددات من أصل 13 (أو ربما 26) وتعمد نشرها بطريقة غير صحيحة، فتلك التي نشرها كانت تسبب السرطان إلا في حال تمت إزاحتها قليلاً بطريقة رياضية معينة بحيث تعود إلى تردداتها الأصلية القادرة على تدمير معظم أو كل الفيروسات أو الجراثيم المقصودة.

عرف ريف جزء من المعادلة فقط. ولو أنه عرف الهندسة المقدسة التي نعرفها نحن الآن لاستطاع استنتاج كل الأشكال ال 26 وتمكن من التخلص من أي فيروس في الوجود. وبغض النظر عن عدد فيروسات الإيدز الموجودة الآن، فلا شيء يعيق العثور على حل. هناك 26 نموذج كحد أقصى، وتستطيع الترددات

الصحيحة القضاء على أي فيروس (أو جرثومة) لأن الفيروس هو متعدد وجوه من الناحية البنيوية كما في الشكل(6–43) ويمكنك التعامل معها بعدة طرق، بإمكانك إما أن تفجرها مثلاً من خلال توافقيات معينة للحقول الكهرومغناطيسية، أو مضاهاتها (مطابقتها) (الشكل 6–45). وإن استطعت مضاهاتها فأنت قادر على الاقتران بها، تماماً مثلما يفعل مضاد الفيروس. أو يمكنك ببساطة حذفهم من الوجود من خلال ابتكار شكل موجي يكون صورة طبق الأصل منها. كما أن هناك العديد من الطرق للتعامل مع الإيدز والمفتاح الرئيسي الوحيد لذلك هو معرفة أن هناك 26 شكل هندسي مرتبط بها كحد أقصى.

ويشكل الماء المتبلور، بلورات الجليد، تلك النماذج سداسية الأضلاع التي ندعوها ندف الثلج (الشكل 6–46). وبإمكانك أن ترى الارتباط بزهرة الحياة. وستلاحظ كثيراً تكرار هذا العلاقة ما بين النماذج ثلاثية الأبعاد والأشكال الهندسية المشتقة من نموذج زهرة الحياة الأساسي.

الجدول الدوري

The Periodic Table

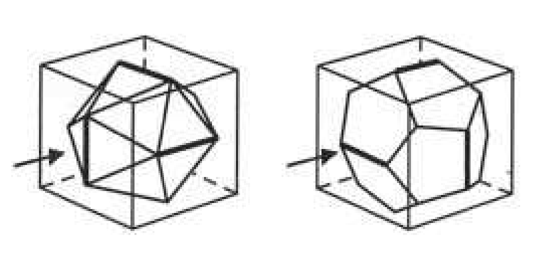
نجد في الشكل (6–47) نسخة مثيرة للاهتمام من الجدول الدوري للعناصر تظهر ارتباط جميع العناصر بالمكعب مع بعض الاستثناءات للعناصر التي لا تتبلور مثل الفلور الذي لا يتفاعل مع أي شيء تقريباً وهو من بين أكثر الغازات خمولاً. ونلاحظ علاقة كل العناصر الأخرى تقريباً مع المكعب، باستثناء ذرات البعد الرابع لتي تقع خارج جدول العناصر الطبيعية والعناصر الصناعية من صنع الإنسان، أي التي لا تحدث بشكل عفوي في الطبيعة.

ولكل عنصر ذري بنية بلورية مرتبطة به. وكشف العلماء إمكانية اختزال البنى البلورية المختلفة المرتبطة بالذرات إلى بنية المكعب. وربما لاحظت أنّ للمكعب أهمية أكبر من بقية المجسمات. فعلى سبيل المثال، تقسم البلورات ضمن ست فئات مختلفة لكن المكعب هو الأساس لجميعهم. وورد في الكتاب المقدس أنّ عرش الله مكون من عدد كبير جداً من **المكعبات الدقيقة cubits** في مختلف الاتجاهات والتي تشكل بمجموعها مجسم مكعب. كما جلس الفراعنة في مصر على عرشٍ مكعب. فما هي حكاية المكعب؟

المفتاح: المكعب والكرة

The Key: The Cube and the Sphere

إن المكعب مميز عن باقي المجسمات الأفلاطونية لأنه يمتلك ميزة لا يمتلكها الآخرون، باستثناء الكرة فمن الممكن لكل من الكرة والمكعب احتواء المجسمات الأفلاطونية الأربعة الباقية بشكل تام



الشكل عشريني الوجوه واثني عشري الوجوه ينطبقان بشكل تام داخل المكعب

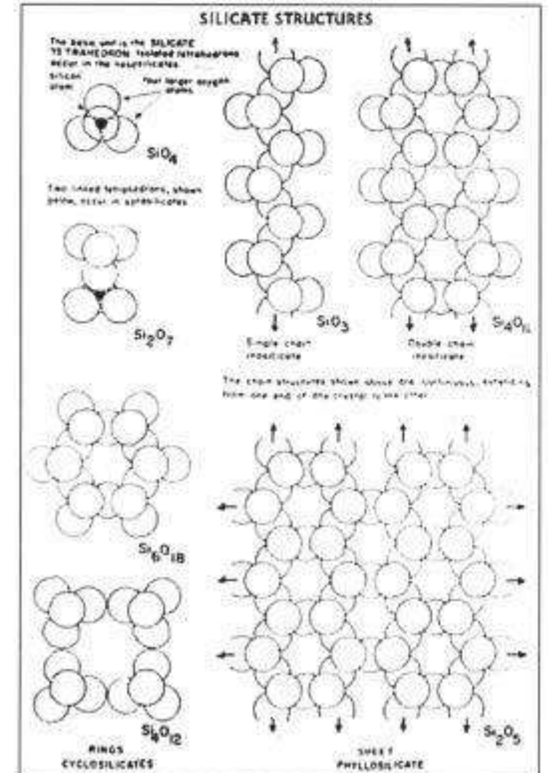
وبعضهما البعض بشكل تناظري عبر السطوح على افتراض تناسب الأحجام. كما أن المكعب هو المجسم الأفلاطوني الوحيد الذي لديه الميزة التالية: لو جعلت الكرة تنزلق داخل مكعب ستلامس الوجوه الست للمكعب بشكل مثالي ومتناظر. وينزلق رباعي الوجوه وفق أحد المحاور داخل المكعب وتأخذ أقطاره مكانها بشكل مثالي ومتناظر. كذلك الأمر بالنسبة لرباعي الوجوه النجمي. كما أن ثماني الوجوه هو في الحقيقة مكعبين، إذا وصلت مراكز وجوه المكعب المتجاورة ستحصل على ثماني الوجوه. وتظن أن المجسمين الأفلاطونيين الأخيرين لا يمكنهما التطابق تناظرياً داخل المكعب والكرة إلا أن هذا ممكن جداً وإن كان من الصعب تصوره نظرياً إلا أن استخدام مجسمات حقيقية سيسهل تصور كيف أنها تنزلق داخل وجوه المكعب (الشكل 6-48). والأمر الهام هنا هو أن الكرة والمكعب فقط هما من يتمتعان بهذه الميزة. المكعب هو الأب (الشكل الذكر) والكرة هي الأم (الشكل الأنثى).

كان هناك رجل يدعى والتر رسل **Walter Russel** قام ببعض الأعمال الاستثنائية قبل زمن طويل دون أي يكون لديه أي إطلاع على الهندسة المقدسة إلا أنه استوعبها بشكل حدسي في ذهنه، وكان يختار المكعب والكرة كأشكال هندسية أساسية لتجسيد أفكاره مما ساعده على إدراك الأمر أكثر.

البلورات حية

Crystals Are Alive!

إن ما سبق يؤكد وجهة نظري عن أن البلورات حية، إنها حية وواعية. كنت قادراً على التواصل معها وهي تواصلت معي. وعبر ذلك التواصل المتبادل تمكنت من اكتشاف أشياء عديدة. وكلما تفاعلت معها وتعلمت منها أكثر كلما اكتشفت درجة الوعي العالية التي تتمتع بها. وكان ذلك من أهم الصحوات في حياتي.



الشكل 49-6 السيليكون يصنع أشكالا وروابط

كنت ألقي محاضرة في سان فرانسيسكو بوجود حوالي 30 شخصاً، فقلت لهم: ‘‘ إن هذه البلورات حية يا أعزائي’’ ووافقني الجميع عدا شخص واحد قال لي: ‘‘ أثبت ذلك. ’’ قلت: ‘‘ حسناً. ’’ وخطر في ذهني القيام بتجربة سريعة. أعطيت كل شخص ورقة وقلم رصاص ثم اخترت بلورة بشكل عشوائي دون أن يراها أحد وقلت: ‘‘ لا يسمح لأحد بتفحص البلورة أو حتى النظر إليها بل سيضعها كل واحد منكم على جبينه لمدة ثانية واحدة ويطرح عليه سؤال واحد، من أي بلد أنت؟ وأول كلمة تخطر في ذهنكم اكتبوها على الورقة واطووا الورقة وضعوها في مكان لا يراه أحد. فقط خذ البلورة، تلقى السؤال، مررها للشخص التالي، ثم اكتب الكلمة.’’

مررنا البلورة على 30 شخصاً، وكتب كل واحد جوابه على ورقته. ثم جمعنا الأوراق لنرى ما لدينا، وكان الجواب الذي كتبه الجميع هو " البرازيل"! ما هي احتمالات حدوث هذا؟

تملك البلورات قدرات استثنائية تؤثر على الأشخاص بشتى الطرق. وذكرت كاترينا رافاييل الكثير حول هذا في كتبها، وكشف أشخاص كثيرون قدرات البلورات على مدى السنين. كما أدركت العديد من المخلوقات والحضارات القديمة هذا جيداً. فالبلورات لم تنشأ نتيجة تفاعلات كيماوية خاصة بل إنها تنمو ببساطة مثلنا نحن البشر.

يظهر الشكل (2-32) صورة جوية لحقل الطاقة الخاص بك ويشبه نموذج زهرة الحياة نوعاً ما، فهو سداسي بطبيعته. إن حقولنا تنمو بشكل سداسي مثل البلورات تماماً. ورغم أن جزيء السيليكون رباعي الوجوه لكن عندما يشكل الكوارتز فإنه يرتبط مع جزيء سيليكون رباعي وجوه آخر ليشكل مكعب ثم يتابع ليشكل صفاً طويلاً من رباعيات الوجوه النجمية الصغيرة أو المكعبات. ثم يلتف هذا الصف ويغير اتجاهه بمقدار 60 درجة بالضبط ليشكل سداسي وجوه، وهي البنية نفسها التي نراها حول جسم الإنسان من أعلى. كما أن للبلورات أجناس ذكر أو أنثى أو كلاهما معاً حسي اتجاه دورانها فإذا كان نحو اليسار أي أنها تدور مع عقارب الساعة فالبلورة أنثى. أما إذا كان نحو اليمين فهي تدور عكس عقارب الساعة وبالتالي بلورة ذكر. وفي حال وجود

وجوه على كلا الجانبين على الارتفاع نفسه سترى لولبين يدوران حول هذه البلورة باتجاهين متعاكسين وتكون البلورة ثنائية الجنس.

وتجتمع بلورتان معاً عند القاعدة وتلتفان بطريقة ما حول بعضهما، ويطلق عليهما اسم البلورات التؤأمية وتكون في معظم الحالات ذكر وأنثى. ومن النادر اجتماعها بشكل مختلف عن هذا.

القفزة التطورية لمستقبل السيليكون/كربون

The Future Silicon/Carbon Evolutionary Leap

إن العنصر السادس من الجدول الدوري هو الكربون، وهو العنصر الأكثر أهمية بمقدار أهميتنا نحن البشر وهو أساس الكيمياء العضوية الذي يجعل أجسامنا ممكنة الوجود. واعتقد الناس سابقاً أن الكربون هو الذرة الحية الوحيدة في الجدول الدوري وأن الكيمياء العضوية هي الوحيدة القادرة على صنع الحياة دون غيرها. ولكن هذا غير صحيح بالتأكيد و اشتبهوا في الأمر في الخمسينيات عندما شرع العلماء بدراسة هذه الأمور.

واكتشفوا أن السيليكون، الذي يقع مباشرة تحت الكربون في الجدول (على بعد أوكتاف واحد) يبدي أيضاً بعض أسس الحياة. ويبدو أن لا فرق بينهما.

يبين الشكل (49–6) كيف يشكّل السيليكون سلاسل ونماذج معينة من ضمن مجموعة لا حصر لها ويتفاعل كيماوياً مع أي شيء تقريباً ويشكّل مركبات معه. ويتمتع الكربون بالقدرة نفسها حيث يشكّل صيغ وسلاسل ونماذج لا حصر لها ويتفاعل كيماوياً مع كل ما يقترب منه تقريباً. وتلك هي الميزات الرئيسية التي تجعل الكربون ذرة حية.

أما على المستوى الكيميائي، لا بد من وجود أشكال حية من السيليكون أيضاً الأمر الذي حثّ على إنتاج العديد من أفلام الخيال العلمي في فترة الخمسينيات اعتماداً على الاعتقاد باحتمال وجود أشكال حياة من السيليكون على كواكب أخرى. إضافة إلى مجموعة من أفلام الرعب التي تدور أحداثها حول كائنات بلورية حية. ووجد البعض من تلك البلورات الحية مؤخراً على بعد عدة أميال داخل شقوق في قاع المحيط وعثر على إسفنج سيليكوني، إسفنج حي ينمو ويتكاثر ويظهر كل أسس الحياة، وخال من أي ذرة كربون في جسمه!!

وها نحن على الأرض التي يفوق قطرها 7000 ميل وسماكة قشرتها 30 إلى 70 ميل ومصنوعة بنسبة 25% من السيليكون وبما أن السيليكون يتفاعل مع كل شيء تقريباً فإن 87% من تركيب قشرة الأرض هو في الواقع مركبات سيليكونية. وهذا يعني أن قشرة الأرض هي بلورة نقية بعمق 30 إلى 50 ميل. وبالتالي فإننا على هذه الكرة البلورية الضخمة السابحة في الفضاء بسرعة 17 ميل في الثانية غافلون تماماً عن ترابط حياة الكربون مع حياة السيليكون. فهناك علاقة خاصة جداً تربط بين السيليكون والكربون. فنحن كائنات من الكربون نعيش على كرة بلورية من السيليكون، ونبحث عن الحياة خارج أنفسنا في الفضاء الخارجي. ربما يتوجب علينا النظر تحت أقدامنا.

فكّر بأجهزة الكمبيوتر والعالم المعاصر. إننا نصنع كمبيوترات تنجز كل الأشياء التي لا تصدق. ويعمل الكمبيوتر على نقل البشرية إلى عمق تجربة جديدة للحياة على الأرض. ومن أي شيء تصنع الكمبيوترات؟ من السيليكون. وما الذي تسعى صناعة الكمبيوترات لإنجازه بأقصى سرعة ممكنة؟ صنع كمبيوترات تتمتع بإدراك ذاتي. وبالتالي، نحن أشكال حياة كربونية تبتكر أشكال حياة سيليكونية، أي أننا نتفاعل مع بعضنا البعض وستكون سرعة تطورنا كبيرة جداً أسرع من أي شيء يمكن توقعه.

7

عصا قياس الكون:

The Measuring Stick of the Universe:

الجسم البشري وأشكاله الهندسية

The Human Body and Its Geometries

الهندسة داخل الجسم البشري

Geometry within the Human Body

من السهل رؤية تأثير المجسمات الأفلاطونية الخمس على الصيغ البنيوية للبلورات والمعادن. فالمعادن أيضاً لديها شبكات شعرية. ومن السهل رؤية العلاقة الهندسية لتلك الأنواع من الجزيئات، ولكن حين تنظر إلى نفسك أو إلى طفل ينمو، يصبح



الشكل1-7 الجنين البشري

من الصعب أكثر تصور هذا النوع من الهندسة وعلاقتنا به. ففي بداية حياتك في الرحم كنت مجرد مجسم هندسي (الشكل 7−1) هو نفسه لدى كل أشكال الحياة، الأشجار، النباتات، الكلاب، القطط، الخ. فالدعم الحيوي والبنيوي للحياة قائم على تلك الأشكال لكنها لا تظهر للعين العادية. ومن الضروري تصور العلاقات الهندسية كي يدرك الدماغ وحدة كل أشكال الحياة لسببين اثنين الأول إدراك الدماغ لوحدة كل أشكال الحياة في الكون والثاني هو فهم النماذج البنيوية الكهرومغناطيسية المتواجدة حول أجسامنا والسعي لإعادة خلق الميركابا الحية.

في البدء كانت الكرة، البويضة

In the Beginning Is the Sphere, the Ovum

يبين الشكل (7−2) بيضة قنفذ البحر وتجمّع الحيوانات المنوية حولها.

ورغم أنني أتحدث أساساً عن الكائنات البشرية والمفهوم الإنساني إلا أنني أوضح في الحقيقة كل أشكال الحياة المعروفة على الأرض، لأن الخطوات الموضحة هنا تنطبق على كل شكل معروف من أشكال الحياة وليس على الإنسان وحده.

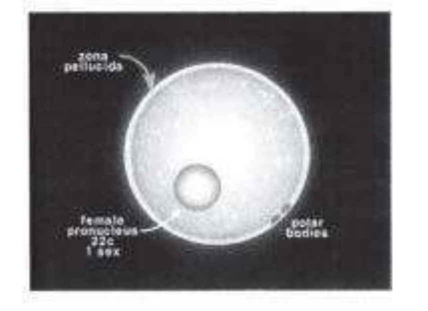
الشكل 7-2 بيضة قنفذ البحر تحتشد حولها النطاف
الشكل 7-3 بويضة بشرية.
الشكل7-4 13 نطفة تسمح للنطفة 13 بالدخول



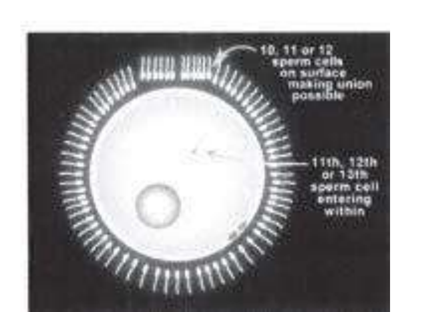
ويبدأ كل شكل معروف من أشكال الحياة على شكل كرة، الشكل الأكثر أنوثة على الإطلاق، ويدعى البويضة (الشكل 7−3). والبويضة هي كرة مدورة مثالية.

كل واحد منا بدأ على شكل كرة.

لاحظ أن للبويضة غشاء يدعى المنطقة الشفافة **zona pellucid**. (وتذكر هذا جيداً لأنه يتعلق برسم القدماء لدائرتين حول زهرة الحياة بدلاً من دائرة واحدة أو لا شيء). وهناك سائل داخل الغشاء تسبح فيه كرة مستديرة تامة تدعى طليعة النواة الأنثوية والتي تحتوي 22+1 كروموزوم تمثل نصف عدد الكروموزومات الضرورية لخلق كائن بشري. ويتغير عدد الكروموزومات حسب نوع الكائن الحي، وهذه الكروموزومات بالتحديد تختلف عند كل شكل من أشكال الحياة.



وداخل المنطقة الشفافة هناك جسمين قطبيين. وسأوضح ذلك حالاً.



رقم اثنا عشر

The Number Twelve

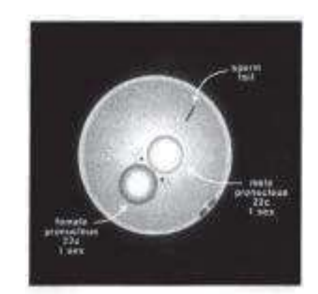
عندما درست بيولوجيا الإنسان للمرة الأولى تعلمت ربما أن حدوث الحمل يتطلب حيوان منوي واحد. وهذا غير صحيح وفقاً لمجلة التايم، على الرغم من إصرار معظم الكتب المدرسية على ذكر ذلك في نصوصها. فقد أصبح معروفاً اليوم أن البويضة يجب أن تكون مشبعة تماماً أولاً بمئات الحيوانات المنوية كي يتحقق الحمل. ثانياً، من بين مئات النطاف يجب أن يجتمع عشرة، أحد عشر، اثنا عشر حيوان منوي معاً وفق نمط معين (ما زالوا يحاولون اكتشاف هذا النمط)على السطح، مما يسمح لأحد عشر، اثنا عشر، أو ثلاثين حيوان منوي بالدخول إلى البويضة.(الشكل 7-4).

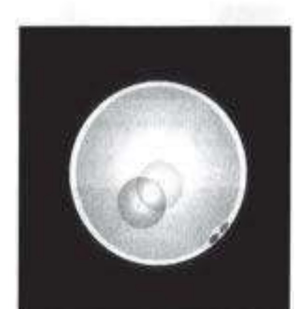
ولا يمكن لحيوان منوي واحد أن يعبر الغشاء دون العشرة، الأحد عشر، أو الاثنا عشر حيوان منوي الآخرين. إن هذا غير ممكن إلا بظروف غير طبيعية حين يتلاعب الإنسان بالحمل.

وتوضح هذه الصورة ما كان مخفياً في حياة يسوع. لقد جاء يسوع إلى كرة مستديرة تدعى الأرض، والتي كانت مشبعة بالناس. وأول ما فعله كان جمع اثنا عشر ذكر معاً(وليس أنثى). ولن يتمكن يسوع من تنفيذ مهمته حسب اعتقادي من دون تلاميذه الاثني عشر. وقلما تساءل أي شخص عن سبب جمعه لهؤلاء التلاميذ الاثنا عشر معاً. كان محتاجاً لهم دون أدنى شك. وأعتقد أن عدد الحيوانات المنوية التي تجتمع لتساعد في دخول حيوان منوي واحد إلى البويضة له دور في تحديد جنس المولود. واختار يسوع اثنا عشر تلميذاً. وفي اليونان، قبل زمن يسوع، رأى الناس الأرض تشبه الكرة، ثم راحوا ينظرون إليها على أنها مكعبة ومسطحة. وقبل 400 عام جاء كوبرنيكوس Copernicus ورأى أنها كرة مرة أخرى. أي تحول تصور الناس للأرض من كرة إلى مكعب ثم كرة. ويحدث الأمر نفسه خلال الحمل (كرة ثم مكعب ثم كرة)، لكن بمعدل زمني أسرع. ولا أعلم إن كان هذا التشبيه صحيح أم لا ولكنه الأمر يبدو شبيهاً به بالفعل.

الحيوان المنوي (النطفة) يصبح كرة

The Sperm Becomes a Sphere



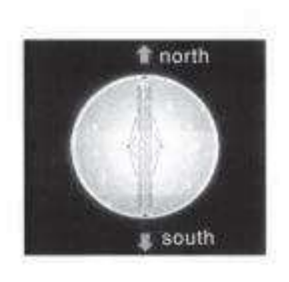


على كل حال، يدخل الحيوان المنوي الصغير إلى المنطقة الشفافة بمساعدة الحيوانات المنوية الأخرى ثم يبدأ السباحة نحو طليعة النواة الأنثوية (الشكل 7–5) وينفصل ذيله بدايةً ثم يختفي ويتمدد رأس الحيوان المنوي الدقيق ليصبح كرة كاملة مثالية بنفس حجم طليعة النواة الأنثوية بالضبط ويمثل بذلك طليعة النواة الذكرية التي تحتوي في داخلها النصف الآخر من المعلومات الضرورية. وأعتقد أن عبارة " بنفس الحجم بالضبط" مهمة جداً عندما تنظر إلى الشكل التالي.

ثم تتداخل الكرتين مع بعضهما البعض وتشكلان علاقة هندسية تدعى مثانة السمكة vesica piscis (الشكل 6–7). ولا بد من تشكل مثانة السمكة في كل عملية تداخل لكرتين متطابقتين وفي تلك اللحظة بالذات تشكل طليعتا النواة الذكر والأنثى صورة الحركة الأولى لليوم الأول من التكوين، وتكون جميع المعلومات حول الواقع (والضوء) محتواة حرفياً ضمن ذلك الشكل الهندسي ولذلك أعتقد أن الأنثى هي التي تحدد أي حيوان منوي سيدخل.

الشكل 7-5 اقتحام النطفة

الشكل 7-6 اتحاد طليعتي نواة الذكر والأنثى





وقد أثبت العلم عام 1992 أن العامل المسؤول عن تحديد أي حيوان منوي سيدخل هو الأنثى. فهي التي تختار من سيدخل. وكما أن لكل شخص هنا مدى بصري مختلف عن الآخر داخل مكان مظلم أو في الفراغ كذلك الأمر بالنسبة لكل حيوان منوي صغير. ولن تسمح له بالدخول إذا لم يكن حجمه مطابقاً تماماً لحجمها. ويمكن لهذا أن يفسر فشل العديد من الأشخاص في إنجاب طفل رغم انعدام الأسباب الظاهرة للعيان.

الشكل 7-7 الوحدانية في البويضة الملقحة البشرية

الشكل 7-8 الخلية الأولى من بيضة الفأر

الشكل 7-9 هجرة الأجسام القطبية لتشكل الأنبوب المركزي

الشكل 7-10 الصبغيات تشكل أول خليتين.

الخلية البشرية الأولى

The First Human Cell

بعد أن تصنع طليعتا النواتين مثانة السمكة، تستمر طليعة النواة الذكرية بالنفوذ إلى داخل طليعة النواة الأنثوية إلى أن تصبحا واحداً. (الشكل 7-7). ويطلق عليها عندها عند هذه المرحلة اسم البيضة الملقحة البشرية (human zygote)، الخلية الأولى من الجسم البشري. وبالتالي في البدء أنت كرة قبل أن تخلق جسدك البشري المعروف. في الحقيقة، أنت كنت كرة ضمن كرة ويجب أن تعرف أنّ البيضة البشرية الملقحة لن تغير حجمها خلال الانقسامات الخلوية التسعة الأولى. ستبقى ثابتة، كذلك حجم الغشاء الخارجي.

إن البيضة البشرية الملقحة أكبر ب200 مرة تقريباً من متوسط حجم الخلية البشرية العادية لدرجة أنك قادر على رؤيتها بالعين المجردة. وعندما تنقسم إلى خليتين تكون كل واحدة منهما بمقدار نصف حجم الخلية الأم، وعندما تنقسم هاتين الخليتين إلى أربعة تكون كل خلية بربع حجم الخلية الأصلية. وتستمر الخلايا بالانقسام على هذا النحو وتصبح أصغر وأصغر، إلى أن تنقسم ثمانية مرات ويصبح العدد 512 خلية. ويصل حجم الخلايا المنقسمة عندها إلى نفس متوسط حجم الخلية في الجسم البشري. ويستمر هذا الانقسام وتمتد الخلايا المنقسمة إلى ما وراء حدود المنطقة الشفافة الأصلية. وهكذا يحدث النمو أولا ضمن الغشاء ثم يتجاوز ذاته. فعندما يبدأ النمو الأول داخل الغشاء يبدو وكأنه يحاول التعرف على كيفية القيام بالأمر. وحالما يكتشف ذلك يذهب إلى ما وراء حدوده. وكل أشكال الحياة تستخدم هذه العملية. وأنا أستخدم المفهوم نفسه من أجل فهم بعض الأشكال الهندسية التي ستراها لاحقاً. الشكل 7-8 صورة بالمجهر الالكتروني للخلية الأولى من بيضة الفأر.

تشكيل الأنبوب المركزي

Forming a Central Tube

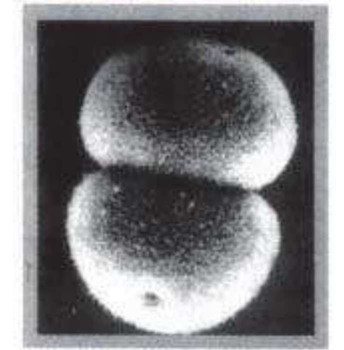
أما المرحلة الثانية من عملية الحمل فهي بدء هجرة تلك الأجسام القطبية الصغيرة خارج المنطقة الشفافة. بعضها يغادر جنوباً ويصبح القطب الجنوبي ويصبح الآخر قطباً شمالياً. ثم يظهر أنبوب من العدم، يسير

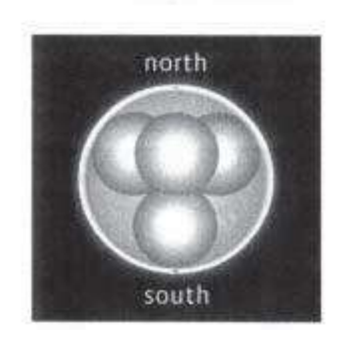
نزولاً مباشرة عبر مركز الخلية ويشطر الصبغيات إلى نصفين، يصطف نصفها على طول أحد جانبي الأنبوب والنصف الآخر على طول الجانب الآخر (الشكل 7–9).

وهذه صورة شائعة في حقول الطاقة البشرية، تشبه كثيراً طاقات كائن بشري بالغ. وستجد لاحقاً أن لديك صورة مشابهة من الطاقة حولك. ولديك قطب شمالي وقطب جنوبي وأنبوب يسير نزولاً عبر جسدك. نصفك على أحد جانبي هذا الأنبوب والنصف الآخر على الجانب الآخر. أي أنّ هذه الصورة شبيهة جداً بحقل الطاقة المحيط بكائن بشري بالغ، رغم أنه أكثر وضوحاً بكثير من هذا.

وبعد أن تصطف الصبغيات على طول جانبي الأنبوب، فإنهما تتشكلان ضمن خليتين، واحدة على كل جانب من الأنبوب، وتتضمن كل خلية 44+2 صبغي (الشكل 7–10).

يبين الشكل (7–11) أول خليتين في بيضة الفأر. وتم استئصال المنطقة الشفافة حتى تتمكن من رؤية الجزء الداخلي.





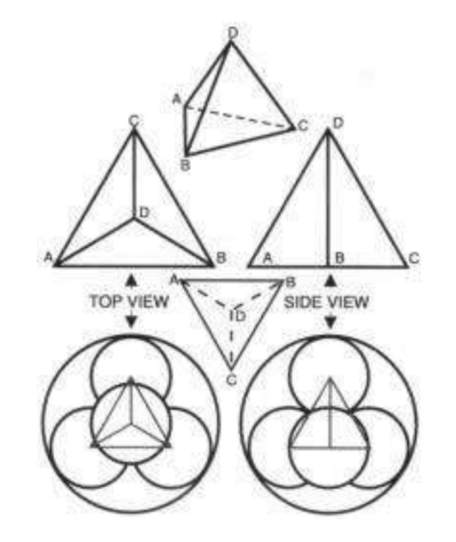
الشكل 11-7 أول خليتين في بيضة الفأر
الشكل 12-7 أول أربع خلايا تشكل رباعي وجوه

ونشرت معلومات هامة عام 1992 وذكرت العديد من الكتب أن الأنثى تقدم 22+1 صبغي والذكر يقدم 22+1. واعتبرت تلك حقيقة راسخة دون الأخذ بعين الاعتبار أي احتمال آخر. ولكن ظهر اليوم أن ذلك غير صحيح. فالأنثى تستطيع تقديم أي عدد مهما كان. تستطيع تقديم 22+1 أو كل ال 44+2 أو أي عدد بينهما. فغيرت هذه المعلومة الجديدة أبحاث علوم الطاقة بشكل جذري. فرموا كل ما عرفوه سابقاً تقريباً وبدؤوا من جديد. واعتاد العلماء استخدام مجاهر الكترونية للحصول على الصور الفوتوغرافية أما اليوم فلديهم مجاهر ليزرية قادرة على تصوير أفلام تمكنهم من مشاهدة تطور تلك المراحل أثناء حدوثها وبالتالي جمع المعلومات بسرعة عالية جداً.

والعلم منشغل اليوم بوضع خرائط ل 100000 صبغي داخل الحمض النووي DNA للجسم البشري. وسنعرف خلال بضع سنوات كل شيء عن كل صبغي أي سنكون قادرين على هندسة أي نوع من الكائنات البشرية، وخلق أي مظهر أو ذكاء أو عاطفة. وكلنا ثقة من النتائج التي سنحصل عليها بالضبط. هل نحن آلهة؟ هذا هو السؤال الذي علينا أن نجيب عليه؟

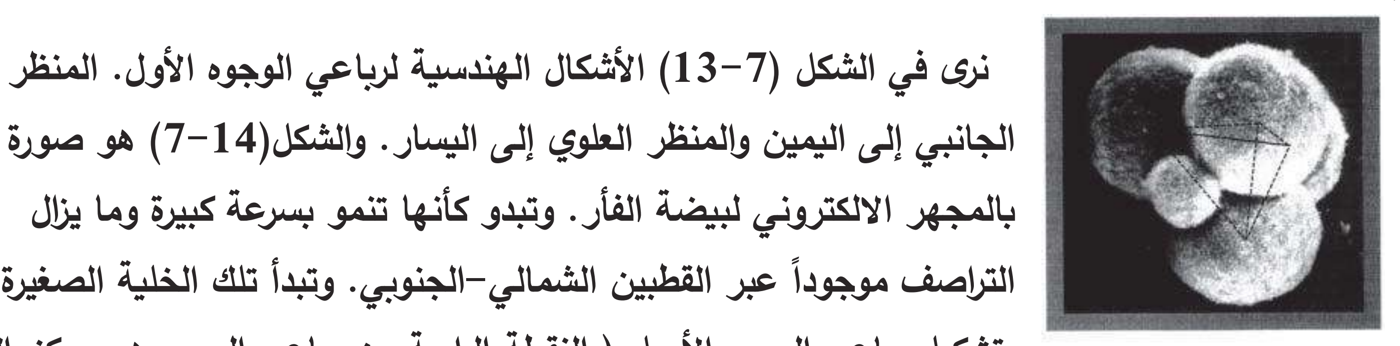
الخلايا الأربعة الأولى تشكل تتراهيدرون (رباعي وجوه)

The First Four Cells Form a Tetrahedron

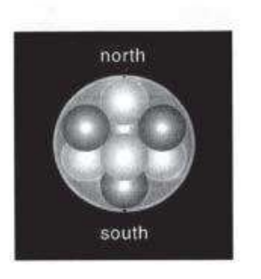


الأشكال الهندسية لرباعي الوجوه الأول الشكل 7-13

الخطوة التالية هي انقسام الخلايا مرة ثانية، ننتقل من 2 إلى 4، متوالية ثنائية، 1، 2، 4، 8، 16، الخ. ومعظم الكتب المدرسية تبين الخلايا الأربعة الأولى تشكل مربعاً صغيراً، وهذا خطأ. فهي تشكل رباعي وجوه في الحقيقة، واحد من المجسمات الأفلاطونية، وتشير قمة رباعي الوجوه الأول إلى القطب الشمالي أو إلى القطب الجنوبي (الشكل 7-12). (يتشكل رباعي الوجوه من خلال ربط مراكز الكرات مع بعضها) وأعتقد أن اتجاه القمة نحو الشمال أو الجنوب يحدد جنس الجنين غالباً فإذا تشكل رباعي الوجوه وكانت قمته تشير نحو القطب الجنوبي باتجاه قدمي الجنين حديث التشكل فالجنين أنثى، أما إذا تشكل وقمته تشير نحو القطب الشمالي باتجاه الرأس فهو ذكر. وإن تمكنوا من إثبات هذا سوف يكونوا قادرين على تحديد جنس الجنين مباشرة.



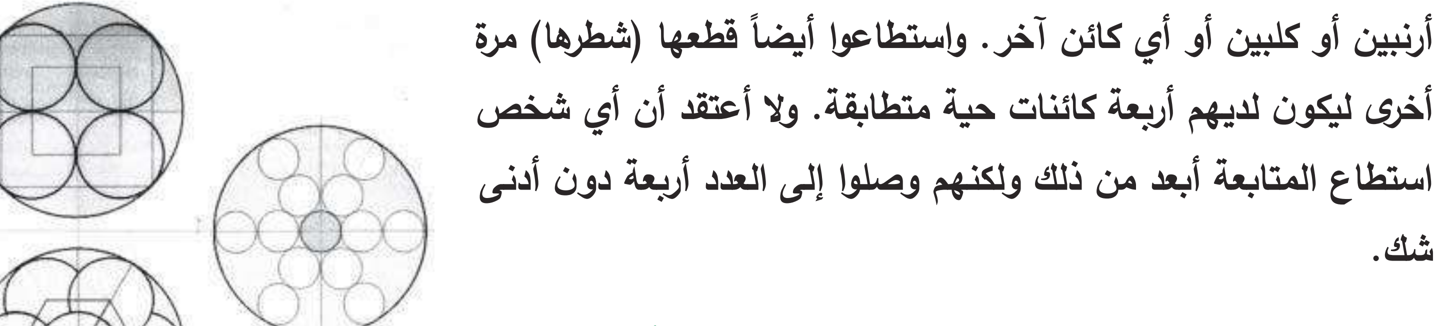
نرى في الشكل (7-13) الأشكال الهندسية لرباعي الوجوه الأول. المنظر الجانبي إلى اليمين والمنظر العلوي إلى اليسار. والشكل(7-14) هو صورة بالمجهر الالكتروني لبيضة الفأر. وتبدو كأنها تنمو بسرعة كبيرة وما يزال التراصف موجوداً عبر القطبين الشمالي-الجنوبي. وتبدأ تلك الخلية الصغيرة بتشكيل رباعي الوجوه الأصلي(والنقطة الرابعة من رباعي الوجوه هي مركز الخلية الكبيرة في الخلف). ثم تنقسم الخلايا الأربعة إلى ثمانية، وتشكل رباعي وجوه نحو الأعلى وآخر نحو الأسفل، فنحصل بذلك على رباعي الوجوه النجمي أو بيضة الحياة (الشكل 7-15). وهو أحد أشكال مراحل التكوين، هل تذكر؟ حيث نتج عن الدوران الثاني للروح. وكل أشكال الحياة المعروفة على الأرض في أي مكان تعبر مرحلة بيضة الحياة. وذكر الملاكان أن المرحلة التي تُشكّل الخلايا الثمانية الأصلية فيها رباعي الوجوه النجمي أو مكعب(حسب طريقة نظرك إليه) هي من أهم مراحل عملية خلق الجسد. وأدرك العلم أن هذه المرحلة من التطور مختلفة عن أي مرحلة أخرى، وتتمتع بخواص فريدة جداً من نوعها وأهمها أنها تبدو



متطابقة تماماً ولا اختلاف بينها. ومن السهل عادة رؤية الاختلاف بين خلية وأخرى، ولكن هنا جميعها متشابهة مهما حاول الباحثون العثور على اختلافات.

الشكل 7-14 رباعي الوجوه من أربع خلايا بيضة الفأر
الشكل 7-15 بيضة الحياة في أول ثمانية خلايا.

واستطاع العلماء في هذه المرحلة شطر البيضة إلى نصفين عبر منتصف المكعب، أربعة خلايا في كل نصف وكانت النتيجة ولادة شخصين متطابقين أو أرنبين أو كلبين أو أي كائن آخر. واستطاعوا أيضاً قطعها (شطرها) مرة أخرى ليكون لديهم أربعة كائنات حية متطابقة. ولا أعتقد أن أي شخص استطاع المتابعة أبعد من ذلك ولكنهم وصلوا إلى العدد أربعة دون أدنى شك.



طبيعتنا الحقيقية موجودة داخل الخلايا الثمانية الأصلية



Our True Nature Is in Our Original Eight Cells

الشكل 7-16 الأشكال الهندسية للخلايا الثمانية الأولى، منظرين

ذكر الملاكان أن هذه الخلايا الثمانية الأصلية هي أقرب إليك في الحقيقة من جسدك المادي، إنها أقرب إلى طبيعتك الحقيقية. ويبدو هذا غريباً لأننا اعتدنا التعارف من خلال أجسادنا البشرية إلا أن تلك الخلايا الثمانية هي الأقرب إلى حقيقتنا. ويعتبر الملاكان أنّ تلك الخلايا الثمانية الأصلية خالدة مقارنة مع جسدك. فأنت تحصل على جسد جديد كل خمسة أو سبعة أعوام، حيث تموت كل خلية من جسدك خلال خمسة إلى سبعة أعوام وتستبدل بخلية جديدة، باستثناء الخلايا الثمانية الأصلية التي تبقى حية من لحظة تجسدك إلى لحظة موتك وانفصالك عن جسدك. وكل ما تبقى يسير عبر دورات الحياة المعتادة.



الشكل 7-17 بيضة فأر تبدأ بالانقسام ما بعد الخلايا الثمانية الأولى.

وتتوضع هذه الخلايا في نقطة المركز الهندسي الدقيق لجسدك فوق منطقة العجان بقليل. يقع العجان عند الأنثى بين فتحة الشرج والمهبل. أما عند الذكر فيقع ما بين فتحة الشرج وكيس الصفن. وتوجد هناك قطعة صغيرة من الجلد تعتبر بوابة طاقية رغم أنها ليست فتحة في الجسد وينشأ منها الأنبوب المركزي عبر جسدك ليخرج من شاكرا التاج في قمة الرأس. ولاحظ أن قمة رأس طفل حديث الولادة تستمر في النبض خلال الأسابيع الأولى من عمره وستلاحظ النبض نفسه أسفل الطفل عند منطقة العجان

وهذا لأن الطفل يتنفس بالطريقة الصحيحة. حيث ينبض كلا الطرفين بسبب تدفق الطاقة عبر كلا القطبين (وليس فقط من القمة نزولاً أو من القاعدة صعوداً) وتلتقيان. وهذا هو المفهوم الأساسي للميركابا. والمسافة من نقطة تواجد الخلايا الثمانية الأصلية إلى قمة الرأس تساوي تماماً المسافة من تلك النقطة إلى أسفل قدميك.

وتترتب الخلايا تماما بنفس الترتيب الذي كانت عليه عندما جاءت للوجود أول مرة في بيضة الحياة حيث الشمال نحو الأعلى والجنوب للأسفل. ولاحظ في الرسم التوضيحي السابق أن بيضة الحياة تتجه شمال جنوب، ويبين اللون الفاتح الكرة الخلفية في الجانب الخلفي ولا يمكنك رؤيتها عندما تكون البيضة على شكل مجسم سداسي لأنك لا تستطيع أن ترى عبر مجسم سداسي الوجوه. وأريدك أن تلاحظ هذا الاختلاف من أجل فقرة لاحقة، عندما نتحدث عن ممارسة التأمل من أجل تفعيل الميركابا.

نجد في الشكل(16–7) والشكل الذي يليه منظرين للخلايا الثمانية الأصلية الأولى. وهذه الخلايا هي مفتاح السر حسب ما ذكره الملاكان فنحن لا ننمو طولياً مثل شريط الفاصولياء بل ننمو بشكل شعاعي ضمن 360 درجة بدءاً من الخلايا الثمانية الأصلية.

ويظهر الشكل (7–17) صورة بيضة الفأر التقطت عندما بدأت الخلايا الثمانية بالانقسام مجدداً (الشكل 7–17). وهي صورة سيئة بسبب صعوبة التقاطها نتيجة الانقسام السريع جداً للخلايا ووجود المنطقة.

رباعي الوجوه النجمي/ المكعب ذو 16 خلية يصبح كرة فارغة/ الطارة

The Star Tetrahedron/Cube of 16 Cells Becomes a Hollow Sphere/ Torus

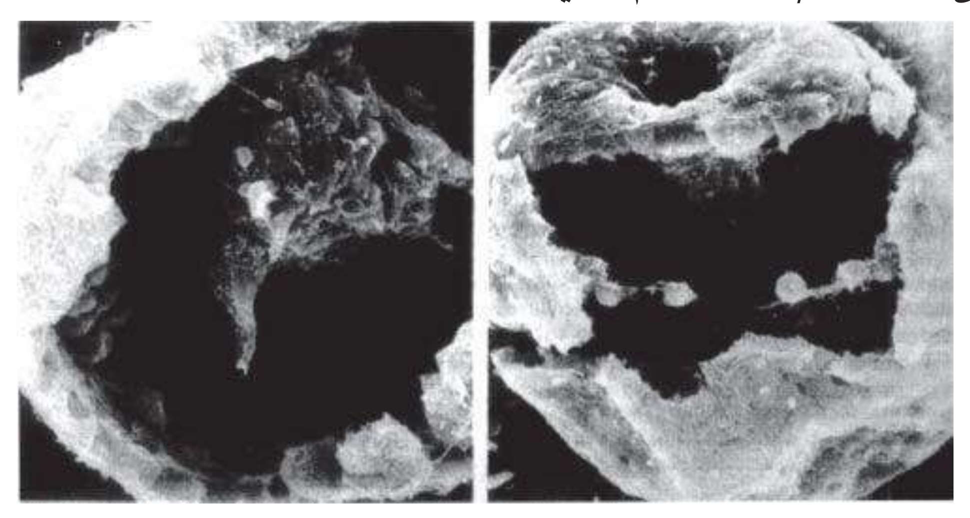
تنقسم الخلايا الثمانية إلى 16خلية ويتشكل عندها مكعب آخر أو رباعي وجوه نجمي، وهذه المرة الأخيرة التي يحصل فيها تناظر. فعندما تنقسم الخلايا إلى 32 خلية، 16 في الوسط و16 في الخارج. سنلاحظ عدم وجود تناظر بين المجموعتين فأنت تحتاج إلى 18 خلية لتحافظ على التناظر. وينتج في الانقسام التالي 32 خلية لكن الوضع يصبح أسوأ من ناحية التناظر(الشكل 18–7). أين ذهب كل التناظر؟



التحول إلى كتلة عديمة الشكل

حسناً، إن هذا هو المفترض حدوثه. تبدأ الخلايا بالتحول إلى كتلة عديمة الشكل blob ، ولكن هناك وعي داخل هذه الكتلة عديمة الشكل. ثم تتمدد وينقلب ما في داخلها نحو الخارج وتتحول إلى كرة فارغة كما في الشكل (19−7). وحالما تصل إلى هذه المرحلة تتحول إلى كرة مفرغة مثالية. ويبدأ القطب الشمالي بالهبوط عبر الفراغ في الداخل ويتجه نزولاً نحو القطب الجنوبي ويصعد القطب الجنوبي عبر الفراغ لملاقاة القطب الشمالي (انعكاس القطبين).

قسّم الجنين في الصورة كي يتمكنوا من تصوير مركزه. لاحظ أنه يبدو مثل تفاحة محفورة في وسطها. وتتحول الكرة المفرغة إلى طارة كروية مثل الصورة إلى اليمين. ويعبر كل نوع من أنواع الحياة مرحلة الطارة هذه. ويدعى هذا التكوين على شكل طارة/ تفاحة باسم التويتة morula.



الشكل 19-7 الخلايا الأصلية تأخذ شكل طارة

ويستمر التمدد إلى ما بعد المنطقة الشفافة وتبدأ الخلايا بالتمايز. ويتحول الفراغ الخالي داخل الطارة إلى رئتين، ويتحول القطب الشمالي إلى فم، والقطب الجنوبي فتحة الشرج، وتتشكل كل الأعضاء الداخلية داخل الأنبوب الذي يمر عبر الوسط. ولو كان الجنين ضفدع يبدأ ظهور ساقين صغيرتين، وسينمو ذيل صغير عند الحصان، وجناحان صغيران عند الذبابة، أما عند الإنسان فتبدأ ملامحه البشرية بالظهور. وورد في الكتاب المقدس أن شجرة معرفة الخير والشر هي شجرة تفاح. وها قد تعرفنا للتو على جسم شبيه جداً بالتفاحة في إحدى مراحل النمو.

تطور أشكال الحياة من خلال المجسمات الأفلاطونية

Progression of Life Forms through the Platonic Solids

باختصار، لقد انطلقنا من الكرة ثم البويضة، ثم انتقلنا إلى رباعي الوجوه في مرحلة الخلايا الأربعة، ثم اجتمع مجسمان متداخلان من المجسمات رباعية الوجوه (رباعي وجوه نجمي أو مكعب) في مرحلة الخلايا الثمانية. ومن مكعبين في مرحلة 16 خلية نعود إلى الكرة ببداية مرحلة 32 خلية، ومن الكرة نتحول إلى الطارة في مرحلة 512 خلية، مثل الحقل المغناطيسي لكوكب الأرض. وكل تلك الأشكال هي مجسمات مقدسة تنبع من أول نظام معلوماتي لثمرة الحياة، القائم على مكعب ميتاترون.

وبالمناسبة، يقول علماء الرياضيات المعاصرون أن المجسمات الأفلاطونية كانت معروفة منذ بدء الحضارة فقط أي قبل حوالي 6000 سنة ولكن هذا غير صحيح. وينسب البعض ظهورهم إلى زمن اليونان. وعثر علماء الآثار مؤخراً على بعض النماذج المثالية في الأرض (حجارة مقطوعة بشكل مثالي) يقدر عمرها ب 20000 عام لذلك من الواضح أن أولئك البرابرة المشعرين عرفوا أكثر مما نظن.

الولادة تحت سطح الماء القابلات من الدلافين

Underwater Birthing and Dolphin Midwives

أرغب في أن أقوم بمداخلة سريعة بعيداً عن هندسة الولادة. هناك شخص روسي يدعى إيغور تشاركوفسكي يعمل في مجال الولادة تحت الماء منذ مدة طويلة وساعد في ما لا يقل عن 20000 حالة ولادة تحت الماء. وابنته من أولى الأطفال الذين ولدوا تحت الماء وكانت في العشرينيات من عمرها عندما وقع الحادث التالي. أخذ تشاركوفسكي وفريقه سيدة إلى البحر الأسود لتلد تحت الماء. وجلسوا هناك استعداداً للولادة بينما استلقت المرأة في الماء على عمق قدمين. وفجأة اقترب ثلاثة دلافين منها ودفعوا الجميع بعيداً وسيطروا على المكان. وفعلت الدلافين شيئاً يشبه المسح الضوئي قبل ولادة الطفل وتمت ولادة المرأة دون ألم تقريباً ولا خوف، كانت تجربة استثنائية. وانتشرت منذ ذلك الحين تجربة الولادة تحت الماء بوجود الدلافين كقابلات في معظم أنحاء العالم. ويبدو أن السونار الذي قامت به الدلافين أثناء الولادة ساعد فعلاً على استرخاء الأم. فهناك أولويات خاصة بين الدلافين والإنسان. وهذه ليست قاعدة مطلقة ولكنها صحيحة. لو ذهبت للسباحة مع الدلافين بوجود أطفال في المكان فسوف تتجه الدلافين نحو الأطفال أولاً، وفي حال غياب الأطفال ستتجه نحو النساء. أما بغياب النساء ستذهب للرجال. ولكن في حال وجود امرأة حامل فسوف تأخذ كل اهتمامها وتنسى من تبقى تماماً. فذلك الطفل الصغير القادم هو أعظم شيء بالنسبة لها على الإطلاق.

تستطيع الدلافين القيام بأشياء مذهلة فعلاً. والأطفال الذين ولدوا بوجود القابلات من الدلافين، كما حصل في روسيا، هم أطفال غير عاديون (رائعون). يفوق معدل ذكائهم 150، ويتمتع جميعهم بشخصيات مستقرة عاطفياً وأجسام قوية البنية. ويبدو عليهم التفوق والتميز بطريقة أو بأخرى.

يوجد في فرنسا أيضاً ما يزيد عن 20 ألف حالة ولادة تحت الماء ضمن أحواض كبيرة وبوجود كل الأدوات اللازمة الجاهزة والمرتبة وكل وسائل الإسعاف جاهزة إضافة إلى طبيب مختص، لكنهم لم يواجهوا أية مشكلة. ووصل عدد الحالات بعد مرور عام إلى 2000 حالة ولادة وأصبحت المعدات والأدوات محشورة في زاوية ما لانعدام الحاجة إليها. ولا أحد يعلم السبب ولكن عندما تطفو امرأة في الماء تزول كل التعقيدات تدريجياً.

وأحضرت لي إحدى الصديقات ممن عملن مع تشاركوفسكي في روسيا العديد من الأفلام التي صورتها أثناء الولادات. شاهدت منها ولاحظت أن سيدتين مختلفتين لم تشعرا بالألم بل على العكس كانتا تشعران باللذة الجنسية (أورغازم) أثناء الولادة، رعشات جنسية مديدة استمرت أحيانا حوالي عشرين دقيقة !!. وهذا ما يجب أن تكون عليه الأمور. إن هذا منطقي وقد أثبتت النساء ذلك.

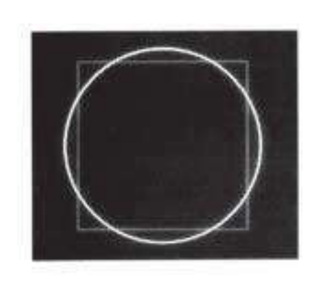
وشاهدت أفلاماً روسية عن أطفال رضع أو بعمر سنتين أو ثلاثة ينامون تحت الماء في حوض السباحة. كانوا نائمين تحت الماء على قاع حوض السباحة بالفعل وحوالي كل عشر دقائق ويصعدون إلى السطح أثناء نومهم، يرفعون رؤوسهم فوق السطح، يأخذون نفساً، ويعاودون الغوص من جديد وينامون على القاع من جديد. يعيش هؤلاء الأطفال في الماء إنه وطنهم. وأطلق عليهم اسم جنس الدلافين homodolphinus وكأنهم مزيج بين البشر والدلافين والماء هو وسطهم الحيوي الطبيعي، وهم في غاية الذكاء.

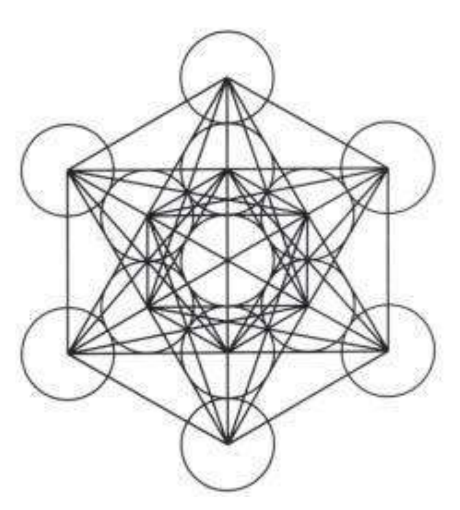
أنا أكنّ احتراماً كبيراً لتجربة الولادة تحت الماء ووجود الدلافين هناك أثناء ذلك هو نعمة بحقّ. ويعتبر سماح بعض الدول بافتتاح مراكز لهذا النوع من الولادة ظاهرة صحية رغم وجود رفض شديد لهذا الموضوع في الولايات المتحدة. إلا أنه أصبح قانوني الآن في فلوريدا وكاليفورنيا إضافة إلى مناطق كثيرة في أنحاء العالم، نيوزيلندة، استراليا، وأماكن أخرى.

الأشكال الهندسية المحيطة بالجسد

Geometries That Surround the Body

هانحن ننتقل إلى المغامرة التالية. أرغب الآن في البحث في الهندسة خارج الجسد بالطريقة نفسها التي شرحها لي الملاكان.





بدأ الأمر عندما كنت في بولدر/ كولورادو ما بين عام 1976 و 1978، كنت أسكن في منزل جماعي مع مجموعة من الأصدقاء ولدي غرفة نومي الخاصة. وحمل لي الملاكان في أحد الأيام معلومة جديدة وهي التعرف على الأشكال الهندسية من خلال إسقاط مجسمات مضيئة في الفراغ وكانت تشبه الصور ثلاثية الأبعاد على بعد سبعة أو ثمانية أقدام من مكان وقوفي وكنت أتعامل معها عبر تلك المسافة. وقدم لي الملاكان هذه الصورة لدائرة ومربع (الشكل 7–20). وطلبا مني أن أبحث عن هذه الصورة في مكعب ميتاترون (الشكل 7–21). ثم ودعاني ورحلا دون أي تعليمات حقيقية حول طريقة العمل.

وعرفت بعد رحيلهما أن الأمر سيكون صعباً للغاية وسوف يستغرق زمناً طويلاً واكتشفت لاحقاً أن الأمر لم يكن بتلك السهولة. ومرت أربعة أشهر دون أن أتمكن من حل هذه المعضلة. وبناء على ذلك تدخل الملاكان لمساعدتي مباشرة. كنت أجلس وحيداً في غرفتي حوالي التاسعة مساء، وأرضية الغرفة مغطاة بالرسوم. (كنت أستخدم الأرضية كطاولة بسبب كثرة الرسومات). أغلقت بابي ورحت أدرس رسوماتي محاولاً حل المعضلة بعد أن جمعت العديد من الرسوم في محاولة مني لاكتشاف مكان الدائرة والمربع داخل مكعب ميتاترون. كنت أعمل في صمت ولم أخبر أحداً إلا بعد مرور زمن طويل جداً لأنها كانت تجربة شخصية بالنسبة لي ولم يهتم أحد للأمر على أية حال.

الشكل 20-7 الدائرة والمربع
الشكل 21-7 مكعب ميتاترون

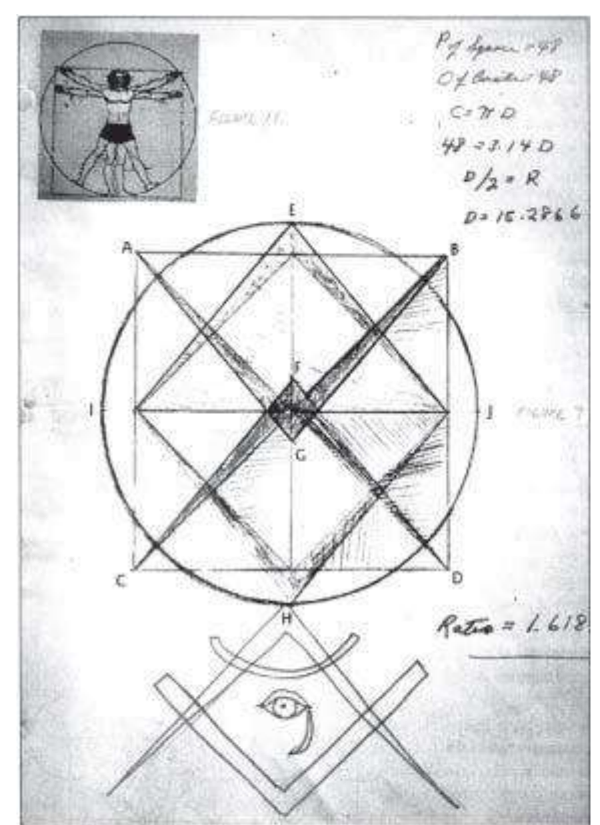
المفتاح الماسوني لتربيع الدائرة

The Masonic Key to Squaring the Circle

قرع أحدهم باب غرفتي وعندما فتحت كان هناك شاب طويل القامة يقف أمامي لم أراه سابقاً وبدا خجولاً نوعاً ما. قال لي: ‘‘من المفترض أن أزرك لأخبرك بعض الأشياء.’’ سألته عن اسمه وعما أراده. ‘‘ حسناً’’ قال: ‘‘ لقد أرسلني إليك الماسونيون لأحدثك عن الدائرة والمربع’’.

شعرت كمن تلقى لكمة على وجهه. جمدت في مكاني واكتفيت بالتحديق في وجهه محاولاً أن أفهم كيف يمكن لهذا أنا يحدث، واكتشفت أن لا أهمية للأمر فأمسكت يده وسحبته للداخل ثم أغلقت الباب. وقلت له: ‘‘ أرغب في معرفة كل ما عليك أن تطلعني عليه.’’ فرسم الرسومات التالية (الشكل 7–22).

بدايةً رسم المربع، ثم رسم دائرة حول المربع بطريقة معينة ثم قسم المربع إلى أربع أقسام ورسم الأقطار من الزوايا. ثم رسم الأقطار داخل المربعات الأربعة الأصغر. ورسم خطوط من I إلى E ومن E إلى J. وبعد ذلك رسم الخطوط من I إلى Hومن H إلى J. (E و H هما نقطتان على محيط الدائرة مكان تقاطع الخط المركزي العمودي مع الدائرة.)



وإلى الآن لم يكن لدي أية مشكلة، لكن رسم لاحقاً خطاً من A إلى (G) ومن ثم إلى B، ومن D إلى (F) ومنه عودة إلى C. فقلت: ‘‘ انتظر لحظة، هذا مخالف للقواعد التي وضعت لي. هذا غير مقبول’’. فأجاب: ‘‘ لا بأس، لأن الخط (A–G) موازٍ للخط (I–H)، والخط (D–F) موازٍ ل (J–F).’’

فقلت: ‘‘ حسناً، هذه قاعدة جديدة لم أعرفها من قبل. خطوط متوازية؟ حسناً، سأصغي إليك.’’ ثم راح يخبرني عن كل شيء. وأشار إلى أن المفتاح الأول هو أن محيط الدائرة ومحيط المربع متساويان. هذه الدائرة والمربع لهما المسقط نفسه من فوق مثل مسقط الهرم الأكبر عندما هبطت السفينة على قمته.

النسبة فاي

The Phi Ratio

الشكل 22-7 رسم الماسوني

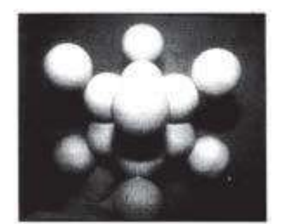
ثم حدثني عن النسبة فاي 1.618 (مقرّبة هنا إلى ثلاثة فواصل عشرية). والنسبة فاي هي علاقة بسيطة جداً. لو كان لديك عصا وعليك أن تحدد عليها علامة في مكان ما، سيكون هناك موضعين فقط يحددان النسبة فاي، هما النقطة A و B في هذا الرسم التوضيحي (الشكل 23-7). هناك موضعين فقط اعتماداً على الطرف الذي بدأت منه. مبين على الرسم السفلي، وهي علاقة تشبه الحالة التي تقسم فيها Dعلى C و E على D، وفي الحالتين سيكون الجواب نفسه: 1.618 وبالتالي فإنك تقسم الجزء الأكبر على الجزء الأصغر، وهذا يعطيك النسبة 1.618. وعندما تقسم كامل طول E على الجزء الأقصر التالي D ستحصل على النسبة نفسها. إنه موضع سحري. وعلى الرغم من أنني كنت أدرس الرياضيات في الجامعة عندما جرى هذا الحادث إلا أن النسبة فاي كانت قد غابت عن ذهني تماماً. ولم أفهم السبب. كان علي العودة وإعادة دراسة كل هذا الموضوع.

وأحضر الشاب معه رسماً ل ليوناردو مع دائرة ومربع حوله ليوضح لي معلومات أكثر. وطرحت عليه العديد من الأسئلة وحوالي نصف الوقت لم يكن يعرف أجوبة معظمها وكان يكتفي بالقول: `` هكذا تسير الأمور.'' أو `` لا أعرف، نحن لا نعرف ذلك.'' وراودني شعور بأن الماسونية فقدت الكثير من معلوماتها. وأظن أنهم في مرحلة امتلكوا معارف مبهرة تشبه معارف المصريين إلا أنهاد انحدرت نحو الهاوية.

A B C D E

الشكل 23-7 نقاط النسبة فاي

وقبل أن يغادر رسم مخططاً أسفل الرسم البياني (الشكل 22-7)، لمربع وفيه العين اليمنى لشخص ما ولا يمكنني القول أنها عين حورس لأنني لا أعرف من يكون، ثم غادر، ولم أره من جديد. حتى أنني نسيت اسمه.



تطبيق مفتاح مكعب ميتاترون

Applying the Key to Metatron's Cube



لكن ذلك الشاب الماسوني لم يجب على السؤال الأهم، كيف تتطابق الدائرة والمربع داخل مكعب ميتاترون؟ ولا أعتقد أنه شاهد مكعب ميتاترون من قبل أبداً، ولكن ما تطرق إليه أيقظ شيئاً في داخلي جعلني أدرك الإجابة مباشرة بعد أن غادر. فمكعب ميتاترون هو مجسم ثلاثي الأبعاد فعلاً وليس جسماً مسطحاً. وبنظرة ثلاثية الأبعاد يبدو مكعب ميتاترون مثل هذا (الشكل 7-24). إنه مكعب داخل مكعب، وإذا قمت بتدويره (الشكل 7-25) سترى جانبه المربع وتحصل على الشكل(7-26). وبالتالي يمكنك إسقاط الجانب الخارجي وكل ما تحتاج إليه هو الخلايا الثمانية الأصلية. وحول تلك الخلايا الثمانية هناك كرة في الأساس، المنطقة الشفافة. والخلايا على شكل مكعب، وبالتالي إذا رسمت دائرة وخطوط مستقيمة حولها ستحصل على صورة الدائرة والمربع التي أراني إياها الملاكان. لقد كنت سعيداً.

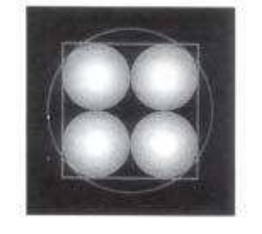
الشكل 7-24 مكعب ميتاترون ثلاثي الأبعاد. مشهد انتهائي

الشكل 7-25 مكعب ميتاترون ثلاثي الأبعاد مشهد مربع

الدائرتان/ الكرتان متحدة المركز

The Two Concentric Circles/Spheres

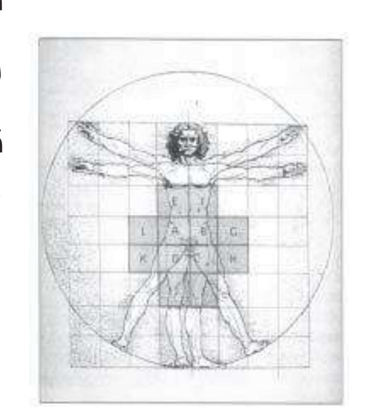
ثم قمت بحساب محيط المربع ومحيط الدائرة ولم يكونا متساويين. فشعرت بانزعاج شديد لأنني ظننت أنني وجدتها. وبعد ثلاث سنوات اكتشفت أنني وجدتها بالفعل ولكنني لم أفهم الأمر ببساطة.







عند العمل مع الهندسة المقدسة تصادفك أمور تبدو غير صحيحة أو تناقض الفكرة التي تحاول بناءها فعليك في هذه الحالة الاستمرار بالعمل بعمق أكثر كي تتمكن من رؤية الصورة كاملة. وما اكتشفته لاحقاً هو أن المنطقة الشفافة لها سماكة معينة ولها سطح داخلي وسطح خارجي لها وكل غشاء له سطح داخلي وخارجي وعندما تستخدم السطح الخارجي للمنطقة الشفافة تصبح النسب قريبة جداً من النسبة فاي. وتكون نسبة الخطأ في الواقع جزء من المعادلة. وهذا يفسر سبب وجود خطين حول زهرة الحياة، الدائرة الداخلية والخارجية من المنطقة الشفافة. وبالتالي من الآن وصاعداً كلما شاهدت أربعة دوائر داخل مربع فنحن نتحدث عن بيضة الحياة، الخلايا الثمانية الأصلية. وبالتالي في هذا الرسم(الشكل 7-27) رسمت كل الخطوط التي رسمها الماسوني كي أرى ما الذي سيحدث،



وبمقارنة رسم الماسوني مع الخلايا الثمانية الأصلية، لم ألاحظ حدوث شيء وسط الرسم رغم شكي بحدوث شيء ما عند تلك النقطة له علاقة بدائرة قد تنطبق وسط الكرات الأربعة. ولكنني اكتشفت أن زوايا المربع (المكعب في الواقع) تحدد بدقة مراكز الطبقة الخارجية من الخلايا في انقسام 16 خلية كما هو عند النقطة A. وكانت تلك ملاحظة مثيرة للاهتمام. لذلك رحت أدرس وأبحث أكثر لأعرف ما الذي تعنيه. ومن الواضح أن الملاكين أرادا أن أسير في هذا الدرب ولا أعرف إلى أين يقودني.

دراسة قانون دافنشي

Studying da Vinci's Canon

الشكل 26-7 الدائرة والمربع في مكعب ميتاترون
الشكل 27-7 الخطوط الماسونية المرسومة فوق بيضة الحياة
الشكل 28-7 رجل ليوناردو المشهور (كانون)

قررت أن أتعمق أكثر في رسم ليوناردو هذا (الشكل 7-28). وأعانني على ذلك تخصصي بالفنون، ويعتبر عمل ليوناردو هذا واحداً من أشهر أعماله وربما أشهر من الموناليزا أو أي عمل آخر معروف له. فهو مقياس لشيء ما (وفي هذه الحالة هو مقياس للبشرية)، ويدعى قانون canon، قانون بشري.

إن أول ما لفت نظري في هذا الرسم هو أننا جميعاً نتناغم معه بشكل مذهل. فعلى سبيل المثال، لو مررنا شريط فيديو 30 لقطة في الثانية لمدة ثانية واحدة يومض فيها رسم ليوناردو فسوف يتعرف عليه الناس مباشرة، ونشعر جميعنا أن فيه سر ما ولا نعرف بالضبط ما هو، ورغم ذلك نستمر في الاحتفاظ بتلك الصورة.

واتضح لاحقاً أن لا علاقة لنا بهذا الرسم في الحقيقة بل هو متعلق بما اعتدنا أن نكون عليه سابقاً وليس ما نحن عليه الآن.

في بدء هذه الدراسة التحليلية، لاحظ وجود خطوط مرسومة فوق الذراعين والجذع وعبر الصدر وفوق الساقين والعنق، والرأس مقسم إلى سلسلة أخرى من الخطوط وأن القدمين مرسومتان بزاويتين 90 درجة و45 درجة. ولاحظ أيضاً أنك لو وقفت وذراعاك ممدودتان باستقامة نحو الخارج وقدماك مستقيمتان للأسفل، فسوف ترسم مربع أو مكعب حول جسدك كما في رسم ليوناردو. ويقع مركز ذلك المربع في نقطة تواجد الخلايا الثمانية الأصلية بالضبط، والتي هي على شكل مربع أو مكعب أيضاً، في مركز جسمك. ولاحظ المكعب الصغير حول خلاياك الثمانية والمكعب الأكبر حول جسمك البالغ.

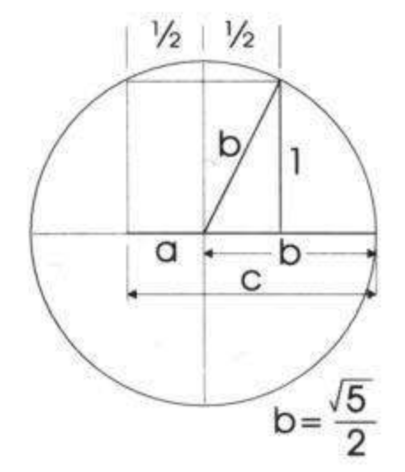
عندما تكون واقفاً وذراعاك ممدودتان للخارج مثل رجل ليوناردو، سيكون هناك فرق بين ارتفاع وعرض مربعك. وأظهرت الكمبيوترات بعد أخذ قياسات مئة شخص أو أكثر أن هناك فرق بمقدار واحد من عشرة آلاف من الإنش بين عرض ذراعيك المفتوحتين وارتفاعك (طولك). ورغم أنني بقيت فترة طويلة لا أفهم سبب هذا الفرق، إلا أنني عرفته الآن. إن لهذا علاقة بمتوالية فيبوناتشي، التي تقوم عليها الحياة. وسترى ذلك قريباً.

إذا فتحت ساقيك نحو الخارج كما في رسم ليوناردو ومددت ذراعيك كذلك مثل الرسم، فسوف ترسم دائرة أو كرة مثالية حول جسمك ويقع مركزها على السرة بالضبط. وسوف يُلامس سطح الدائرة زوايا المربع تماماً. ولو نقلت مركز الدائرة إلى الأسفل حيث مركز المربع فسوف تتزامن الدائرة والمربع تماماً مثلما يفعلان في رسم الماسوني وفي الرسم الذي يظهر التراكب المثالي للسفينة الحربية فوق قمة الهرم الأكبر. إنه من الأسرار الكبرى للحياة.

عندما تقوم بقياس معظم نسخ رسومات ليوناردو ستجد أن الدائرة هي في الواقع بيضاوية وأن المربع مستطيل. وهي مختلفة في كل نسخة منهم لأنها نسخت وطويت عدة مرات. لكن في الرسم الأصلي الصحيح كان طول اليد من خط الرسغ إلى الإصبع الأطول يساوي المسافة من قمة الرأس إلى قمة الدائرة عندما يتراصف المركزان، والطول نفسه ينطبق على المسافة بين السرة ومركز المربع . وبالتالي عندما تجمع المركزين معاً يصبح كل شيء متراصفاً (متوافقاً).

النسب فاي في الجسم البشري

Phi Ratios in the Human Body



الشكل 7-29 مخطط النسبة فاي في الجسم البشري

وبناء على ما سبق اكتشفت أننا نمتلك أشكالاً هندسية تبدو كأنها خارج أجسامنا وكذلك داخلها. ومن بين الأشياء التي ذكرها لي الملاكان، وعلقت بذاكرتي، هو أن الجسم البشري هو عصا القياس بالنسبة للكون، وأن كل شيء في الكون يمكن قياسه بواسطة أجسامنا وحقول الطاقة المحيطة بها.

وبما أن النسبة فاي تبدو مهمة جداً مهماً بالنسبة للماسوني، وبما أنه تحدث عنها باستمرار دون توقف، رغبت في معرفة مكان وجودها في الجسم البشري. ووجدتها، ووجدها أناس غيري سابقاً بالطبع. لاحظ في الشكل 7-

29 أن المربع المبين هو المربع حول الجسم كما في رسم ليوناردو. وأن الخط الذي يقسم المربع في المنتصف هو الخط المركزي في الجسم البشري. ولاحظ أيضاً أن الخط b ليس قطراً لنصف المربع فقط، وإنما هو أيضاً نصف قطر الدائرة.

الآن، إن كنت مهتماً بالأرقام، انظر الشكل 7−30 الذي يثبت أن النسبة فاي موجودة في حقول الطاقة الهندسية حول الجسم. وهناك العديد من علاقات فاي الأخرى في وحول الجسم.

النسبة فاي= $\frac{1}{2}+\sqrt{\frac{5}{2}}$ فلو وضعت هذه المعادلة في الكمبيوتر ستحصل على عدد متسام من فاي يستمر حتى تنفذ ذاكرة كمبيوترك. وأعلم أن العديد منكم لا يهتم ولكنني قدمت هذه المعلومة للبعض.

$$\frac{b}{a}=\frac{b+a}{b}=\frac{c}{b}$$

$$b^2=a^2+1^2=(½)^2+1=¼+1=\frac{5}{4}$$

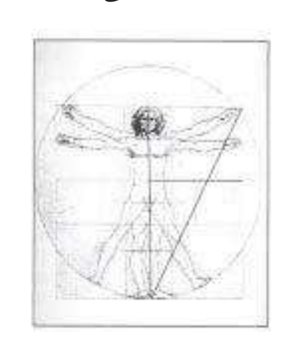
$$b=\frac{\sqrt{5}}{2}$$

$$c=a+b=½+\frac{\sqrt{5}}{2}=\Phi$$

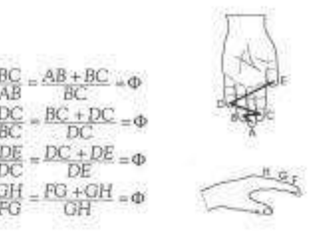
$$\Phi=1.6180339...$$

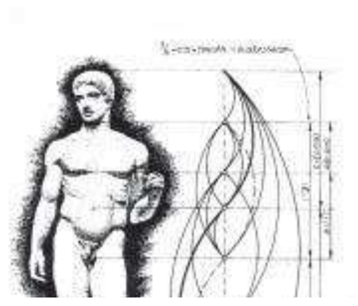
الشكل 30-7 معادلة النسبة فاي

سأمرر هذه المعلومة لك: عندما تدرس الهندسة المقدسة ستجد أن الأقطار هي من أهم المفاتيح الرئيسية لاستخلاص المعلومات من أشكال جسمك (إضافة إلى الظلال، الانتقال من بعدين إلى ثلاثة أبعاد، مقارنة الذكر بالأنثى وغير ذلك). إنها لا تفشل أبداً. وأعتقد أن بوذا هو من طلب من تلاميذه أن يتأملوا في السرة. أياً كان، لقد بدأت أدرك من خلال دراستي أن هناك المزيد من المعلومات عن السرة أكثر مما تراه العين. وعثرت لاحقاً على كتاب في الطب ذكر فيه كمّاً هائلاً من الأبحاث حول السرة. وتظهر الدراسات الهندسية أن السرة تقع في موضع النسبة فاي بين قمة الرأس وأخمص القدمين. حسب ما تشير إليه معظم الكتب.



وعند ولادة الطفل تكون السرة في المركز الهندسي للجسم بالضبط عند كل من الذكر والأنثى. وأثناء نموهم تبدأ السرة بالتحرك باتجاه الرأس. إنها تتحرك نحو الأعلى وفق النسبة فاي وتتابع نحو الأعلى. ثم تعود لتهبط إلى أسفل النسبة فاي، وتتأرجح خلال سنوات التكوّن (النمو). ولا أعرف ما هي الأعمار ولكن هذه الحركات والمواضع تحدث خلال أعمار محددة. ولا تتوقف في الحقيقة عند نسبة فاي مثالية لدى الذكور والإناث، بل على ما أذكر تنتهي سرة الذكر فوق نسبة فاي بقليل وسرة الأنثى تحتها مباشرة. ولو أنك حددت النقاط الوسطية بالنسبة





الشكل 31-7 رسم ليوناردو مع المزيد من الخطوط
الشكل 32-7 النسب فاي في الجسم البشري
الشكل 33-7 طريقة أخرى لإظهار النسبة فاي.

للذكور والإناث ستحصل على نسبة فاي تامة. وبالتالي على الرغم من أن رسم ليوناردو هو للذكر إلا أنه يفترض النسبة فاي التامة وبالطبع مختلف عن الطبيعة.

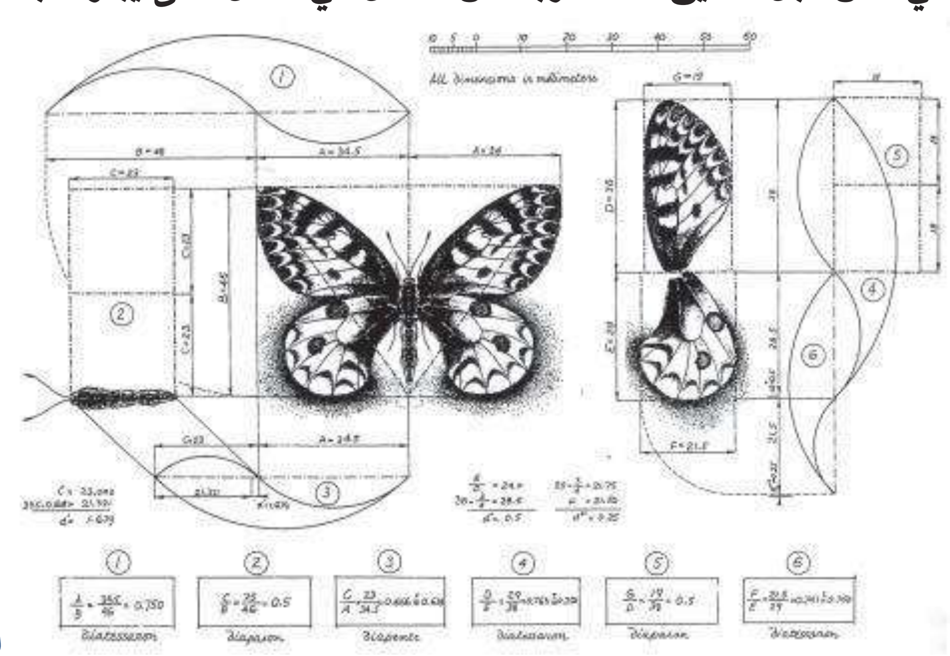
اكتشف دافنشي أنه لو رسم مربع حول الجسم ومن ثم رسم القطر من القدم إلى طرف الأصبع الطويل، ثم رسم خطاً موازياً (واحد آخر من تلك الخطوط المتوازية) من السرة أفقياً إلى جانب المربع، فسوف يقطع الخط الأفقي خط القطر تماماً عند النسبة فاي العائدة له (الشكل 7–31) إضافة إلى تلك النسبة فاي العائدة للخط الشاقولي من الرأس إلى القدمين. وعلى افتراض أنها تقع على تلك النقطة المثالية وليست إلى الأعلى قليلاً بالنسبة للإناث أو أدنى قليلاً بالنسبة للذكور، وهذا يعني أن الجسم البشري مقسم وفق النسبة فاي من القمة إلى الأسفل كما ذكرنا سابقاً. ولو كانت تلك الخطوط هي الأماكن الوحيدة في الجسم البشري حيث تتوضع النسبة فاي، لكان الأمر مثيراً للاهتمام بالفعل، ولكن الحقيقة إن النسبة فاي تتوضع في آلاف الأماكن عبر الجسم وهذه ليست مجرد صدفة.

يظهر في الشكل (7–32) بعض المواضع الواضحة للنسبة فاي في الجسم البشري. إن نسبة طول كل عظم في الأصبع مع العظم الذي يليه هي النسبة فاي، كما يظهر في الرسم السفلي. وينطبق الأمر نفسه على جميع أصابع يديك وقدميك. وهذه علاقة غريبة نوعاً ما لأن كل أصبع أطول من الآخر بشكل عشوائي هذا ما يبدو ظاهرياً لكنه ليس عشوائياً أبداً، لا شيء عشوائي في الجسم البشري. فالمسافات بين الأصابع المحددة A إلى B إلى C إلى D إلى E جميعها ضمن النسبة فاي، كذلك أطوال السلاميات، من F إلى G إلى H . فإذا أخذت نسبة طول اليد إلى طول عظم الذراع السفلي ستجد النسبة فاي، تماماً مثل نسبة طول عظم الذراع الأيمن السفلي إلى طول عظم الذراع العلوي. أو خذ طول القدم نسبة إلى طول عظم الساق السفلي، أو نسبة طول ذلك العظم إلى عظم الفخذ وهكذا. ستجد نسبة فاي هذه في كامل الهيكل العظمي وكل أنواع العظام وأماكنها وبكل الطرق. وتجدها عادة في الأماكن التي ينحني فيها شيء ما أو يغير اتجاهه.

والشكل(7–33) هو طريقة أخرى لإظهار النسبة فاي. قم بإعداد جدول لتتمكن من معرفة كيف يرتبط كل منحني مع منحني آخر وستجد كل نسب فاي المتتالية في الجسم البشري. وفق كتاب قوة الحدود The Power of Limits للكاتب جيورجي دوكزي Gyorgy Doczi. وأنا أوصي بشدة بقراءة هذا الكتاب. لاحظ أنه رسم على هذا الذكر خطاً لتحديد السرة أعلى بقليل من المكان الفعلي لتوضع النسبة فاي. لقد عرف بشأن ذلك، وقلة من الناس التي قرأت هذا تمكنت من فهمه.

وأرغب في الحديث عن هذا التمثال الإغريقي. عرف الإغريق لمفهوم النسبة فاي. كذلك المصريون وكثيرون غيرهم. وعندما أبدعوا قطعة فنية كهذه كانوا استخدموا كلاً من جانبي الدماغ في الوقت ذاته، استخدموا الجانب الأيسر من أجل قياس كل شيء بعناية فائقة وبكل دقة من الناحية الرياضية وفقاً للنسبة فاي. ولكي يكونوا مبدعين كما يجب، استخدموا الجانب الأيمن أيضاً من دماغهم من أجل وضع أي تعبير على الوجه وجعل التمثال يحمل أي انطباع أو سلوك أرادوه. لقد جمع الإغريق نصفي الدماغ الأيمن والأيسر.

وعندما سيطر الرومان على اليونان لم يكن لديهم أي إطلاع على الهندسة المقدسة بل شاهدوا الأعمال الفنية المذهلة لليونانيين وحين تقارن الفن اليوناني مع الفن الروماني بعد احتلال اليونان ستجد وكأن الفن الروماني أنجز على يد مبتدئين. رغم براعة الفنانين الرومان فيما صنعوه إلا أنهم لم يدركوا ضرورة قياس كل شيء من أجل تحقيق تلك الدرجة من الكمال في العمل حتى يبدو الجسد حقيقياً.



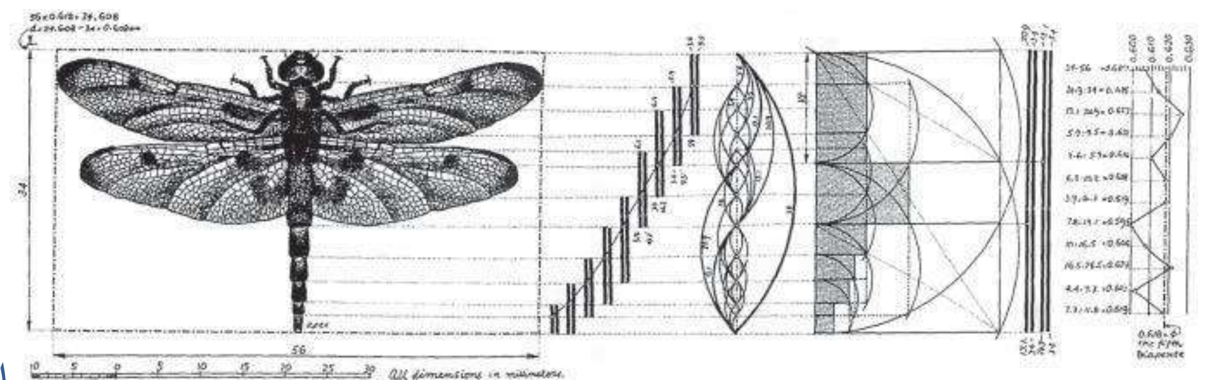
الشكل 7-34 النسبة فاي عند الفراشة.

النسبة فاي في كل البنيات العضوية المعروفة

The Phi Ratio in All Known Organic Structures

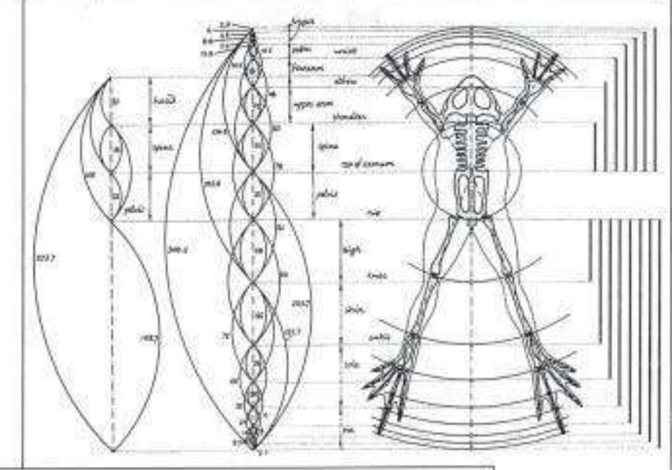
لا تنطبق حسابات النسبة فاي على الحياة البشرية فقط وإنما على الطيف الكامل لكل أنواع الكائنات العضوية المعروفة. حيث تجدها لدى الفراشات (الشكل 7-34) أو اليعسوب (الشكل 7-35)، حيث يتناسب كل قسم منها مع الآخر وفق النسبة فاي. فمثلاً أبعاد اليعسوب تحقق النسبة فاي. ركز هذا الرسم التوضيحي

على شيء واحد، ولكن رغم ذلك يمكنك ملاحظة مكان الانحناء الصغير في الأرجل، وطول وعرض الجناحين، حجم الرأس مقارنة مع عرضه وطوله، كل شيء.

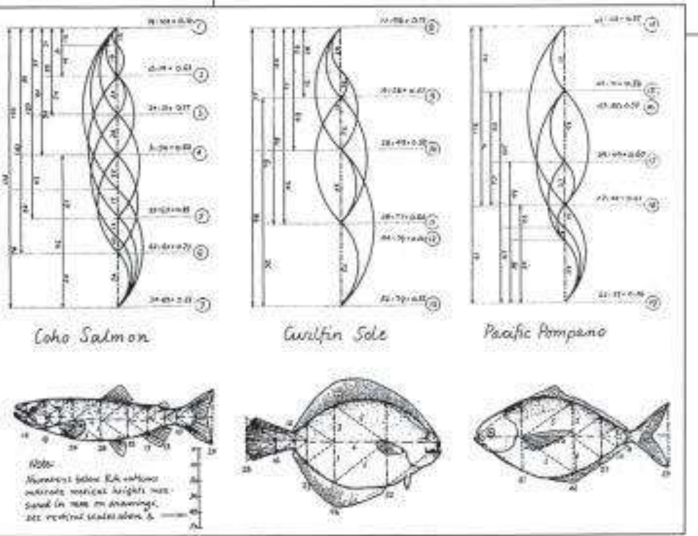


الشكل35-7 النسبة فاي عند اليعسوب

انظر إلى الهيكل العظمي للضفدع (الشكل 7-36) ولاحظ كيف يحقق كل عظم النسبة فاي، كما في جسم الإنسان. كذلك الأمر بالنسبة للسمك رغم أن مظهره يوحي بعدم تحقيق النسبة فاي في تكوينه (الشكل 7-36).



ومن المقاييس الأخرى التي تحدثت عنها سابقاً القيمة 7.23 سم، طول موجة الكون. الذي تراه منتشراً عبر الجسم، كالمسافة بين العينين، ولكن النسبة فاي تتكرر أكثر منه بكثير.



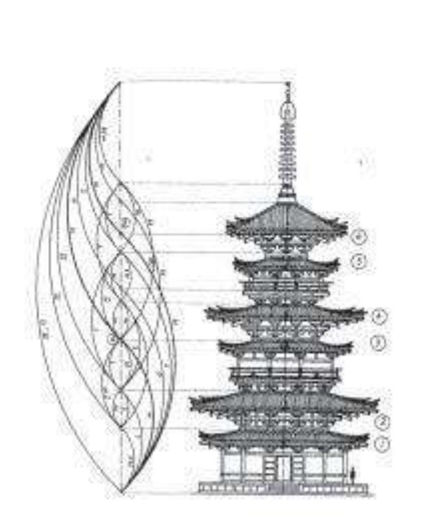
وحالما يتم تحديد قياس أي نوع فإن أي قياس آخر في ذلك النوع سيتبع للقياس الأول وفق النسبة فاي. أي أن هناك احتمالات محدودة فقط في الهيكل البشري وحالما يتم تحديد قياس جزء واحد من الجسم فإنه يحدد قياس الجزء الذي يليه، وهكذا. وسأطلعك قريباً على البناء المصري الذي

الشكل 36-7 النسبة فاي في هيكل الضفدع

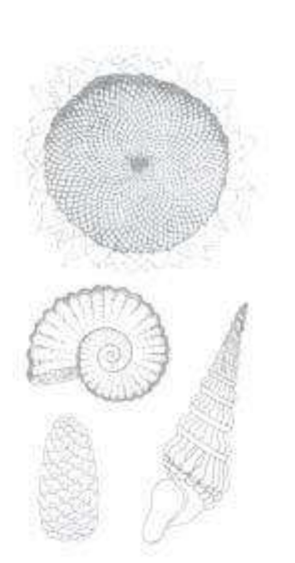
الشكل 37-7 النسبة فاي عند السمك

أعادت لوسي لامي بناءه من خلال قياس قطعة واحدة فقط من الركام. فعندما عرفت قياس القطعة الأولى تمكنت من معرفة قياس كل جزء يليه لأنه مرتبط معه وفق النسبة فاي.

استندت عمارة هذا المعبد الياباني في الشكل (7−38) على النسبة فاي، فعندما صمموا مخطط بناء هذا الهيكل حددوا بعناية فائقة قياس كل الأبعاد من أجل أن تتناسب مع الخطوط المتنوعة المبينة، وقاسوا بدقة وعناية مكان وضع كل لوح خشبي، مباشرة أسفل تلك الكرة الصغيرة في أعلى القمة، بحيث تتوافق معها وتحقق تلك العلاقات التي كنا ندرسها. وأنا على ثقة أن قياس الأبواب، النوافذ، وغالباً كل تفصيل صغير جميعها قائمة على أساس النسبة فاي أو غيرها من الهندسيات المقدسة.



وهناك الكثير من العمارة الكلاسيكية حول العالم التي استخدمت المبادئ نفسها. ورغم أن معبد بارثينون الإغريقي يبدو مختلفاً عن هذا الهيكل الياباني، إلا أن البارثينون يجسد المبادئ الرياضية نفسها. كذلك الهرم الأكبر يبدو مختلفاً جداً عن كليهما ولكنه أيضاً قائم على نفس مبادئ الرياضيات وإنما بتركيز أكبر بكثير. وما أحاول قوله هنا هو أن دماغك الأيسر يفهم ويستخدم هذه المبادئ الرياضية ولا يعيق الإبداع على الإطلاق. بل يعمل على تعزيزها.

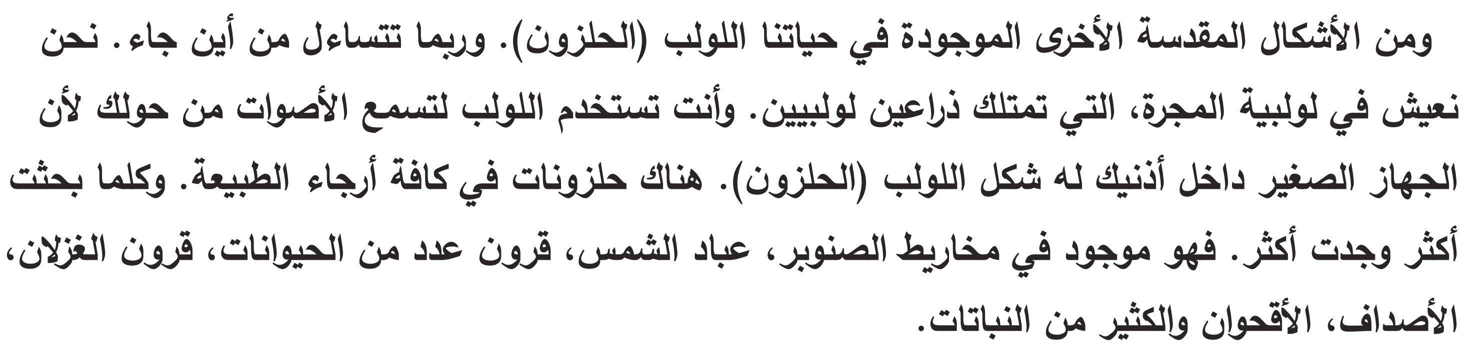


الشكل 38-7 معبد باغودا ياكوشيجي



مستطيلات المتوسط الذهبي واللولبيات حول الجسم

Golden Mean Rectangles and Spirals around the Body



ومن الأشكال المقدسة الأخرى الموجودة في حياتنا اللولب (الحلزون). وربما تتساءل من أين جاء. نحن نعيش في لولبية المجرة، التي تمتلك ذراعين لولبيين. وأنت تستخدم اللولب لتسمع الأصوات من حولك لأن الجهاز الصغير داخل أذنيك له شكل اللولب (الحلزون). هناك حلزونات في كافة أرجاء الطبيعة. وكلما بحثت أكثر وجدت أكثر. فهو موجود في مخاريط الصنوبر، عباد الشمس، قرون عدد من الحيوانات، قرون الغزلان، الأصداف، الأقحوان والكثير من النباتات.

لو وضعت يدك المفتوحة عمودياً أمامك، الإبهام باتجاه وجهك، لاحظ الحركة بينما تلتف أصابعك على شكل قبضة، ابتداء من أصبعك الصغير. إنها تنبع من لولبية فيبوناتشي. وهي لولبية خاصة جداً كما سترى لاحقاً.

من أين نشأت اللولبيات؟ لا بد أنها جاءت من مكان ما، ولا بد أنها نتجت عن ديناميكيات النظام الأصلي، زهرة الحياة، لو كان ما نعتقد صحيحاً. وبالتالي كل ما عليك فعله هو العودة إلى الجسم البشري، النموذج نفسه الذي اعتمدنا عليه في البحث عن النسبة فاي (انظر الشكل 7−30). فلو أنك ببساطة أخذت الخط القطري وجعلته مسطحاً (أفقياً)، ثم أكملت المستطيل الناتج وفقاً لذلك الامتداد الجديد، ستحصل على مستطيل المتوسط الذهبي، مصدر لولبية المتوسط الذهبي.

ويدعى المستطيل الخارجي في هذا الرسم (الشكل 7−39) مستطيل المتوسط الذهبي. وللحصول على مستطيل متوسط ذهبي آخر كل ما عليك فعله هو قياس الحافة الأقصر للمستطيل (الجانب A) وتطبيق تلك المسافة على طول الجانب الأطول (الجانب B)، الذي يصنع مربع (مع جانبين متساويين A=C). والمنطقة الباقية (D)هي مستطيل متوسط ذهبي آخر. ومن ثم يمكنك أخذ الحافة الأقصر ثانيةً وتطبيق تلك المسافة على الحافة الأطول لصنع مربع آخر، وما تبقى هو مستطيل متوسط ذهبي آخر أيضاً. ويمكن لهذا أن يستمر للأبد. ولاحظ أن كل مستطيل جديد يكون ملتفاً بزاوية 90 درجة. إذا رسمت الأقطار لكل مستطيل فإن نقطة تقاطعها ستمثل مركز اللولبية التي يشكلونها بالضبط. وهكذا تصبح الأقطار هي المفتاح نحو المزيد من المعلومات: الخط F يحقق المتوسط ذهبي بالنسبة للخط E، وهكذا. ونستطيع القول أن نسبة F إلى E هي نفس نسبة G إلى F و H بالنسبة إلى G و I إلى H وهكذا. وهناك أنواع أخرى من اللولبيات ولكن لولبية المتوسط الذهبي لها أهمية قصوى في عملية الخلق.

لولبيات الذكر والأنثى

Male and Female Spirals

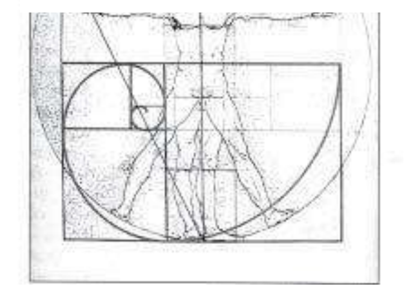
هناك نوعان من الطاقة التي تتحرك وفق مستطيلات المتوسط الذهبي. النوع الأول هو الأقطار التي تقطع المربعات، وتلتف بزوايا 90 درجة، المبينة باللون الأسود. وهي طاقة الذكر. وطاقة الأنثى هي الخط الذي يستمر في الانحناء باتجاه المركز، ومبين باللون الرمادي. وبالتالي هناك لولبية لوغاريثمية أنثى للمتوسط الذهبي جنباً إلى جنب مع اللولبية الذكر التي تستخدم الخطوط المستقيمة مع التفافات بزاوية 90 درجة عند النسبة فاي. وسنعمل حالياً مع جانب الذكر فقط دون أن ننسى الجانب الأنثى.

تقول بعض الكتب أنك لو رسمت خط أفقي عبر السرة في رسم دافنشي (الشكل 7–40) فإن ما يتبقى في الجزء السفلي هو مستطيل متوسط ذهبي، ولو رسمت خطاً من قمة زاوية المربع الكبير إلى النقطة بين قدميه (منتصف الضلع المقابل للمربع) فسوف يعبر شبه القطر هذا من مركز لولبية المتوسط الذهبي بالضبط كما هو مبين في الشكل. وبإمكانك ابتكار لولبية إذا رسمت مستطيلات المتوسط الذهبي الأصغر على التوالي كما فعلنا في الشكل(39–7). وقد قرأت العديد من الكتب حول هذا وأعتقد أن معظمها صحيح. ولكن شيئاً آخر يحدث في الحقيقة وهو هام من أجل فهم المزيد عن أمنا الطبيعة.

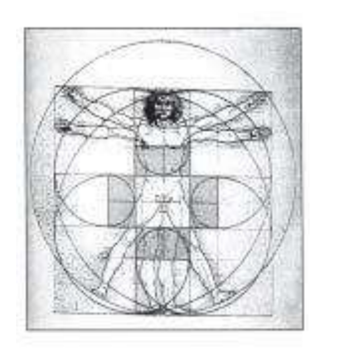
في الواقع، لا يوجد مستطيلات متوسط ذهبي أو لولبيات في الوجود إلا في حال تم اصطناعها. فالطبيعة لا تستخدم مستطيلات المتوسط الذهبي أو اللولبيات لأن لولبية المتوسط الذهبي تغوص في الأعماق إلى الأبد دون عودة وإلى ما لا نهاية ستغوص نحو الخارج إلى الأبد أيضاً لأنك تستطيع أخذ الخط الأطول من مستطيل المتوسط الذهبي وتصنع مربعاً للحصول على مستطيل متوسط ذهني أكبر وتستمر هكذا إلى الأبد. وبالتالي فإن مستطيل المتوسط الذهبي لا بداية له ولا نهاية وستستمر في الدوران للداخل والخارج إل الأبد.

الشكل 39-7 مستطيل المتوسط الذهبي ولولبية الذكر والأنثى

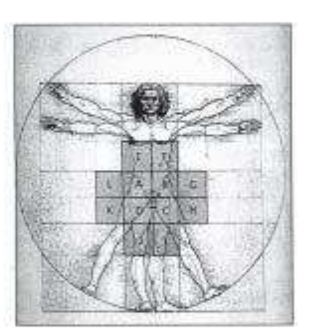
الشكل 40-7 كانون ليوناردو واللولبية



وهذه مشكلة بالنسبة للطبيعة الأم لأن الحياة لا تعرف كيف تتعامل مع شيء لا بداية ولا نهاية له. وربما نتمكن من التعامل مع شيء لا نهاية له لكن من الصعب جداً التفكير في أمر لا بداية له لأننا كائنات هندسية وللهندسة مراكز أو بدايات. وبما أن الحياة لا تعرف كيف تتعامل مع هذا، فقد وجدت طريقة للاحتيال حيث عثرت على لولبية أخرى تساعدها في الخلق فابتكرت نظاماً رياضياً يشبه هذا لدرجة أنك تعجز عن ملاحظة الفرق.



تذكر المراجع أن تلك اللولبية في رسم ليوناردو في الشكل(40–7) هي لولبية المتوسط الذهبي، ولكني أشك في ذلك. ولا توجد لولبية واحدة هنا، بل ثمانية لولبيات تدور حول الجسم، واحدة لكل مستطيل متوسط ذهبي، متصلة بأشباه الأقطار الثمانية



المحتملة حول الجسم البشري (الشكل 7–41). ويبين هذا الرسم أشباه الأقطار الثمانية التي تقطع الجسم البشري.

ويبين الشكل(7–42) اللولبيات الثمانية مع مراكزها الثمانية المتوضعة حول مركز الجسم، بالنمط نفسه والمركز نفسه العائد للخلايا الثمانية الأصلية داخل الجسم، صحيح؟

وقد رسم ليوناردو تلك الخطوط الصغيرة التي تصنع شبكة فوق وحول الجسم (الشكل 7–43): هناك أربعة مربعات في المركز (A,B,C,D مع عقارب الساعة) وثمانية مربعات تحيط بها (من E عبر L). ويصادف أن تلك المربعات الثمانية الخارجية موجودة في المكان الذي تقطع أشباه الأقطار الثمانية من الشكل(7–41) الجسم وحيث تبدأ اللولبيات الثمانية من الشكل 7–42.

وبالتالي لدينا ثمانية أماكن حول الجسم ونموذج مركزي من أربعة مربعات في الوسط، تتوضع بالضبط حول الخلايا الثمانية الأصلية. إن الحياة مذهلة، أليست كذلك؟

الشكل 41-7 الخطوط القطرية الناجمة عن وصل الزوايا بمركز الوجه المقابل للمربع

الشكل 42-7 اللولبيات والمربعات الثمانية الأصلية.

الشكل 43-7 الشبكة المحيطة ب ليوناردو.

8

توافق الاستقطاب الثنائي ل فيبوناتشي

Reconciling the Fibonacci–Binary Polarity



متوالية فيبوناتشي واللولبية

The Fibonacci Sequence and Spiral

من أجل أن نفهم لماذا لا تعتبر اللولبيات الثمانية حول قانون دافنشي لولبيات متوسط ذهبي ولمعرفة ما هي، علينا زيارة شخص آخر، ليس ليوناردو دافنشي وإنما ليوناردو فيبوناتشي.

سبق فيبوناتشي دافنشي بحوالي 250 عام. حيث كان فيبوناتشي راهباً متأملاً أحب السير في الغابات المشجرة والتأمل. ومن الواضح أن دماغه الأيسر كان نشطاً في الوقت نفسه لأنه لاحظ وجود روابط وعلاقات داخل النباتات والأزهار(الشكل 8-1) ولاحظ أن بتلات الأزهار والأوراق ونماذج البذور تنسجم (تتوافق) مع أرقام محددة، وخاصة الأزهار. فأزهار الزنبق والسوسن لها ثلاث بتلات وشقائق النعمان،العايق larkspurs، والأنقولية columbines(الزهرة في أعلى اليمين في الشكل 1-8) لديها خمس بتلات. وبعض أنواع نبات العايق delphinium لها 8 بتلات، والزهرة المخملية لها 13 وبعض الأزهار النجمية لديها 21. أما الأقحوانيات فلديها غالباً إما 34،

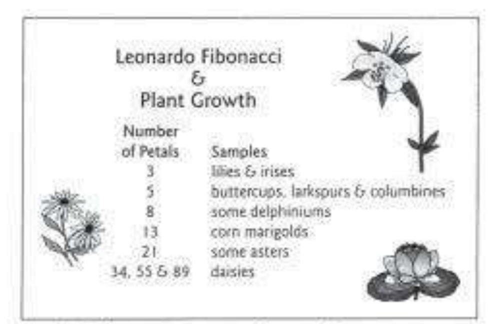


Fig. 8-1. Fibonacci sequence in plant growth.

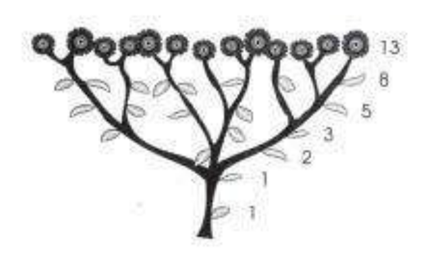


Fig. 8-2. The computerized sneezewort.

الشكل 1-8 متوالية فيبوناتشي في نمو النبات.
الشكل 8-2 تصميم كمبيوتري لنبات بقلة العطاس.

55، أو 89 بتلة. ولاحظ تكرار تلك الأرقام المتكررة مرات ومرات عبر الطبيعة.

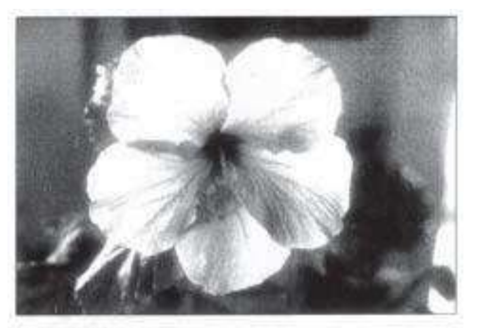


Fig. 8-3. Hibiscus flower.

إن النبات الصغير في الشكل(2–8) غير موجود في الحقيقة ولكن نحن قمنا بتصميمه باستخدام الكمبيوتر وخلطه مثل أوراق اللعب. ويدعى النبات الأصلي الذي أخذنا منه هذا الرسم أخيليا بقلة العطاس sneezewort، وجعلنا رسوم الكمبيوتر تتناسب مع هذا النبات. ولاحظ فيبوناتشي أن نبات الأخيليا يظهر من الأرض أول مرة بورقة واحدة، ورقة صغيرة واحدة فقط. ومع استمرار نموه ونمو ساقه تنمو ورقة ثانية، ثم بعد مسافة صغيرة تنمو ورقتان، ثم ثلاثة، ثم خمسة، ثم ثمانية، ثم يصبح لديه ثلاثين زهرة. وهذا ما لاحظه فيبوناتشي إذ قال لنفسه:’’ إنها الأرقام نفسها ما زلت أراها باستمرار في بتلات أزهار أخرى– 3، 5، 8، 13’’ .

وأصبحت هذه الأرقام في نهاية المطاف على شكل المتوالية التالية 1، 1، 2، 3، 5، 8، 13، 21، 34، 55، 89 وعرفت باسم

Φ = 1.6180339...

(Fibonacci Sequence)

Current Term	Previous Term	Division	Ratio
1	1	1 / 1	1.0
2	1	2 / 1	2.0
3	2	3 / 2	1.5
5	3	5 / 3	1.6666
8	5	8 / 5	1.600
13	8	13 / 8	1.625
21	13	21 / 13	1.615384
34	21	34 / 21	1.619048
55	34	55 / 34	1.617647
89	55	89 / 55	1.618182
144	89	144 / 89	1.617978
233	144	233 /144	1.618056

Fig. 8-4. Fibonacci sequence.

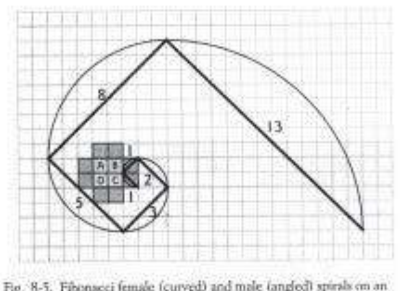
الشكل 3-8 زهرة الكركديه.
الشكل 4-8 متوالية فيبوناتشي.

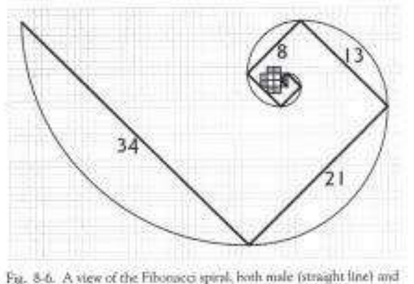
متوالية فيبوناتشي. أي لو كان لديك ثلاثة أرقام متتالية لا على التعيين من هذه المتوالية فبإمكانك معرفة النمط مباشرة: تجمع ببساطة رقمين متتاليين لتحصل على الرقم التالي. إنها متوالية خاصة جداً. وهي أساسية وجوهرية في الحياة.

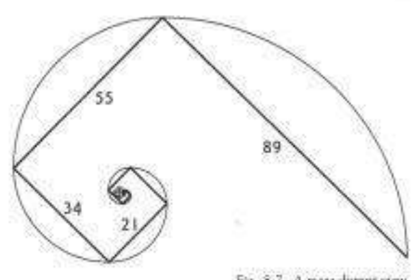
هذه زهرة الكركديه ذات الخمس بتلات في (الشكل 8–3). والسداة في الداخل لها خمسة براعم انتهائية، وتوجّه هذين الشكلين الهندسيين معاكس لبعضهما البعض فمجموعة منها تتجه نحو الأعلى والثانية نحو الأسفل. وعندما ينظر الناس إلى تلك الزهرة لا يفكرون بل ينظرون إليها ببساطة ويستمتعون بجمال عطرها ويتفاعلون معها من الجانب الأيمن لدماغهم فقط (ولا يفكرون في الهندسة ومبادئ الرياضيات التي فيها أو بالجانب الأيسر من الدماغ).

حلول الحياة لعدم وجود نهاية للولبية المتوسط الذهبي(فاي)

Life's Solution to the Infinite Golden Mean (Phi) Spiral


Fig 8-5. Fibonacci female (curved) and male (angled) spirals on an expanded grid.


Fig. 8-6. A view of the Fibonacci spiral, both male (straight line) and female (curved).


Fig. 8-7. A more distant view.

الشكل 5-8 لولبيات أنثى فيبوناتشي (منحني) وذكر فيبوناتشي (زاوية) على شبكة ممتدة.
الشكل 6-8 لولبية فيبوناتشي الذكر والأنثى.
الشكل 7-8 منظر أكثر بعداً.

ذكرت سابقاً أن لولبية المتوسط الذهبي ليس لها بداية ولا نهاية وأن الحياة عانت من صعوبة كبيرة في التعامل مع ذلك الأمر حيث يمكنها التأقلم مع عدم وجود نهاية ولكن لا بد من وجود بداية.

ابتكرت الطبيعة متوالية فيبوناتشي من أجل الاحتيال على المشكلة. وكأنما الله يقول: '' حسناً، اخرجوا وابتكروا حلاً لمشكلة لولبية المتوسط الذهبي''، فنجيبه نحن: '' لا ندري كيف.'' لذلك قمنا باختلاق شيء ما مختلف عن لولبية المتوسط الذهبي ولكنه قريب منها لدرجة كبيرة بحيث أنك لن تلاحظ الفرق (الشكل 8-4). فعلى سبيل المثال، إن النسبة فاي المرافقة للمتوسط الذهبي تعادل تقريباً 1.6180339. لاحظ ما سينتج عن قسمة كل عدد في متوالية فيبوناتشي على العدد الأكبر الذي يليه. هذه المتوالية في العمود الأيسر: 1، 2، 3، 5، 8، 13، 21، 34، 55، 89.

وفي العمود الثاني قمت باختصار المتوالية بمقدار واحد كي نتمكن من قسمة العدد في العمود الأول على العدد في العمود الثاني (انظر العمود الثالث). لاحظ ما سينتج عن قسمة 1 على 1، نحصل على 1.0. الآن 1.0 أقل بكثير من النسبة فاي. ولكن عندما ننتقل إلى الصف التالي ونقسم 2 على 1، نحصل على 2 وهو أكبر من فاي، لكن أقرب من 1 إليها. وعندما نقسم 3 على 2 نحصل على 1.5 وهو أقرب بكثير إلى فاي من الجوابين السابقين لكنه أقل منها. وبقسمة 5 على 3 نحصل على 1.6666 وهو أعلى ولكن أقرب بكثير ل فاي. كذلك 8 على 5 هو 1.6، وهو أقل. ثم 13 على 8 يعطي 1.625 وهو أكبر. 21 على 13 نحصل على 1.615، وهو أقل. ثم 34 على 21 يعطي 1.619 وهو أكبر. ثم 55 على 34 تعطي 1.617 وهي أقل. ونقسم 89 على 55 نحصل على 1.6181 وهي أكبر من فاي. ومن ثم التالي سيكون أصغر، فأكبر، وهكذا في كل مرة سنقترب أكثر وأكثر من قيمة النسبة فاي الفعلية. ويدعى هذا مقارب الوصول إلى الحد

الأقصى. ولا يمكن أبداً الوصول إلى الرقم الفعلي ولكن عملياً لن تكون قادراً على ملاحظة الفرق بعد عدة تقسيمات ويمكنك أن ترى ذلك بشكل رسم بياني في الشكل(5-8).

المربعات باللون الرمادي الفاتح هي المربعات الأربعة المركزية في الجسم البشري حيث تتوضع الخلايا الثمانية الأصلية. بينما المربعات الثمانية باللون الرمادي الغامق حول تلك المربعات المركزية فهي المكان حيث تبدأ اللولبيات. والآن، بدلاً من دورانهم الحلزوني إلى ما لا نهاية سنقوم بفعل شيء مختلف، لأن هذا ما تفعله الحياة، على ما أعتقد. سوف أستخدم واحداً من المربعات الخارجية كنقطة بداية لي. والأمر نفسه مع بقية المربعات الثمانية. وسأختار واحداً منهم كمثال.

سوف نستخدم قطراً يعبر واحد فقط من المربعات الصغيرة الخلفية كمقياس لنا، وسندعوه (واحدة الخط القطري الأول). ثم سنتحرك وفقاً لأرقام فيبوناتشي: 1، 1، 2، 3، 5، 8، 13، 21، 34، 55، 89، مع التفاف بمقدار 90 درجة بعد كل رقم. في خطوتنا الأولى سنسير بمقدار طول واحد ثم نلتف بزاوية 90 درجة ثم نتابع خطوة جديدة بمقدار طول واحد. ثم نلتف بزاوية 90 درجة ونسير بمقدار طولين، ثم نلتف بزاوية 90 درجة أخرى ونسير بمقدار ثلاثة أطوال. وبين كل خطوة والثانية نلتف بزاوية 90 درجة.

الخطوة التالية تكون بمقدار 5 واحدات، ثم ثمانية. وهكذا، نحن لدينا 1، 1، 2، 3، 5، 8، 13. ثم نعبر قطرياً 21 مربعاً ثم 34 (الشكل 8-6). ثم 55، ثم 89 (الشكل 8-7). وأثناء قيامنا بذلك تظهر ملامح اللولبية وتصبح أقرب وأقرب إلى النسبة فاي، لولبية المتوسط الذهبي، إلى أن نصل بسرعة كبيرة إلى حالة عدم القدرة على ملاحظة الفرق في الحياة، على الأقل بصرياً.


Fig. 8-8. Slice of a nautilus shell.

وبمقارنة اللولبيتين يجب أن نحصل على ميزة هامة جداً تفيدنا عند دراسة الحياة، فالمصريون القدماء طبقوا كلاً من لولبية فيبوناتشي ولولبية المتوسط الذهبي على الهرم الأكبر. ورغم أن اللولبيتين لهما أصول مختلفة إلا أنهما في المرحلة اللتان تصلا بها إلى الخطوتين 55 و89 يصبح الخطان متطابقان عملياً. وعندما شاهد الأشخاص الذين درسوا مصر اصطفاف الأهرامات الثلاثة على اللولبية، اعتقدوا أنها لولبية المتوسط الذهبي، وليست لولبية فيبوناتشي. ثم عادوا وعثروا على واحدة


Fig. 8-9. Pine cone.

من الحفر. وعثروا بعد عدة سنوات وبعد مسافة صغيرة فقط ، ربما مئة ياردة أو نحو ذلك، كان هناك علامة أو حفرة أخرى. وهذا دليل على وجود لولبيتين.

اللولبيات في الطبيعة

Spirals in Nature

ومن الأمثلة على الهندسة المقدسة في الطبيعة (الشكل 8-8) صدَفة حيوان النوتيلوس **nautilus** مقسومة إلى نصفين. وهناك قاعدة قديمة غير مكتوبة تشير إلى أن أي كتاب عن الهندسة المقدسة لا بد أن يذكر صدفة نوتيلوس. وتذكر العديد من الكتب أنها لولبية المتوسط الذهبي إلا أنها لولبية فيبوناتشي. لاحظ الكمال في ذراعي اللولبية ولكن مركزها أو البداية لا تبدو بغاية المثالية. واقترح أن تنظر إلى صدفة نوتيلوس حقيقية. فتلك النهاية الأكثر عمقاً تضرب الجانب الآخر وتنحني، لأن قيمتها تساوي 1.0 وهي بعيدة جداً عن فاي. والنهايات الثانية والثالثة تنحني كذلك ولكن بشكل أقل لأنها تصبح أقرب وأقرب من فاي. ثم تبدأ بالتوافق شيئاً فشيئاً إلى أن يبدأ هذا الشكل المثالي الرشيق بالظهور.

وقد تظن أنّ النوتيلوس الصغير قد ارتكب خطأ في البداية إلا أنه تابع بشكل مثالي دون أخطاء، إنه ببساطة يتبع المبادئ الرياضية لمتوالية فيبوناتشي بكل دقة.

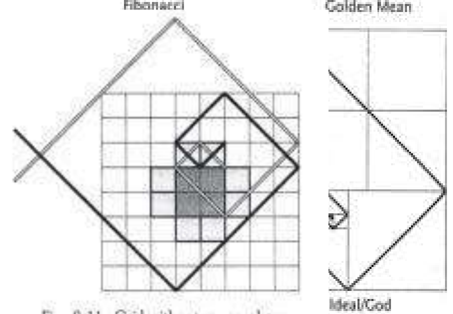
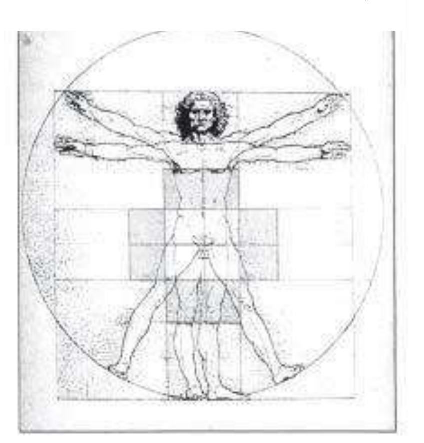


Fig. 8-11. Grid without canon, showing two mirroring Fibonacci spirals, male (dark line) and female (light line).

وتشاهد على مخروط الصنوبر في الشكل(8-9) لولبية مزدوجة، تسير كل واحدة باتجاه مختلف عن الثانية. ولو رغبت في حساب عدد اللولبيات التي تدور باتجاه واحد وتلك التي تدور في الاتجاه الآخر ستجد دائماً أنهما عدان متتاليين من أعداد فيبوناتشي. وربما 8 تدور في اتجاه و 13 في اتجاه آخر و21 في آخر، وهكذا.

وتنطبق نماذج اللولبيات المزدوجة الأخرى الموجودة في الطبيعة مع هذه في جميع الحالات التي أعرفها مثل لولبيات عباد الشمس مرتبطة دائماً بمتوالية فيبوناتشي.

الشكل 8-10 مقارنة لولبية فيبوناتشي مع لولبية المتوسط الذهبي.



ويبين الشكل(8-10) الفرق بين الاثنين. فلولبية المتوسط الذهبي هي لولبية مثالية. مثل الله، الأصل. وكما ترى، المربعات الأربعة العليا على كلا الرسمين لهما

الحجم نفسه. الفرق هو في المناطق التي نشأت منها (القسمين السفليين للرسمين التوضيحيين). ففي قاعدة لولبية فيبوناتشي هناك منطقة بنصف حجم (05) المنطقة التي في الأعلى، بينما لولبية المتوسط الذهبي لديها منطقة تعادل 1.618 حجم المنطقة في الأعلى. ولولبية فيبوناتشي هنا مصممة باستخدام ستة مربعات متساوية، بينما تبدأ لولبية المتوسط الذهبي على عمق أكبر في الداخل (في الحقيقة، هي لا تبدأ أبداً بل ما تزال مستمرة منذ الأبد مثل الله). وعلى الرغم من اختلاف نقطة النشوء إلا أنهما تتقاربان من بعضهما بسرعة كبيرة.

لولبيات فيبوناتشي حول البشر

Fibonacci Spirals around Humans

عندما نرسم شبكة من 64 مربع وتحمل نموذج اللولبية هذا، نحصل على الشكل 8-11. وعند وضع رسم دافنشي بشكل متناسب فوق شبكة 8x8 هذه (الشكل 8-12)، ستبدو المربعات الثمانية (مظللة) كأن لها ميزة فريدة من نوعها. هناك أربعة طرق ممكنة لنقل لولبية فيبوناتشي خارج واحد من المربعات المزدوجة الأربعة. وبالعودة إلى الشكل (8-11)، دعونا نستخدم المربع المزدوج العلوي كمثال. إحدى طرق البدء هي من الزاوية اليمنى العلوية، كما هو موضح بالخط الغامق. وهو يعبر مربع واحد (1)، ويلتف يميناً ليعبر مربعاً آخر(1)، ثم يلتف يميناً مرة ثانية ليعبر مربعين (2) سيصل إلى قمة الشبكة عند هذه النقطة. وباستمرار الالتفاف نحو اليمين، سيعبر 3 (الرقم التالي في المتوالية) ويصل الآن إلى الجانب الأيمن من الشبكة!

الرقم التالي هو (5) والذي سينقل الخط إلى أسفل الشبكة. ثم الرقم (8) ينقل الخط عبر ثلاثة مربعات قبل أن يغادر الشبكة. وهناك خاصية انعكاسية مثالية مع انتقال اللولبية خارج مربع البداية.

وهناك طريقة أخرى للبدء في هذا المربع المزدوج من الزاوية اليمنى السفلية كما هو موضح بالخط الفاتح (يشكل هذا هرم صغير في المربعين العلويين). وفي هذه الحالة تصبح التفافاتك بمقدار 90 درجة نحو اليسار وبالتالي ستعبر مربع واحد (1)، ثم واحداً آخر (1)، ثم (2) وهذه المرة سيعبر من مركز المربعات الأربعة على الشبكة (مكان وجود الخلايا الثمانية الأصلية). وبعد الالتفاف إلى اليسار ثانية لعبور (3) مربعات، يلامس الخط الجانب الأيمن من الشبكة. والرقم التالي (5)، سيغادر الشبكة بعد عبور مربعين.إنه تزامن مثالي

في الحركة. وأينما شاهدت هذا النوع من المثالية ستعرف أنك بكل تأكيد تصل إلى الأشكال الهندسية الأساسية بالفعل. وكل ما سبق هو أمر جوهري من أجل فهم كيف حقق المصريون القيامة. قد تبرر الأمر على أنهم قاموا به بطريقة علمية من خلال ابتكار حالة اصطناعية من الوعي تقود نحو الخلود. لكننا لا نستطيع الوصول إلى وعينا اصطناعياً، بل نصل إليه بشكل طبيعي، ومن المفيد لنا أن تفهم كيف حاولت حضارة قديمة تحقيق ذلك.

شبكة الإنسان وتكنولوجيا النقطة صفر

The Human Grid and Zero-Point Technology

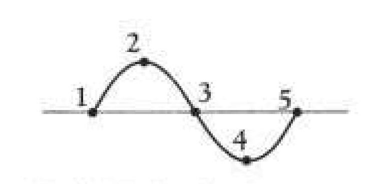


Fig. 8-13. Waveform showing 5 zero points.

لقد بدأ العلم يفهم جيداً الهندسة المقدسة الأساسية للشبكة المكونة من 64 مربع حول أجسام البشر. رغم وجود صعوبة كبيرة في ظهورها وانتشار هذا العلم الجديد الذي يدعى تكنولوجيا النقطة صفر. وأعتقد أن الشبكة هي هندسة تكنولوجيا النقطة صفر رغم أن معظم العلماء يراها بشكل مختلف ومعظم العاملين فيها يعتبرونها مجرد أشكال موجية أو طاقة ويتحدثون عن المواضع الخمس للطاقة في الشكل الموجي، كما هو مبين في الشكل (8-13). أو أنهم يعتبرون النقطة صفر هي كمية من الطاقة تمتلكها المادة عندما تصل إلى درجة صفر كالفن، أو الصفر المطلق!!. وأنا أعتبر أن كلا الطريقتين صالحتين، ولكن الطريقة القائمة على الهندسة المقدسة ستصبح في نهاية الأمر حجر الزاوية لهذا العلم الجديد وذلك لأنها أساسية للغاية.

وتتعلق النقاط المرتبطة بالشكل الموجي بالتنفس أيضاً حيث تظهر هذه النقاط في المكان الذي نصل فيه للنقطة صفر، إنها مثل بوابات إلى عالم آخر. وعادة ما يتم الحديث عن التنفس اليوغي (Yogic pranayama) في موضعين أو ثلاثة (حسب إن كنت تحسب بداية الدورة التالية) ما بين الشهيق والزفير. وتعتبر هذه أيضاً تكنولوجيا النقطة صفر في حال كان تركيزك منصب على التنفس البشري. وهناك هندسة واضحة وراء مفهوم النقطة صفر الجديد هذا، وهي موجودة حول الجسم البشري فالجسم البشري هو دائماً عصا القياس في عملية الخلق.

تحديث: منذ عهد تسلا، منعت الحكومات تقنية النقطة صفر من الظهور. لماذا؟ أراد تسلا تقديم طاقة مجانية غير محدودة للعالم والتي عرف بأنها ستنبع من تكنولوجيا النقطة صفر. ولكن مورغان **_J.P. Morgan_** الذي امتلك العديد من مناجم النحاس لم يرغب بأن تصبح الكهرباء مجانية. وبدلاً من ذلك أراد إجبار الكهرباء على المرور عبر أسلاك النحاس بحيث يتمكن من قياسها وتقاضي أجرها من العامة وكسب المال. وأوقف نشاط تسلا، وكان العالم محكوماً منذ ذلك الحين. ومنذ ذلك الوقت في الأربعينيات، كان أي شخص يعيد البحث في تكنولوجيا النقطة صفر أو يتحدث عنها أمام العامة يتعرض للقتل أو أنه يختفي.وفي عام 1997 تسرب فيديو من شركة تدعى أعمال الإنارة Light works وظهر فيه مجموعة من أولئك العلماء وقد تم تصوير أعمالهم. لقد قدموا للتاريخ ما كان قد حصل منذ الأربعينيات وأظهروا نماذج عمل واضحة لاختراعاتهم. وعرضوا آلات ما أن تعمل حتى تعطي كهرباء وفيرة أكثر مما تحتاج لتشغيلها. وعرضوا بطاريات لا تحتاج للشحن أبداً. وكيف يمكن لمحرك البنزن العادي أن يعمل على الماء العادي وبقوة أكبر من الوقود. كما عرضوا ألواح تنتج ماء مغلي إلى الأبد طالما أن درجة الحرارة في الخارج فوق 40 درجة فهرنهايت. إضافة إلى الكثير من الاختراعات العلمية التي اعتبرت مستحيلة وفقاً لمعايير اليوم. وعندما أنجز عمل شركة أعمال الإنارة، وخلال يوم واحد فقط أطلق سراح شريط الفيديو ونشرت المعلومات على موقع الكتروني. وقد أجبر هذا العالم على تغيير اتجاهه. وبعد أسبوعين أعلنت كل من اليابان وانكلترا أنهما اقتربتا جدا من حل من مشكلة الاندماج البارد. وبدأ العالم يتغير. في 13 شباط من عام 1998، نشرت ألمانيا براءة اختراع عالمية حول آلة توليد الطاقة مجانية قائمة على الكربون، رقاقة صغيرة من المادة قادرة على إنتاج 400 واط من الكهربا إلى الأبد. وهذا يعني أنّ كل الأدوات الصغيرة مثل الكمبيوترات، مجففات الشعر، الخلاطات، أجهزة الإنارة، الخ. لن تحتاج إلى وصلها مع النظام. إنها نهاية الطريقة القديمة وولادة الطاقة المجانية غير المحدودة.

لولبيات أصلها ذكر – أنثى

Male– and Female–Originating Spirals

هناك نوعين من اللولبيات (1) خطوطاً مستقيمة (ذكر) (2) خطوط منحنية (أنثى). تحدثنا عن ذلك من قبل والآن سنتعرف على مفهوم جديد. إن نقطة نشوء اللولبية في هذا الرسم الهندسي ستحدد لاحقاً إن كانت ذكراً أم أنثى بعدة طرق. ويوجد لدى المربع المزدوج أربعة زوايا يمكن للولبية أن تنشأ منها: أعلى اليسار، أعلى اليمين، أسفل اليسار، وأسفل اليمين

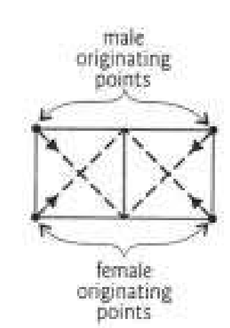


Fig. 8-14. The originating points.

(الشكل 8–14). الموقعين في الأعلى ينتجان لولبية ذكر، والموقعين في الأسفل ينتجان لولبية أنثى. خطوط اللولبية الذكر لا تمر أبداً من مركز المربعات الأربعة، بينما الخطوط الأنثى تمر منه دائماً. ويبين الشكل (8–15) نوعي اللولبيات الذكر والأنثى وكيفية تحرك المفاصل عبر الشكل

Fig. 8-17. The male-originating spirals with male straight lines.

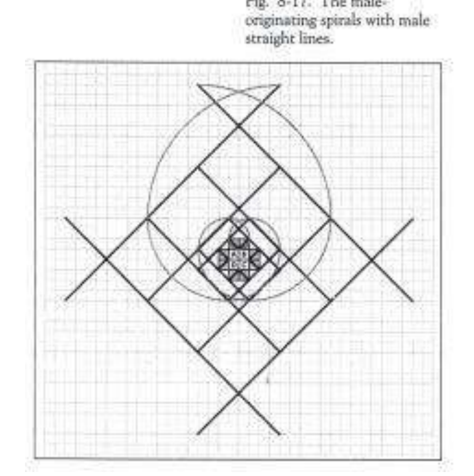
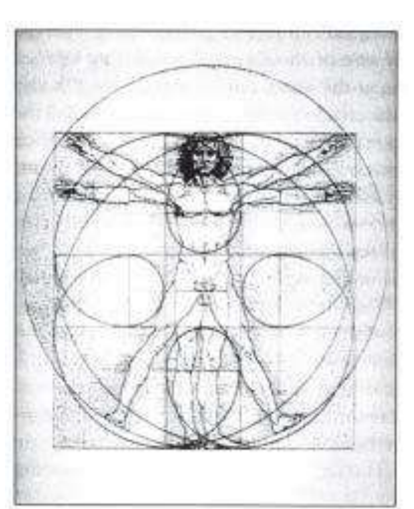


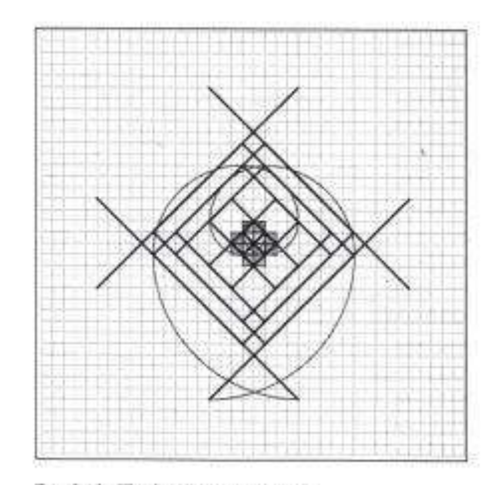
Fig. 8-15. The two kinds of spirals.

الهندسي. وسنطرح المثال التالي بغاية التوضيح، لو بدأت اللولبية عند النقطة أعلى اليمين، ستكون لولبية ذكر نسبة إلى هذا الشكل الهندسي إضافة إلى أن الجانب المنحني من هذه اللولبية الذكر سيكون أنثى، وجانب الخط المستقيم سيكون الذكر. وبالتالي فإن كل استقطاب سيحمل دائماً استقطاباً آخر ضمنه، وضمن ذلك الاستقطاب الجديد يبقى هناك أيضاً استقطاب آخر. وستستمر عملية الانقسام هذه نظرياً إلى الأبد.

الشكل (8-16) هو مثال عن اللولبيات الذكر التي تبدأ من الأعلى (أي من أبعد مسافة عن المركز)، ولكنها تظهر جانبها الأنثوي (المنحني). ويبين هذا الرسم كل اللولبيات الثمانية الذكر المحتملة المتواجدة حول الجسم، حسب ترتيب فيبوناتشي، وبشكلها الأنثوي (المنحني) وهي تتبع متوالية فيبوناتشي فقط إلى 5 أرقام (1، 1، 2، 3، 5). ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ ضمن هذا الترتيب المحدود كيف تقوم اللولبيات المنحنية بنوع من الحركة من حلقة إلى حلقة. إذاً يمكن للطاقة بالفعل أن تعيد دورانها. وأعتقد أن حركة فيبوناتشي هي ما يحدث في الواقع حول الجسم البشري، وليس المتوسط الذهبي كما تدعي معظم الكتب. ونشاهد في الشكل (8-17) لولبيات ذكر حول الجسم البشري. وهنا نظهر الجانب الذكر (الخط المستقيم) ولكن لاثنين منها خطوط منحنية أنثى. في الشكل (8-18) نشاهد لولبيات أنثى حول الجسم البشري، تنشأ في الأسفل، أو من أقرب نقاط للمركز. ونبين هنا بشكل رئيسي الجانب الذكر (الخط المستقيم) لهذه اللولبيات الأنثى. ويظهر الجانب الأنثى (المنحني) للولبيتين اثنتين فقط (وليس للثمانية كلها)، والتي تشكل ما يشبه القلب. لاحظ النمط الذي ابتكرته: قلب واحد باتجاه واحد، وبعد أن يمتد 180 درجة يتشكل قلب أكبر الاتجاه الآخر المعاكس وكل واحد من تلك الخطوط الأنثى المنحنية يمر عبر النقطة صفر في مركز الجسم البشري بالضبط التي تعتبر نقطة الخلق، أو ما ندعوه الرحم. ولهذا السبب يوجد رحم لدى الإناث على عكس الذكور. فالذكور لا يمرون أبداً عبر النقطة صفر. وسترى لاحقاً ارتباط شكل القلب هذا بالعديد من الظواهر الطبيعية الأخرى مثل الضوء، العينين والعواطف.


Fig. 8-16. The male-originating spirals with female curved lines

والآن وبناء على هذا المفهوم سنبحث عن متوالية أخرى من بين آلاف المتواليات الرياضية. يمكن للمتوالية أن تكون ببساطة 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8. وأي متوالية من المتواليات المعروفة للإنسان تحتاج ثلاثة


Fig. 8-18. The female-originating spirals with male straight lines.

أعداد من أجل تحديد النمط، نمط المتوالية كلها ، باستثناء المتوالية اللوغاريثمية للمتوسط الذهبي، التي تحتاج إلى عددين فقط. وهذا يعني ضمناً احتمال أنها مصدر كل المتواليات الأخرى. هناك متواليتين إضافة إلى متوالية المتوسط الذهبي والتي لها أهمية كبرى للطبيعة وللحياة معاً وهما متوالية فيبوناتشي التي تحدثنا عنها للتو، والمتوالية الثنائية التي نحن في صدد الحديث عنها الآن. ستجد أن متوالية فيبوناتشي هي الأنثى والمتوالية الثنائية هي الذكر. وهما في الحقيقة أكثر من مجرد أنثى وذكر، إن لهما سلوك الأم والأب وكلاهما رئيسيتان ينبعان مباشرة من متوالية المتوسط الذهبي، تماماً مثل اللونين الرئيسيين الذين ينبعا من الضوء الأبيض وهما الأحمر والأزرق.

المتوالية الثنائية في الانقسام الخلوي والكمبيوترات

Binary Sequencing in Cell Division and Computers

BINARY SEQUENCE

1, 2, 4, 8, 16, 32, 64, 128, 256, 512, . . . (first 10 mitotic cell divisions)

1. There are 10^{14} (100,000,000,000,000) cells in the average human body.

2. When the human body is complete (adult), it must replace 2½ million red blood cells every second of its life.

Fig. 8-19. The binary sequence in mitotic cell division.

إن المتوالية الثنائية (الشكل 8-19) هي الانقسام الذي يتضاعف في كل مرة، مثل: من 1 إلى 2 إلى 4 إلى 8 إلى 16 إلى 32. فبدلاً من أن نضيف إلى الرقم الأخير نقوم بمضاعفته.

دعونا نبحث في المتوالية الثنائية قليلاً، إنها تسير على الشكل 1، 2، 4، 8، 16، 32، بحيث يتضاعف الرقم مع كل قفزة. ومن أجل تحديد سمات المتوالية كل ما نحتاج إليه هو أخذ أي ثلاثة أعداد متتالية في المتوالية مثل 2، 4، 8. إننا نضيف 2 لنحصل على 4 ونضاعف 4 لنحصل على 8. وبالتالي نحتاج 3 أرقام متتالية من أجل تحديد عملية المضاعفة الإيجابية.

وأثناء الانقسام الخلوي الانشطاري لطليعة النواة، وفي الوقت الذي تتشكل فيه الخلايا الأولى على شكل كرة التفاحة يكون هناك تسعة انقسامات خلوية، أي ما مجموعه 512 خلية، ومع أخذ هذا في الحسبان انظر إلى هاتين الحقيقتين:

الحقيقة الأولى(الشكل 8–19): هناك 10^{14} خلية في الجسم البشري العادي أي 100 تريليون خلية في الشخص العادي.

الحقيقة الثانية (الشكل نفسه): على الجسم البشري البالغ استبدال 2.5 مليون خلية دم حمراء في كل ثانية من حياته، وهذا كثير بالفعل. وبالتالي حتى نبقى على قيد الحياة على أجسامنا أن تنتج الملايين من خلايا الدم الحمراء الجديدة كل ثانية لاستبدال الخلايا الميتة والسبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو من خلال الانقسام الخلوي الانشطاري.

وملاحظ أننا حصلنا على 512 خلية بعد 9 انقسامات فقط، وبالتالي عليها المتابعة أكثر للوصول إلى 100 تريليون'' ولكن هناك ما يشبه السحر هنا. إليك ما يحدث (الشكل 8–20): بعد عشر انقسامات أخرى تكون الخلايا قد تضاعفت إلى ما يفوق نصف المليون وعندما تنقسم عشر مرات أخرى سيكون لدينا 536 مليون.

Next 10 mitotic cell divisions	Next 10 mitotic cell divisions
1024	1,048,576
2048	2,097,152
4096	4,194,304
8192	8,388,608
16,384	16,777,216
32,768	33,554,432
65,536	67,108,864
131,072	134,217,728
262,144	268,435,456
524,288	536,870,912
(From 512 cells in the first 10 mitotic divisions to over a half-million in the second 10 divisions)	(From a half-million cells to a half-billion cells at the end of 30 mitotic divisions)

Fig. 8-20. Next 20 mitotic cell divisions.

ذكرت آنا باي **Anna C. Pai** و هلين ماركوس روبرتس **Helen Marcus Roberts** في كتابهما المورثات، مبادئها وتطبيقاتها ***Genetics, Its Concepts and Implications***، يحتاج الأمر 46 انقسام خلوي انشطاري للوصول إلى العدد 10^{14} خلية من الجسم البشري. فقط 46 انقسام!! إن هذا أشبه بالسحر بالنسبة لي فهذا الرقم (46) يصادف أن يكون هو نفس عدد الكروموزومات الموجودة لدينا في خلية عادية. صدفة أم مصادفة؟

إن تلك الأرقام مذهلة!!

وأرغب هنا في الحديث عن طريقة عمل الكمبيوترات. وكنت قد ذكرت سابقاً كيف جعلنا الكربون والسليكون يتنافسان معاً ومن الذي صنع كمبيوترات من السيليكون؟ نحن كائنات كربونية في الأساس. ومن بين جميع الاحتمالات الرياضية اخترنا المتوالية الثنائية كأساس لنظام الكمبيوتر بأكمله، وهي أيضاً واحدة من الأسس الرئيسية للحياة نفسها وأنا على ثقة أن اختيارنا للمتوالية الثنائية لم يكن صدفة لأننا روح ونعرف في أعماقنا أهمية هذه المتوالية.

تخيل مفاتيح إنارة صغيرة تدعى رقائق كمبيوتر، عندما تشغل واحد من تلك الأنوار ترى الرقم المخصص لتلك الرقاقة. فإذا شغلت الرقاقة 1سترى الرقم 1. فإذا كان لديك 5 رقائق كمبيوتر في كمبيوترك ستكون الأرقام المخصصة هي 1، 2، 4، 8، 16. وبإمكانك تشغيل تلك الرقائق الخمسة أو أن تطفئها لتحصل على أي رقم بين 1 و31. فإذا شغلت الرقاقة 1 سترى الرقم 1. وإذا شغلت الرقاقة الثانية المخصصة ب 2 سترى الرقم 2. وكذلك بالنسبة للرقاقة 4، الرقاقة 8 ، الرقاقة 16.

وعند تشغيل كل مجموعة من تلك الرقائق وإضافتها ستحصل على أي رقم بين 1 و31. وبعبارة أخرى، إذا شغلت الرقاقة الأولى ستحصل على 1. شغل الرقاقة الثانية وستحصل على 2. وإذا شغلت أول رقاقتين معاً في الوقت نفسه ستحصل على 3. والرقاقة التالية التي ستشغلها هي 4، 4 و 1 هو 5، 4 و 2 يعطي 6، 4 و 2 و1 يعطي 7. وبالتالي من أجل 8 ستشغل الرقاقة 8. 8 و 1 يعطي 9، 8 و 2 تعطي 10 ، 8 و 2 و 1 تعطي 11، 8 و 4 تعطي 12، 8 و 4 و 1 تعطي 13، 8 و 4 و 2 تعطي 14، 8 و 4 و 2 و 1 يعطي 15. ثم من أجل 16 شغل الرقاقة 16. إضافة الرقاقة الخامسة يعطيك كل الأرقام حتى 31 عندما تجمعها بكل الاحتمالات الممكنة.

إذا أضفت رقاقة واحدة إضافية وأسميتها 32، يمكنك الحصول على أي رقم بين 1 و 63. وإذا أضفت رقاقة أخرى اسمها 64 ستحصل على أي رقم بين 1 و 127 وهكذا. فإذا كان لديك كمبيوتر له 46 رقاقة، تستطيع الحصول على كل رقم ما بين 1 و 100 تريليون بمجرد تشغيل أو إطفاء هذا الرقاقات ال 46 الصغيرة! وهذا هو الشيء الذي مكّن من كشف المعرفة التي تتدفق بسرعة خارقة على الكوكب الآن. ويستخدم جسدك هذه التقنية منذ ملايين السنينّ.

البحث عن الصيغة الكامنة وراء الاستقطاب

Searching for the Form behind Polarity

لقد درست متوالية فيبوناتشي والمتوالية الثنائية بتوجيه من الملاكين اللذين اهتما بإرشادي باستمرار خلال العمل. وكلما درستهما أكثر كلما زاد اعتقادي بضرورة وجود هندسة ما كامنة خلفهما، لا بد من وجود صيغة سرية عملت على خلق هذه المتواليات العددية. وبما أن الملاكين قالا بأن الجسم البشري ومجالات الهندسة هما عصا قياس الكون فأنا أؤمن تماماً لو كانت هاتين المتواليتين مثل أم / أب، ذكر/ أنثى، لكان من الضروري وجود صيغة هندسية خفية وراءهما، أي صيغة نشأ منها كلتا المتواليتين. وقد بحثت عن طريقة

للمزاوجة بينهما وبقيت أبحث عن هذا السر على مدى سنوات ثم استسلمت. ولكن بقي لدي رغبة بالعثور على جواب وإيجاد دليل صغير يقودني للحل، فحصلت عليه في أحد الأيام.

الحل في رسم بياني قطبي

The Polar-Graph Solution

كتاب رياضيات الصف السادس

A Sixth-Grade Math Book

كنت أعتني بطفل صغير في الصف السادس وأراد أن أساعده في مسألة معينة في الرياضيات. كانت المسألة بسيطة نسبياً، ولكنني لم أتذكر كيف أحلها فبحثت في كتابه ووجدت فيه الهندسة التي كنت أبحث عنها!! وكان مفتاحاً لربط هاتين المتواليتين معاً. وأعتذر لأنني نسيت اسم الكتاب أو المؤلف. وجدت في الكتاب مخطط بياني قطبي يوضح علاقته بلولبية المتوسط الذهبي. ويبين الشكل (8-21) خريطة للقطب الجنوبي على مخطط بياني قطبي.

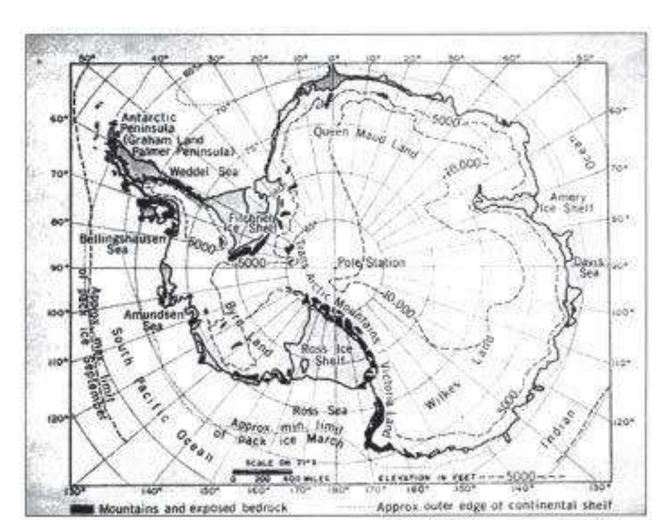


Fig. 8-21. Polar graph and map [from *World Atlas of Geomorphic Features* by Rodman E. Snead].

لاحظ الصليب عند المركز، يتبع أحد الخطوط المحور x والآخر يتبع المحور y . وكل دائرة في الحقيقة يقسمها هذان الخطان. ووضحنا هذا بواسطة قرص مسطح بسماكة نصف إنش تقريباً، ننثر عليه الرمل بشكل عشوائي ونضعه على قاعدة من الأسفل ثم نوجه له ضربات خفيفة بواسطة مطرقة خشبية فنلاحظ كيف يعيد الرمل ترتيب ذاته على شكل صليب مربع كما في الرسم التوضيحي. وإذا استخدمنا مولد للصوت على القرص سوف يتغير ترتيب الرمل إلى أشكال هندسية متعددة، ولكن الشكل الأول الذي سيظهر على القرص عند ضربه بخفة سيكون صليب مثالي.

عندما يكون لديك دائرة وفوقها صليب مربع، خذ نصف قطر الدائرة واعتبره وحدة قياس وأدعوه 1 (هذا يجعل الحساب أكثر سهولة). وبرسم دوائر خارجية متحدة المركز على مسافة واحدة من نصف القطر ذاك ينتج لديك مخطط بياني قطبي.

اللولبيات على الرسم البياني القطبي

Spirals on a Polar Graph

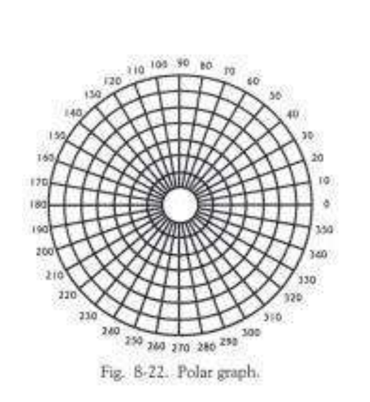


Fig. 8-22. Polar graph.

يبين الشكل (22–8) هيئة المخطط البياني القطبي مع 36 خط شعاعي بما فيهم الخطين العمودي والأفقي. وتشير هذه الخطوط إلى 360 درجة مقسمة إلى عشرات. ويتم رسم الدوائر متحدة المركز على بعد واحد من بعضها البعض فينتج ثمانية خطوط فاصلة على طول كل نصف قطر مع اعتبار الدائرة الداخلية هي رقم 1. إن هناك الكثير من الأسباب الكامنة وراء مخطط بياني قطبي. فكر بداية بالشيء الذي تمثله. إنه رسم ثنائي الأبعاد يحاول إظهار كرة ثلاثية الأبعاد، أحد المجسمات المقدسة من خلال إسقاطه فوق سطح مستو. إن شكل الظلّ. ويعتبر رسم الظلال أحد الطرق المقدسة لاستخلاص المعلومات. وللرسم البياني القطبي خطوط مستقيمة (ذكر) وخطوط دائرية (أنثى) متراكبة فوق بعضها البعض، طاقتين ذكر وأنثى معاً في آن واحد.

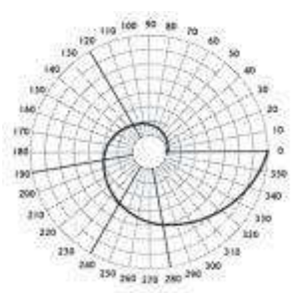


Fig. 8-23. Golden Mean spiral plotted on a polar graph.

فكر بالدائرة المركزية الصغيرة على أنها كوكب في الفضاء. ومن سطح الكوكب، رسم مؤلف كتاب الرياضيات لولبية المتوسط الذهبي، وليس فيبوناتشي. إنها تبدأ من نصف القطر صفر على محيط الكوكب الصغير في المركز وتلتف مرة واحدة من الصفر 360 درجة، ثم تعود للصفر (الشكل 8–23). الآن، لمعرفة قيمة أي نقطة عليك أن تستخدم الدائرة المركزية على أنها القيمة 1 (بما أنها تمثل المسافة من المركز إلى الدائرة الأولى التي أسميناها "الكوكب")، ومنها نعدّ باتجاه الخارج إلى أي مكان تقطعه اللولبية على نصف القطر. وهكذا على نصف القطر عند الزاوية 260 درجة (بين الحلقتين الرابعة والخامسة) ستكون المسافة تقارب 4.5 نحو الخارج. (طبعاً، باستخدام الكمبيوتر ستكون أكثر دقة). وعلى الخط الشعاعي عند 210 درجة، تقطع اللولبية مسافة حوالي 3.3. هل يستوعب الجميع هذا؟

Angle	Radial increment from center	Angle	Radial increment from center	Angle	Radial increment from center	Angle	Radial increment from center
0° ☆	1.0 ★						
10°	1.1	100°	1.8	190°	3.0 ★	280°	5.0 ★
20°	1.1	110°	1.9	200°	3.2	290°	5.3
30°	1.2	120° ☆	2.0 ★	210°	3.4	300°	5.6
40°	1.3	130°	2.1	220°	3.6	310°	6.0
50°	1.3	140°	2.2	230°	3.8	320°	6.3
60°	1.4	150°	2.4	240° ☆	4.0	330°	6.7
70°	1.5	160°	2.5	250°	4.2	340°	7.1
80°	1.6	170°	2.7	260°	4.5	350°	7.5
90°	1.7	180°	2.8	270°	4.7	360° ☆	8.0 ★

Angle	0°	120°	240°	360°	
Distance from pole	1.0	2.0	4.0	8.0	*a binary sequence!*

Angle	0°	120°	190°	280°	360°	
Distance from pole	1.0	2.0	3.0	5.0	8.0	*a Fibonacci sequence!*

Fig. 8-24. Table showing distance of spiral from pole, measured in radial increments.

انظر الآن ما الذي يحدث للقيم الحقيقية من صفر إلى 360 درجة. عند الصفر تكون اللولبية على بعد دائرة واحدة بالضبط (زيادة شعاعية) من المركز لأنها على سطح تلك الكرة الصغيرة أو الكوكب ثم تلتف عبر تحويلات مختلفة إلى أن تصل إلى 120 درجة حيث تعبر اللولبية الدائرة الثانية. وتستمر اللولبية نحو الخارج إلى الدائرة الرابعة، تماماً حيث يتوضع الخط الشعاعي 240 درجة. وتصل إلى الدائرة الثامنة الخارجية بالضبط عند زاوية نصف القطر 360 درجة (أيضاً الصفر).
وبالتالي تكون الزيادات الشعاعية قد تضاعفت (متوالية ثنائية من 1، 2، 4، 8) عند الزاوية 0°، 120°، 240°، و 360° بالضبط.

لاحظ الشكل (24–8)، الذي يبين نقاط عبور اللولبية. النجوم البيضاء إلى يسار عمود الزيادات الشعاعية تبين نقاط تقاطع المتوالية الثنائية نصف القطر. وتبيّن النجوم السوداء كيف تنمو اللولبية وفق متوالية فيبوناتشي (1، 2، 3، 5، 8) وتقطع الأشعة عند الزوايا 120°، 190°، 280°، و 360°، وتتبع بذلك لولبية المتوسط الذهبي بينما الزيادات الشعاعية المختلفة وهذه اللولبية المبينة على المخطط البياني القطبي تدمج كل من المتوالية الثنائية ومتوالية فيبوناتشي معاً!

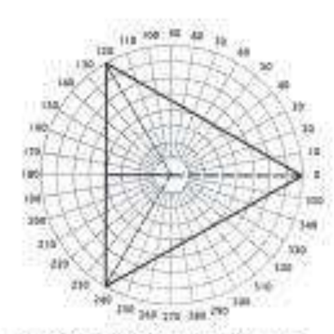


Fig. 8-25. Binary spiral forming a tetrahedron on polar graph.

كنت سعيداً للغاية، لقد عرفت أنني عثرت على شيء غير عادي ورائع بالفعل،على الرغم من أنني لم أكن أعرف تماماً ما هو!!. (وهذه نقطة أخرى من نقاط ضعفي التي أعترف بها هنا. حالما رأيتها عرفت أنني إذا فككت شفرة واحد من النموذجين فسوف يكون صحيحاً بالنسبة للنموذج الآخر، ولم أفكر في الرجوع أبداً للوراء حتى للنظر إلى النموذج الآخر الذي هو غالباً بنفس درجة الأهمية) ولكنني حللت ما تفعله المتوالية الثنائية. تتقاطع اللولبية عند الزوايا 0، 120، 240 و360 درجة. وهذا يشكل مثلثاً متساوي الأضلاع (الشكل 8-25) وإذا استمرت هذه اللولبية الثنائية في السير نحو الخارج فسوف تعبر أنصاف الأقطار عند المزيد من الزيادات 16، 32، 64 الخ. وستقطع دائماً تلك الخطوط الشعاعية عند الزوايا -120، -240، و -360 درجة أثناء امتدادها. ولن تحصل على مثلث فقط وإنما على رباعي وجوه ثلاثي الأبعاد لأن أنصاف الأقطار عند -120، -240، و-360 درجة تمتد إلى المركز الذي يشكل المنظر العلوي لرباعي الوجوه إضافة إلى المنظر الجانبي.

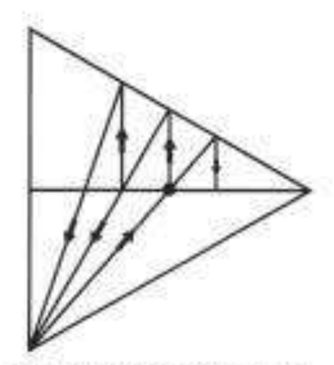


Fig. 8-26. Keith Critchlow's triangles.

Fig. 8-27. Keith's work.

مثلثات كيث كريتشلو وأهميتها الموسيقية

Keith Critchlow's Triangles and Their Musical Significance

هناك صورة أخرى على هذا الرسم هي لمثلث متساوي الأضلاع مع الخط الأفقي الذي يسير مباشرة عبر المركز من 0 إلى 180 درجة، إنه المنظر الجانبي لرباعي الوجوه. وقد تظن أن لا أهمية للأمر على عكس شخص يدعى كيث كريتشلو. ونحن لا نعلم ما الذي كان يفكر فيه أو كيف توصل إليه.

يبين الشكل (26-8) عمل كريتشلو. الذي رسم مثلثاً متساوي الأضلاع مع خط في الوسط ثم قاس منتصف خط المركز (انظر النقاط السوداء) ورسم خطاً إلى الزاوية في الأسفل وصعوداً إلى الضلع العلوي ومن ثم نزل شاقولياً إلى الخط المركزي كما هو موضح. من يعرف السبب؟ ومن مكان مرور الخط القطري الأول للخط

المركزي رسم خطاً شاقولياً صعوداً إلى الضلع العلوي ثم نزولاً إلى الزاوية السفلية نفسها. ومن نقطة التقاطع مع الخط المركزي، قام بتكرار ما كان قد فعله سابقاً ثم عاد وكرره مرة أخرى إلى اليسار.(وبإمكانك الاستمرار في كلا الاتجاهين ابتداء من خطك الأول). ومن خلال رسم هذا الشكل الصغير الظريف اكتشف كريتشلو شيئاً عظيم الأهمية: `` بالاستمرار في هذا المسار ستكون كل نسبة متتالية هي المعدل الوسطي التوافقي ما بين النسبة السابقة والطول الكلي، ولهذه النسب أهمية من الناحية الموسيقية، ½ يمثل الأوكتاف، ⅔ الخمس، 4/5 الثلث الكبير، 8/9 النغمة الرئيسية (خطوة) و 16/17 نصف نغمة (نصف خطوة) '' . بعبارة أخرى، إنه يقارن قياس تلك الخطوط مع النوتات الموسيقية ثم يحاول قياسها بطريقة مختلفة، ويبدأ من نقطة مختلفة من الخط المركزي ففي الشكل (27–8) من الخط المركزي تقع عند ثلاثة أرباعه (انظر النقطة باللون الأسود)، ووجد أنّ القياسات كانت 1/7، ¼، 2/5، 4/7، 8/11، و 16/l9، ولهذه الأرقام أهمية موسيقية كبيرة أيضاً.

إن هذا هام جداً فهو يعني أن النغمات الموسيقية مرتبطة نوعاً ما بنسب هذا الخط المركزي الذي يتحرك ضمن رباعي الوجوه. ولكن كان عليه أن يجري قياسات قبل أن يبدأ، لذلك كان خارج صميم الهندسة المقدسة التي لا تعتمد على وحدات القياس، فلا بد من وجود شيء مفقود هنا. فلو أنك كنت فعلاً في صميم الهندسة المقدسة لما احتجت أبداً لاستخدام أي وحدة القياس.

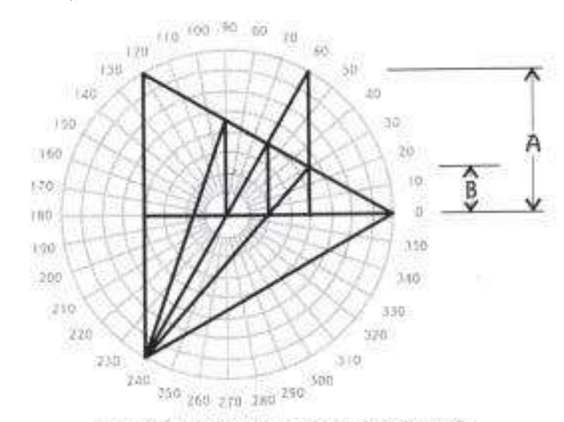


Fig. 8-28. Critchlow's triangles on the polar graph.

ثم أجريت التجارب بنفسي على تلك الرسوم واكتشفت أنني لو وضعت المخطط البياني القطبي وراء نموذج كريتشلو، وأعدت رسم نموذجه الأول الذي يوضح الأوكتاف، نصف العلامة، دون أي قياس (الشكل 8–28) فكل ما كان علي فعله هو متابعة رسم الخط الموجود من أدنى زاوية للمثلث عبر مركز الكرة إلى الضلع المقابل، وعندما أسقطت الخط مباشرة للأسفل قطع الخط المركزي إلى نصفين بالضبط وتلك كانت نقطة الأوكتاف التي اكتشفها كريتشلو. وأصبح من الممكن رسم الخطوط الثلاثة الأخرى اتوماتيكياً.

ثم اكتشفت لاحقاً أن الدائرة الخارجية في الرسم البياني القطبي التي ترسم خطاً حول المثلث متساوي الأضلاع كانت متوافقة أيضاً مع الخط المركزي: الخط العمودي عند الزاوية 60 درجة (الخط A) يعلو الخط B بالضبط.

وهناك تطابق ما بين العنصرين الذكر (الخطوط المستقيمة) والأنثى (الخطوط المنحنية) داخل وخارج المثلث، وكل هذه النسب لها أهمية موسيقية. ولم يكن علي قياس أي شيء!

ومؤخراً اكتشف فريق من الباحثين إمكانية رسم هذه الخطوط ليس من المركز فقط وإنما من أي نقطة عقدية داخل القسم العلوي من المثلث، وستحصل عندها بالنتيجة على كل النغمات الموسيقية التوافقية المعروفة في الوجود. بمعنى آخر، إذا رسمت خطاً من أي نقطة من النقاط التي تقطعها الخطوط المستقيمة والمنحنية ، من 0 إلى 120 درجة، ومن ثم تنزل إلى زاوية المثلث الرئيسي وتبدأ بصنع نماذجك، ستحصل على كل مجموعات النغمات التوافقية ليس فقط لوحة المفاتيح الغربية وإنما الشرقية أيضاً، في الحقيقة ستحصل على كل النغمات التوافقية المعروفة وغير المعروفة وحتى التي لم تستخدم يوماً. ويعتقد هؤلاء الباحثين أن من الممكن استخلاص كل قوانين الفيزياء من النغمات الموسيقية، وبما أنه تم اكتشاف جميع النغمات التوافقية للمجموعة C الموسيقية فإنني أعتقد شخصياً أن هناك ارتباط بين النغمات الموسيقية C وقوانين الفيزياء، وأظن أننا أثبتنا ذلك رياضياً وهندسياً رغم أنها ليست ظاهرة هنا تماماً.

كنت سعيداً جداً عندما جمعت هذه المعلومات لأن أثرها لا يصدق. إن ما سبق يعني أن النغمات الموسيقية تتوضع داخل رباعي وجوه تتراهيدرون، وأصبح من الممكن تحديد تلك النغمات. لقد اكتشفنا منذ ذلك الحين نموذجاً هندسياً جديداً بناء على النموذج الذي بيناه في هذا الرسم التوضيحي الذي كشف كل المفاتيح وكشف لنا كل المعاني الخفية وراء ما كانت عليه مصر، فقد قلّص المصريون فلسفتهم بأكملها إلى الجذور المربعة ل 2، 3 و5 وللمثلث 3-4-5. وقد طرح العديد من الأشخاص تفسيرات كثيرة لهذا الأمر ولكن بقي هناك تفسير آخر مخفي وراء هندسة رباعي الوجوه وقد خطرت هذه الفكرة على ذهن الجميع حتى ذهني أنا ولكن ما زلنا نعمل عليها ونعلم أنها موجودة هناك.

لولبيات الضوء الأسود والأبيض

Black- and White-Light Spirals

استلمت بطاقة بريدية أثناء عملي على النغمات الموسيقية وكانت عبارة عن مخطط بياني قطبي له سطوح عاكسة (الشكل 8-29). وكانت تحمل لصاقات عاكسة لمّاعة صغيرة فوق كل مكوناتها. وأريد أن أساعدك لترى كيف ينعكس الضوء عن رسم بياني قطبي. إنه ينعكس على هيئة لولبية متوسط ذهبي أو فيبوناتشي ويمكنك رؤية ذراعي اللولبية، واحد مقابل للآخر بزاوية 180 درجة بينهما. لاحظ أن الضوء بين الذراعين العاكسين يصبح معتماً جداً. تدور لولبيات الضوء الأسود بزاوية 180 درجة بالنسبة لبعضها البعض وبزاوية 90 درجة بالنسبة للضوء الأبيض. (لقد رأينا هذا سابقاً في المجرة الدوارة). وإذا نظرت إلى المركز مباشرة سترى أن الذراعين المتقابلين هما بزاوية 180 درجة بالنسبة لبعضهما البعض. وهذا رأيناه من قبل (الشكل 8-30). هنا لولبية بيضاء قادمة باتجاه واحد، وعلى بعد 180 درجة منها هناك لولبية بيضاء أخرى تسير بالاتجاه المعاكس. ويخرج الذراعان المعتمان (الأنثى) من بين الذراعين المضيئين وهذا يفسر سبب كون الضوء الأسود بين الذراعين المضيئين للولبية مختلف عن السواد في باقي الفضاء (الشكل 2-35) حسب ما وجد العلماء، لأن الضوء الأسود ضمن اللولبية هو الطاقة الأنثى بينما الظلام في الفضاء هو فراغ، ولم يستطع العلماء تفسير سبب هذا الاختلاف.

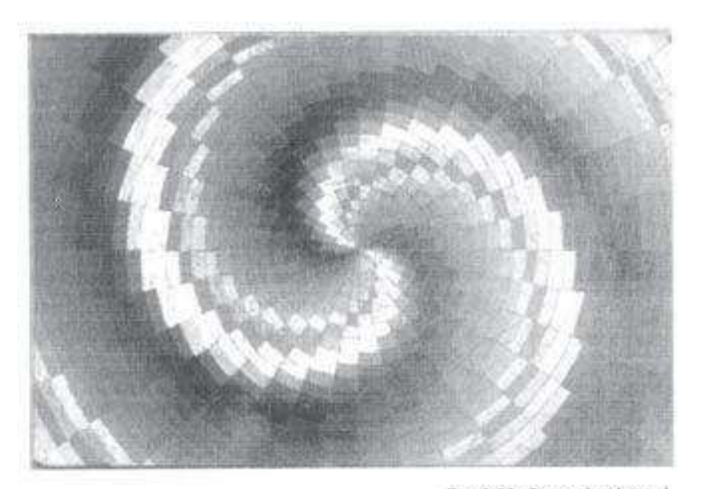


Fig. 8-29. Postcard with spiral.



خرائط الجانب اليساري من الدماغ والمكون العاطفي

Maps for the Left Brain and Their Emotional Component

هناك معلومة صغيرة أرغب بإضافتها هنا. إن رسم رباعي الوجوه فوق مخطط بياني قطبي يمثل هندسياً النغمات التوافقية الموسيقية. وذلك الرسم إضافة للمعلومات التي قدمتها لكم حول الموضوع تدخل ضمن استيعابكم من خلال الجانب الأيسر من الدماغ ولكن هل تذكرون كيف انتقلنا عبر تلك الرؤى البصرية؟ حين أخبرتكم أن كل خط على الصفحة هو ليس خطاً على الصفحة وإنما خريطة لكيفية

انتقال الروح عبر الفراغ؟ وبالتالي هذه الرسوم هي خرائط للجانب الأيسر من الدماغ.

ولكن هناك مكون آخر له نفس المقدار من الأهمية:

إضافة لكونها خريطة تبيّن كيفية انتقال الروح في الفراغ فإن الخطوط الموجودة على أي رسم للهندسة المقدسة يمثل أيضاً شيئاً آخر. لكل خط في الهندسة المقدسة جانب عاطفي وتجريبي مرافق له. إضافة إلى المكون العقلي. ويمكن لرسوم الهندسة المقدسة أن تدخل الوعي البشري عبر الدماغ الأيسر وهناك طريقة أيضاً ليدخل تجريبياً عبر الجانب الأيمن من الدماغ. وتكون هذه المكونات العاطفية/ التجريبية غير واضحة أحياناً. ما الذي يعنيه هذا؟ دعونا نستخدم الموسيقى كمثال، يمكن للموسيقى أن تدخل تجربة الإنسان كصوت ويمكن سماعها والشعور بها داخلنا، يمكن فهمها عبر الجانب الأيسر للدماغ كنسبة وحسابات رياضية. وتذكر عند دراستك للهندسة المقدسة أن كلا الجانبين من الدماغ يستخدمان المعلومات نفسها ولكن بطريقة مختلفة.

إن صيغة المعلومات والهندسة المقدسة المرافقة لها هي الأساس ولكن تختلف طريقة دخول تلك المعلومة إلى التجربة البشرية. ويكون الأمر عادة أكثر سهولة إذا أخذت المعلومات بشكل تجريبي عبر الدماغ الأيمن بدلاً من أخذها بشكل منطقي عبر الأيسر، ولكنهما متعادلان. وعبر كل تلك الهندسة المقدسة، عندما تنظر إلى هذه المثلثات والمربعات حول الجسم والكرات والمجسمات المتعلقة بها ستجد نوعاً من التجارب العاطفية المرتبطة بكل شكل هندسي. وما زلت أعتقد أن هناك دائماً جانب تجريبي مرافق لكل شكل من أشكال الهندسة المقدسة.

العودة إلى ثمرة الحياة عبر نظام المعلومات الثاني

Arriving Back at the Fruit of Life through the Second Informational System

سأقدم لك الآن خلاصة كل هذا. تذكر أننا رسمنا هذا المثلث وأن رؤوسه تلامس الزوايا 0، 120، و 240 درجة، ثم أضفنا تلك الخطوط (انظر الشكل 8–28)؟ ولكن في الطبيعة، كما في المجرة، لا يوجد لولبية واحدة فقط وإنما لولبيتين تخرجان من المركز بطرق متعاكسة (انظر الشكل 8–29 و 8–30). وبالتالي إذا اتبعنا الطبيعة عليك رسم لولبيتين فينتج مثلثين متقابلين على الرسم البياني القطبي(الشكل 8–31). وإذا نظرت بإمعان ستجد اثنين من رباعي الوجوه، أي رباعي وجوه نجمي مرسوم داخل كرة.

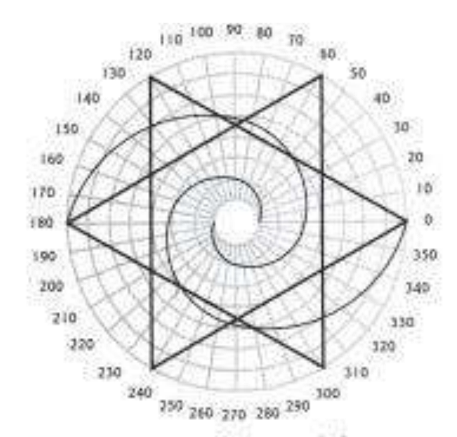
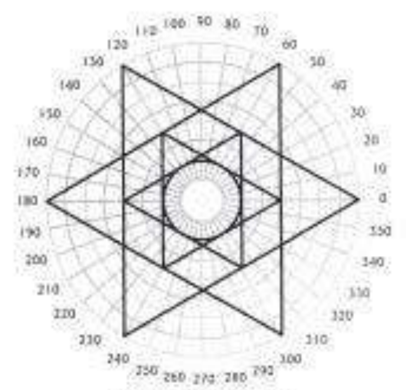
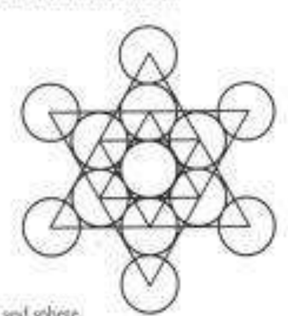


Fig. 8-31. Two spirals forming a star tetrahedron on a polar graph.


Fig. 8-32. A star in a star.


Fig. 8-33. Fruit over stars and sphere.

لو قرأت كتاب ريتشارد هولاند، هل تذكر رسالة المريخ في سيدونيا؟ كانت عبارة عن رباعي وجوه نجمي داخل كرة.

داخل رباعي الوجوه النجمي في الكرة هناك رباعي وجوه نجمي أصغر آخر (الشكل 8–32). وداخل رباعي الوجوه النجمي الأصغر هناك كرة تتناسب معه تماماً. فإذا أخذت تلك الكرة وجعلتها في مركز كل رأس من رؤوس رباعي الوجوه ستحصل في نهاية المطاف على ثمرة الحياة. وإذا أدرت هذا الرسم بمقدار 30 درجة وتخلصت من بعض الخطوط ستتمكن من رؤية النتيجة بوضوح أكثر. (الشكل 8–33).

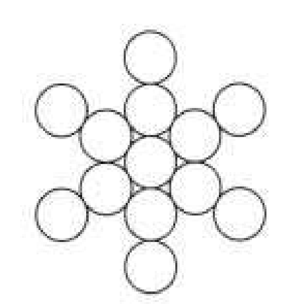


Fig. 8-34. Fruit of Life.

الخاتمة

أصبح من الواضح الآن أن الهندسة والنسب المقدسة، هي القانون الخفي للطبيعة، إنها أكثر أهمية من الرياضيات، لأن كل قوانين الطبيعة يمكن أن تستخلص مباشرة من الهندسة المقدسة.

في الجزء الثاني من هذا العمل سنطلعكم على المزيد من أسرار الطبيعة، ونعتقد أنها ستغير نظرتك إلى العالم الذي تعيش فيه وسيصبح واضحاً أن جسدك هو عصا القياس أو الصورة ثلاثية الأبعاد للكون، وأنك أنت، الروح، تلعب دوراً أكثر أهمية في الحياة مما قد علمك إياه المجتمع.

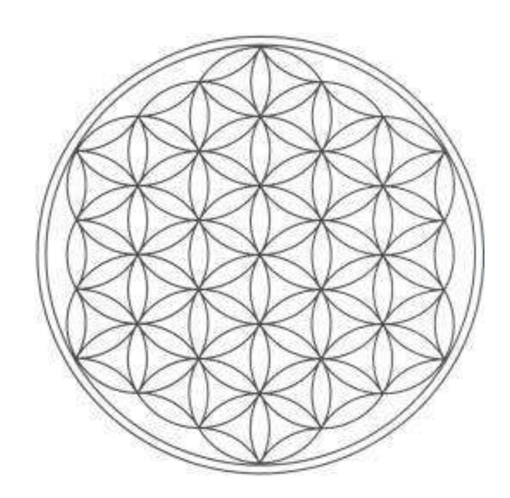
أخيراً، (وهذا بالغ الأهمية في هذا العمل)، ستبدأ في رؤية أماكن توضع الأشكال الهندسية ضمن الحقول الكهرومغناطيسية حول جسمك والتي يبلغ قطرها حوالي 55 قدم. إنّ تذكر هذه الحقول هو بداية لصحوة البشرية، مثل طائر طفل يقتحم النور ويغادر ظلام البيضة التي عاش داخلها. إن جسد النور البشري المقدس الذي أطلق عليه القدماء اسم الميركابا أصبح واقعاً. وهذه " الميركابا" هي " عجلات ضمن عجلات" ل حزقيال (ذو الكفل) في الكتاب المقدس.

أصبح طريق العودة إلى الوطن عبر النجوم واضحاً مع ظهور خطة الخلق للعيان.

إننا على اتصال وثيق مع مصدر كل شكل من أشكال الحياة. ومن خلال تذكر هذه المعلومة ستحدث اليقظة (الصحوة) التي من شأنها تبديد أسطورة الانفصال وتضعك أمام حضرة الله ذاته.

هذه صلاتي.

إلى أن نلتقي في الجزء الثاني من هذا العمل، كل الحب والتقديس لكم، درونفالو.



المراجع

الفصل الأول
ليبرمان، جاكوب، الضوء، طب المستقبل
Liberman, Jacob, Light, *the* Medicine *of the Future,* Bear & Co., Santa Fe, NM, 1992.
تيمبل روبرت، السر الخطير، كتب المصير
Temple, Robert K.G., The Sirius Mystery, Destiny Books, Rochester, VT (www.gotoit.com).
ساتينوفر، جيفري، فك شفرة الكتاب المقدس
Satinover, Jeffrey, M.D., Cracking the Bible Code, William Morrow, New York,1997.
ويست، جون أنطوني، الأفعى في السماء
West, John Anthony, Serpent in the *Sky,* Julian Press, New York, 1979, 1987.
كايس، إدغار: العديد من الكتب التي كتبت حوله، وأهمها النبي النائم للمؤلف جيس ستيم
Cayce, Edgar: the Association for Research and Enlightenment in Virginia Beach, VA, The Sleeping Prophet by Jess Steam.
الفصل 2
لولر، روبرت، الهندسة المقدسة: فلسفة وممارسة،
Lawlor, Robert, Sacred Geometry: Philosophy and Practice, Thames & Hudson, London,1982.
هولاند، ريتشارد
Hoagland, Richard C.; see www.enterprisemission.com/. White, John, Pole Shift, 3rd ed., ARE Press, Virginia Beach, VA, 1988.
هابغود، تشارلز، انزياح قشرة الأرض ومسار القطب
Hapgood, Charles, Earth's Shifting Crust and The Path of the Pole (out of print).
برادن، غريغ، إيقاظ النقطة صفر: البداية الجمعية، الفضاءات المقدسة/ الحكمة القديمة
Braden, Gregg, Awakening to Zero Point: The Collective Initiation, Sacred

Spaces/Ancient Wisdom Pub., Questa, NM; also on video tape (Lee Productions, Bellevue, WA).

الفصل الثالث

هاماكر، جون و دونالد أ. ويفر، بقاء الحضارة

Hamaker, John and Donald A. Weaver, The Survival of Civilization, Hamaker-Weaver Pub., 1982.

سيتشين زكريا، الكوكب الثاني عشر(1978)، العوالم المفقودة (1996)، مراجعة سفر التكوين (1990)

Sitchin, Zecharia, The 12th Planet (1978), The Lost Realms (1996), Genesis Revisited (1990), Avon Books.

بيج نيك و جون مانينغ، الملائكة لا تلعب هذا HAARP

Begich, Nick and Jeanne Manning, Angels Don't Play This HAARP, Earthpulse Press, Anchorage, AK, 1995.

الفصل الرابع

كيز، كين، القرد المئة

Keyes, Ken, Jr., The Hundredth Monkey, out of print.

واتسن، ليال، مدّ الحياة

Watson, Lyall, Life tide, Simon and Schuster, New York, 1979.

ستريكر، روبرت، " مذكرة ستريكر"

Strecker, Robert, M.D., "The Strecker Memorandum" (video), The Strecker Group, 1501 Colorado Blvd., Eagle Rock, CA 90041 (203) 344-8039.

الألواح الزمردية ل تحوت الأتلانتي، ترجمة دوريل، أخوية المعبد الأبيض

The Emerald Tablets of Thoth the Atlantean, translated by Doreal, Brotherhood of the White Temple, Castle Rock, CO ,
1939. Obtainable from Light Technology Publishing.

الفصل السادس

أندرسون، ريتشارد فيذر

Anderson, Richard Feather (labyrinths); see www.gracecom.org/veriditas/.
Penrose, Roger; see http://galaxy.cau.edu/
tsmith/KW/goldenpenrose.html
http://turing.mathcs.carleton.edu/penroseindex.html ;
www.nr.infi.net/~drmatrix/progchal.htm . Adair, David; see www.flyingsaucers.com/adairl.htm . Winter, Dan, *Heartmath;* see www.danwinter.com .

سوريل، تشارلز أ حجارة ومعادن: دليل تحديد الحقول

Sorrell, Charles A., Rocks *and* Minerals: A Guide to *Field Identification,*

Golden Press, 1973.
Vector Flexor toy, available from Source Books (see below).
لانغهام، ديرالد، دائة الحدائق: إنتاج الغذاء وفق مبادئ جينيسا
Langham, Derald, *Circle Gardening: Producing Food by Genesa Principles,*
Devin-Adair Pub., 1978.

الفصل السابع
تشاركوفسكي،إيغور، قوة الحدود: التوافقات النسبية في الطبيعة، الفن والهندسة
Charkovsky, Igor; see www.earthportals.com; www.vol.it/; www.well.com. Doczi, Gyorgy, *The Power of Limits: Proportional Harmonies in Nature, Art and Architecture,* Shambhala, Boston, MA, 1981, 1994.

الفصل الثامن
" الطاقة المجانية: سباق النقطة صفر"
"Free Energy: The Race to Zero Point" (video), available from Lightworks, (800) 795-8273, $40.45 ppd.,
www.lightworks.com .
باي، آنا، وهيلين ماركوس روبرتس، المورثات، مبادئها وتطبيقاتها
Pai, Anna C. and Helen Marcus Roberts, Genetics, Its *Concepts and Implications, Prentice Ha\\,* 1981.
كريتشلو، كيث، النظام في الفضاء: كتاب مرجع التصميم
Critchlow, Keith, Order *in Space: A Design* Source Book, Viking Press, 1965, 1969
www.wwnorton.com/thames/ aut.ttl/at03940.hrm .
معظم الكتل وأدوات الهندسة المقدسة إضافة إلى الملصقات واللوحات والفيديوهات والأشرطة تطلب من ورشة العمل هذه ومتوفرة من مصادر الكتب.
, P.O. Box 292231, Nashville, TN 37229-2231, (800) 637-5222 (in U.S.)
(615) 773-7652.